

المجلد الأخير من نهج العرب

أنا  
٢٥٧





٤٥٢٧

# الجزء المسمى بـ ثلاثين

من كتاب نهاية الابد

في فنون الادب

تأليف السيد العبد العبد الي عموده السيد  
احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البدي الذي  
العرشي المعروف بالنوادي

يشتك علي نعمة اخبار دوله السلطان الملك الناصر ناصر الدين  
محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون السانية  
واخبار الملك المنصور ركن الدين بيبرس المنصور الكاششلي  
ومن اخبار الدولة المصرية الثالثة ال احرست عشر من وسبها

الحمد لله

وقد ورد في هذا الكتاب...  
انما هو...  
المعروف...  
مقرر...  
بالا...  
معي...  
وقد...  
المذكور...

ظالمه...

...



بسم الله الرحمن الرحيم وبه توكلني

## واشتمت سنة احدى وسبعماية

للهجرة النبوية بيوم الاربعاء

في هذه السنة في يوم الجمعة عاش شهر المحرم  
فوضت الوزراء وتديرين الدولة الشريفة الناصرية الى  
الامير عز الدين ابيك البغدادى المصوري وطبر  
في يوم السبت على قاعد الامير شمس الدين سنة الاغش  
المصوري وكان الامير شمس الدين قد توجه للسف المالك  
السبابة كما تقدم فعاد بعد عزله واستقر في حلة الاما  
المقدمين **وفيه** في العشرين من المحرم توجه  
السلطان الى الصيد بحجة العباسية وفي خدمته جماعة من  
الاسرا وتصيد بالبرية وضرب الدهلين على منزلة الصاحبه  
ووصل السلطان الى الدهلين بعد المنزلة في الثامن والعشر  
من الشهر وطلع على من كان في خدمته من الاسرا واحضر  
السلطان رسل عازان ليعاودهم عليهم وامر بعودهم وقد  
تقدم ذكر ما تضمنه الجواب السلطاني الى عازان في سنة سبع  
ماية عند ذكر كتابه **وعاد السلطان من الصالحية**

الى بركة الحب في ثالت صفر والتقا الامير سيف الدين  
بكتش الجوبان دار امير جازدار عند عوده من الحجاز الشريف  
ثم عاد السلطان الى مقدر ملكه بقلعة اكيل

**وفي هذه السنة** توجه الامير سيف الدين اسد مر كرجي  
الى نيابة السلطنة بالملك الطرابلسيه والفتوحات  
عوضا عن الامير سيف الدين قطلوبغا علم استغماية من  
النيابة وقد تقدم ذكر ذلك في سنة سبع مائة وكان عود  
الامير سيف الدين قطلوبغا الى دمشق في اوائل هذه السنة  
وتوجه الامير سيف الدين اسد مر من دمشق اليها في يوم  
السبت عادي عشر المحرم **وفيه** في شهر المحرم  
ايضا فوض ساد الدواوين واساد الدراية بالباشا الى  
الامير سيف الدين بليان الجوبان دار المصوري عوضا  
عن الامير سيف الدين اقباج الناصري ونقل الجا الى نيابة  
السلطنة وتقدمت اسلمى بعه عوضا عن الامير ركن الدين  
بيبرس الموفق واستقر الموفق في حلة الامر بعد من  
**وفيه** ري فتح الدين احمد البقي الحموي الزندقة  
واعقل ببحر الحكم ونهضة البيه عليه وشطر مخر باصدمه



من الالفاظ التي لا تصدر من شتم راحته الايمان ولا يحط بها له  
 وشهد عليه جماعة من اليهود بزند عدتهم على ثلثين نفراً  
 وثبت مصون المحضر على قاضي القضاء زين الدين المالكي فلما تكامل  
 ذلك عنده اعذر اليه فلما انقضت مدة الاعذار حكم  
 قاضي القضاء بارقة دمه في عشية نهار الاحد الثالث  
 والعشرين من شهر ربيع الاول وحبس قاضي القضاء في حبس  
 نهار الاثنين الرابع والعشرين من الشهر بالمدرسة الصاحبية  
 العجبية بين القصرين بالبيك الدكيني الاوسط وحضر المجلس القاضي  
 القضاء شمس الدين الحنفي وجماعه من الاعيان والعدول  
 واحضر الفتح ابن البغلي من الاعتقال وهو شيخيت ويعلم  
 بالشهادتين فقال له قاضي القضاء شمس الدين الحنفي الان  
 وقد عصيت قبل وانت من المفسدين وقال قاضي القضاء زين الدين  
 له اسلامك لا يعينك عندي ثم امر بضرب عنقه فتقدم اليه  
 علا الدين ابرص الموصل وضرب ضربتين في عنقه بالسيوف  
 ضربه بعد اخري ولم يخلص رقبته ثم قطعوها رجل من الصوبه  
 بسكين فابان راسه عن بدنه ورفع راسه على عصا من عصي  
 النادسيه وسحب بدنه الي باب ذوبله فصابت هناك ثم دفن

وقال علا الدين ابرص الموصل وحلف بالله انه وافق ابن  
 السبي في سعة متافرها من جماعه وانه سمع منه الفاظاً من  
 الرندقه حتى لم مرارا ان يضرب عنقه ثم قاده الله قتله بسيف  
 الشرع بيده وما اختلف احد في فساده بمقتدته **وفي**  
**هذه السنه** في شهر المحرم سقط برد ما بين جماعه  
 وحصن الاكراد وفي بعضه صور تشبه صور بني ادم من  
 الذكور والامات وصور قرد وذو غنم هاوطولع السلطان بذلك  
**ذكر توجه العساكر الى الصعيد**

للايقاع بالعربان

كانت عرب الوجه القبلي بالديار المصرية قد كثرت فسادهم  
 وامتدت ايديهم وقطعوا الطريق على المسافرين واشتد طغيانهم  
 ان وقع غازان فتوجه الامير سيف الدين سلاياي السلطنة  
 والامير ركن الدين بدير من اجاسنكيس وجماعه كثير من الامرا  
 يتسبب ذلك في اوائل جمادى الاخره وانقسم العسكر على ثلث  
 فرق فرقة في البر الشرقي وفرقة في البر الغربي وفرقة  
 سلكت الهواجر من البر الغربي مما يلي الواحات وصعدوا



علي الوجه القبلي حلقه كحلقه الصيد وبقي العرب في  
وسطها واحدهم السيف من كل مكان فمهدت البلاد  
واطمانت الرعايا وزال الخوف وطهر الامن بعد ان كان  
العرب قد كادوا يتجاهدون بالعصيان وحمل من موجودهم  
ومعيق خمسة الاف فرس وعشرين الف جمل ومائة الف  
راس من الغنم وعدة كثير من الابقار والجواميس والحمير  
ومن السيوف والرماح عدة كثيرة وعاد العسكر في اواخر  
شعبان من السنة **وفي هذه السنة** رسم سوحى  
الى دمشق المحروسة لما سرة الاملاك السلطانية بالشام  
والتوقيعي بذلك في ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى  
وسبع مائة وهو من انشا المولى الفاضل العابد الصالح بها الدين  
ابن سلامة كاتب الدرر الشريف وحطه وسك الخط السلطاني  
الملكي الناصري وتوجرت الى دمشق في جمادى الآخرة وبه  
وصلت الى دمشق وبشرت ما رسم لي به وهو اول دخولي اليها  
**وفيها** في يوم الثلاثاء تاسع عشر من جمادى الاولى  
وصل الى دمشق الصدر علا الدين ابن الصدر شرف الدين محمد  
ابن الملاسي من بلاد الشاربقة ووصل قبله رفيقه شرف الدين

ابن الاثير وقد ذكرنا ان النصارى لما دخلوا الشام استجبرها الورد  
معه ثم هربا وسملا بعد مسقه كثير توجهوا الى الديار المصرية  
في شهر رجب وعادوا وقد كتبنا في ديوان الاسكندرية **وفي**  
**هذه السنة** في رابع صفر توفي السيد الشريف نجم الدين انوشي  
وابو مهدي محمد بن ابي سعيد الحشني ابن علي ابن قتاده ابن  
ادرش ابن مطاع ابن عبد الكريم ابن عيسى ابن حسين ابن  
سليم بن علي ابن عبد الله ابن محمد ابن موسى ابن عبد الله ابن  
الحسن ابن علي ابن ابي طالب امير مكة شرفها الله تعالى ولي الاما  
رها من اربعين سنة وخلف من الاولاد احدى وعشرين ذكرا واثنا  
عشر بنتا واربع نسوة ولما مات وثب ولداه اسد الدين ديسه وعن  
الدين حميضة علي اخو يها عطيفة وابي الفيت واعتقلاهما  
واستقلا بالامر دونهما واتفق في هذه السنة ان الامير ركن  
الدين بيبرس الجاشنكير توجه الى الحجاز هو وبلاتن اميرا  
لجانه هو لاوسيكما من اخو يها فامسك حميضة ورميشه  
واعتقلهما لما صدر منهما من ذلك وعين **و** رتب عطيفة  
وابا الفيت في الامن بمكة واحض حميضة ورميشه حبيته  
الى الابواب السلطانية فاعتقلا من ثم افرج عنها **و**



**وفيه** توفي الشيخ الاصيل شيخ الشيوخ في الدين بوسف  
 ابن شيخ الشيوخ شرف الدين ابي بكر عبد الله ابن شيخ الشيوخ  
 تاج الدين ابي محمد عبد الله ابن شيخ الشيوخ عاد الدين ابي حمزة  
 ابن علي ابن محمد ابن حويه الجويني في يوم الاسر سابع عشرين  
 شهر ربيع الاول بلخافاه السمساطية بدمشق ودفن  
 من الغد بفتح قاسيون وولي مشيخة الشيوخ بعده قاضي القضاة  
 بدر الدين محمد ابن جماعه وذلك بانطلاق من الصوفية وسوالهم  
 فاجتمع له بدمشق قضا القضاة وخطابة الجامع الاموي ومشيخة  
 الشيوخ وعين ذلك من الاطوار والتدريس **وفيهما كانت**  
 وفاه الخليفة الحكيم الله ابي العباس احمد العباسي في ثامن  
 عشر جمادى الاول وبويع ولد المسلمين بابيه ابو الربيع وقد عدم  
 ذكر ذلك في اخبار الخلفاء العباسيين **وفيهما** توفي  
 الامير علاي الدين فغلطاي التقوي المصوري احد الامراء  
 بدمشق في رابع وعشرين رجب واقطع خبزه للامير  
 سيف الدين بكتم الحشابي امير اخور وكان اخراج من الديار  
 المصرية في هذه السنة لقربه من السلطان وخدمته له وتمكنه  
 منه فزل من وظيفه امير اخوريه ووليا الامير علم الدين سنجار

الصافي ووصل الامير سيف الدين بكتم الى دمشق بغير اقطاع  
 فلما مات التقوي انعم عليه باقطاعه ثم كان من امره وسقط ما  
 ندله **وفيهما** كانت وفاه الشيخ الامير  
 الشهيد شرف الدين ابي الحسين علي ابن الشيخ الامام العلا  
 الكافق تقي الدين ابي عبد الله محمد ابن موسى الكلي بعلبك في  
 الخميس حادي عشر شهر رمضان في الساعة الثامنة من النهار  
 شهيدا وسبب ذلك انه دخل في يوم الجمعة خامس الشهر  
 الى خزانة الكتب التي بمسجد الكنا بل بعلبك ليقرأ كتابه من  
 كتب الوقف وعند مقدمه الشجاع فدخل عليه فقي اسمه  
 موسى بن معروف بالبلد قيل انه مصري فصر به بمصاعلي را  
 علة ضرات ثم اخبره شيئا صغيرا فخرجه في راسه فاقع يده  
 فخرجه في يده ثم منسك ذلك الرجل وحمل الى متولي  
 بعلبك فصر به فصار يطهونه الاختلال في  
 الكلام فحبس في داره الشيوخ فحل الى داره وتحدث  
 معه اصحابه على عاداته واتهم صوم يومه ثم حرم واشتد  
 به المرض فمات في التاريخ المذكور وجاوز الثمانين  
 سنة رحمه الله تعالى **وفيه** روي عن جماعه من مشر



ابن الرندي والبهاء عبد الرحمن وابن اللقي والاريلي وحسن  
 الهمداني وابن رواده وابن الجيري وغيرهم واجتهدوا في خدمة  
 الحديث النبوي واسعه كثيرًا واعتني بصحيح البخاري  
 من سائر طرقه وحرر نسخته تحريرًا شافيًا وجعل لكل  
 طريق اسان وكنت عليه حواشي مفيدة وقد نقلت صحيح  
 البخاري من اصله مرارًا بسبعة وحررته كما حرره وقابلت  
 باصله وهو اصل سماعي علي البخاري ووزيره **وفي**  
**هذه السنة** توفي الامير علم الدين سنجر ارخواش  
 المنصوري نائب السلطنة بقلعة دمشق وكانت وفاته  
 ليلة السبت ثاني عشر من ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون وكانت  
 له اثار جميلة في حفظ قلعة دمشق لما ملك السلار دمشق وشيخ  
 حفظها فحفظت سائر القلاع بالممالك الشامية وخلف من الورثة  
 اربع بنات وابن معتقه السلطان الملك الناصر وترك دنيا  
 عريضة ولما مرض اخضر قاضي القضاء بدر الدين وجماعته من  
 اكابر العدول واشهدهم على نفسه ان مجموع ما خلفه من  
 الذهب اربعة عشر الف دينار وما بقي دينار وثلث  
 وستين دينارًا مصريه واربعين الف درهم وحوالي

ذهب وطلونات زر كس نحو الف دينار ووقع الاسهاد عليه في  
 سابع عشر ذي الحجة واعتق ممالিকে واوصى بحمد وصدة وفك  
 الحجر عن سانه واسند وصيته الي خوسد اسد الامير سيف الدين  
 ابو كان دار ولما مات كنت ممن حضر تركته واخوتت علي ابني ابني  
 كان فيها من العشي الخلق ما يزيد علي ستمائة قوش وثلثمائة  
 والعدد والسلاح والاصناف فابيعت الاصناف وقسمت  
 بالبريضة الشرعية وامضى السلطان وصيته امام الله تعالى  
**واستهلكت سنة اثنين وسبع مائة** **ن**  
 في هذه السنة وصل غازان ملك التتار الي ابواب السلطنة  
 بقلعة اجيل ليلة ثاني المحرم فوثب اليهم وسعت مشاورتهم وكنت  
 الجواب السلطاني الي مرسلهم وامر السلطان بعودهم فعادوا  
 من الديار المصرية وحجج السلطان من جهة الامير حسام الدين  
 اردمر المحمري والقاضي عماد الدين ابن السري فوصلوا الي دمشق  
 ليلة الجمعة رابع عشر من شهر ربيع الاول وكان خروجهم من القاهرة  
 عاش شهرين واثموا بدمشق ثلثة ايام وتوجهوا واجتمعوا بغازان  
 ومنعهم من العود بشيخ الوقعة الكائنة الي يند كرها ان يسأل الله تعالى  
 واستمر واسيلا دالتتار الي ان هلك غازان وعادوا في ايام حريصا



دَلِيلُ فَتْحِ حَزْبِ قُرَوَادِه

وفي المحرم من هذه السنة جهزت الشواني من مصر الى  
جزيرة ارواد وهي حزينه تقابل مدينه انظرطوس وكان  
قد اجمع بها جمع كبير من الفرنج وسكوتها واحاطوا بها صورا  
وحصنوها وثقت مصر على اهل ساحل طرابلس لجهزت  
الشواني لمقصد صاحبها الامير سيف الدين لهر داتش الناصر  
وجرد من قل امير جندي ورسم لكل امير ان يجهز جنديه  
بما يحتاج اليه فكان ممن جرد من اصحابه الامير جمال الدين اقس  
العلاني فاسع من تجهيز جنديه فشكاه الخندي الى الامير سيف الدين  
سلار نايب السلطنة فارسل اليه نقيباً بامر بتهمة فشق الخندي  
وضعه فعاد الى نايب السلطنة واخبره بغضب وطلب اقس  
والزمه بالسفر عوضاً عن الخندي فتوجه وسلم اليه سائلي  
وركب فيه ولعبت الشواني فانقلب المشي الذي فيه اقس  
وعرق ومن السائي على الصنائه وهو مقلوب فطير الناس  
بذلك وظنوا ان هذه الشواني لا تفتح شيئاً فقال بعض اهل  
الحين والدين هذا اول الفتح فغرق اقس وكان اقس هذا

ظالماً عسوفاً قبيح السيرة فكان ذلك اول الفتوح كما قال  
واصلح السبائي وتوجهت الشواني الى الجزير وجهر الامير  
شيف الدين اسد مر كرجي نايب السلطنة بالفتوحات  
مركباً فيه جماعة من الجند وتوجه هو بالعسكر الطرابلسي وبرز  
فيما له الجزير في البر الكسوفي وتوجهت الشواني بالعسكر اليها  
ففتحت في يوم الاربعاء ماني صفد وقتل من كان بهامن الفرج  
واسر من بقي وكانت القتلى نحو الفين والاسرى نحو خمس مائه  
وعثم العسكر جميع ما بالجزير وجهزوا الكسرى الى الابواب  
السلطانية صحبه الامير الدين ابراهيمي من امراء  
طرابلس فوصلوا الى دمشق في يوم الاثنين حادي عشر من صفر  
وفرق بعضهم في القلاع بالشام

ذِكْرُ وَفَاةِ قَاجِيِ الْمُصَنِّاعِ تَقَى الدِّينِ

ابن دقيق العيد وتوفي بطن القضا بالديار المصرية  
لقاضي القضا بدر الدين ابن جماعة •  
وفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ثمان مائة  
توفي الدين بقرية المجتهدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ الزاهد العالم



محمد الدين ابي الحسن علي ابن وهب ابن مطيع ابن ابي الطاعة  
 العتيبي المعروف بابن دقيق العيد والذي جري عليه هذا  
 هو وهب جده وذلك انه لبس في يوم عيده ثيابا بيضا  
 وراه جماعه من اهل الريف فقال قائل منهم كان ثيابه  
 دقيق العيد فلزمه اللقب واستحسن به هذا البيت  
 وكانت وفاته ببستان بظاهر القاهره بقرب باب  
 اللوق بعد صلاة الجمعة وحمل يوم السبت وصلي عليه  
 تحت القلعه وكانت خبارته مشهوره ودفن بتمتته بالقرافه  
 وولد له يوم السبت خامس عشر من شعبان سنة خمس  
 وعشرين وستاينه بساحل ينبع من ارض الحجاز ونسبا بمدينه  
 قوص وتلقاه بها علي ابيه وبرع وكان من اجل ما راينا ديانته  
 وعلما وورعا وتفتشا وكان شديد الاحتراس من النجاشه  
 حتى اضطربه ذلك وانتقل من مدينه قوص الي القاهره  
 وله رحله الي دمشق بعد ستة شتات وستاينه وولي مسجده  
 دارا حديث الكامليه بالقاهره وولي عين ذلك ثم قوص  
 اليه قضا القضا كما تقدم فواليه ثم عزل نفسه فستيل  
 العود فامتنع من قبول وحضر اليه اكابر الامرا بسبب

ذلك وهو ممتنع فحيل بعض اولاده عليه بان قال له انه قد  
 عين للقضا عز الدين ابن متكين ان اصبحت علي الامناع  
 فقال الان وجب علي قبول الولاية فقبلها وعاد  
 وهو الذي نقل قلع القضا من الحريم الي الصوف وكان يجمع  
 علي القضا قبله اكير الكنجي والصمت وله رحمه الله تعالى  
 فضائل كثيره ومناقب جمه مشهوره شهدها وعلما من  
 راه هي اشهر ان بابي علمها والتمس من ان يسرها  
 ولما توفوا اجتمعت الارا علي ولاية قاضي القضا بدر الدين  
 محمد ابن الشيخ برهان الدين ابراهيم ابن جماعة الشافعي وهو يومئذ  
 قاضي القضا بالشام وخطيب الجامع الاموي وشيخ الشيخ  
 فبرزت المراسم بطلبه وتوجه البريد لاقضاه فوصل البريد  
 الي دمشق في يوم الخميس يتابع عشر صنف وتوجه قاضي القضا  
 بدر الدين الي الديار المصريه في يوم السبت تاسع عشر الشهر  
 علي حيل البريد ووصل الي القاهره في يوم الاربعاء  
 مشتمل شهر ربيع الاول وخلع عليه علي عاده الشيخ علي  
 الدين وموض اليه القضا بالديار المصريه وحلبس للحكم في يوم  
 السبت رابع الشهر وانعم عليه بنقله من الاسطبلات السلطانيه



وفرت جهاته بدمشق **فموص** قضا القضاء  
 بالسام لقاضي القضاء نجم الدين ابي العباس احمد بن مرصدي  
 وكتب تقليده في عاشر جمادى الاولى سنة اثنين وسبعماية  
 وقرئ تقليده في يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر  
 بمقصورة الخطابه بجامع دمشق بحضور نايب السلطنة  
 الشريفة ثم جلس في السبائك الشهابي بجامع وقرئ نايبا  
**ولي** الخطابه والامام بجامع دمشق الشيخ نجم الدين  
 عبدالله ابن مروان الشافعي الفارقي وخطب في يوم الجمعة  
 الحادي والعشرين من الشهر المذكور **ولي** مبيحة الشيخ  
 القاضي جمال الدين الزرعي ولم تتم الولاية به **م**  
 ولي ذلك الخطيب ناصر الدين احمد بن الشيخ الدين ابراهيم  
 الاسلام عز الدين عبدالغني ابن عبد السلام في يوم السبت  
 ثالث شعبان ثم اجتمع الصوفية في يوم الجمعة سادس شوال  
 وحضره الي نايب السلطنة في السبائك بجامع وسالوا ان  
 يعي عليهم الشيخ صبي الدين محمد الارموي المعروف بالهندي  
 فاجيبوا الي ذلك وولي عليهم في التاريخ المذكور **م**  
**وفي هذه السنة** ولي الامير ركن الدين بيبرس البلوي

اصفر مجعد ودورها مثل الاسلحة باربع اطراف  
 كطاويز الخاك وعرض ظهرها تقديس دراعين ونصف وطولها  
 من فيها الي ذنبها خمسة عشر قدما ووجد في رطبها ثلاث  
 كروش وخمسا احمر زفر من فوق الشباك وغلط حله صا  
 اربع اصابع ما نفعها فيه السيوف ولما صيدت سلخ حله صا  
 وحمل الي بين يدي السلطان بقلعة الجبل وتدل على حمله  
 لنقله خمسة اجمال فلا يستطيع لجل ان حمله اكثر من شاعه  
 ولما صار بين يدي السلطان حشي ثيابا وقيم بين يديه وهذا  
 الجوان لم يعهد بحمل البيل مجر واما هو موجود ببلاد النوبة  
 واهل النوبة يتخذون من حله شياطا يشوقون بها اجمال  
 وهي شياط سودا ادهنت بالزيت لا تكاد تنقطع **م**

## **ذكر وصول غازان ملك التتار**

الي الرحبه ومحاصرتها وانضافه عنها وتجرده عساكر  
 الي السام ووقعه عند خ **ن**

في هذه السنة توارت الاحبار بحركة السان فاخذ السلطان  
 في الاستعداد والتأهب للقيام ورسم اللام ان يستخدم



كل امير مطر الربع من عدته من ماله ووصل غازان الى الرحبه  
بجيوشه ومانها بقتته وعسائره وكان النايب بها الامير  
علم الدين سبكي العتيقي فخرج اليه بالاقامات وقال له هذا  
المكان قريب للخذ والمالك يقصد المدن الجبار فاداملك  
البلاد التي هي امامك فتح لا تمنع عليك فخذ ولد ومملوكه  
وهبنا على الوفا بذلك فعمل عندهم عاداتها وحردها بينه  
فقط لم يشاء في اثني عشر عاماً واسر يقصد الشام وعاد  
غازان الى بلاد الشرق واما العسكر الشامي فان عسكر  
طلب حجة الامير شمس الدين قراستق والعسكر الحموي مع  
الامير زين الدين كيتقا الملقب بالعدل وعسكر الساحل مع  
الامير شيف الدين اسد مركنخي وجماعه من عسكر دمشق  
مع الامير سيف الدين بهادر اص والامير شيف الدين ارض الجبار  
وترات هذه العساكر بالقرب من حماه **وجاء**  
طايفه من التتار للاغان فوصلوا الى القريتين وهاجموا جميع  
من التتار كان يحرمهم واوداهم واعناهم فوقع السارهم وذهب  
واصل جنهم بالامير جمال الدين اسد افرم نايب السلطنة  
بالشام فحرد طايفه من عسكر الامير حجة الامير سيف الدين قطلباك

المصوري وركب معه الامير ثابت ابن يريد وتوجهوا اجرا بيد  
الى القريتين فوجدوا التتار قد فارقوها فعدوا ولم يظفروا بهم  
وافضل جن هذه الطايفه من التتار بالامر المقيم على حماه  
فانتدب لذلك الامير شيف الدين اسد مركنخي نايب  
السلطنة بالفتوحات وانتدب معه من عسكر حلب الامير  
شيف الدين كجك و من عسكر الشام الامير شيف الدين بهادر  
والامير شيف الدين ارض الجبار والامير شيف الدين اعز لو  
من عسكر حماه ومن انضم اليهم وتوجهوا الى المنقار من وحمشابه  
فارس لا يريد على ذلك وساقوا في البريه الى مكان يسمى  
عرض يقصد هذه الطايفه من التتار فوافوا بها وعده التتار  
عشره الف من الغل فلما شاهدتهم التتار اطلقوا من  
كان معهم من التتار كان يحرمهم ومواسيتهم ليقتلوا العسكرهم  
فلم يعبر العسكر عليهم وحلوا على التتار حملة رجل واحد  
واقبلوا الشد قتال فصر الله جيش الاسلام وقتلوا من التتار  
خلفاً كثيراً وفر من بقي منهم وذلك في عاشر شعبان من هذه  
السنة وكانت هذه الوقعة مقدمه النصر واصبحت  
في هذه الامير الوقعة شيف الدين ارض الجبار من امراء دمشق



واحض الي دمشق جماعه اشراف من اعيان الشام في يوم الخميس  
متصف شعبان • هداما كان بالشام •

## ذكر توجه السلطان الملك الناصر

من الديار المصرية بالجيش الاسلاميه  
الي الشام والوقوفه بمبحر الصند وانتهى الشام  
قد ذكرنا اهتمام السلطان واختفاله وما رستم به من الاستخدام  
ثم جرد العسالي بين يديه يتلو بعضها بعضا فوصلوا الي  
دمشق فاولى من وصل منهم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكي  
والامير حسام الدين ايجين الدومي والامير شيف الدين كراي  
المضوري والامير ركن الدين بيبرس الدوادان ومصافهم في  
يوم الاحد ثامن عشر شعبان ثم وصل الامير بدر الدين  
بكتاش الغزي امير يتلاح والامير شيف الدين بنمير السلاح دان  
والامير عز الدين ابيك الخزندار المضوري والامير بها الدين  
يعقوب ومصافهم واستقل ركاب السلطان من قلعة  
الجيل في ثالث شعبان واما الشام الذين سلموا من قلعة  
عرص فانهم التحقوا بقطوشاه واحبروه ان السلطان لم

يخرج من الديار المصرية وانه ليس بالشام غير العسكر الشامي  
فاقبل قطوشاه بعساكر الشام فتلحقت الجيوش التي بجاء  
وتراوا بالمبحر بدمشق ثم اجتمع الامر الدين بدمشق من  
العساكر المصرية والشاميه واتفقوا علي ان تلحروا عن  
دمشق الي نهر الصند ويعتصموا به الي ان يصل السلطان بعساكر  
الديار المصرية بعد ان كانوا اتفقوا علي لقاء الشام ان تاحض  
السلطان وتقلوا حريمهم الي قلعة دمشق ثم لم يروا ذلك  
ووصل الجيش الذي كان بالمبحر وتراوا بجمعهم بميدان الحصا  
في يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان واخطب الناس  
بدمشق وجعلوا من الحواضر والقري اليها وخرج اقاوا اهل  
دمشق واعيانها في هذا اليوم منها فتم من التحق بالحصون  
ومنهم من توجه الي نحو الديار المصرية ولت في يوم ثالث  
بدمشق فخرجت منها بعد ان اعدت لامة الحرب والتحقت  
بالعسكر وحدث اخفا العذار دحوا بالابواب ارضها ما شد  
ودهاوا عن اموالهم واولادهم ووصلت بعد المغرب الي منزله  
العسكر بميدان الحصا فوجدتهم قد توجهوا الي مبحر الصند  
فلحقت الجيوش في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر



وهو سلخه واقنا بالمرج يوم الخميس والجمعة فاما كان في ليلة  
السبت المشرفة عن ثاني شهر رمضان دارت التقيا على العشاكر  
واحبسوا هم ان العدو قد قرب منهم وان يكونوا عن اهله واستعداد  
في تلك الليلة وانه متى دهم العدو من كبروا جملهم ويكون  
الاجتماع عند قريه الرجه بين بعض به للصوم فبناني ذلك  
الليلة وليس منا الا من لبس لامة حربه وامشاك عمان في حربه  
في يدك وتساوي في ذلك الامير والمأمور وانتقد وافقت  
الامير علاي الدين مغلطاي البيشري احدا من الطبمجات  
بدمشق لصحبه كانت بيته بيني وبينه فلم يزل على ذلك واعنه  
خيلنا بايدينا حتى طلع الفجر فصلينا وركبنا واصطفت العشاكر  
الي ان طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور  
ارسل مطرا سديدا نحو ساعتين ثم ظهرت الشمس ارتفع ولم  
تزل على خيولنا الى وقت الزوال واقتل السار كقطع الليل  
المظلم وكان وصولهم ووصول السلطان بالعشاكر  
المصريه في ساعه واحده

**ذكر خبر المصاف وهو يومه الثامن**

كان المصاف المبارك في يوم السبت ماني شهر رمضان المعظم  
سنة اثنتين وسبعماية وهزيمة الثامن في يوم الاحد  
بعد الطهر وذلك ان السلطان الملك الناصر به  
قن الله مشاعيد بالظفر وحكم مع صفاته في رقاب  
من طعي واغزو حال وصوله الي مرج الصفر بالقرب  
من شقيب تربت العشاكر فوقف خلد الله سلطانه  
في القلب وبارايه الخليفه امير المؤمنين ابو البرقع سليمان  
وفي خدمته الامير شيف الدين شلاراييه والامير  
ركن الدين بيرش كاششكي استاد الدار والامير عن الدين  
ايبك الخزندار المصوري والامير شيف الدين كتمر الجوزا  
امير جانبك والامير جمال الدين اقس الاقزم نايب السلطنة  
بالشام ومصافهم والمهاليك السلطانيه هو لا في القلب

**ووقف في الميمته**

الامير حسام الدين لاجين الروفي استاد الدار والامير  
جمال الدين اقس الموصلي امير علم المعروف بقتال الشيع  
والامير جمال الدين يعقوب الشاهروري والامير مبارز الدين  
اوليا ابن قزمان ومصافهم وفي جناح الميمه الامير



شيف الدين محاق والعربان اجمع

### ووقف في الميمنة

الامير بدر الدين كماش الفخري امير سلاح والامير  
شمش الدين قراشفتق المنصوري نائب السلطنة بالملك الحلي  
والامير سيف الدين اسد من لرحي نائب السلطنة بالفتوح  
والامير شيف الدين تجاص نائب الملك الصفدي والامير  
شيف الدين بكتمن السلاح دان والامير شيف الدين  
طغر بل الاعاي والامير ركن الدين بديرش الدوادار المنصور  
والامير ركن الدين بديرش الموقفي وغيره من مقدمي امر السلام  
وانت في الميمنة واما عين شاه والدين ذكراه من الامرا  
مقدمي الاوف من العساكر المصرية وغيرها فلما اتفقوا فاقدم  
فاذكرها **واقبل** التان وفيهم من مقدمي  
التمانات فطلوش شاه وقميشي ابن التاق وسوماي  
وجويان ابن نداون واقطاي ومولاي وطوعان  
وسباوسي ابن فطلوش شاه وطغر بل ابن احاي واسبقا  
واولاقان والكان وطيطق وهم في نهاية الف من  
المغول والصروح والارمن وغيرهم ولما تجاوزوا مناسه

السنه طالبوا تحت الجبل المسي لنف المصري وطوا على  
الميمنة فصدوها بمعظم جوعهم فاضطربت وقابل منها  
قيا الاشد يدا فاستشهد الامير حسام الدين الودي والامير  
سبار الدين اوليا ابن قزمان والامير شمش الدين شفر الكاري  
والامير جمال الدين اقش الشمس لكاي والامير عز الدين ايدمر  
الفتي والامير عز الدين ايدمر الرفا والامير عز الدين ايدمر  
الشمسي القشاش والامير علا الدين علي ابن دودا التركاني والامير  
حسام الدين علي ابن بلخل ونحو الف فارس من ماليك الامرا  
واجنادهم وانهم بعض الامرا فكان منهم الامير شيف الدين  
لمرغى الاشرقي فاردف السلطان الميمنة بالقلب حتى  
رد التان واما الميمنة فقاتلها مولاي في حمايه من  
التان فلم تكن لهم طاقة بملاقاه من فيها من الجيوش فهرب  
مولاي في هذا اليوم بعد العصر في نحو عشرين الف فارس من غير  
طائل قتال وتبعهم بعض الجيش الاسلامي وعادوا ثم حجب  
الليل بين الفريقين فلما التان الي الجبل واضوا النيران  
واحاطت بهم العساكر الاسلاميه طول الليل فلما اسفد  
الصباح عن يوم الاحد ثالث شهر رمضان تقدمت العساكر



الاسلاميه الى الجبل وضابقتهم اشد المصائب ~~فصل~~  
 من شجعانهم طائفة تقدم الى طلب من اطلاب العسكر عامل  
 فيردها من يقاتلها افتح رد وكان هذا اليوم بالحصار اشبه  
 منه بالمصاف واستمر الحال على ذلك الى وقت الظهر  
 ففرح لهم الامير شريف الدين اسد مر كرجي فرجه من راس  
 المشير فلما راوها بادروا بالعتار وخرجوا على فرقتين  
 فالفرقة الاولى فيها حواريان في نحو مائة الف فارس  
 حتى ابعد ثم سلاه فطلو ساه في نحوها وبقي منهم  
 فرقه مائه في طيطلق في رها عشرين الف فارس فلما  
 قد واجهات العساكر عليهم وبادوهم قتلا واسرا وتبعهم  
 العساكر بقية النهار الى الليل ولما كان في يوم الاسر رابع  
 شهر رمضان جرد السلطان الامير شريف الدين سلا  
 والامير عز الدين ابيك الخزندار وغيرهم من العساكر  
 يقبضوا اراهم ثم ركب السلطان في يوم الاسر من مكان  
 الوقعة وبات بالكشور ودخل الى دمشق في ليلة نهار السلام  
 خامس الشهر هو والخليف وتزل بالقصر الاثني ثم بالقلعة  
 وتزل الخليف بالترية الناصرية واقام السلطان بدمشق

الى باني سوال ورحل من دمشق في يوم السلام الثالث من  
 سوال ووصل الى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين  
 منه وشق المدينة وتزل بالمدرسة المصنوعة لربان فبر  
 والده السلطان الملك المصوري ثم ركب وطلع الى قلعة الجبل  
 واحتفل الناس لمقدمه احتفالا عظيما وزيقت القاهرة به  
 لم سيأهدها فيما مضى واستمرت الزينة بها بعد وصول  
 الامير بدر الدين بكتوب الفتح بكتاب البشان في يوم  
 الاحد عاشر شهر رمضان الى ان قدم السلطان وبعد ذلك  
 بايام وقد ذكر الناس هذه الغزوة نظما ونثرا ووفقت  
 مما عمل فيها على ايصالهم وقد رأت ان اورد من ذلك  
 ما يقف عليه من النظم والنثر فكان من عمل في ذلك  
 القاضي الرئيس الفاضل علاي الدين علي ابن عبد الظاهر  
 صنف في خبر هذه الوقعة جز اسماء

### الدوخة التي اهره

في غزوة الملك الناصر

ابتداء بان قاتل احمد الله الذي ابيد الدين  
 المهدي ساهم وحماهم من يهض هو وسلفه باداء



فرض الجهاد في اول الزمن واخره وجعل من الذرية  
الدريه المنصوريه من يجاهد في الله حق جهاده وشهس  
في سبيل الله فيمنع طرف السيف ان يعنى في اعناده  
ويقدم يوم الوغا والموت من يعونه للعدي واجناده  
حك على ما وهبنا من نصره ونشكس على نعه السني  
خوانا منها يا شادا اذ اق العدو وبال امره ونشكس  
ان لا اله الا الله وحك لا شريك له شهادته ترفع شاره الد  
وتضاعف لجر المجاهدين الذين اصغوا في درج المتقين  
مرتقين وشهد ان محمدا عبده ورسوله التي نعه وضوع  
اللفن حوافل وربوع البعي واهل فلم يترك يحرد  
الصناع عن مقرها ونطلق جياذ العزم في بحر اهل  
وصعاد الحزم في بحرها الي ان اخذ نار الشرك  
والنفاق وطهرت معجزاته باطفا نار فارس بالعراق  
صلي الله عليه وعلي اله الدين جردوا بين يديه شيوخ  
الخوف فاستقلت الاعمار وهاجر واليه وضرره  
فسموا المهر الجبرين والانصار وبعد فان اوقا يع  
التي عطيت اثارها في الافاق وحفظت بهادما المسلمين

من ان تراق وتبقى بها الملك والمالك واسبق بها شواد  
الخطب الكالك وسطرها الله تعالى في صحايف مولانا  
السلطان الملك الناصر وانا فيها من الملك المبلغه احد  
فاورثه به طفرا مجلد الابغني وان طال المداد والامه  
واستبه في ثيابه ووثبانه بها اياه رضي الله عنه والسبل  
في المحبس مثل الاسد واستقر بها الملك في مهاد السكون  
بعد القلق وتبدلت بها المله الاسلاميه الامن بعد  
الفرق واصحى بها وجه الاسلام شافرا بعد تقطيعه  
وطلع بها بدر السرور كاملا بعد مغيبه وعمت الايام  
احيانا من الله وخشني وعلم المومنون بها محقق قوله  
عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليستغفرنهم في الارض كما استغفر الذين من قبلهم  
ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعدهم  
امنا ان سطر فيها ما يعز ربوع السرور ويوشع معاهد  
ويقف عليه الغايب فيكون كمن شاهد ويدع اساهيد  
النصر في الاقطان ويحقق اهل الاسلام ان لهم مليكا  
ساحل عن دين الله بالبشر الطوال والبيض العضار وسلطانا



ما اعترض سيفه في حفته الا ليشتمه اخذ الثار من ثار  
ولما كانت هذه الغزاة المبرورة والحركة التي عُدت  
حسانتها في صحايف القبول مسطون والسفن  
التي اسفرت بجد الله عن العينة والسلامه واعلمت  
الامة بركة قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امة  
طاهرين علي الحق لا يضرهم من خذلهم الي يوم القيامة  
ولنت من سمته نقحات الرحمة فيها ولنت عليه  
رياح المضى التي كانت معها وشاهدت صدق الغزاة  
الدالية الناصية التي طلعت في سما السمع نحو ما وقاده وشهدت  
في محض الغزو علي اقرار العدي بالحق وكيف لا ود الك  
الموطن محل الشهادة ورايت كيف امم السيف لنا الحق  
لانه القاصي في ذلك المجال وكيف نقابت السهام لاجل  
تصميمه في الحكم فلم مهيل حتى اخذت در الاحال وهو حال  
وقد احيت ان ادل من امرها ملحقة تتشرح بها الصدور  
واي بلعة يعرف عن ذلك النور وهانا اذكر ما الشفر  
من اقتناحه واشرح حديث هذه الغزاة من  
وقت صياحه واقواله — ركب مولا

السلطان الملك الناصر خلد الله ملكه بنيه صلحه  
اطمندا في شبيب ربه وعزمه ناهجه ما لبث في المصا  
شمر عواليه وبيض فضيه من قلعة مصر التي لم يها الله  
في ارضه بجو شنه التي نهضت بشن الجهاد وفرصه  
يقدمها امراء الدين كأنهم ليوث غاب او غيوت  
شباب او مدور ليال او عقود لال مقصداً ايضعة  
من الرشول منتصرا يابن عمه الذي لا يشموا احد من غير  
اهل بيته لشرفه ولا يطول ملتساة بركة هذا البيت  
الشريف الذي طال ما كانت الملائكة من جده وحياء  
مستى سلا بيمينه الايمان شجب كرمه مستد عيا صادق  
وعده وشان علي اسم الله تعالى بلكاريات احياد التي  
تعدوا في شبيب الله التجار ونقلوا الهضاب  
وسري تقطع المنازل ونطوي المراحل طي السجل للكتاب  
والجيو ش الموضون قد ارفعت حد شيوها واشرعت  
اسنة خنوها وهي تسير كالخيال وسعت كالعدي  
ما يوقب من طيف الخيال فبينما الرقاب قد استقلت  
في السري ورق في البيد من اغواق جياها شطورا



من قرائها استغني بحسنها عن القري ادا باليسير قد وفد  
 ونجم المشوق قد وفد واخبر بان جعاً من التشار  
 وصدوا القريتين للاغان وما علموا ان ذلك مبدأ خولهم  
 الذي فتح الله به للاسلام باب الهنا والبستان وغدتهم  
 الامال وساقهم الخوف للاجال فنهض بعض الصالح  
 الموبد فاحذهم اخذ القري وهي طالمة واعلمهم  
 ان السيوف الاسلاميه ما ترك لهم بعد هذا العام بقوة  
 الله يداني الحرب مستبقة ولا رجلا في المواقف قابله واري الله  
 العدو مصارع بعينه وعاقبه استخوانه وبلا لسان الوعد  
 الصادق على حرب الايمان وعدم الله مغام كثير تلخوذونها  
 فجل لكم هذه ووصل مولانا السلطان خلد الله ملكه  
 غن والاسلام بحمد الله قد زاد قوة وعن ثم رحل بحمد الله  
 بعزم لا يفتن عن المشير وحشر اسم النصر ان لا يفارقه  
 وان يصير معه حيث يصير الي ان وصلوا يوم السبت الثاني من  
 شهر رمضان المعظم سنة اربع وسبويه وهو اول  
 ايام السعود والدي واليوم الذي جمع فيه الناس وذلك يوم  
 مجموع له الناس وذلك يوم مشهود الى مرج الصف

الذي هو موطن الخطر ومكان المض الذي يحدث عند السمان  
 باطيب شمر والسلطان بين عمدة الهم كالمدربين النجوم  
 والملايكة الكرام عبي الجيوش الموبد ما دن الله ويطور النصر  
 عليها تحوم وهو خلد الله ملكه قد مانع الله على نصرة  
 هذه المله التي لا يحيد عن نصرها ولا يبرم وعاهد على  
 بابل الهمم التي انتطت في شيل الله كالقند النظيم  
 وخضع لله في طلب النصر وما المض الا من عند الله العزيز  
 الحكيم وقال رب قد بدلت نفسي في شيكك فقبلها بقول  
 حسن ونوبت المصابين في نصرة ذبيات وارجو ان اسمع  
 اليه بعك بعد والسان السنان يا وصعه دالتن  
 ولا ربنا ارفع علينا صبرا وتبت اقدامنا وانصنا على القوم  
 الكافرين واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابين  
 والله مع الصابرين وابتهل الى الله في طلب الساعد وتضع  
 اليه في ذلك الموقف الذي ما راه الامن هو في الاخرى شهيد  
 وفي الدنيا سعيد هداو السيوف قد فارقت الاغماد  
 واقشمت انها لا تقرا الا في الروس والاشنة قد اشرفت  
 والت انها لا تدوي طاهها الامن دما النفوس والسهام قد



الترمت اهلنا لا تتحد كتابنا الامن النور ولا تقوض عن  
 حنايا القتي الاحتيايا الاصانع اولم ترقعها التحل الابي الصدور  
 والدروع قد لزممت الابطال قابله لا افدق الابدان غني تيلي  
 ستون الفتح المبين واجباد حرمت وطى الارض وقتات  
 لغزسانها الا اطي الحبث القتلي وروس المحبين فلا تزي الا  
 حرام من حديد ولا تشاهد الامع اسننه او يدوق شيوخ نصيده  
 الصمد والسلطان قد ادهفط اده لسنر بها في قلوب العدي  
 جمر ا والي انه لا يورد شيوخه الطلاب ايضا الا وصدورها  
 حمرا والاسلام كانه بنيان مرصوص وبنا الص على  
 سامع اهل الايمان مقصوص والنفوس قد ارضخت في  
 سبيل الله وان كانت في الامن غاليه وارواح المشركين  
 قد اعد لها الدرك الاسفل من النار وارواح المؤمنين في جنه  
 عاليه ولما كان بعد الظهر اقدم العدو وخدله الله بعداهم  
 كالسيوف اكداد وجا على قرب من مقدمنا فكان هو  
 واخذلان على موافاه وجينا نحن والنصر على ميعاد واتى  
 لقطع الليل المظلم بهم لا نتاد لولا دفع الله عن برائنا  
 محم معتقد ان اسم يدع في البلاد وماى الله الا ان

قد لزمتم

يعقونها

يعقونها محلا ان هذه الكره مثل تلك وماى الله الا ان  
 يخلف هذه الامه بالنصر ويعوضها متوها ان جيسه  
 الغالب وعزمه القاهر متحققا انه منصور وكيف دأت  
 ومعا الناصر والتقى الفريقان بعزائم لم يسبها في الحرب  
 نكول ولا تقصير فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامه وجمعهم  
 جمع تكبير وحمي الوطيش وحمل في يوم السبت  
 احمليس على الحميس ودارت رحا الحرب الربون  
 وغنت الشيوخ شرب الكاه ناس المنون والسلطان  
 قد ثبتت في موقف المنايا حتى كانه في جفن الردي وهو نايم  
 وراي الابطال من اوليايه جرحي في شيل الله والاعلامه  
 والوجه منه وضاح والتغري باسم وقابل العدو وصدده  
 وقابل حتى افي حديد بيضه وشمر وخاطر بنفسه والموت  
 اقرب اليه من جبل الوريد وملك على ذكر العواقب جابا  
 ولم يشقعب الا شيفه المبيد واشتد اركا بامريه الدين  
 راوا الحياه في هذا اليوم مغرما وعدو الهات فيه مغنا  
 وقالوا لاجباه الابيض الاسلام ولا استقار حتى نطأ  
 بين يدي السلطان سنايك الجيول هذا الهام وما اعدنا



العزائم الا لهذا الموقف ولا لاجدادنا الصوامر وخباناها  
 الالبند لها في الشفاك ففسر وصم بين يدي سلطانهم  
 يجئون حين شتم علي المصابر ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه  
 احدي الحسنين فاما استعادة الدينا واما لجنة الاخر وقالت  
 الملائكة للجوش المصنوع يا خيل الله اركبي ويا بيد العز  
 التي وقامت للحرب علي شاق والتقت الساق بالشاق  
 الي ربك يومئذ المشاق واني العدو وحله واحد وحمل  
 حلة امست بالفتور حايده ونكب علي المنبر  
 وفصد الميته والقلب وهاله جمع الاسلام فاراد ان  
 يخلص بالخيانه من شدة ذلك الحرب واستمرت المناضلة  
 بين الفريقين ويتش والموسون قد وفوا بما عاهدوا  
 الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومن  
 يردن مواليه محلاته ويقدم فحشي الاعداء مواقع هيباته  
 وترجوا اوليا منافع هيباته ونري عمرات الموت ثم  
 يزورها وتم في مجال المنايا يحلوا له مريرها ومزورها  
 وساسم شيوخ العدي سفسفتمه علي عاقته غواشها وفي  
 صدورهم صدورها ولما كان وقت المغرب جواخذ لهم الله  
 الي

الي مضاب اعتقدوا ان فيها النجاه وقالوا ناولي الي جبل  
 فعصمنا من الموت ونستوا ان لا عاصم اليوم من امر الله  
 راما النجاه وكيف تنجوا عصيه مطلوبه بالله والسلطان  
 وحصاتهم العسائر الاسلاميه مجزائم كالشهاب او النهران  
 ودارت عليهم كالشوار والسوار وصبرتم بقدره الله في  
 ريقه الاسار وقاسمهم الجوش المصنوع عني مسحه  
 بقري محصنه ولا من واء جدار تتلطي كبروهم عطشا  
 وجوعا ويكادون من شدة الهجير يشربون من سل سلالهم  
 نجوما ويودون لو كانوا اولى انجم ويندمون حين راو  
 صفتهم خاسرهم وكان طرام انها تكون مرجح وباسفون  
 علي فوات النجاه ويحجرون عند مواقع الجوش الموبد  
 حيث راوا ما شملها من نص ويتضربون بنار الحبيب  
 علي حرلهم التي ادبوت لهم ما با وسيطرون فيها اسلفون  
 من نوب ولسان الانتقام ينلوا عليهم يوم يطر المرماقت  
 يداء ويقول الكافر باليتي كنت ترايا ودخلت  
 ليلة الاحد وهم في حصهم وقد اوقعهم الله في جبال ملهم  
 واراهم من الحص والصيق ما الاراق مدة عمرهم



وابقنوا بالهداك وتحققوا ان اخلاص احد من تلك الاشرا  
 ولو سعو ما سبق من الانذار لما اتوا اللبارك من طهر بن واول  
 حرمهم علموا شوقا صبا حرم لغزو اعداء ونجوا من قبل ان يلى  
 حرمهم وساء صباح المندرين واصبح الاسلام يوم الاحد  
 في قوته المبيعه وارواح العدي في احبادهم وديعه  
 ومولانا السلطان يصيطع من دماهم كما اغتبق ويرهم عزها  
 ينشعقد اجتماعهم الذي انظم وانشق وبغيرهم انه لا  
 مرد له عن مراد الصوارم وانه لا يبارق الخيل حتى يجعل  
 عرض ارجان جياجم واسراو اعز الله نصرهم بين يديه  
 اولواهم في الحرب واولوا عزائم تجاهدون في سبيل الله  
 والنجانون لومة لايم يعيدون المصابين في طاعة الله وطاعة  
 سلطانهم عندهم جعلت لهم اشياا النجار وبتارون  
 بان منهم من هاجر اليه ومنهم من نصره فعدوا خالوهم مع  
 محمد تابعي المهاجرين والانصار ووقف السلطان بين يديه  
 اسراو وعسااا الموبدين قضيت عليهم الخناق واحد قوا  
 بهم احداق الهدب بالاحداق وراسلوهم بالشها  
 وشاهوهم بالجلال الامام ورفعوا من رايانهم

المصنوع ما طاول المنشآت في البحر كالاعلام وحمل بها  
 الابطال فكلا راها العدي نهتن بجرمك نشيم النصر سئلوا  
 خوف احكام تهر فرجوا لهم عن فرجه من جانب الخيل طنوها  
 فرجا وخيل لهم انه من سلك تلك الفرجه سلك طريقا  
 مستقيما وما دروا انه سلك طريقا عوجا واستقى لهم  
 الجيوش المصنوع الي الوطاء لمتلن شيوفا من سيفهم  
 ويقرب مداهم وسلمهم الي احكام الذي لا ينجي منه  
 حل والجيل وملا الوطاء من دماهم فتشاوي السهل  
 من صلاهم الخيل وحل احكام يستلختم وامتدت  
 الايدي لاستباحتم وقضت عليهم المسالك وعلبوا  
 هناك واتوا الله نصر على المؤمنين وايدهم بخود لم يروها  
 واشتري منهم انفسهم بان لهم الجنة فيا طيب ما شروها  
 وفرت من العدو وفوقه وصلت في حالة الحرب عن السيوف  
 فادر لهم العزم الماضي الغدار وما انتقني طهر يوم الاحد  
 والنصر قد خفقت بنوده والحق سبحانه ونقالي  
 قد صدقت وعوده وطاير الطغاة قد  
 رفوف بخلاصه وطار باليمن والشدور



ونسيم الريح قد خملت رساله التأييد فسارت الى الاسلام  
 بالبصبا والى العدي بالدهور والاططاف وبه الحمد  
 قد رادت للاسلام قوه وتمكيننا واستان النصر يتلو اعل  
 السلطان انما نحن لك فتحا مينا والسيف قد ظهر  
 ديار الاسلام من تلك الادناس ومولانا السلطان يتلو  
 ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وامنت الوحوش  
 نحو ش اسلام والمحو اتم تردد مام والعساكر في اعقابهم  
 تقتل ومانس وسندي يا اربابهم كل عن يمه  
 ونظهر وتنظم استنها عروس القتل وتعد لها علي  
 عقايل النصر فتعرف لديها وتجلي الي ان ناحتم ما كفيف  
 من مكان قريب وسبطت فيهم السيف فسال الاسرار سمح  
 بحط ما عطي اسير نصيب ومليت من قتلاهم الفقار  
 واسوا حد بنا في الامصار وعبرة لاولي الا بصان ثم رحل  
 السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم الي  
 منزله اللثوم من مكان النصر وبعاه سي على معاليه  
 وتشهد بمضاه قواصيه ونفود عواليه ودمشق قد اخذت  
 زخروها وازيفت ونهجت بحاسنها للنواظر وما مات بل

بل نبئت واددت جذرها شجي للقاءه لتودي السنه  
 من خدمته والغرض عين انها استنابت الانهار فتشت  
 وقيلت بين يدي حواده الارض ثم رحل في يوم الثلاثاء  
 خامس شهر رمضان ودخلها في هذا اليوم والملايكه  
 تحييه عن ربه بحبيبه والكرام وتتلوا عليه وعلى حيوسه  
 ادخلوا هاسلام اسير في مركب كانه نظام الدرر اورو  
 كلها زهر بل هو حقا هاله القمر والدينا قد ما هت به  
 عجبا والناس يدعون لسلطان قد شغفوا بدولته جدا  
 ويتعجبون من بضان ملكه الذي ش النواظر ويرون  
 اولياءه في حلات انعامه فيقولون ابدلت الارض عني  
 الارض اوصادت سماء والافنا هذا القس حوله الحق مر  
 الزواهر وعادت الماء بدمشق او اعا اعراسا وربوع  
 الهنا قد عوضها من مقدمه عن الوحمه اياشا والقلعه  
 بالات حصارها مزينه قابله كيف فيفتح حياي  
 وانا بهد السلطان محصنه وسعادته محصنه هذا  
 والانهار بشيار ركابه وقد صبت من دما العدي باجر  
 قاني والاشجار تميل طربا الهنا كما يميل الشوان بين



الاعاني واحكام نطرب بحسن الاكان والتعريف وقد  
 اقتسمت لا تتوح وكيف تتوح وقد حضرت كفها وطوقت  
 الحيد والناس يعقون في ايام عياني اول رمضان يكون  
 عيد وفي اخره عيد والعزائم للعدي تروي وبضاه  
 تروي وتهن بردا تقول عند غروب الاحكامه ن  
 يا برد داك الذي قالت علي كبدي  
 والاقاليم قد تاهت بساطاتها بهجه وشروا وهام اجورا  
 تود لو كانت سيرا وشيروا والرعايا تقولوا هذا  
 الملك الذي حمي الله بعنايمه الديار وادار العدي الي  
 دار البوار ووقف لا يتبع الاوجه ربه وقابل اليوم  
 بنفسه وبكاييه وناصل الاسر بكتبه والله لا عابهم  
 سامع ومجيب ومكافيه بكل فتح مبين ونصر قريب  
 ووصل الميدان الاخضر وقد اداق العدو الارزق الموت  
 الاحمر في يوم الشهد الابيض بعلم النص الاصفر  
 الي القصر الابلق وقد طلع شمسنا في سما الملك اثارها  
 افق الافاق واسرق فجر القصر بجاوله فيه وقال  
 هذا اليوم الذي كنت ارجيه وهذا الوقت الذي ما برحت

تبشري به نشرات الذكر والاصابل لا تمر لطيفه  
 فاعلم ان معي الله ملكه وشايل وهذا الملك  
 الذي اعرف فيه من الله شايل فغبطته القلعه المصور  
 وسالت ان اتقي بغير الحسد محصوره وفاخرت  
 القصر بما لها من محاسن وما شرفت به من اشرف علي  
 ارض الامان وامتازت به من حصنها التي ما امتطي  
 شوادرونها ولا علي عيني خلد الله ملكه صهونها  
 فاراد ان يعظم لقلعتي الشان فحل بهامره ثم بتلك  
 احري وطاب محلوله الواديان ثم اذهب عن اوليايه  
 وجيوشه مسقة النعب بيد الذهب واشي بمكارمه  
 حاتم طي فلو عاش استجدي ما ذهب وامر بعود بواب  
 ممالك الي امالكهم المحروسة وقال قد قلت ربوع علم  
 هذه المند وحيث حللنا بالبلاد ينبغي ان تكون مانوسه  
 فتضاعف السكركه علي اتمام هذه النعمه وابتهلت  
 السنن بالمحامد وكيف لا وقد طلع صبح النص فجلي ليل  
 تلك النعمه وسكر الناس منه الله التي اعادت اليهم  
 ما اومن الوشن وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن



واقام بدمشق المحروقة بينوامها احسن العرفان واستقر  
من بعدها في جنات خجيت به بعد المات وعادت بمقدمه  
الى حبيدها الروح بعد الفارقة وتمتعت بقلتها من  
منحاشته بابه من رياضها الراقية وهو عجمي حياها وعلي  
موالط ملكها الزواهر رباها ويرتبا بموالبه التي مالت  
الدواب في سناها ووسناها وتطاسنا بك جياها ارضها  
فتداني اثرها في الافتخار ثراها الى ان قضى شهر صيابه  
المقبول واتاه عيد الفطر مبشرا بادراك اماله في عن  
مستمر ونصر موصول واسمع من عطاياه ما ازي على عدد  
امواج البحر وتعددت لدواته المسرات في هدا الشهور  
الميمون فاحض عبيد فطر واوله عبيد عن ثم رحل  
عن دمشق في يوم الثلاثاء مالت سؤاله وبعين عليها ان  
تفارقه او تبعه عن محياه الذي انا مغارب الملك  
ومشارفه او يثيب عنها عزمه الذي ان غاب اغنت  
مهايته او حضار هف على العدو بوارقه واعضان  
رياضها تحشد بود سناجقه واوراق دوحها تود لو  
كانت مكان اعلامه وخوافقه ورثها تمني لو كان شيئا

كلد جياها وارصها النضر تكاد تنظوي بين يديه لتكون  
مراكن السعادة وقصرها الاملق يتوسل اليه في ان يجده  
بذل خيامه وسناير ليسر ملكه فيه ومقامه ومصر  
يبعث اليه مع النسيم رسايل ويبذل له في تحيل عوده رسايل  
واكرسي سلطنتها يود لو سعي من شوق اليه او شانها بالهنا  
بالنعمه التي اتمها الله عليه فلي دعوتها ولم يطل جفوتها  
وسناها اليها سبي الايمان الى منازل الصيا والنور  
ووطي بموالبه الارض فطهرت بها من موالي جياها اهله  
ومن اشار اخفاف عليه بدور ووصل ديار مصر المحروقة  
وقد رقت عروسها تحلي في ابي الحلك وجعنت انواع الحاشين  
فلا يقال لشي منها كل لوان واكل وفضع السدحي  
اشرافها وبهر العيون جمالها فالي انفي حيايق حسنها  
وب احداقها وسبت النفوس منازلها وكيف وهي  
النازل التي لم نزل نشاوتها وسغلت القلوب اياتها  
وليف الاوقد رانها ترصيعها وطباوتها وحق من الهيا ما  
لو حوته البدور لما شانها بعد التمام محاقها وامشت  
روضة اثرت الالي والذرر وقلكارها بالمسرات



فيه وكيف لا وفي كل ناحية من وجهها قمر وحل خلد الله  
ملكه بطاهر القاهر فكانت تسير خدمته باهلها  
وجدرانها غير انه انقلها الحلي فلخرها البند واليه في  
اوانها المراد وما احسن الاشياء في اوانها وهم يظن ان  
يجري في طريقه لكنه احسن التقصير والتقصير واستجبي ان  
يقابله وهو في ذون غاية التمام او يسير من مواليد اوجاه  
في عدد يسير وحشي ان تتخلل السبل بين يديه فيحصل له  
رهاب الخلق او يطهر عليه كونه في زمن توجهه من الخلق  
وكان عمود ميعاديه قد اتي ان لا يضع اصابعه في اليم الاما دن  
سلطانه ولا يلبس ثوب خلوق الاما دن عليه بديان  
ولا ياتي بزيادة الا بعد مقدمه وكيف لا ومدة من احبائه  
ورأى شجر يوم الاثنين المالك والعشر من شوال سنة  
اثنين وسبعماية من طاهر القاهر في موكب حف به الطفل  
واصحب حديثا لانام وذكري للبشر وشيعة المنصور  
قد اذهب عن الملة الاسلاميه ليل الخطب ومحى والامه  
يتربون طلوع نجم يدره ولسان المشرك يتلو عليهم موعد  
يوم الزينة وان يحبس الناس محي ودخل البلد وقد تزايدت

مقدمه سرورا وبشرا وانشدته  
انت غيث اداوردت الي الشام ونيل ادا نمت محل  
اطلع الشرق من حبيبات سماء السيل تحفا ومن حيا ابدرا  
كان امر التار شتصع كمال فخير عشر ذلك سيرا  
وفتحت له ابواب نصرها التي ينجي منها الي نعه ونعيم  
وشاهدت عيون اهلها فلما راينه البريه وقلن حاسل الله ما  
هذا سيرا ان هذا الاملاك كريم والرعايا قد اصبحوا كما استوا  
بالدعاء له مبتهلين والاشيعة تتواو اعليه وعلي امر ابيه  
ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقد اطلت سماءها الحرير  
ونجومها الذهب وسحباتها ثلج اللؤلؤ الملون وحيل بين  
سنايك خيله وبين الارض باقواب من استبرق مستوقف  
العيون وكوفيت عن وطى الاحجار الاسرى في سبيل الله بوطي  
الرياح في هذا اليوم وكادت الايدي تلمس معارفها  
تتركاب ثوب الجهاد الذي حملت اليه الدم قوم فواي فيها  
حبه اوردت من مناهلها ثورا وكان قد انبى بين يديه  
حديث رتبها فوجد حرها حرا ولم يجد بها عيبا عينا  
ان صباحها حدث به الاطفال عاقبة السري وتبرجت



عقاليها ترها للتواطر وتطهر كل واحد منها من قوس  
 ابهي من الزواهر وليست جدرانها تلك السرور المقصود  
 وابزوت بموالتين ماني دجائره ولم تسالوا بطه الى مبسر  
 وما ننت اعطاها كما امست وجن الهاني بها ضاحله  
 مستبشم ولما سبيلها حلاله ذلك النور ولما  
 سلك بين قوسها تحقق الناس ان ايامه زادت على ايام  
 الخلفاء فانها استفت مصر وهذا انشاها لصور ما بها من  
 قصور من سروج بنت الدور لو كانت لها منازل ومن قلا ع  
 لو تحصى بها جان لما دارت عليه دواير الدهر العوالم ومن  
 قباب علت وانبش لها عين الملم من عهد وضرت على السباحه  
 والندى فيها عدم مشيد لها خشن البناء ولا فقد ومن عقود  
 عقد لها على عرايش الشعود وتمكنت في الصعود ومن على  
 لو طفتها الحشن ابن سهل لا تخد منها جهازا بنته على المامور  
 ما الا الف مثله في زمنه والعهده والاراه ابن طولون لا غنضه  
 به في اهدا عملته للعتضد ومن او اوين تدرى باوان  
 كسري التي تغلظ بناه وتحد وتشتغل في عين من  
 راي ابوانا واحدا من هدا وكيف لا وداك هدم في من

محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر بن الخطاب وداك اهل  
 ماينه وزجر وهذا ابد ناسه ونصر ومن شواق  
 جوار وجوار سواق والاف تبس عند روية حلايدنا  
 الاحداق ومن عزوين واشجار ورياض مصر تهنت  
 الانصار قا اخذت من كل المحاشير شطر وحلت مداقا  
 وكيف لا وقد شغيت بالقطر ومن سفاين ترفعت حتى  
 مرت في الجو من بحر النسيم في كح ومن عجائب اذا حدث  
 المرعها فيل له حركه عن البحر ولا جرح ومن شيوخ بالاكلا  
 تقازك ودما تشجر العقول بسحر بابل وصور  
 يخيل للماي انما تنطق واسكال وضعت صفة للحرب  
 التي اصحت رايته في الافاق تحقق ومن هيبه للعدي  
 التي ابادتها الابطال واعدمت حقيقتها فلم يبق منها الا  
 مثال يبرز في خيال ومن جوار طهرت بها ايه ملكه  
 لما مرت بفسها على راسه الكريم من الشهاب وسارت  
 بين السما والارض فلم تحيخ مع سعاده الى عهد ولا  
 الى اطباب ومن فرسان خلت احيوش المصون حيث  
 لفت لامة حورها واعتقلت رياحها وباردت الاقران



فكان المضر من حزينها ومن انواع احتقال فحجز عن  
وصفها السديع الفطن ولولا خوف الاطالة لقلت  
ومن من ابل ان تنقد كلمة من والامه بياون في قد  
للجلد والتفاصيل ويصفون له ما يريد من الشئ  
وعاين ما ساءوا من ثايتل والاساري قد جعلوا من  
يديهم مقربين في الاصفا دسيتا هدون مدينه سالك  
ارم ذات الهاد التي لم يحلق مثلها في البلاد وهو  
خلد الله سلطانة يشير الهوييا وينظر بعين خيرة هذا  
المخلد ويقبل واسوان بين يديه كاليت اقل للفرسيه  
يقبل وهم يشكرون حلت حله على السلامه من ربي المنون  
والافواه تنطق بسبح الله ادا الاعلال في اعناقهم والاسائل  
يشحجون وقد هتوا الماراه من نعم الله التي تنوعت له  
خلد الله ملكه حتى انت كل نعمه في وقتها وهطت في  
عيونهم ايات الله سبحانه ولسان الاقدار يتلوا وما  
درهم من ابيه الا في اكر من اختها فلما رطروا بالامن  
في اعاد الملايك للعساكر المضون ابيه كسري  
سأهد واليوم من شعادة هذا الملك الذي ثبت له الاقدار

بين السما والارض من مدينه فقالوا هذه ايه اخري واستقلوا  
ما مروا به من المداين والامصار وعذوا وعبونهم في حبه  
وقلورهم في فان واستصغر واملكهم المخارول وملكه  
وقالوا عيني عجيب لمن اقدم على هذا الملك ان يبدجه  
ويغريط سلحه وتحققوا انه من ادق هذا الشعد لا يوح  
ان شأ الله امشاك كبير هم وهلكه ونور ان شاطرون  
في السلاسل والقيود والشيف يقول ليس الا من  
المن سمي خديعه محمود محمود ووصل مولانا السلطان  
توبه والده السلطان الشريد قد سر الله روحه وامر ان قد  
بدلوا في محبته نفائش النفوش وجزيل الاموال واخاير  
الدخاير وركبوا بالامس للناضله عن دولته في  
سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر وترحلوا اليوم  
في خاتمته تقظيا لشعابه سلطنته وطلعوا في شمس  
المعالي كالبحوم الزواهر وصعد خلد الله ملكه تربة  
والله رحي الله عنه وانوار النصر على اعطاف محله لاجبه  
ودخلها فلو لاهرق العوايد لهن من ضريحه وصالحه  
وشكر مشاعبه التي اتصلت بها اعماله وكيف لا وهي



اعمال صاحبه وقص مولانا السلطان خلد الله ملكه  
عند قبره المبارك من غزوته احسن التقص واسهم  
له من بركة جهاده اوفى الحصص فلواستطاع رحمه الله  
ان ينطق لقال هذا الولد البار والمالك الذي خلعتني  
وزادني خرم الاسلام وكثر التتار ولو تمكن رضي الله عنه  
لاحتج بما وجد من ثواب الجهاد في حيات وعيول  
وبشر بما اعد الله لمن قتل من المجاهدين في هذه الغزاه  
المرويه بين يديه وتلى عليه ولا تحسبن الدين قتلوا في  
سبيل الله اسوانا بل احبوا عند ربهم يزدفون ولا تاتي علي  
امرايه الدين فغلبوا من المصالح والمخافه ما اوجب  
حسن التهذيب منه رحمه الله وجميل التزييه وشكر  
عنابهم التي ما ناداها اهل مملكه كسف خطيب  
الا اجابوهم بمواقع السليب واعتد بطاعتهم للميت  
والحي وموالاتهم التي ذاعت في كل ناد وحي والفرار  
حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان رضي الله عنه بها  
عاملا ولم يزل ربع تقواه بها اهلا فمثل مولانا  
السلطان خلد الله ملكه الانام بالصدق قات

المتوفى وسمح من العربي الذهب والفضه بالقتالين المقتله  
واردمت الاماني علي سيبه كما اردت الاعادي علي  
شيبه وكان كاقسيل  
قد اح رند المجد لا تنفك من نار الوغي الا الي نار القوي  
وركب من التربه الشريفه والرعايه عوق بدوام دولته  
التي اخذت قواعد الامن بها مئنه ويرفعون بالمدينه  
في لهو ولعب وزينه وشا حواده بين حلي وحالك  
فاستوقف الابصار في مسلك حقت به عرف من  
فوقها عرف مئنه تحري من تحتها الانهار وعاد الي  
قلعه طافرا عودا لجلي الي العاقل وعدت  
ربوعه الوحشه لبعده بقره او اهل وطلعوا في امين  
طالع لا يحتاج معه الي اختيار ولا رصد وحلت شمس ملكه  
في برجها وكيف لا وهو في برج الاسد والله تعالى  
مميع الدنيا منه مملكه حبي شاما ومصر او اداق  
الشمار بصرامه مصايب بشره  
وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ولما صنف المولي علا الدين هذه الغزاه وعرضت



علي السامع الشريف السلطاني سله الانعام والتشريف  
السلطاني وود فرحظه من ذلك وقد شمت هذه الغزوة  
من لفظه ونقلتها من خطه وقد اتي فيها اوردته بالواقع  
المشاهد ووافيقوله ان الغائب اذا وقف على حيز يكون  
كمن مشاهد وقد وقفت ايضا على حبله بما صنفه  
الفضلاني حيز هذه الغزاه وهذا الذي اوردته امتهلا  
واكملها واكثرها استيعابا للواقع من ابتدائها الى  
انتهائها فذلك انصرفت على ايرادها دون ما يشو آه  
وعمل ايضا الشعر اصابيد كثير يطول الشرح  
بايرادها وها نحن نذكر منها قصيد نظمها القاضي  
القاضي الفاضل جمال الدين ابو بلع عبد القاهر الشيعي  
بحم الدين اي عبد الله محمد ابن عبد الواحد ابن محمد النيزي  
السافعي قاضي عجلون وخطيبها وهي  
الله اكبر جال نصره والطفه واحده هدا كنت انتظر  
وابرز القدر المحموم ياربه سبحانه بيديه النفع والضرر  
وهو الصعب بالفتح المبين لم رب هو ين علي الفضل العسير  
ولم يزل شروعه الاسلام طاهرا من جنم به فيها صح الحسان

المن

ابن النجوم وباتير القزاق وما يجزوا فيه من اقل وما جزروا  
قد بر الله امرا غير اسرههم وخاب ما رزقوا منيا وما هجر وا  
واقبل العسكر المصري بقدمهم من الملام خلد الشرح  
وقد احضوا به والارض من رجل تخرج ان سبحوا الله او دلروا  
كانه الله مخرجها ثلثت لا رب فيه وحده الله منتصر  
ثاروا سراعا الي ادراك ثارهم وهجر واني طالب الحمد واستكر وا  
واسهر والعيناني الله ما رقدت ارم يقوم اذ انام الوري سهر  
له كم دسوا في بخر دينهم وانفقوا في شيبيل الله وادخروا  
صا نوا الحيا دوسوا كل ذي شطب وحدت للفشي الشيل والوتر  
حاله الله لم طسوا ولم منعوا ولم اعانوا ولم اوفوا ولم يصروا  
وظموا خلفهم لذات انفسهم وهاجروا ولدي العيش قد هجروا  
واوجفوا انقرا بالخيال ملحة وبالركاب وما ملوا واقتروا  
حتى اتوا حلباني يوم ملحة فيه الاسود اسود الغاب تنه صر  
له السنابك في الميدان قد حفت صواجا دلهاروس العدي المر  
والجواغب والتانار لحنه مثل الجراد علي الدينا قد انتشروا  
وددت لو كنت بين الصف منجد لا توت من ذي الخطية السعد  
ولو ثر الحرب قد ائت شار تحت الحاجة والارطال بعثكر

المن



والنسيب ينسب بدنيا من فوائده والروح ينظم والامان تنسب  
والنبل ينفظ والافلام كاتبة والضرب يعرب والابدان تستطر  
حتى اذا عب مثل البحر جفلك او مد قبضنا على اعدائنا جزروا  
اصلوهم حيا كاستوي الوجوه وقد جي الوطيس وفاء الحرب تستروا  
واحرقتهم سراجا كل صاعقه من الشيوخ بنيران لها اشتد  
لاذوا بشم شمائر الكيال فما حتمت قتل منها ولا معسر  
ومزقوا جردا بين المزاح فلم تساو انتازع فيه الدبيب والنمر  
اين العز وقد عام الحام بهمة هيات لا ملجأ يرجي ولا وزر  
نادي بهم صارخ اعزبي القنايهم فان شالت فلا حزن ولا حزن  
كم قد شمرتم دجي من خوفهم حذروا والان ما توافلا خوف ولا حذر  
قولوا الغازان يا داما العلك ان تزدغ عن نخل الريال ما تقدر  
تلك الجموع التي واني تدل بها الله ما بلغوا سؤالا ولا نصروا  
جاوا وقد حفر وامن ملهم طلبا القاهم الله قسرا في الذي هضر  
وسلروا في ارضينا مبادن والان قد حصدوا اصفاق ما يدروا  
واني بهم اجل ميث على مهيل حتى يحاطم فلا عين ولا اثر  
لم يبقوا خيفة من كل قسوة وقر جمعهم الاولهم حذر  
اموال الفراه وقد اسوا البقاء فلم حلت بهم عمرها وما عبروا

الحمد لله

سراير القوم من خوف قدامت طرت والكل من قبل هذا العبد  
جميعهم قتلوا صبرا واعلمهم جميعها بضواحي خلق صبر  
لم يبقوا واني نواديسوا واحذر وانا في بطون الوهن قد قتلوا  
والطيب توعى بها الحكماء فاداما الليل حين فني اقامهم يكرروا  
فحد عزاء فيهم انهم ام هو اللقاوس ان قلو او ان كسروا  
كم كابر والحسن في قصده الشام ولم قا حبروا خطيم بالشام ولصبروا  
فقالوهم جميعا انهم تنكم ارسلا وارسلهم سيرا وكمر مسكروا  
صوا الى شيش من احلام رقدتكم وشارعوا في طلاب النار وابتدروا  
بطل عريان اخذ الروح همت في عين بسس الردي ماله وطير  
ارتقد الليل يا من وفي دعه عن كيد قوم لهم في شأنهم شمس  
ان تنكروهم فان القوم ما نزلوا ايوما عليهم ولا ابتوا ولا ودروا  
اما رايتم وعانيتم وقد فعلوا في الصالحين ما لا يفعل التت  
اشفوا صدورهم ان كنتم غيرا على سائلكم يا قوم وادكروا  
كم من عجز ومن شيخ ومكتل ومن فتاه ما ه الحسن والحسن  
بيضا حن عوبه بكر حبيبه الشمس سطرها صوبا والافس  
ودات بعلم نجباء مخدرة من دونها تضرب الاستار قد اسروا  
وسطفل انكروا وحدا بحولها وحامل الحصة خوفا وقد ذكر وان

الحمد لله



وسريع افقروا من بعد ما كنتم وعقدتم بطيخ طبع فثروا  
 ولم اراقوا ولم شاقوا ولم هتكوا ولم تملوا ما بالوا وكم فخر وا  
 وحقوا في نواحيها فواخرنا وخرى السامح العالي وكم دشروا  
 وجامع التوبة المحزون ما حبه يسير لا توبه للقوم ان ظفروا  
 اشارة تترك الانفاس صاعدة لها الدموع من الامايق تخدر  
 لهم خراوات في قلبي مخبأة كاد من حرها الاكباد تنقطر  
 فما يثبطكم عن اخذ تارككم هو اسرا عا وخلق النوم يا عبي  
 وقرهم الحرب انصافا ومعدلة وحرروا نواف الانام واعتبروا  
 بطامن بعضكم بعضا بخردلة ولا يدع عنده حقا ولا يد  
 وسار عوا واقتلوا لهم انهم قتلوا وبادروهم واسروهم مثل ما اسروا  
 جوسوا ديارهم واسبوا حرمهم واوقوا ضعف ما اوعدوا وما وقروا  
 سحلا سحلا فان الدهر دونوب من دايغالب ما ياتي به الدهر  
 وروهم الملك قهرا عن جواركم وخرىوا كالمشادوا وما عسروا  
 فاسكروا دما عاومه وحرم الامر الامن له نظد  
 ولا يعاف سرات الذك عن ظهاره ويريق العنا الامن له خطد  
 فنهذوا بالظي مجري سوابغكم ما يرفع الذكر الا الاصارم الدكر  
 وظلوا في المعالي ما عسده عنك ونزوي به الاخبار والتيس

سبحانك

فكل دين جنباه الدهر معتدا في جنب ما العباد ممتن  
 يا اهل خلق امناني مسالككم وعالموا الله رب العرش واتجروا  
 صوموا وصلوا وزكوا وارحموا وصلوا وابغوا الجاه ونحو البيت وا  
 ذروا المكاشرة فالدين لمن رزيت في جنب ما وعد الرحمن تحتد  
 والوقت اقرب والانفاس سايبر والعين مضرم والمرحمتد  
 ولا تحافوا من النار حطد من بعد ما ارتفع التدليس والعذر  
 لم يطالبوا لخلقنا بغيا بطليم الاوردوا علي الاعقاب وانكسروا  
 حاشي فمشق من الاسوا نطقها وان نعينها غر وصفا العين  
 ملايك الله تحميها وتحي شها تعافيا ولها من رها حقدر  
 وفي جوار خليل الله ما رحت وحرق العدى قلبي كيف تخفر  
 ما به عدوي علي من رامها بادي وبالحليفة والسلطان انقصد  
 لها ملادم في كنانا يبيد فالروح نقديها والسمع والبصر  
 ادا ما ملت غوي شر حلهما لم تدرا بهما في عدله عسر  
 ولورايتها يوما خالك ان موسى ابن عمران قدوا فالك والخضر  
 هما رضيعا لسان عفة وتقي وحسن ذكر شدا فاج عطر  
 فدا ملكك لكم طابت ارومته وداليت يا بر الله يا تيسر  
 ابو الربيع سليمان الذي شهدته بفضل المستفاض البدو والخضر

سبحانك



ورثتم والصفاء والماردان معا والبيت فرفه واجز واجبر  
 ظيفه الله في الدنيا وطاعته فرض عليكم وهذا القول مختصر  
 ما زال مستغنيا بالله معتصما مستترا مستعينا وهو مقتدر  
 لولا في الارض ما مادت جوابها وما سقاها اذ لبيت ولا مط  
 خليفه من بني العباس ما تبه الي الله يستنشق فيمطر  
 ضاقت يداه عذاه عباد الغيت مودته والغيت مدعو السويوب  
 لو مش عودا يبيطار لمن راحته اعاده وهو رطب بائع خضر  
 ما اذا قول بما حبه وقد تليت في مدح اياته الايات والشور  
 حات يعرفهم الايات موبه وبحكم الذكر والابجيل والزبر  
 به الي الله فجوا في جوابكم بعد ما بالملك الناصر ابتصروا  
 ملكا اعبد به عصر الشباب لكم مشقة غدا صافيا واسودت العر  
 ترى الماواك صنفوا لعله ومرا من فرط هيبته لا يرجع البصر  
 تلك اعناقهم صغري لطاعته وليبين بعصونه امر اذا امروا  
 صونوا جبا دلم اللاتي بكم طهيت في فارق الحرب والريضا تشبه  
 انالزج من بغداد ابنتها بار دجلة يروها فتصطدك  
 ويجمع الشمل في دار السلام من تودنا وتودون الذي بدروا  
 نوتها وامام المستلمين معانقوا بقولي وهذا منه منتظر

الحمد لله

فالسام واقاه مع بعدا في قرن مصر في ملكه والبر والجز  
 والعرب والعجم في ميمون قبضته ومن سطا باسنة قد طارت الشتر  
 بسر واني العلي سود الوجوه وقاد طوي بابيضه للسار ما شروا  
 مدام للدين والدينا تشو سها فكله فيه بشر الله مستتر  
 وعمر الحم اعناده عجد دة واشهر بعز بن النصر تشهر  
 علي المدوام ولا زالت مدا بجه تنشي وعن القواني فيه تبتكر  
 واقاكم لعز بن النصر في تقيرو فاهم الله ما اوقاهم بقدر  
 قد ابقوا انهم جادوا يا تقشهم من اجل اظهر الاسلام مذطر  
 كم فرحوا ما رقا ضحا كابتكر وكابدوا في بحال الموت واصطبروا  
 فبيض الله منهم اوجها لومت فانهم بالايادي البيض قد عسروا  
 وحا طهر ابنا كانوا ولا برهوا في دمه الله ان كانوا وان عسروا  
**هذا** ما كان من خبر هذه الغزوة المباركة  
 وبينه ما قيل فيها فلن جمع الي شياقة حوادث سنة  
 اثنتين وما وقع فيها خلاف ما قد ساهن  
**وفي سنة** اثنتين وسبعماية صام الحنا بسله  
 من اول نابلس شهر رمضان على عادتهم في الحنطا  
 واستكمل الشافعية والمالكية عند شعبان فلما مضى

الحمد لله



ثلاثون يوماً من صوم الكتاب له لم يبرأ الهلال فافطر واكتفاه  
 للعدة من يوم صيامهم واقاموا الخطبة وصلوا صلاة العيد  
 وصام من عداهم من الشافعية وغيرهم ذلك اليوم الذي  
 عيده فيه الكتاب له وعيده وفي اليوم الثاني واقاموا الخطبة  
 فحصل الانكار الشديد من نائب السلطنة بالشام علي  
 متولي نابلس وهو يومئذ بدر الدين الصولي لونه ملين  
 من ذلك ولم يجمع الناس علي يوم واحد ولم يسمع بمثل هذه  
 الواقعة في الاسلام في بلد واحد واما البلاد المتباعدة  
 فقد تختلف مطالعها

ومن غريب ما وقع في شهر رمضان فاحداه ناصر الدين  
 محمد بن علي بن محمد ابن تسليمه الاغرياطي ان اهل اغرياطه  
 بالاندلس صاموا في بعض السنين شهر رمضان سنة  
 وعشرين يوماً وذلك ان الغيوم تراكمت عند غروب  
 شهر قبل شهر رمضان فاستكملوا اعدتها وصاموا شهر رمضان  
 بعد استكمال شعبان وما قبله ومن عادة اغرياط ان اهلها  
 يحتفلون في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ويعيدون  
 الموادن كما تفعل اهل مصر والشام في نصف شعبان فلما صدروا

الصلوات

ليفقدوا المادنه علي عادتهم اطعت الغيوم نرا والهدال  
 وهو هلال سوال فافطر الناس وعيدوا وقضوا صيام اربعة  
 ايام وهذا ايضا غريب

ومن غريب الاتفاق في روية الهلال ان الناس بدمشق  
 طلعوا الي المادنه لارتقاب هلال رمضان ولما حكم  
 يومئذ بالشام قاضي القضاة شهاب الدين الحوي وكانت  
 الغيوم قد غمت السما وطلع الناس للعادة مع حقهم انهم  
 لا يروا شيئاً فاتفق عند ارتقابهم سبطع الهلال  
 انقراج دان من الغيم طهر من تحتها الهلال فلما عاينه  
 الناس التام الغيم لوقته وصام الناس عن روية ويقترب  
 وما علمت كان هذا في اي سنة فذكره في سنته وانما نقله  
 لي ثقة ارجع الي نقله

## ذكر حوادث الزلزلة

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة  
 اثني عشر وسبعماية عند طلوع الشمس حدث زلزال عظيمه  
 بالقاهرة ومصر واعمال الديار المصرية كلها ودمشق

الصلوات



والشام اجمع والشواجل والخيال الساميه وكان معظمها  
بالديار المصريه تهدمت من ابركيتين منها من ابركيتي  
وشعثته وهدمت بعض جدرانها وتسفتت ما دونه  
للمدرسه المنصوريه على عظمها واتقان بنيلها حتى دعت  
المنصور الى هدمها واعادتها وهدمت منارة الجامع  
الطازي بالقاهرة ومنارة الجامع الصاخي وغير  
ذلك وشعثت جدران جامع عمرو ابن العاص بمصر وانهدم  
بشيها اثني من العاير واقامت مقدار مضي خمس دوح  
وكانت من عجمه واثر بالاشكدرية اثر اعظم اهدمت  
المنارة المنان وبعض الاستوار ورجو البحر الملح حال  
الزلزله وانظر د عن مكانه ثم مدحتي دخل الصياحه  
ووصل الى الاستوار وغرق جماعه كثير عنده وعو  
وعدم قاش التجار الذي كان عند الدصارين بحيلته  
واثرت هذه الزلزله بصفاء اثر اعظم اوسقط جانب  
من قلعتها وانظر د البحر بعد كما حتى انكشف ما بين  
عدا وبرز الديان الذي في البحر ومثاقفه بعباء وطهر  
لبعض من كان يسالها اشيا مما القاه اهل

س

عكا في البحر للحاصرها المسلمون فتبادر من كان هناك  
بالنزول لاختد ما ظهر لهم في الما امثال الخيال ففرقوا  
ووصل يمه الى قرب تل الفضول وخرت دمنهور  
الوحش وهذه مدينه اعمال البحيره خرابا شسعا وايار  
وعين ذلك من البلاد ولعظم هذه الزلزله بالديار المصريه  
ارجح كثير من العوام بها فصر يد لرونها الى وقتها هذا  
ولما اثرت هذه الزلزله بالجوامع ما اثرت  
اصتم الامر بالديار المصريه بها ففهم الامير سيف  
الدين سلا رنايب السلطنه ما تسفتت بجامع عمر ابن العاص  
بمصر وعمر ركن الدين يهرش لكا شليس استاد السدار  
جامع اكبر بالقاهرة وجد موادنه وسقفه وبيضه  
وماطه واصلحه اصلا حاجبا حتى عاد احسن ما كان  
ووقف عليه اوقافا متوفره ورتب فيه من الدروس ووجه  
البر والخير ما يذكره ان شاء الله تعالى في سنة ثلاث  
وسبع مائه واعيدت المادنه المنصوريه من مال الوقف  
لمنصفه وحرف في عمارتها في نصفها الذي هدم وهو من  
سطح القبة الى انتهائها صاعدا ما يقارب تسعين الف درهم



خارجاً عما استعمل من احوارها المتقوضه منها وعن تفاوت  
اجرا الاسري وما حمل على دوات مرمقات الوقفين  
لعمارتها الامير شيف الدين كهر داتش الناصري وعادت احسن ما  
كانت وعمر ما تشفت من لجامع الامير شمس الدين سنقر الاعشى  
وعمر لجامع الصاكي الذي هو خارج باب زويلة ولجامع الطالق  
من الابواب السلطانية وعمرت ساير الاماكن والمساجد التي تهدمت  
بالتاهل ومصر حتى عادت احسن مما كانت والحمد لله تعالى  
**وفي هذه السنة** توفي الدين فارس الدين  
البي الشافعي المنصوري نائب السلطنة بمصر في يوم  
الثلاثاء من ذي القعدة بها وفوت نيابة السلطنة  
بمصر بعد ان الى الامير عن الدين ابيك الحموي الطاهري  
بصل اليها من صرخد  
**وقسوة** الامير شيف الدين سقر العين ثاني  
احد الامراء الكابو مقدي الوف بدمشق ليلة الجمعة  
ثامن عشر ذي القعدة ودفن بسقم قاسيون رحمه الله تعالى  
**وقسوة** بدمشق الشيخ الفاضل كمال الدين  
ابو العباس احمد بن ابي الفتح ابن محمود الشيباني المعروف

باب العطار احداً عيان كتاب الدرر بدمشق وكانت  
وفاته في ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من ذي القعدة  
وصلي عليه بالجامع الرابع من النهار ودفن بترتبه قاسيون  
وكان رحمه الله تعالى فاضلاً ديناً خيراً اسع الصالحين  
من الحديث النبوي وله نظم ونثر

## ذكر وفاة الامير زين الدين

كتبنا المنصوري وهو الملك العادل  
كانت وفاته يوم الجمعة رحمه الله تعالى وهو يوم  
عيد الاضي من سنة اثنين وسبع مائة وثمانين  
منها ودفن بترتبه بحيل الصالحية بدمشق وقد قدمنا  
من اخباره وتنقلاته وتقلب الايام به من الاسرى في حال  
سبيته والمسعى الامر ونيابة السلطنة ثم السلطنة  
والخلع والامر والنيابة عن السلطنة بحماه ما يستغني  
عن اعادته ولما ماتت فوتت نيابة السلطنة بحماه  
بعد ان الى الامير شيف الدين قجاق المنصوري نقل اليها  
من نيابة الشوكه



واسمها سنة ثلاث وسبعماية

## ذكر أكلوسن بالمدرسة الناصرية

والقبه واقف ذلك وشروطه

في هذه السنة في اولها فتحت المدرسة المباركة  
الناصرية والقبه الشريفه وانتخب المدرسون والفقهاء  
بالمدرسة والفقهاء بالقبه وجلس شيخ الحديث برواق  
القبه وفوض التدريس بالمدرسة لم فذكرهم ولم قاضي  
القضاء زين الدين علي المالكي والطايفه المالكه جلسوا  
في الايوان القبلي بالمدرسة بمقتضى شرط الواقف لهم  
وقاضي القضاء شمس الدين احمد الشروحي الحنفى والطايفه  
الحنفية جلسوا في الايوان الغربي وقاضي القضاء  
محمد الدين عبد الفتى الحراني الحنبلي والطايفه الحنابلة  
بلايوان الشرقي وكان جلوسها بهذين الايوانين بخلاف  
شرط الواقف فانه جعل الايوان الشرقي للحنفية والاخوان  
الغربي للحنابلة فجلسا على عكس الشرط ولعل  
ذلك عن غير قصد ثم انتقض ذلك ما ذكرى وجلست

ها

كل طايفه منها في المكان المعين لها بشرط الواقف  
وجلس القاضي صدر الدين محمد ابن الشيخ زين الدين المعروف  
بإبن المرحل والطايفه الشافعية بالاخوان البحري وحضر  
دروسه الامير عز الدين ابيك البغدادى وزير الدوله ومدير  
**وهذه** المدرسة والقبه كان انشاها الملك  
العادل زين الدين كسبا المصوري في ايام سلطته واستمر  
ارضها وكانت دارا تعرف بالرسيدى وحماما ومشايخ  
فابتاع ذلك وهديه وانشا قبه ومدرسته وكلت عمان  
القبه وبني من المدرسه ايوانها القبلي وبعض ما يليه ثم خلع  
الملك العادل من السلطنة كما تقدم نعلت المدرسه وبطلت  
عمارتها فلما عاد السلطان الملك الناصر الى السلطنة  
ثانيا في سنة ثمان وسبعين وسمايه حسن له قاضي القضاء  
زين الدين المالكي ابتاعها وتكملة عمارتها واقفا فيها  
فابتاعها وعوض الملك العادل عن ثمنها حصصا من ضياع  
من املا له بمسقط وحصل الشروع في عمارتها وعين  
له من الاملاك السلطانية ما يوقف عليها وكان المعين  
لذلك قاضي القضاء زين الدين المالكي وهو يومئذ ناظر



الاملاك السلطانية التي ورثها السلطان عن والده ولحقته  
والمبتاعه من اجرام الله وكانت اجرتها في كل شهر بالقاصه  
وطواهرها خاصة تزيد على ثمانية عشر الف درهم وطاعه  
السلطان على الحركة الى الشام للبقاء ازان وعمره عند  
طروقه الشام وقف القبه والمدرسه ووقف على مصالحهما  
من املاكه ما يذكر ذلك في الثاني والعشرين من ذي الحجه  
سنة ثمان وتسعين وستمائة قبل استقلال ركابه الشريف  
الى الشام يومين وكان قلبي القضاء زين الدين قد رتب  
كتاب وقف جعل النظر فيه على الوقف والمدرسه والقبه  
لنفسه ايام حياته ثم من بعده للارشاد فالاشد من اولاده  
واولادهم ودرتهم ثم من بعدهم لقاضي القضاء المالكي وشرط  
ايضا التدريس في ابواب المالكه لنفسه واولاده من بعده  
وكتب الكتاب ووقع الاشهاد على السلطان فيه بذلك  
فضاق شهاب الدين احمد بن عباد من ذلك وكان قاضي القضا  
زين الدين قد استخذه مساعدا له في ابواب الناصري وتقدم  
عند السلطان وادفع للسلطان امر الوقف وبيته له وقال  
ان قاضي القضاء انما جعل هذا لنفسه واولاده ودرته

ولم يجعل للسلطان والعقايه في ذلك شيئا وحسن للسلطان  
تعيين كتاب الوقف ولم يجعل النظر فيه لعقايه العلواني  
شجاع الدين عيسى اللاوي ومن بعده الامثل فالامثل من عظام  
الواقف ثم احصوا ذلك ففعل ذلك وجعل له ان يتناول من ربع  
الوقف المذكور في كل شهر ثلاثمائة درهم تقسم مئة حياته وجعل  
لن بول النظر بعده في كل شهر مائة درهم وابطل الكتاب  
الاول وثبت الكتاب الثاني وسماته شهاب الدين ابن عباد  
عن الشيبه الحامل له على اخراج النظر عن قاضي القضاء وبغله  
الى غيره فقال انه جعل النظر والتدريس لنفسه واولاده من  
بعده وما جعل له منه نصيبا ولا ذكرني وطفه وكنت طلبت منه ان  
يجعلني مساعدا لشرط الواقف فسمع على بذلك فاخرجت النظر عنه  
وعن دريته وقد رايت ان اذكر ملخص ما تضمنه كتاب وقف  
القبه والمدرسه وما رتب فيها من ارباب الوطاييف  
وما شرط لهم من المعلوم وما شرط عليهم والجهات الوقفية  
على ذلك وما يتحصل من اجورها في كل شهر والخص المقاصد  
فيه مع عدم الاخلال بها ولا احدث منها الا حشو الكتاب  
الذي لا خل حقه بالمعني واورد ذلك بمقتضى كتاب الوقف



وارتفاع الجهات الموقوفة بمقتضى حساب المباشرين والدي  
 حملني على ذلك واوحى لي ابراده في هذا الكتاب مع ما فيه  
 من الاطالة والخروج عن القواعد الخارجيه ما وقع في مثل  
 ذلك من اختلاف الاوقاف اذا تطاول عليها المدد وبعد  
 العهد بالاوقاف والشرط وقد اوتىها النظار والمباشرين  
 واستولوا على الاوقاف وعسروا المصارف عن شروط الواقفين  
 ونسبوا الي العاده فيخرج عن شرط الواقف الى رأي المباشر  
 وعادق الصرف ثم بعثني على ذلك والد عندى ما وقع  
 في هذه المدرسه المباركه في ابتداء امرها مع بقاء واقفها  
 خلد الله سلطانه ويوفى الداعي على ملاحظتها ونصيب  
 قضا القضاء واعيان العلماء وبلا الفقهاء في دروسها  
 ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير  
 من احوالها واحصى للاتب عن شرط الواقف مع توفر المال ورياده عن  
 كفاية الشرط وانما ظهر ذلك عند وفاه ناظرها الطواشي شيخ الدين  
 سنة اربع وعشرين وسبع مائه وظهر كتاب الوقف ولعل السلطان المذكور  
 لم يفعل ذلك عن علم واطلاع على الشرط وانما فعله عن افعال واهمال  
 وجهل وعدم احتفال بما يمان السطر فيما اشهد اليه واعتمد

فيه عليه فلما اشهد النظر الى اهله واستبى الى من يجري  
 الصواب في قوله وفعله اجري الامور فيها على شرط واقفها  
 وصرف اموالها في وجوه مصارفها وما عدل عن شرط  
 الواقف ولا يخرج ولا اعتمد ما يثبت عليه فيه ادني حرج  
 والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان  
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابي المعالي محمد بن السلطان  
 الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين فلاحون الصالحين خلد  
 الله تعالى سلطانه وافاض على الصكافه عدله واحسانه انه  
 وقف جميع المكان ارضا وبنا وما هو من حقوقه والساحه  
 التي هي امام المكان المذكور التي هي من حقوقه وذلك بعد  
 ان كملت عمارة القبة وقبل ان تكل عمارة المدرسه وشرط نخله  
 عبارتها واسما المادنه فقال بعد الوصف لها والحمد ما معناه  
 مع دار بعض الفاطمه وتخريص مقاصده **اما القبة**  
 فانه وقفها للفقراء بها وشيخ الحديث والامام والمودعين  
 والقومه والفراسين والخدام والمتردددين والمجتازين بها  
 للمصلوات واداء الفرائض الواجبات واستماع القرآن العظيم  
 وحديث النبي صلى الله عليه وسلم خلا موضع الصريح الذي



يوسط القبة فانه مرصده للدفن وعلي بينهم وبين القبة المذكورة  
 وادخلهم في الدخول إليها والصلاة فيها على العادة في مثل ذلك فصار  
 لا قول فيها الاختيار الناس اجمعين وجعل للناظر ان يرتب بالقبة  
 المذكورة اما ما يوم بالمسلمين في الصلوات الخمس ويفعل ما يفعله الائمة  
 على ما يراه الناظر من المذهب ويؤدي اليه اجتهاده ويعرف له في كل شهر  
 بالهلال ثمانين درهما او ما يقوم مقامها **ويؤتى** بها شيئا او الحديث  
 النبوي ينصب في المكان الذي يعينه الناظر منها في الوقت الذي يجعله  
 لمن يقضاه ويستقل عليه به او لسماع الحديث وتوجيهه ويعرف له من مع  
 الوقت في كل شهر ثمانين درهما نقرة **ويؤتى** بها من القضاة  
 الحافظين لكتاب الله العزيزين خمسة وعشرين نفرا على ما يراه  
 في ترتيبهم في النوب يقرون ما يثبت لهم قراته ليلا ونهارا في  
 الوقت الذي يعينه لهم ويدعون عقيب قراتهم للواقف ووالديه  
 بالرحمة والرضوان وجميع المسلمين ويعرف لهم في كل شهر  
 خمس مائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والمفصل  
**ويؤتى** بالقبة والمدرسة من المودنيين  
 ثمانية نفق جعل من العدد ونشيت عارفين بالاوقات  
 يعلنون بالادان الشرعي في المادنة التي تتساع على الباب

ليلا ونهارا واقامه الصلوات والتسبيح والتدكات في الاسحار  
 على ما يراه الناظر متساوين او مختارين وعلى ما يراه من ترتيبهم  
 في القبة والمدرسة ويعرف لهم في كل شهر مائتي درهم وبلا من  
 درهما نقرة تصرف للدينيين في كل شهر ثمانين درهما على ما يراه  
 من التسوية والتفصيل ويعرف للشيخة الباقرية في كل شهر  
 مائة درهم وخمسين درهما على ما يراه من التسوية والمفصل  
**ويؤتى** بالقبة من القومة اثنين يقومان  
 بخدمة القبة المذكورة والايوان والساحة التي من حقوقها  
 ووقود مصابيحها والكتش والترتيب والتطيف والغسل للصحن  
 المرخم ودابره والسقاوية التي للقبة واماطة الايدي عن  
 طاهرها كعادة القومة في مثل ذلك ويعرف لها في كل شهر  
 ثمانية وخمسين درهما نقرة وما يقوم مقامها على ما يراه من  
 التسوية والتفصيل **ويؤتى** بها ثلاث من  
 الفراسين الذين حبروا الخدمة يقومون بغير القبة المذكورة  
 ورفع فرشها في الاوقات المعهودة ذلك فيها ويفعلون ما يفعله  
 مثلهم في مثل ذلك ويعرف لهم في كل شهر مائة درهم  
 واحد وستين درهما نقرة من ذلك ما يصرف للحاج <sup>الطبي</sup> صبيح



احد الفراسين مائة درهم نقره في كل شهر او ما يقوم مقامها من  
 النقود ما دام حيا ميا سراً وباقيها الرقيقه ببيعها على ما يبراه  
 الناظر من التسويه والتفصيل فان توفي صبي المدور او بعدون  
 مباشرته بشي من الاشياء و زال استحقاقه عوض الناظر  
 مكانه عين من شأ ويصرف له اسوة رقيقه والباقي منه  
 يعود في مصاح الوقف **وبين تبين** بها اربعة  
 من الخدام من عتقا الواقف فان لم يوجد من عتقا به  
 من عتقا والده ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم وستين  
 درهما على ما يبراه الناظر من التسويه والتفصيل فان لم  
 يوجد من عتقا به ولا عتقا والده وتعددت مباشرة الخدام  
 بوجه من وجوه التقدرات رجع ما كان يصرف اليهم على المصاح  
 المذكور **وبين تبين** بها ابوابا حافظا لها بحتاط  
 في الداخلين والخارجين ومع المراتب بهم ومن يكثر الدخول  
 اغبر حاجه ولا يترك الباب الا بعدد ويستخلف مكانه ومن  
 عينته ويصرف له في كل شهر عشرين درهما او ما يقوم مقامها  
**وبين تبين** في ثمن زيت يستصنع به  
 بالقبه المدكور وما حوته من الامان ما شراه وفي

وفي ثمن حصص من العباد ابني الاحمر والابيض كحشب ما شراه  
 وفيما يحتاج اليه من القناديل والبصاقات والستائر  
 والاباريق والكيران وجميع ما يحتاج اليه ما شراه  
**وبين تبين** موضع الدين فيه الاو او من الاربعه  
 ومابه من البيوت السفليه والعلويه والقاعه  
 المحاور والايوان القلي وما حواه من الابنيه فانه  
 وقف ذلك على المدرسين بها والمعبرين  
 والفقهاء المتفهمين المستفادين بها على الشريف علي مذهب  
 الايمه الاربعه وعلي الامام المودنين والقوم والابواب  
 بهذه المدرسه ومن ذلك سببها المدرسون  
 والمعيدون والفقهاء والاميه في بيوتها للاشتغال بالعلم  
 الشريف ويؤدي كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسه  
 على العاده في منزلها وعلى المترددين بهذه المدرسه والمختارين  
 للصوات واداء الفرائض وحلي بين المسلمين ومهاكله شرعيه  
 واداء لهم في الصلاه فيها وصار حكمها حكم سائر المدارس  
 وجعل للناظر ان **يسو تبين** بالمدرسه  
 المدلون في كل من او انهما الاربعه مدرسين على المداهب



الأربعة ينتصب المدرس المالكي المذهب بالإيوان القبلي والمعتد  
 المالكي والطلبه المالكيه في الوقت التي يعين فيه وهو ما بين  
 طلوع الشمس إلى زوالها أي وقت رآه المدرس من ذلك لا يقل  
 فروع مذهبيه وما ينتشر له من القاون من نقشبين وأصول وغير  
 ذلك بحيث يلزم الحائوس على العاده في الوقت المعين بعدل سمن  
 كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما ينتشر من القرآن  
 الحكيم اما من ربه او من صدوره ويديعوا عقيب ذلك للواقف  
 وسائر المدرسين ويعين من المعيدين المالكيه من براء الناطر  
 من العدد **وكذلك** ينتصب المدرس الشافعي المذهب  
 بالإيوان المغربي كما حكي بأعاليه هو ومن يعينه الناطر من  
 المعيدين والطلبه في الوقت المذكور **وكذلك**  
 ينتصب المدرس الحنفي المذهب ومن معه من المعيدين والطلبه  
 في الوقت المذكور في الإيوان الشرقي **وكذلك**  
 ينتصب المدرس الحنفي المذهب ومن معه من المعيدين والطلبه  
 في الوقت المذكور بالإيوان المغربي ويعين الناطر لكل  
 مدرس منهم من المعيدين والطلبه ما يراه من العدد  
 وينتصب كل معيد من عين في حكمة أهل مذهب الاستعراض

طلبته وتشرح لمن يحتاج الشرح درسه ويصح له مستقبله  
 ويرغب الطلبة في الاستقلال ولا يمنع فقيرا أو مستقرا ما  
 يطلب من زياده تكراا وتقوم معني ولا يقدم احدا من الطلبة  
 في عين نوبته الا المصلحة طاهر ويستغل كل واحد من الطلبة  
 بما يحتاج من انواع العلوم الشرعية ويراه المدرس له على يد  
 ويجب في كل ما اشكل عليه من ذلك ويراجع فيه وان ينظر  
 المدرس في طلبته ويحتم كل وقت على الاستقلال ويجعل من  
 يختار نقيباً عليهم ويقدر له ما شاء **وبصر**  
 لكل واحد من المدرسين وللمعيديه طلبته والداعي عند  
 والفتيب في كل شهر من شهر رالاهله الف درهم نقرة  
 من ذلك ما يخص به المدرس عن التدريس ما يتي درهم  
 وللمعيدين والطلبه والداعي والفتيب ما يراه من التثويه والتفصيل  
**وبين** بالمدرسته المذكور بالإيوان  
 القبلي بها اما ما يوم بالمسلمين في الصلوات الخمس على  
 أي مذهب كان من المذاهب الاربعة يوم يقوم بوطيئة الا  
 تجاري عادة المدارس **وبصر** له في كل شهر  
 ثمانين درهما **وبين** من الوديعه الثانية المسار



اليهم من خيانه كابين فيه **وبين** ثبوتها اربعة  
من القوم العارفين بالزهر من ذلك يقومون بخدمة المدرسه  
ووقوف مصابيحها ولحسرها وتنظيفها وتنظيف فسيقتها وادار  
عاده وتنظيف السقايه وغسل ما يطاهرها من الاوساخ الحار  
عاده القوم في مثلها ويصرف لهم في كل شهر مائة  
درهم بينهم على ما يراه من النسويه والعصيل

**وبين** ثبوتها شاهد الخزانة الكتب حفظ ما  
بها من الكتب ورصيدها ما يلزمها للاستقال بها حيث يخرج  
الكتب من المدرسه ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهما  
او ما يقوم مقامها من النقود

**وبين** ثبوتها ثبوتها بواب الباب الكبير بالجامع للقبه والمدرسه حفظا  
محتاطا في امور المدرسه والقبه من الداخلين اليها واخراجين  
مانعا من بواب به ومن يكثر الدخول لغير طبعه وسلازم  
حفظ الباب ليلا ونهارا وفتح وغلقه في الاوقات المعهود  
ذلك فيها ولا يفصل عن الباب الا بعد رقان اتفق له عذر  
استخلف في موضعه من خيانه عنه حين غيبته ويصرف  
له في كل شهر ثلاثين درهما نقرا او ما يقوم مقامها من النقود

**وبين** ثبوتها ثبوتها لادان الشافيه واحدا الما  
من البيه الى الصحن امام ابوان القبه والى القبه التي  
بوسط المدرسه والى الميضاه التي بالمدرسه ويفعل ما جرت  
العاده في مثل ذلك ويصرف له في كل شهر ثلاثين  
درهما **ويصرف** في ثمن ثوبه دانه الشافيه  
المذكور ما يراه وتؤدي اليه اجتهاده **ويصرف**  
ويصرف في ثمن ما يحتاج اليه الشافيه من الخشب والالات والنجر  
والحديد ما يراه **ويصرف** في ثمن زيت الزيتون  
او ما يقوم مقامه ما يستعمل به في المدرسه المذكوره والاداء  
الاربعة والمطلع وتكرار الطلب والمناضاه ما يراه  
ويؤدي اليه اجتهاده **ويصرف** فيما يحتاج اليه  
المدرسه المذكوره من الخبز والفتاديل والصاغات  
الزجاج والاطباق النحاس والستلاسل والابريق والجرار  
وجميع ما يحتاج اليه بالمدرسه المذكوره ما يراه ويؤدي  
اليه اجتهاده **ويصرف** في ثمن الناظر في كل شئ  
في مثل الصهر من حجر النيل المبارك من ستميه راويه  
ما يراه ويؤدي اليه اجتهاده **وحصل** الواقف



اعز الله الانصره بطر في هذا الوقت لعين الطواشي  
 شجاع الدين عيسى بن عبد الله الحر الايام حياته ثم من  
 بعده يكون البطر الامثل فالامل من عفا الواقف فان  
 استوي اثنان فاكثر قدم الاكبر سماع ظهور اهليه لذلك  
 فان استوا اقرع بينهم ثم بعدهم يكون النظر لعقار والد  
 الواقف المذكور الامثل فالامل منهم فان استوي اثنان فالش  
 قدم الاكبر سماع ظهور اهليه لذلك قال استوا اقرع  
 بينهم فان اقرع عتق وعتق والد او تعدر نظر احد  
 منهم كان النظر في ذلك والولاية عليه كالمسلمين فان  
 عاد امكن بطن من تعدر نظر عاد النظر اليه فان تعدر  
 طريضا كان كالمسلمين بحري الحال في ذلك اذ الايديين  
 وفي فله كتاب الوقف المذكور اشجال علي قاضي القضاة  
 شمس الدين احمد الشروحي الحنفى يخبر ان كالم الامل  
 النظر اليه يكون مالى المذهب وشرط الواقف  
 ان لا يخل من له وطيفه في هذا الوقف المذكور ان يستتيب  
 عنه عند ضرره ليعف او يرض وان لخل من المدرسين  
 والطلبه والمعبد من البطالة المعروفة في رجب وسبعين

ورمضان وعمر دي الحجه من كل سنة علي جاري العاده في  
 مثل ذلك وان من شرط هذا الوقف ان يتقاهدا اثباته  
 عند كالم ويجفظ سواتر الشهادات كل ذلك بعد  
 البقاء بعارة الوقف وصرفته واصلاحه وصلاحه  
 وما فيه الاضالى بقاعينه ودوام منفعة ومو عليه  
 وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينه فيه  
 علي ان الناطرينه موجه وما ساسا منه سنة فادونها  
 ما جرة المثل فما فوقها ولا يريد علي السنة المصلحة  
 طاهر للوقف او ضرره لا بد منها ويخرج اذ اذ كمد  
 بني احبها بالضرور ويستلك في ذلك الاستغلال  
 الشرعي بحيث لا يفرط ولا يعطل ولا يعجل عن السنن  
 المتوسطة ومما حصل من بيع الوقف ويذكر آخره كل مكان  
 وهو دلى ووصفه وحده ونحن الان نذكر الوقف المذكور علي  
 القبة والمدرسته بمقتضى كتاب الوقف ويذكر آخره كل مكان  
 منه بمقتضى حساب المباشرين ثم نذكر ملحقا من الاماكن  
 لكارية في الوقف المذكور بعد صدور كتاب الوقف المشرح  
 علي ما يقف علي ذلك ان شاء الله تعالى



## والاساكن الموقوفه بمقتضى الكتاب

منها ما هو بالقاهرة المحروسة

قيصرية امير على بخط الشرايشيين طاهرها  
وباطنها سفلا وعلوها وتربيعيتها وساير حقوقها  
اجرة هذه القيسارية في كل شهر على ما استقر الى اخر  
دي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة الف درهم وسنة درهم  
وخمسين درهما والقاعة المجاورة للقيصرية المذكورة يتوصل اليها  
من الزقاق الشارع بدرب فيطون على بيشرة السالك فيه الى  
اوصاه اجرتها في كل شهر ثمانية واربعين درهما  
وجميع الربوع المعروفة بالدهشة بخط ماى رويلة فيما  
بين البابين يعرف سفلا بسكن الحيرين والخيرين  
بشرك على شتحوانث ومقاعده فيما بين ذلك وشت  
طابق علوبه اجرة ذلك في كل شهر مائة درهم وثمانية وستين  
درهما وجميع الحوانيث الثلاثة المتجاورة بخط باب  
الزهوية يعرف بسكن الطرارين والسيوفى ويعلموا  
الحوانيث طينفة ليست من الوقف وانما هي من حقوق المسجد  
المجاور للحوانيث اجرة هذه الحوانيث في كل شهر خمسة وسبعين درهما

وجميع

وجميع المشتراط المسمط والحوانيث التي بطاها وعدتها  
وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة اخر ذلك في كل شهر  
خمس مائة درهم وخمسة وعشرين درهما  
وجميع احكام المعروفة بالفخريه بالقاهرة المحروسة  
تجاوز المادريشه الشيفيه والدار الكبرى المعروفة بالسلطان  
الملك المنصور والد الواقف ويعرف قديما بالسيفي اجرتها  
في كل شهر اربع مائة درهم وستين درهما  
وجميع احكام المعروفة بين البشير حضرة بطاها  
القاهرة بخط فستان ابن صيرم والجامع الطاهري اجرتها  
للدخول الرجال والاخرى للثلاث اخرتها في كل شهر  
الف درهم وخمسة مائة درهم وخمسين درهما  
وجميع خان الطعم بطاها دمشق المحروسة وهو مشهور  
معروف وقد وصفه وحده هكدا ضمن كتاب  
الوقت جميع احكام المذكور وليس كذلك فان احكام  
المذكور من جملة الاملاك الموروثة عن السلطان الشهيد  
الملك المنصور والد السلطان الواقف قدس الله روحه  
والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلد الله ملكه من



الاملاك المختلفة عن والده السلطان الملك المنصور مما  
 جرى اليه الارث عن والده السلطان المنصور اليه واحيه  
 الامير احمد واخيه احمد بن الكمال واحيه  
 الملك الاشرف وبنات اخيه الملك الاشرف واخيه دان  
 مختار الجوهري وما حقه من نصيب والده الذي وهبه  
 له واخيه الملك الاشرف واخيه دان مختار الجوهري المذكور  
 وذلك الى حين صدور هذا الوقف سبعة عشر شهرا ونصف  
 سهم وثمان ستم وشدس عشر سهم وشدس ثمن عشر سهم  
 هذا الذي اخلاف فيه ولا نزاع وهذه الحصص المذكورة  
 هي التي استقرت في الوقف من هذا الخان واطلاق الكاتب  
 في كتاب الوقف جميع الخان غلط وعقله من املاء اود هول  
 ممن عيين ذلك من المباشرين واجرة هذا الخان بحلته  
 في كل سنة على ما استقرت الى اخر سنة اثنين وعشرين وسبعماية  
 يريد على سبعين الف درهم حص الوقف منها ما يريد على خمسة واربعين  
 درهم ثم حدد بعد كتاب الوقف المستروح في الوقف  
 المذكور زيادات منها المقاعد التي انشيت بالساحه  
 بباب المدرسه وعدتها ثمانية وسرطبه ومخزن اجرتها في كل سنة

مايه درهم واربعين درهما ومنها ما استقر في ربيع الوقف  
 والحق به وهو نصف ربيع وثمان طلوع بمصر اجرة ذلك في كل سنة  
 سبعة وثمانين درهما واسطبل وطبقه خان الشيل اجرة ذلك في  
 كل سنة ستة عشر درهما وحمل الوقف خلافة السلطان للناظر  
 الوقف المذكور ان يصرف لما سري الوقف واستخر اجرة وصفه  
 في مصارفه ولما سري المعان بالمدرسه والاوقاف  
 والحاي والمعان وغير ذلك ما يراه ويودي اليه اجرتها به  
 من عند المباشرين وتثوبتهم ومصلحتهم وجعل  
 للناظر ايضا ان يصرف من ربيع الوقف اذ افضل عن المرتب  
 المعين فيه في ليالي الجمع والاعياد والمواشم وشهر رمضان  
 ما يراه من التوسع عليهم فان تعدد الصرف بجهة من اجبات  
 عاد الصرف الى باقية فان تعدد صرف ذلك للفقر والمساكين  
 المسلمين اينما كانوا حيث ما وجدوا فان زال التعذر  
 عاد على الحكم المذكور فان تعدد ايضا كان على الفقرا  
 والمساكين كما تقدم يصرفه الناظر فيهم على ما يراه من مساواة  
 ومفضل وعلى ما يراه صرفه من بعد اوتوب اولسوه او غير  
 ذلك ما يراه ويودي اليه اجرتها ولما تم هذا الوقف



وكلت عانة المدرسه وجلس المدرسون والمعبدون والفقهاء  
بالمدرسه وانتصب كل من ذكر في هذا الوقت وطيفه صرف  
الناظر للمدرستين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب  
الوقف وصرف للمعبدين والفقهاء بكل ابوان من  
الاوولين الاربعه على مذهب من جملة ما شرط لهم في  
باب الوقف وهو ثمان مائتي درهم في كل شهر ثمانية وخمسين درهما  
صرف منها للمعبدين لكل منها في كل شهر مائة درهم وصرف  
للاطباء والفقهاء والداعي في كل شهر مائتي درهم وسبعين  
درهما وقطع من هذا المربى المصروف لهم في كل سنة ثلاثه  
شهور واستمر ذلك مدة طويله وانفق في غضون ذلك  
ان لم يجر ديوان الخاص السلطاني بالابواب الشريفه وعبرها  
وسكنت بالمدرسة الناصريه واطلقت على متحول جهات  
الوقف بالقاهرة وغيرها ونظرت في ذلك فرايت بعض  
على المصروف في كل سنة جملة كثير فقيمت في ذلك قياما ادي  
الي ان صرف لهم ذلك مكملا من غير اقتطاع ملاه شهور واستمر  
الامر على ذلك الى ان توفي الطوائف شجاع الدين ناظر الوقف  
في سنة اربع وعشرين وسبع مائة وفوض الامر الي الامير

شيف الدين ارغون الناصري نائب السلطنة الشريفه فظهر كتاب  
الوقف واداعه وحمل الامر على حكمة على ما ذكر ذلك ان شاء الله تعالى  
في موضعه ونقل السلطان الي القبة المباركة مع اصحاب اليه من  
القطر والسعدانات المأتمن والاطباق الخامس وغير ذلك من  
الالات مما جعله في حاصلها ونقل والدته من مدفنها بالتيه الجا  
لمشهد السيد تقيته الي مدفنه هذا القبر وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة  
وهي اول من دفن بمشهد القبة ثم دفن بعد ذلك ابنه له توفيت صغيره  
رحمها الله تعالى وقد اخذ هذا الفضل من الاطالة فلذا اطلق  
ذلك من الحوادث **وفي سنة ثلاث وسبع مائة** اخرج عن الامير بن  
السيد بن الشريفين عز الدين حميد بن حبيشه واسند الدين منيه ولدي الامير نجم  
الدين ابن بني واعيد الي مكة شرفها الله تعالى **وفيهما** فوضت بناية  
السلطنة بمصر الي الامير سيف الدين بلخان الحوكان دار المنصوري  
نقل من بناية قلعة دمشق الهام عوضا عن الدين الحموي الطاهر بن علم  
وفاته وكانت وفاته في يوم الاحد ماسع شهر ربيع الاخر من هذه السنة  
وتوجه الامير سيف اليها في ثاني عشر جمادى الاولى فوصل بقلعة  
دمشق الامير سيف الدين بهادر السجزي **دلى عر يد العسائر الي**  
**بلاد شيش** وفي هذه السنة جردت العسائر الي بلاد شيش وكان



٩٠  
سبب ذلك ان طائفة من العسكر الحلبى دخلت الى بلاد الارمن  
للاغان فلما رجعوا اليهم التار ببلاد شيش وسلموا في شهم  
بجريد العساكر اليها وجرده من الديار المصرية  
في شعبان الامير بدر الدين خاش الخزي امير سلاح وهو  
المقدم على الجيش والامير شمس الدين سنقر جاء للضوري  
والامير علم الدين سنقر الصوابي ومصابينم فوصلوا الى دمشق  
ودخلوا اليها في ثلاثة ايام ولها يوم السبت ثاني عشر شهر  
رمضان واخرها يوم الاثنين رابع عشر وجرده من  
دمشق الامير سيف الدين بهادر اص ومن تبعه في الفارس  
وتوجهوا بجملتهم في يوم الخميس سابع عشر رمضان وجرده  
الامير سيف الدين قجاق بعسكر حماه والامير سيف الدين اسد  
كرخي بعسكر الفتوحات والامير سيف الدين بليان الحوكان دار  
بعسكر حمص والعسكر الحلبى صحة الامير شمس الدين قجاق سنقر  
ولما وصل العسكر الى حلب حصل للامير بدر الدين خاش الخزي  
امير سلاح مقدم العسكر المصري مرض منعه من الدخول الى شيش  
فاقام بحلب وتوجهت العساكر وافق قوا فوقيتين فتوجه  
الامير سيف الدين قجاق بعسكر العسكر من جهة قلعة الروم

الى صوب ملطية والفرقة الاخرى الى الدربند فاعاروا ن  
وهبوا وقتلوا واستروا من طغروا به ثم رجعوا وناروا بالمدون  
وحاصروها واستولوا عليها في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة  
وملأت بالامان وكان قد اجتمع بها جماعة من اصحاب القلاع  
المجاورين لها وشيخ اجتمعهم بها ان صاحب شيش ارسل اليهم  
ان يجتمعوا بتل حمدون ويقضوا منها نفقة ويعودوا الى قلاعهم  
ويحفظوها ويقول لهم ان هذه العساكر اذا دخلت للاغان والهو  
فاجتمعوا بتل حمدون ليقض النفقة وجا العسكر اليها وحاصروهم بها  
فسالوا الامان فلما اطلقوا ووصل شول صاحب شيش  
الي العسكر يقول هو لا الدين بتل حمدون هم ما ان القلاع فان  
قبضتم عليه واردم المال بدلوه لهم او القلاع سلموها اليهم  
وشكاهم اهلهم لا يرجعون اليه ولا يستعوز منه ويحالفون اذا  
قصد بدل الطاعة للسلطان او ارسال الحمول ويقولوا  
اذا حضر العسكر حل بيننا وبينه فعند ذلك ارسل الامان  
اذا لهم قيل ووصلهم الي ما منهم وقبضوا عليه وقتل بقيتهم  
وكان الدين قبض عليهم ثمانية من اصحاب القلاع المشار اليه  
منهم اسمه الشرماني صاحب قلعة عمه وبقيتهم لطل منهم



قلعه فلما تحقق الشرباق ان صاحب شيش عليهم استلم  
وتلفظ بالسهادتين للعظيمين وقال انا الي اخ في خدمة  
السلطان وانا اسلم قلاعي والتزم للسلطان بفتح بلاد شيش  
بالفي فارس من بهرجان الي بلاد قرمان فعاد العسكر به  
وبقيته الوصول وكان وصولهم الي دمشق في الحادي والعشرين  
من ذي الحجة ورحل العسكر للمصري منها في تاسع عشر الشهر  
ووصلوا الي الابواب السلطانية في المحرم سنة اربع وسبعماية  
**وفي يوم** الاثنين تاسع عشر شوال سنة ثلاث وسبعماية  
فوصفت الوزراء بالديار المصرية للامير ناصر الدين محمد الشنخي  
نقل من ولاية الجيزة اليها عوضا عن الامير عز الدين ايلك  
الغزبادي فحدث الشنخي مظالم كثيرة ولم تطل ايامه  
**وفي هذه السنة** <sup>وصل</sup> الي الخدمة السلطانية من  
بلاد الشرق الامير بدر الدين جنكلي ابن شمس الدين  
المعروف بالبابا وهو احد مقدمي جيوش التتار ووصل  
معه احد عشر نفرا من الرامه منهم اخوة بيروز ووصل  
الامير بدر الدين باهله وكان مقامه ببلاد امدوكا مكانه  
تزد علي السلطان بديل المنصبه لاسلام من مدة طويلة ثم فارق

فارق الان التتار وجاء وكان وصوله الي دمشق في يوم الثلاثاء  
حادي عشرين العقده ثم توجه منها بمن معه ووصوا الي الابواب  
السلطانية بقلعة اجيل فاحسن السلطان اليهم وسلام بالجمع  
والانعام وامر الامير بدر الدين جنكلي بطيخاناه واستنصر  
حله الامل وظهر للسلطان من عقله وادبه وحميل  
بيته وحسن طاعته وصدق اخلاصه في الموالات والمضافه  
وعدم اجتماعه واختلاطه بمن يرباب منه من اهل الاهواز والفرس  
وعين مكان من الاوصاف الجميلة ما اوجب ترفيه وانتقاله  
الي امم المانه وتقدمه اليه ثم الي دينه الخصوصيه والتربيه  
والدني والجلوس في مجلس السلطان بالقرب منه واستشارته  
والرجوع الي كسبي من ارايه وهو كذلك الي الان  
**وفيها** ايضا وصل الي الابواب السلطانية رسول  
من جهة الريد راتون البرشني صاحب برشويه فيستنفع  
في النصارى بالديار المصرية ان تفتح كما يشهد علي ما دتهد  
فقبلت شفاعته ورسم ان يفتح للطائفة اليعاقبة من النصارى  
كنيسة بجارة روبله والملكين كنيسة بخط السند قابينين  
ولتب جوابه واعيد رسوله اربع وسبعماية من الابواب السلطانية



فخر الدين عثمان الاقزى متوجها من الابواب السلطانية  
الى نهر الاسكندرية وتجهز منها وركبا في المراكب في سنة  
اربع وسبعماية فلما عزما على الافلاح تفاوضا معاوضة ادن  
الي ان يتول البرنسوي طرح فخر الدين عثمان من المراكب الى الغار  
الى الذي خرج يسعهم من الميا هو وغلانه ولم يعط شيئا مما كان  
منه وقطع من فروع وعاد فخر الدين المدلورا الى الابواب السلطانية  
في سنة اربع وسبعماية **وفي سنة ثلاث** ايضا وقع  
قنا عظيم في الخيول بالشام حتى كان باقى عليها وتفتت  
الكثير من الخيول الناس ولنت يومئذ بدمشق وشت املاك عمر  
اروس من الخيل الجياد او الكثر فتفتت بجلتها واحتجت الى ابتاع  
بها الركبه وكانت الخيل قبل ذلك قد كثرت بالشام وهانت قلت  
اثانها لما هرب التتار من مرج الصفر حتى ابيع اليكديش من  
خيل التتار في موضع الوقعه بجيش دراهم ثم ترايد منها قابيع  
الفرس منها بدمشق ثلاثين درهما فلما فئت الان وارتفع القنا  
على اثانها بدمشق لعلتها **وفيها** في شهر رمضان  
توجهت من دمشق الى الابواب السلطانية بالديار المصرية  
مغارة لما شق املا ان الخاص الشريف كان وصولي الى القاه

في يوم الاحد السابع والعشرين من شهر رمضان بعد العشاء  
وباشرت ديوان الخاص واليها رشتان المصوري ومعه من  
الاوقاف المصورية في بقية اليوم الذي وصالت فيه ووجه  
الي حساب المياومه قبل غروب الشمس من اليوم المذكور  
**وفيها** توجه الامير شيف الدين سلاار نايب السلطنة  
الي الحجاز الشريف وتصدق صدقات كثير بمكة والمدينه  
سار هلاجه دوي الحجاجات ووسع على الحاورين والمقيمين  
**وفيها** في اواخر شهر رمضان ولد لولانا السلطان  
الملك الناصر ولد من زوجته اردكين ابنة الامير شيف الدين  
نوايه شاه عليه ونعت علا الدين ثم لمب بعد بالملك  
المصور **وفي هذه السنة** كانت وفاة الامير شيف  
الدين بكنس السلاح دار الظاهري احد الاسلاك  
مقدمين الالف بالديار المصرية وهو احد من كان توجه  
الي غازان ملك وعاد كما تقدم ذكر ذلك

**ذكر وفاة الشيخ زين الدين الفارقي**

وما اتفق بشي مناصبه بدمشق



وفي هذه السنة في يوم الجمعة تاسع عشر صفر توفي الشيخ الامام  
العالم زين الدين ابو محمد عبد الله ابن مروان ابن عبد الله الفارسي  
الشافعي الخطيب دمشق بقاعة الخطابة بالجامع الاموي  
وجهن وصلي عليه في حجة هذا الشيت في ليلة امارت فلي عليه  
جامع دمشق قاضي القضاء نجم الدين ابن صرصر الشافعي  
وصلي عليه يشوق الخيل قاضي القضاء شمس الدين الحنفي وصلي  
عليه بباب جامع الخيل قاضي القضاء تقي الدين الخليل ودفن بترتبة  
وكانت جنازته مشرودة ومولده في المحرم سنة ثلاث وبلات  
وستاويه وكان بيده من المناصب خطابة الجامع الاموي  
وتدريس دار الحديث الاشرفية ولي مسجدها سنة وعشرين سنة  
وتدريس المدرسة الشامية البرانية ولما مات رحمه الله تعالى  
كان نائب السلطنة امير جمال الدين اقبس الاقوم بالصغقة القبلية  
فوصل الى دمشق في شهر ربيع الاول فتكلم الناس معه في مناصب  
الشيخ زين الدين المشار اليه فعين الخطابة للشيخ شرف الدين  
القناري وتدريس المدرسة الشامية البرانية ودار الحديث  
الاشرفية للشيخ كمال الدين ابن السريسي بحكم ان يوجد منه المدرسة  
الناصرية بدمشق فلما الشيخ كمال الدين ابن الزملاكي واستقر ذلك

ولما اتصل خبر وفاته بابواب السلطانية سعي الشيخ صدر الدين  
نحاس ابن الوكيل المعروف بابن المرحل في مناصبه بالشام وان يعاد  
اله معها ما كان يديه قبل انتقاله الى الديار وهي تدريس المدرسة  
الشامية الجوانية والمدرسة العدر اوبه فاجبت الى  
ذلك وكبت توقيعه به وولي بعده تدريس المدرسة  
الناصرية بالقاهرة القاضي مجد الدين عيسى ابن الخطاب  
وكان تلميذ شيخه فدين له قبل تكملة عمارتها ثم وليه الشيخ صدر الدين  
كانت قدم فوليته القاضي مجد الدين بعد وجهه توقيعه الشيخ صدر الدين  
حجة البريد الى دمشق وقرن مكاتبات من اعنتني به من الامراء  
الى نائب السلطنة بامضاهه فوصل البريد بذلك الى دمشق  
في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الاول فكتب نائب السلطنة  
عليه وبطل ما كان قد تقدر من الولايات لمن ذكرنا ثم وصل  
الشيخ صدر الدين في يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر الى  
دمشق على خيل البريد وعلى يده امثله سلطانية فاجتمع  
بنائب السلطنة واصفي ولايته وركب من عنده وجال الى الجامع  
الاموي بعد الطهر ودخل دار الخطابة وصلى بالناس صلاة العصر  
بالجامع فتكلم الناس له لك الما شد يد الاجماعهم على



الشيخ شرف الدين الفزاري واتفق الاعيان على انهم لا يصلون  
خلفه واجتمع جماعة تبين في يوم الاربعاء رابع عشر من  
الشهر مع الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتوجهوا الى باب السلطنة  
وتحدثوا معه في المطالعة الى ابواب السلطانية في امر  
صدر الدين وان لا يخطب الا بعد ورود الجواب وتلبسوا بلبور  
كثين فلما جاء باب السلطنة مشوا اليهم ومنع صدر الدين  
من الامامة والخطابة حتى يرد جواب السلطان واطالعه في  
امر وذكر ما قاله العلماء والاكابرو وما صموا عليه من الامتناع  
عن الصلاة خلفه وما شرطه الاوقادان لدار الحديث الاشرافيه  
والشاهيه البرانيه في امر التدريس واستتيب في الامامة  
الشيخ ابو بكر الجزري وفي الخطابه الشيخ تاج الدين الجعفي  
وامضى باب السلطنة ولاية صدر الدين فيما عدا ذلك من المدار  
فجلس في بكة نهار الاحد الثامن والعشرين من الشهر  
والفقا الدروس بالمدارس وهي الشاميه البرانيه واجوانييه ودان  
الحديث الاشرافيه والمدرسة العدر اويه وكانت مع جلال الدين  
الفتوويني والشاميه اجوانييه مع تال الدين ابن الزملكاني  
واستمر الحال على ذلك الى يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من

شهر ربيع الآخر فعاد البريد بالاجوبه ان يولي الخطابه  
والامامة بدمشق من شفق المسلمون عليه ويرضون  
وان ينيلك في امر الشاميه ودار الحديث ما شرطوا فقام  
فتولي تدريس الشاميه البرانيه الشيخ تال الدين ابن الزملكاني  
وكان الدرس في مشتل جمادي الاول وفوضت الخطابه  
للمشيخ شرف الدين الفزاري وخطب في يوم الجمعة  
سابع عشر جمادي الآخر ول دخل عليه في يوم الجمعة ثامن  
جمادي الآخر **وفيها** في ليلة الجمعة خامس  
عشرين شهر ربيع الآخر توفي الصدر فتح الدين عبد الله بن  
الصاحب معين الدين محمد بن احمد بن خالد القينعراي  
بالقاهره رحمه الله تعالى **وفيها** في يوم الاثنين تاسع  
شهر رجب الفرد توفي الامير ركن الدين بدر بن السلوكي  
استاد الدار العالي بوساد الدواوين المعمور بالشام وكان  
طالما عسونا متديرا فابتلاه الله تعالى بالامراض الشديده  
وكانت مدة ولايته الوظيفه ثلاثه عشر شهرا وثمانه عشر يوما  
مر من زمان شبعه اشهر واباها ولما مات ولي شد الشمام  
بعد الامير شرف الدين فيران الدواداري في يوم الخميس



حادي عشر شعبان نقتل من شاطئ البش الى دمشق  
**وفي هذه السنة** توفي الشيخ الصالح العارف القادر السيد  
 الشريف ابو فارس عبد العزيز بن عبد الغني ابن سرور ابن سلا  
 ابن مركات ابن د اود ابن احمد بن يحيى ابن زكريا ابن العاسم ابن  
 ابي عبد الله ابن ابراهيم الغرطاطيا ابن سهرل الدساج ابن ابراهيم  
 العمر بن الحسن بن المشا ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم  
 وهو المعروف بالمبغوني وكانت وفاته بمصر في ليلة الاسير خا  
 مش عشر ذي الحجة ودفن بكنة النهار بالقرافة وكان من الصالحين  
 المعزين مات عن ثمانين وعشرين سنة وهو من اصحاب الشيخ  
 ابي الحجاج الاقصري وله رحمه الله تعالى نظم حسن اجتمعت به  
 في سنة ست وتسعين وثمانين بمدينة قوص وكان قد توجه  
 لزيارة شيخه الشيخ ابي الحجاج ومرض بمدينة الاوصر في  
 هذه السفرة فزاره القاضي جمال الدين يحيى ابن يحيى الارمني  
 احد السعداني الصعيدي فوجه فداغني عليه فلما افاق قال له  
 جمال الدين كيف عداك ن فاستد  
 هدي الحنون وانما ابن الكري منها وهذا الجسم ابن الروح  
 ومنع رحمه الله تعالى مع طول عمره بعقله وحواسه

## ١٥٦ واستمرت سنة اربع وسبعماية

في هذه السنة عزل الامير سيف الدين بتحاس من  
 نيابة السلطنة بالملحكة الصفدية واحضر الى ابواب  
 السلطانية واستقر في جملة الامر امقدمي الوف  
 وفوضت نيابة السلطنة بالملحكة الصفدية للامير شمس  
 الدين سنقر جاء المنصوري فتوجه اليها وكان من الاسرا  
 مقدمي الوف بالديار المصرية

## ذكر عمارة الجامع الحاكمي بالقاهرة

وماربت فيه من الدروس والطوائف  
 قد قدما ان الجامع الحاكمي بالقاهرة تداعت اركانه وشقط  
 بنيانه وان الامير ركن الدين يمين بن الحاسن بن استاد الدار  
 العاليه استدب لعمارة فحصل الشروع فيها في اوائل سنة  
 ثلاث وسبع مائة وقع الاهتمام بامر العمار حتى عا  
 احسن ما كان وانصرف عليه جملة اشراف وتكاملت عمارته  
 في هذه السنة ووقت الامير ركن الدين من ايامه على صلاحه  
 التي تدل املا كما يحصل من ريعها جملة في كل شهر ورب



ا به من الدروس والنصدرات وعين ذلك من جهات الد  
 مائذ وقدر لهم من المعلوم وهو  
 دروس الفقه على المذاهب الاربعه الشافعية والمالك  
 والحنفية والحنابلة وولي تدریس ذلك وقضاة القضاة  
 الاربعه وهم قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة الشافعي  
 وقاضي القضاة زين الدين علي ابن مخلوف المالك وقاضي القضاة  
 شمس الدين احمد السروجي الحنفي وقاضي القضاة شرف الدين  
 عبد الغني الحراني الحنبلي ورتب لكل واحد منهم من وطيفه  
 التدريس في كل شهر مائة درهم وثلاثين درهما نقود وجعل  
 لكل درس معيدين رتب لكل واحد منهما في كل شهر خمسين  
 درهما ورتب اطلبه لكل مذهب في كل شهر ثلاث مائة نقود  
 ورتب دروس حديث فخر بن تدریسه للشيخ سعد الدين  
 مسعود الحارثي وجعل له وللمعبدین وطلب بطرما الطائفة  
 من الطوائف المذكورة ورتب فيه ميعاد العامة  
 جعل شيخه القاضي محمد الدين ابن الحشاش ورتب له في كل  
 شهر مائة وبناس درهما ورتب مستدرین لاقرا القرآن لكل  
 منها شتین درهما ورتب مستدرین لاقراء

العلوم ودها الشيخ علا الدين القونوي والشيخ زين الدين  
 ابن الكافي رتب لكل منهما في كل شهر شتین درهما  
 ورتب مستدرین لاقراء الحق ودها الشيخ اثير الدين  
 ابو حيان وناج الدين محمد الهارثي رتب لكل منهما في  
 كل شهر ثلاثين درهما ورتب ملقین القرآن  
 العظيم رتب لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهما ورتب لعشر  
 متلقن لكل واحد منهم في كل شهر عشرة دراهم  
 ورتب عشرين مقربا يتلون كتاب الله تعالى عقبة صلاة  
 الصبح وصلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب ورتب  
 لكل واحد منهم عشرة دراهم ورتب مائة امة على ثلاث  
 مذاهب مالك ابن انس وابي حنيفة واحدا بن حنبل يصلون  
 بالجامع ورتب لكل واحد منهم في كل شهر مائة درهما ورتب  
 ققيدین يعلمان هذه من الصبيان الايتام ورتب لهما في كل شهر  
 خمسين درهما ولعد من الصبيان ما يكفيهم على العادة وانشأ  
 بالجامع قرانه كنبه وقت بها نحو خمسين مجلد من كتب  
 العلوم والاداب والتواريخ وعين ذلك والكتابات شريفة  
 وربعات وعين ذلك ورتب لشاهد لهما في كل شهر ثلاثين درهما



واستنسخ ختمه شريعة سبعة اجزا في ورق بغدادي كامل  
 كتبت بالذهب المجلول بخط شرف الدين ابن الوحيد حل  
 له جملة من الذهب وصوف عليها جملة في اجرة كاتب  
 وتزنيك وتذهيب ايات واعشان وشور وفواخ وتجليد  
 ووقفها بالجامع يقرأ منها في كل جمعة قبل الخطبة  
 ورتب للقاري في كل شهر معلوماً  
 ورتب عين ذلك وجوه البر والقربات وجلس المدرسون  
 المذكورون وغيرهم من ارباب الوظائف بالجامع المحامي المدور  
 في اول شهر ربيع الاول من هذه السنة اثنائه الله تعالى  
 وكان الذي حسن له ترتيب ذلك وحسنه عليه الشيخ العارف  
 نصر المينجي نفع الله به وكان الامير ركن الدين لا يخرج عن اشارته  
**وفي هذه السنة** عاد الامير شريف الدين وطايا  
 ابن يوسف امين بني كلاب وسلطان وجماعه من مشايخهم  
 الي اخدمته السلطانية وكان قد خرج عن الطاعة من مدة  
 طويلة وتوجه الي بلاد الشرق وكثر بالتأخر فعاد الان معه  
 فاحسن السلطان اليهم وشملهم بالانعام والاقطاعات ورفقهم  
 في بلاد الشام وعفا عن ذنوبهم السالفة ولم يواحد لهم

**وفيها** في شهر ربيع الاول وصل رسل الملك طمطاصاً  
 صراي وبلاد القنقاق فالزمهم السلطان واخسن اليهم  
 واتقاهم بمناظر اللبس واعادهم الي مرسلهم صحة رسوله  
 اليه وهو الامير شريف الدين بلبان الصرخدي وذلك في شهر  
**وفيها** في جمادى الاول وفد الي الابواب السلطانية  
 جماعة من التتار نحو مائتي فارس متباينين واولادهم وكان  
 وصولهم الي دمشق في التاسع الشهر وقيل ان منهم اربعة  
 سلاح دارية الملك غازان **وفيها** عاد القاضي  
 بدر الدين محمد ابن فضل الله العمري من بلاد التتار وكان وصوله  
 الي دمشق في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من جمادى الاخرة  
 وكان ممن استقبله وزير غازان معه الي بلاد الشرق في سنة  
 سبع وسمعمس وستماية به فعاد الان  
**وفيها** في شهر رمضان عاد رسل السلطان الي  
 الدين كانوا توجهوا الي غازان وهما الامير حسام الدين اردسر  
 المحمدي والقاضي عماد الدين ابن الشكري وصحبتهما رسول  
 حسام ملك التتار التباين بعد اخيه غازان وكان وصول  
 الي دمشق في يوم الاحد رابع عشرين شعبان فلقاهم



نايب السلطنة بالشام وسائر ايجيش بطاهر ومسوقا حسن  
 زينه واخر ملبوش ثم توجهوا الى الابواب السلطانية في  
 يوم الثلاثاء السادس وعشرين من الشهر وكان يصمون  
 رسالتهم فيما بلغني طلب الصلح والموادعة وان الغارات  
 من الجهتين واسطام الصلح واجتماع كلمة الاتفاقة فاحسن  
 السلطان الي رسله واورهم واعادهم هبة رسول  
**علاء الدين علي ابن الامير سيف الدين بلخان** الفلحي احد مقدمي  
 الحلقة المنصور والقاضي شليم المالك السراي  
 وسراي ابريق قريه من قري الغريه بالديار المصرية  
 وهو احد نواب الحكم وتوجهوا في ذي القعدة وعادوا  
 في شهر رمضان سنة خمس وسبعماية ومعهم رسل الملك  
**وفيها** عزل الامير ناصر الدين محمد الشيجي عن الزان  
 في اواخر شعبان ورسم مصادرة فصوله ورضي بالمقارعة  
 بين يدي عز الدين ابيك الشجاع شاد الدواوين الى ارمات  
 وكان قد احدث مظالم كثيرة وقصد تحريد ما هو اسع  
 منها واخس من الملبوش المنكره والحوادث التي تواسع بمثلها  
 فامر له القدر واخذ الله تعالى شأخه وازاح الناس

من شهر وكان ناصر الدين في ابتداء امره يجتهد في القبا ع  
 بالقاهرة في كل يوم نصف درهم ثم خدم الامير شمس الدين ابي  
 وحضر معه من بلاد التتار في الدولة المنصور به ثم  
 توصل وخدم جنديا من الحلقة فاعطى اقطاعا بساحل الغلة  
 فبذل في شدة الجوع بدلا ووليها فطهر منه اجتهاده ثم نقل  
 الى شدة الدواوين ثم نقل الى ولاية القاهرة وتامر بطلانها  
 ثم ولي الجيزية ومنها الى الزان ولما عزل **فوضت**  
 الزان الى القاضي سعد الدين ابن عطايا وكان يلى نظر البيوت  
 السلطانية فنقل الى الزان فخلع عليه في يوم الاربعاء في  
 عشر شهر رمضان وكان الذي اعنتي بامر وعينه لهذا  
 المنصب الامير علم الدين شجر الجاوي استاذ الدار العالية  
 ولقد شاهدت صاحب سعد الدين هذا قبل وزارته ببلات  
 اليم وهو قائم بين يدي الامير علم الدين المذكور وهو يقرأ عليه  
 ورقة حساب اعلاها تعلق يدوان البيوت فلما ولي الزان  
 حضر الامير علم الدين معه الى مجلس الزان وجلس بين يديه  
 ودفع الصواب وكتب بالاساس فمزل على خطه فيما بلغني  
**وفي هذه السنة** وصل رسول من جهة ابي يعقوب



الميراثي صاحب بلاد المغرب وهو علا الدين ابي غدي  
 الشهير روري واصله من اولاد الشهور زوريه الدين نقوا الي  
 الغرب في الدولة الظاهرية وحضر محبته هدايا طيلة  
 كثير وعقد كثير من الخيل والبغال بالشيوخ وحمله من  
 القاش والذهب العين على شيل الهدية والامداد فقبلت  
 هديته وانعم علي رشوله وتوجه الي الحجاز ثم عاد في سنة  
 خمس واعيد الي مرسله علي ياندر ذلك ان شا الله تعالى  
**وفيها** وصل مملك دقله وبلاد النوبة الي  
 الابواب السلطانية واحضر محبته التقدمه ايجاري  
 بها العادة والسماح المقرر من الرق والمجن والتمار  
 والسنباج وعين ذلك ونال ان يجد السلطان معه  
 عسكر لينهض به علي اعدائه الدين يوحرون القطيعه فجد  
 معه الامير سيف الدين طقضي في طايغه من العسكر وتوجه  
 بهم واغاروا وغلب في بلاد النوبة وعادون

**ذكر ما وقع في هذه السنة بدمشق**

من الحوادث والوايات

كان مما وقع في هذه السنة بدمشق ان نايب السلطنة بها  
 الامير جمال الدين اقش الاقزم اسر بعقد مجلس لنجم الدين  
 ابي بكر ابن العاصي بها الدين ابن خلكان وسامع ما يدعيه وكان  
 قد تكرر منه انه حليم الزمان وانه يخاطب بكلام يسببه الوحي  
 بزعمه وذكر الفاطم يدعي انه حوطب بها وهي ياها الحليم  
 افعل كذا واسباه ذلك وادعي انه قد اطلع علي علوم  
 كثير منها على طبل ادا ضرب به انهم جيش الف  
 وعمل طلسم ادا كان مع الملك واحضر الي مجلسه السمع حصل  
 للملك اعراض يعلم ذلك منها واسباه هدا من الاعمال  
 فاحضر بين يدي نايب السلطنة وحضر المجلس الشيخ صدر الدين  
 ابن الوكيل والشيخ كمال الدين ابن الزمكا في خاصه وطولبه  
 ما قامه اليرقان علي صحة دعواه فلم يات بما يدعي ذلك  
 فاعتذر عنه عند نايب السلطنة انه من بيت رايته ورحل  
 فقيس وانه قليل الاجتماع بالناس وان هذا الذي تعرض له  
 نوع من الوسواس ونايه هو الي الله تعالى عما كان يدعيه  
 واستمر مدة ثم عاد الي ما كان عليه من الدعوى فمقد له  
 مجلس في ثالث شهر رمضان سنة سبع وسبع مائة بدمشق ايضا



بحضور ايب السلطنة الشان اليه وقضاء القضاء والعلماء  
 وحصل البحث في امر فائتي بعض العلماء بقتله وافتي بعضهم  
 باستتابته وتغزيره فحدد عليه مكتوب بالتوبة عن  
 الكلام في المعصيات واعتني به الامير سيف الدين نكتمر الحاجب  
 كما اخبرني فاقامه من المجلس وقال هذا رجل مجنون وارسله  
 الى اليمارستان النوري فاقام به مدة ثم خرج منه ثم  
 عاد الي ما كان عليه وهذا المدلول مشتمل على دعواه لا  
 يرجع عنها الى سنة خمس وعشرين وسبع مائة وهو القاض  
 لا يزال يذكر هذا القول ويلهج به ويدعيه وحسن الى  
 مرارا ونهيتة عنه فلم يثبت ولا يرجع ويقول انه حليم  
 الزمان وانه يخاطب بما صورته بياها الحكم ويدلر السلطان  
 الملك الناصر ويقول انه ارسل اليه وانه اذا اجتمع به عمل له  
 من الاوافق والطلقات اشيا اليهم دكرها لي بطول شرحها  
 وهو يزدد الى قاضي القضاء بدر الدين ابن جماعة السافعي  
 ويعرض عليه اقواله وساله ما حدث له مع السلطان فصرفه  
 عن ذلك ويصرفه من الصدقات الحكيمة ما يرتفق به  
 ولما تكرر هذا القول منه وشاع وداع عنه اتصل بالامير

سيف الدين اجاي الدوادار الناصري في سنة اثنتين وعشرين  
 وسبع مائة فاحضر وطالب اليه باقامه البرهان على صحة ما يدعيه  
 فذكر ان الذي يدعي انما يظهر ويفيد من يد السلطان فقال  
 له انا اجمع بينك وبين السلطان فقال نعم الدين انما امرت  
 ان يتحدث لي مع السلطان قضاء القضاء ولم او سر بك فقال  
 انا ادع للقضاء يتكلمون مع السلطان يا امراء وحضر  
 وضايقة بكل طريق واقام عنده بمنزله بالقلعة اياما ثم  
 عرض عليه التوبة والرجوع عن هذه الاقوال فتأبى  
 ورجع عنها يحصونه واخذ منه كتابا كان يدعي انه جمعه ما  
 حوطين به واطلقه ثم اجتمع في بعد ذلك في سنة خمس  
 وعشرين وسبع مائة وهو باق على دعواه مصر على قائلته  
 عافاه الله تعالى وهذا الرجل كان قبل هذه الدعوى  
 يوجب عن القضاء بالشام وناب عن القاضي القضاء بدر الدين  
 ابن جماعة في بعض الاعمال فلما غلب عليه هذا الحال  
 ترك الولايات الحكيمة واخذ في هذا النوع **وفي**  
**هذا السنة** رسم للامير ركن الدين بيبرش العداوي  
 احدا الامر بالشام ان يكون حليبا بدسوق رفيقا للامين



شيف الدين بكتر الحسامي فاستمع من ذلك وسأل الاعفا ثم  
اجاب ولبس الشريف السلطاني ووقف في الخدمه واستمر  
في الحجه هو والامير شيف الدين بكتر وذلك في منتصف  
جمادي الاخر وكانا حامين كبيرين

**وفيه** في يوم الاثنين سادس عشر من شهر ربيع توجه  
الشيخ تقي الدين ابن تيميه وجماعه الى مسجد النابغ ظاهر  
دمشق ولحق جماعه من الحجارين وقطع صخرة هناك  
كان الناس ينزرونها ويندرونها وكان للناس فيها اقاويل  
فالزاهاد في يوم الثلاثاء عشر من شهر رمضان  
ضرب عنق النزال الاحدب ريش قلعة جديا من عنق طه  
دمشق وشبه ذلك انه حضر الي قاضي القضاة جمال الدين  
المالكي مستيقنا وهو لا يعلم انه قاضي القضاة فاستقناه  
في رجل خاضع رجلا فقال احدها لآخر تكذب ولو كنت  
رسول الله فسأله القاضي من قال هذا قال انا فاشهد عليه  
من حضر مجلسه وذلك في يوم الاثنين رابع عشر من الشهر  
وحكم في يوم الثلاثاء اراقه كفه في دار العداة وضربت  
عنقه بسوق الخيل ثم عسّل ولفق وصلى عليه ودفن

**وفيه** في يوم الجمعة سادس عشر من شوال حكم قاضي القضاة  
جمال الدين المالكي بدمشق اراقة دم اي الشرور السامري  
كاتب الامير شيف الدين اسند من كرجي نائب السلطنة بالقوقاز  
وان ياله فياء للمسلمين واشهد على نفسه بذلك بعد ان شهد  
عنده على المدكور بما يقتضي الحكم عليه بذلك من العظام وكان  
هذا الكاتب المدبور قد تمكن من الامير سيف الدين اسند من  
بطر ابلبس ممكنا عظيما فكان يركب معه في الموكب الخيل المشومنه  
بالشروع المدفبه والكاتبين الحريين وسار في الموكب  
واداقب من دار السلطنة وتوجّل الامر في الخدمه فقدم هو  
بفرسه والامر او غيرهم مشاه وهو مستر الركوب الى باب دار  
السلطنة وقصد الامير شيف الدين فالوح الحسامي احد الامر  
بطر ابلبس قتله ورتب له من يتيه فصره بالشيف ونعم المرف  
فوقعت عامته فظن الضارب انه ضرب عنقه وجري في  
دلالة امور يطول الشرح اوحسب اعدال بالوح وكما اتصل  
غير باب الابواب السلطانيه رشم بطليه فلقاه محمد ومه  
وادعي هربه وخشي انه ان ارسله تكلم عليه بما يود به فاقبض  
رايه انه جهنم الى دمشق محتفيا محبة عن الدين اجد من احد مالكة



وامر انه اذا قرب من دمشق بقتله لئلا يفعل ذلك ووجد

مقتولا وعرف باثر كان في جسده

**وفيه** في يوم الخميس ثاني دي العقده بعد العصر علم قاضي القضاء جمال الدين المالكي ايضا باراقه دم شمس الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الباجري وعدم قبول توبته وكان قد شهد عليه بامور قسيسة طائفة وكان الدين شهد واعليه الشيخ محمد الدين التونسي وعاد الدين محمد ابن القاضي شرف الدين ابن مره والشيخ ابو بكر ابن شرف الصاخي وطال الدين ابن البخاري خطيب الرحله ويحيى الدين محمد الرقاعي وابراهيم ابن اسمعيل اللباني وهرب المذكور خوفا من العمل فلما كان في السابع عشر من رمضان سنة ست وسبع مائه هضت منه عند بقي الدين سليمان الحبلي ان بين شمس الدين المذكور وبين من شهد عليه عداوة توجب اسقاط شهادتهم في حقه وشهد بذلك الشيخ ناصر الدين ابن عبد السلام والشرقيان زين الدين ابن عدلان واخوه وقطب الدين ابن شيخ السلاميه وشهاب الدين الروي وشرف الدين محمد التميمي وغيرهم قريبا من عشرين شاهدا علم القاضي بقي الدين عند ذلك

توجب

السامي

بحقن دمه وابطال ما حكم به في حقه ومنع حكم القاضي شمس الدين الادريجي المحتفي فاضك المالكي ذلك واشهد على نفسه انه باق على حكمه باراقه دمه ولم يظهر امر السلجوقي بسبب هذا الاختلاف

**وفي هذه السنة** توفي السيد الشريف عمر الدين حماد ابن شيخه امير المدينة النبويه علي سالكها افضل الصلاه والسلام وكان قد اضر في اخر عمره واقام بامر المدينة بعد ولده الامير ناصر الدين منصور

**وتوفي** صاحب زين الدين احمد ابن الصلح فخر الدين محمد ابن الصاحب الوزير بها الدين علي ابن محمد ابن سليم المعروف بكنى بن حنا وكانت وفاته في ليلة الخميس ثامن صفر وكان فيها ساقيا دنيا خيرا كثير الصدقة والبر والمعروف والاكابر مع تحليه عن المناصب ودفن في قبر كان قد حفروا لنفسه قرب الشيخ ابن ابي حمزة رحما الله تعالى

**وتوفي** بد مشق في يوم الاربعاء ثالث عشر من جمادى الاخرة الامير ركن الدين الدين بيبي ش الموصفي المصوري



احدا الامر مقدمي الوف دمشق وطهر بعد وفاته ان ماله  
 تحقق وهو سكران ولم يخلف وارثا عن من يره مملوكا له فادى  
 اولاد الامير شمس الدين شمس انه مملوك ايهم باق على رقبه  
 وان عتق السلطان الملك المنصور له لم يصادف محلا وطولوا  
 بالاثبات فجزوا عنه وشهد الامير شجاع الدين بقيق العسائر  
 بدمشق ان ابن الدين المذكور كان مملوكا الموفق نايب الرحبه  
 وانه جهن في حمله تقدمه الى السلطان الملك المنصور في انذار  
 سلطنته فوصل الى دمشق وقد استولى الامير شمس الدين شمس  
 الاسبق عليها فوضع يده على التقدمة واخذ بغير شره في حمله  
 ما اخذ فلما اخبر الامير شمس الدين من دمشق استعبد بغير هذا  
 واعض الى السلطان وقال الموفق انه انما سيق للسلطان الملك  
 المنصور فورثه السلطان الملك الناصر بالولا الشرعي ودفع  
 اولاد شمس الاسبق عن ميراثه

**وتسوية** الامير شمس الدين محمد ابن الصاحب  
 شرف الدين اسمعيل ابن اي شمس الامدي المعروف بالسي  
 احد اجداتين وكان رجلا فاضلا سمع الحديث واسمعه وولي نايبة  
 دار العدل مدة في الدولة المنصورية احكاما فيه

**وفها** قتل الامير شمس الدين بها در شهر المنصور  
 احدا الامر اندمشق وكان قد توجه في خدمة نايب السلطنة  
 الى الصياد بالبحر فلبسهم طابقه من عرب غزبه ولم يعلموا ان  
 نايب السلطنة بالعسكر فكب بها در شهر هذا وحمل على العرب  
 وجعل يرميهم بالنشاب ويقول انا بها در دمشق فرمها  
 بعض العرب بحربه وقال خذها وانما عصفور ابن عصفور فقتله وحمله  
 الى بره قبر الشنت فدفن هناك وقتل اكثر العرب ولم ينج منهم  
 الا من اسرع به فرشه ولما مات ورثه اخوه بها در اجمالي مملوك  
 تليبه السلطنة اثبت اخوته ولم يحصل له من ميراثه الا نحو عشرين  
 الف درهم فانه طهر عليه من الديون ما يقارب ثلثا من الف  
 درهم فبيع موجوده ووفيت ديونه وتسلم اخوه ما بقي

### واسنزلت سنة خمس وسبعماية

في هذه السنة عاد علاي الدين ايد غدي رشول السري  
 ملاك العرب من الحجاز الشريف واكتب جوابه وجهن الى مرسله  
 وارسل معه الامير علا الدين ايد غدي التليبي والامير  
 علا الدين ايد غدي الخوارزمي وجهن معا الى الملك بايلىق  
 من الهدايا النفيسة وجهن له خمسة عشر مملوكا من التار الدين



اسرواني وقعة مرج الصفر وخمسة ممالك انتاكا  
**وفيهما** وصل رسول الملك المويد هزبر الدين داود  
 صاحب اليمن ومنعه الهدايا والتقاوم من الهبار والقنا  
 والاقمشة والتحف وعين ذلك فعرضت هديته وقولت بما  
 جرت العادة به من هديتهم فكانت اقل منها فصدرت اليه  
 الامثلة الشاطانية بالانكار والتهديد والاعطال في القول  
 ورأيت فعاد الرسول بغيب جواب فاجاب ذلك ما  
 نذكره من الاهتمام بمصدا اليمن وارسل الرسل

## ذكر الاغانى على بلاد شيش

واسر الامراء

وفي هذه السنة في شهر المحرم اغارت العساكر الحلبيه  
 على بلاد شيش وكان الامير شمس الدين قراشوق المصوري  
 قد جرد طائفة من العسكر الحلبى في دي الحجة سنة اربع  
 وسبعماية وقدم عليهم مملوكه الامير شمس الدين قراشوق  
 وكان ولد فطوشاه باطراف الروم في بلاد الان فارس  
 فارسل اليهم صاحب شيش وابل لهم ما لا يخفى بل يقال انه

بدل لكل واحد سبع مائة درهم وكان عنده جمع من القديح  
 فاجتمعواهم والتتار في سنة الف فارس فلما اكلت في سهل  
 هذه السنة بلغ العسكر الحلبى اجتماعهم فذكر الامراء ذلك  
 لمقدمهم الامير شمس الدين قراشوق واساروا عليه انهم  
 يرحلون بالبقاء قبل ان يلحقهم العدو فلم يرجع اليهم وقال  
 بمقتضى التتي هذا الجمع واجمع فلم يرجع فمارة بعض  
 الامراء في حوزة العسكر وساق تلك الليلة جميعها ونجا من  
 معدوني بقية العسكر فاجتمع التتار ومن انضم اليهم من الارمن  
 فاهزم من بقي من العسكر الحلبى من غير قتال فاسر السار منهم  
 وقتلوا واسروا من الامراء حلب فتح الدين ابن صبره الممهدار  
 وشمس الدين اقسوق الفارسي وشيخ الدين قراشوق  
 الحلبى وشيخ الدين قراشوق المطري في جماعه من العسكر وار  
 الي الاردن واوسلم الامير شمس الدين قراشوق الشيشي مقدم  
 الجيش في جماعه ووصلوا الي حلب ولما وقع ذلك ندم صاحب  
 شيش وخشي غائلة العساكر وكنت الي الامير شمس الدين  
 قراشوق نائبا لسلطانه حلب بيد له الطاعة والاموال  
 وسبيل الصنيع عن دينه وانه يقوم بالقطيعه المقرون عليه



فطالع قراستقر الابواب السلطانية في ذلك فاجيب شواله  
**وبهذه السنة** وصل الي الابواب السلطانية  
 رسل ملك العجرج وكان وصولهم من جهة القسطنطينية  
 ووجههم الاسكندرية جهة رسله فوصلوا الي الابواب  
 السلطانية وكان مضمون رسالتهم سوال السلطان ان  
 يعاد عليهم كنيته معروفة بهم بالقدس تشي المصليه كانت  
 قد اخذت منهم فاعيدت اليهم

**وبينا** وصل الي الابواب السلطانية من بلاد  
 التتار شيف الدين جيا وفخر الدين داود وداخو الامير  
 شيف الدين سنان نايب السلطنة الشريفة ووصلت والدته  
 ايضا معها فانتم السلطان عليها وامرها طبلخانات

## ذكر توجه العشائر الشاميه

الي بلاد الكشروان واباده من بها ومبيدها  
 كان اهل حبال الكشروان قد كثروا واطغوا واشتدت  
 شؤنتهم وخطر قوا الي ادي العسكر المنصور عند انزامة  
 سنة سبع وتسعين وستاياه وتناخي الاسر وتناخي ووصل

اعمال امرهم فزاد طغيانهم واطهر والخروج من الطاعة  
 واعتزوا بحالهم المنفعة وجموعهم الكثير وانه لا يمكن الوصو  
 اليهم فجهز اليهم الشريف زين الدين ابن عذقان ثم توجه  
 بعد في دي ابي شنة اربع وسبعماية الشيخ تقي الدين ابن  
 والامير بها الدين فراقوش الظاهري ومحدثا معهم في الرجوع  
 الي الطاعة فما اجابوا الي ذلك فعند ذلك رشم بحد العشائر  
 اليهم من كل جهة ومملد من الممالك الشاميه وتوجه  
 نايب السلطنة الامير حبال الدين اقش الاقزم من دمشق سائر  
 ابيوش في يوم الاثنين ثاني المحرم وجمع جمعا كثيرا من الرجال  
 فيقال انه اجتمع من الرجال نحو خمسين الفا وتوجهوا الي  
 حبال الكشروانيين والحردس وتوجه الامير شيف الدين  
 اسند من بعسكر الفتوحات من الجهة التي تلي بلاد طرابلس  
 وكان قد نشب الي مناطهم فلبت اليه في ذلك فحرد العزم  
 واراد ان يفعل في هذا الامر ما يحو اعنه اثر هذه الشناعة  
 التي وقعت وطلع الي جبل الكشروان من اصعب مسالكه  
 واجتمعت عليهم العشائر فقتل منهم خلق كثير وتبدد ثملهم  
 وتمزقوا في البلاد واستخدم الامير سيف الدين اسند من حبال



منهم بطر البس حاكميه وجرايه من الاموال الدواينه وسماهم  
 رجال الكسروان واقاسوا على ذلك شنين واقطع بعضهم  
 احاداً من حلقه طر البس وتفرق بقيتهم في البلاد واصحل  
 امرهم وحل ذكرهم وعاد نايب السلطنة الى دمشق  
 في رابع عشر صفر من السنة واقطع حبال الكسروانيين  
 والحردس كجاءه من الامر التزكان وعينهم منهم  
 الامير علا الدين ابن معبد البعلبكي وعز الدين خطاب  
 وسيف الدين بكتر الحشاي واعطوا الطلخان  
 وتوجهوا العانة اوطاعهم وحفظ مينا البحر من جهة  
 بيروت **وفي هذه السنة** في شهر ربيع  
 الاول نقل الامير شيف الدين بكتر الحشاي كاجب  
 من الحجب بدمشق الى سد الدواوين واستاد الدار به  
 بالسام فامتنع من ذلك ثم الزم فاشترط شروطاً فطولع  
 بها فاجيب اليها وابشر الوظيفة ووقعته للوطه علي  
 الامير شرف الدين قيران المشد  
**وفيها** افجح عن الامير شيف الدين كاجب بهادر  
 الحلبي وانعم عليه رابع بدمشق وتوجه اليها وكان في

الاعتقال من الايام المصورية الحشاميه **وفي هذه**  
**السنة** كانت بدمشق قسمة بين جماعة من  
 الاقراء الحمديه والشيخ تقي الدين ابن تيميه وذلك انهم  
 اجتمعوا في يوم السبت تاسع جمادي الاول عند نايب  
 السلطنة وحضر الشيخ تقي الدين وطلبوا منه ان ينيل اليهم  
 حالهم وان تقي الدين يعارضهم ولا ينكر عليهم وارادوا ان يطهروا  
 سائر ما يفعلون فقال لهم الشيخ ان اتباع الشريعة لا تتبع  
 الخروج عنه ولا يقتراحه علي خلافه وهذه البدع التي تفعلوها  
 من دخول النار واخراج الرقاب من الحلق لها حيل ذكرها  
 وقال من اراد منكم دخول النار فليقتل حسداً في اظام ثم  
 يدلكه بلجل ثم يدلكه بعد ذلك فان قدر علي الدخول دخل معه  
 ولو دخل بعد ذلك لم يرجع اليه بل هو فعل من افعال الدجال  
 فانكسر حدهم وانقصل المجلس علي انهم يظنون الاطواق  
 الحديده من اعناقهم وعلي ان من خرج منهم عن الكتاب والسنة  
 قوبل بما يستحقه وصنط المجلس المدور وما وقع فيه  
 وما التزم الفقهاء الحمديه الرفاعية به وصنف الشيخ  
 جزائهم بقوله الظايفه وافعالهم



## ذكر حادثه الشيخ تقي الدين

احمد بن يثيمه وما اتفق لطايفه الخبايله  
واعتقال تقي الدين وما كان من خبره الي  
ان افرج عنه احبوا

كانت هذه الحادثة التي تذكرونها في سنة خمس وسبع مائة  
وانتت في اواخر سنة تسع وسبع مائة  
وكان لوقوعها اسباب وموجبات ووقائع اتفقت  
بالقاهره ودمشق وقدرنا ان نذكر هذه الواقعة ونشرح  
اسبابها من ابتداء وقوعها الي انتهايه ولا نقطعها  
بغيرها وان خرجت سنة ودخلت اخري  
الشبيب المحرر لهذه الواقعة الموجه اطالب الشيخ تقي الدين  
المذكور الي الديار المصرية فقد اطلعت عليه من ابتداءه  
وهو ان بعض الطلبة واسمه عبد الرحمن العيني سي  
سكن بالمدرسة الناصرية التي تقدم ذكرها بالقاهره وكتب  
بها وبها قاضي القضاة زين الدين المالكى وغيره فاتفق  
اجتماعي انا والقاضي شمس الدين محمد بن عدلان الثاني القرشي

الشافعي بمترى بالمدرسة المذكورة في بعض الليالي وهو ايضا  
ساكن بالمدرسة ومعه بها فحض عبد الرحمن المذكور والينا معه  
فتناولوا حياي الشيخ تقي الدين عنها فاخرجها من يده وشرع يذكي  
الشيخ تقي الدين بسبب عبارته وعلمه وقال هذه من جملة فتاوى  
ولم يرد فيها ظهرا داه وانما قصد والله اعلم نشر فضيلته فتناولها  
القاضي شمس الدين ابن عدلان منه وقراها فادام مضى منها  
بسم الله الرحمن الرحيم ما نقول الشادة الفقهاء ائمة الدين  
رضي الله عنهم اجمعين ان يبينوا لمليح على الانسان ان يعتقد  
ويصير به مسلما باو وضع عيان وايضا من ان ما في المصالحف هو  
كلام الله القديم ام عيان عنه لا نفسه وانه هو حادث  
او قديم وان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى هل هو استوى  
حقيقته ام وان كلام الله عز وجل بحرف وصوت ام كلامه صفة  
قائمة لا تفارقه وان الانسان اذا الجري القرآن على ظاهره من  
غير ان يتناول شي منه وتقول او من به كما انزل على بلعه ذلك  
في الاعتقاد لم يجب عليه التأويل وان السائل يحل متحسلا  
يعرف شي وسواله الجواب الجواب لين لسلكه  
افتونا ما جاور بن رحمكم الله



فلما جاء الشيخ سي الدين بدله بما صورته الحمد لله رب العالمين  
الذي يجب على الانسان اعتقاده في ذلك وغيره ما دل عليه  
كتاب الله وسنة رسوله واتفق عليه سلف المؤمنين الذين اسي  
الله على من اسعاهم ودم من اتبع غير شيعته وهوان القرآن الذي انزل الله  
على محمد عبده ورسوله كلام الله وانه منزل عن مخلوق منه بدأ واليه  
يعود وانه قرآن كريم في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون وانه  
قرآن مجيد في لوح محفوظ وانه في ام الكتاب لدى الله تعالى خفي  
وانه في الصدور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن  
فلهو الله تفلتا من صدور الرجال من النعم من عقلها وقال  
الجوف الذي ليس فيه شيء من القرآن كما ليست الحرب وان ما بين لوجي  
المصحف التي كتبه الصحابة كلام الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
تشافروا بالقرآن الى ارض العدو وخافه ان تناله ايديهم هذه اعماله  
تفني المسلم في هذا الباب واما ما يصل ما وقع في ذلك من التراجيح فليست  
منه يكون فلا الاطالين خطا ويكون الحق في المصطلح ومنه يكون مع  
كل من المتتارعين نوع من الحق ويكون كل منهما يكتسب حق صاحبه  
وهذا من التفروق والاختلاف الذي دمه الله ونهى عنه فقال  
وان الدين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال ولا تتقوا

كالدين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقال  
واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تفرقوا وقال وما اختلف فيه الا  
الدين او قوم من بعد ما جاءهم البينات بغيا بينهم فالواجب  
على المسلم ان يلزم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة  
خلفائه السابقين والراسخين الاولين من المهاجرين والانصار  
والذين اتبعوهم ما حيوا وما تنازعوا فيه من الامم وتفرقت فيه  
ان امكنه ان يصل النزاع بالعلم والعدل والاستمساك بالكميل  
الثابت بالنص والاجماع واعرض عن الذين فرقوا دينهم وكانوا  
شيعا فان مواقع التفروق والاختلاف عامتها يصير عن اتباع  
الطن وما تنوي الانفس واقدحهاهم من ربهم الهدى وقد  
نشطت القول من حشش هذه المسائل ببيان ما كان عليه  
سلف الامم الذي اتفق عليه العقل والسع وما لا ينبغي في  
هذا الباب من الاشتداد والاستتاه والعلطي في مواضع  
متعدده ولكن نذكرها جملة مختصرة بحسب جليل السائل  
والواجب امر العامة بكل الثابت بالنص والاجماع  
ومستهم في الخوض في المصطلح الذي يوقع بينهم الفرقه  
والاختلاف فان الفرقه والاختلاف من اعظم ما ما بهي الله عنه



والعصم المحقق فنقول من اعتقد ان المداد الذي في  
المصحف واصوات العباد قديمة ازلية فهذا اصلا محط  
مخالف للكتاب والسنة واجماع السابقين الاولين وساب  
علماء المسلمين ولم يقل قط احد من علماء المسلمين ان ذلك قديم  
لا من اصحاب الامام احمد ولا من غيرهم ومن عمل قدم ذلك عن احد  
من علماء اصحاب الامام احمد ولا من غيرهم ونحوه فهو محط في هذا  
النقل او يعتقد الكذب بل المخصوص عن الامام احمد وعامة  
ائمة اصحابه بتدليس من قال لفظي بالقران غير مخلوق كما جهلوا  
من قال اللفظ بالقران مخلوق وقد صنف ابو بكر المروزي  
احض اصحاب الامام احمد به في ذلك رساله كبيره مبسوطة ونقلها  
عنه ابو بكر الخلال في كتاب السنة الذي جمع فيه كلام الامام  
احمد وغيره من السنة في ابواب الاعتقاد وكان بعض اهل  
الحديث ادعوا ان اطلاق القول بان لفظي بالقران غير مخلوق  
مبلغ ذلك الامام احمد فانكر ذلك انكارا شديدا وبدع من  
قال ذلك واجبر ان احدا من العلماء لم يقل ذلك فليف من يزعم  
ان صوت العبد قديم واقبح من ذلك من محط عن بعض العلماء  
ان المداد الذي في المصحف قديم وجميع ائمة اصحاب الامام احمد

احد وغيره انكروا ذلك وملعت ان عالما نقل ذلك الامام  
يبلغنا عن بعض الجهال من الاكراد ونحوهم وقد ميز الله تعالى في  
كتابه من الكلام والمداد فقال قل لو كان البحر مدادا  
لكلمات ربي لقد البحر قبل ان تنقذ كلمات ربي ولو جينا  
بمثله مدداً امهنا خطا من هذا الجانب وكذلك من زعم  
ان القران محفوظ في الصدور كما ان الله معلوم بالقلوب وانه  
متلوا باللسن كما ان الله مدور باللسن وانه مكتوب في  
المصحف كما ان الله مكتوب في المصحف وجعل صوت القران  
في الصدور والسنة والمصاحف مثل ثوب دات الله في  
هذه المواضع فهذا ايضا محط في ذلك فان الفرق بين  
ثبوت الايمان في المصحف وبين ثبوت الكلام فيها من واضح  
فان الايمان لها اربع مراتب مرتبة في الايمان ومرتبة في  
في الادهان ومرتبة في اللسان ومرتبة في البيان فالعلم  
مطابق العين واللفظ يطابق العلم والخط يطابق اللفظ  
فادان قيل ان العين في الكتاب كما قوله وكل شيء فعلوه في  
الزبر فقد علم ان الذي في الزبر انما هو الخط المطابق  
لفظ المطابق للعلم فبين الايمان وبين المصحف مرتبتان



وهي اللفظ والخط واما الكلام فنقشه فليش بينه وبين الصيغة  
مرتبته غير هابل نقش الكلام يجعل في الكتاب وان كان بين  
الحرف الملقوط والحرف المكتوب فرق من وجه اخر الا اذا  
اريد ان الذي في المصحف هو ذكره والخبر عنه مثل قوله تعالى  
وانه لتتريل رب العالمين تزل به الروح الامين الى قوله  
وانه لفي رزوا الاولين اولم يكن له صابيه ان تعلمه علما بني  
اسرايل قال في رزوا الاولين ذكر القرآن وخبره كما فيها ذكر محمد  
عليه السلام فان هذا القرآن لم يتراب على احد قبله ولكن في رزوا  
الاولين ذكر القرآن وخبره كما فيها ذكر محمد وحسن كما ان  
افعال العباد في الزبور كما قال وكل شيء فعلوه في الزبور  
فيجب الفرق بين كون هذه الايات في الزبور وبين كون الكلام  
نقشه في الزبور كما قال وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون  
وقال يتلوا صحفا مطهرة كتب فيه فمن قال ان المداد  
قديم فقد اخطا ومن قال ليس في المصحف كلام الله وانما فيه  
المداد الذي هو عبارة عن كلام الله فقد اخطا بل القرآن في  
المصحف كما ان شيا من الكلام في الاوراق كما عليه الامه بمجمعه  
وكما هو في نظر المسلمين فان كل مرتبه لها علم حصها وليس

ليس هو نقش الزبور

وجود الكلام من الكتاب لوجود الصفة بالموصوف مثل العلم  
والحياء بحملها حتى يقال ان صفة الله جلت عن لو فارقت فلا  
وجوده فيه كالدليل المحض مثل وجود العالم الدال على البارئ  
تعالى حتى يقال ليس فيه الا ما هو علامه على كلام الله بل هو  
قسم اخر ومن لم يعط كل مرتبه بما يستعمل بها اداه الطرق حقها  
فتفرق بين وجود الجسم في الجسم وفي المكان ووجود  
العرض بالجسم ووجود الصوت بالمرأة وتفرق بين روية الشيء  
بالعين نقطة ورؤية القلب نقطة ومناما وغير ذلك والاصطلاح  
عليه الامور ولد ان سوال السائل عما في المصحف عمل هو حادث  
او قديم سوال الجاهل فان لفظ القديم او لا ليس مأثورا عن السلف  
واما الذي اتفق عليه ان القرآن كلام الله عن مخلوق وهو كلام  
الله حيث تلي حيث كتب وهو قرآن واحد وكلام واحد هو علم  
الصورة التي يتلى بها وتكتب من اصوات العباد ومدادهم فان  
الكلام كلام من قاله مبتدأ الكلام من بلغه مودبا فاد اسمعنا  
محدثا بحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات  
فلنا هذا كلام رسول الله لفظه ومعانيه مع علم ان الصوت  
صوت للبلغ الاصوت رسول الله وهذا كل من بلغ كلام غيره



من طهر ونش ونحن اذا قلنا هذا كلام الله لما يسمعه من القاري  
من قراه في المصحف فالإنسان الى الكلام من حيث هو هو مع  
قطع السطر عما امر به البداع من صوت المبلغ ومداد المسكلم  
من قال صوت القاري ومداد الكاتب كلام الله الذي ليس بخلق  
فقد اخطأ وهذا الفرق الذي بينه الامام احمد بن ساليه وقا قرا  
قل هو الله احد فقال هذا كلام الله عني مخلوق فعال مع فعل  
التأويل عنه انه قال اعطى القرآن عني مخلوق فدعا به احد ورزى  
زرا شديدا وطلب عتوسه ونصره وقال انا قلت لك اني اعطى  
القرآن عني مخلوق فقال لا ولكن قلت لي لما قلت قل هو الله احد  
هذا كلام الله عني مخلوق فقال فلم فعل عني ما لم اقله من الانام  
احمد بن العاقل اذا قال لما يسمعه من المبلغين المودعين هذا كلام الله  
فالإنسان الى الحقيقة التي يعلم بها الله وان كما انما سمعها ببداع  
المبلغ وحركاته وصوته فاد الإنسان الى شيء من صفات المخلوق لفظه  
او صوته او فعله وقال هذا عني مخلوق فقد ضل واخطأ فالواجب  
ان يقال القرآن كلام الله عني مخلوق والقرآن في المصاحف كما  
ان سلب عن الكلام في المصحف واليقال ان شيئا من المداد والورق عني  
مخلوق بل كل ورق ومداد في العالم فهو مخلوق ويقال ايضا

القرآن الذي في المصحف كلام الله عني مخلوق والقرآن الذي قراه  
المسلمون كلام الله عني مخلوق وتبين هذا الجواب عن المسألة  
الثانية وهو قوله ان كلام الله هل هو حرف وصوت ام لسان  
الطلاق الجواب في هذه المسألة ساء واسا ناطقا وهي من البداع  
المولدة لكادته بعد المائة السالفة لما قال قوم من متكلمي الصفائين  
ان كلام الله الذي انزل على انبيائه كالنور والانبيا والقرآن  
والذي لم ينزل والكلمات التي كون بها الكائنات والكلمات  
المستقلة على اسم ونسبه وخبر ليس الامر بمعنى واحد هو  
صفه واحدة قامت بالله ان عني عنها بالعرضه كاتب التوراه وان  
عني عنها بالعربية كاتب القرآن وان الامور والهي والجن صفات لها  
الانسان لها وان حروف القرآن مخلوقة خلقها الله تعالى ولم  
يتكلم بها وليس في كلامه اد كلامه لا يكون حرف وصوت عارضا  
اخر من المصنف فقالوا بل القرآن هو الحروف والاصوات  
وتوهم قوم انهم يصون الحروف المداد والاصوات اصوات  
العباد وهذا لم يقله عالم والاصواب الذي عليه شلف الامه  
كالامام احمد والتجاري صاحب الحديث الصحيح في كتابه نطق افعال  
وعين وشاير الائمة قبلهم وبعدهم اتباع النصوص الثابتة



والجاء سلف الامة وهوان القرآن جميعه كلام الله تعالى حروفه  
ومعانيه ليس شيئا من ذلك كلاما لغيره ولكن انزل على رسوله وليس  
القرآن اسما مجرد للمعنى ولا مجرد للحرف بل لمجموعهما وله لك  
سائر الكلام ليس هو الحروف فقط ولا المعاني فقط بل مجموعهما  
كان ان انبت ان المسلم الساطق ليس هو مجرد الروح ولا مجرد الجسد  
بل مجموعهما وان الله تعالى يتكلم بصوت كاجات به الا حديث الصحاح  
وليس ذلك هو اصوات العباد لا صوت العاري ولا غير  
فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله  
وكما لا يشبهه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته  
فكذلك لا يشبهه كلامه كلام المخلوق لا معانيه تشبهه معانيه ولا  
حروفه تشبهه حروفه ولا صوت الرب يشبه صوت العبد فمن  
شبه الله خلقه فقد لحد في اسمائه واياته ومن حجد ما وصف  
سبه نفسه فقد لحد في اسمائه واياته وقد بينت في الجواب  
المبسوط مراتب مذهب اهل الارض في ذلك وان المتكلمين  
يزعمون ان كلام الله ليس له وجود الا في نفس الانبياء فمن علمهم  
المعاني من العقل الفعال فيصير في نفوسهم حروفا كما ان ملائكة  
الله عندهم ما يحدث في نفوس الانبياء من الصور النورية وهذا

من جنس قول فيلسوف قريش الواليد ابن المغيرة ان هذا القرآن  
البشر حقيقة القرآن مصنف الرسول لكنه كلام شريف  
صادر عن نفس صافية وهو لاهم الصابية صديقه منهم للحمية  
فقالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم ولا ينام به كلام وانما كلامه ما  
يخلق من الهواء او غير واحد ببعض ذلك قوم من سلك الصفا  
فقالوا بل نصفه وهو معنى كلام الله ونصفه وهو الحروف ليس  
كلام الله بل هو خلق من خلقه وقد سارع الصفاة العالمون  
بان القرآن غير مخلوق هل يقال انه قديم لم يزل المتعلق المسمى  
ام يقال تكلم ادا شاؤت ادا شاؤت ادا شاؤت ادا شاؤت ادا شاؤت ادا شاؤت  
ذلك وفي السمع والبصر ونحوها دلرها الحارث المحاشي عن  
اهل السنة ودلرها ابو بكر عن اهل السنة من اصحاب  
احد وغيرهم وكذلك التزع بين اهل الحديث والصوفية وفي  
الفتر من المالكية والشافعية والحنفية بل وبين فرق  
المتكلمين والفلاسفة في جنس هذا الباب وليس هذا  
موضع بسط ذلك فصل واما سؤالي عن قوله  
الرحمن على العرش استوي فهو حق كما اخبر الله به واهل السنة  
متفقون على ما قاله ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ومالك ابن اسحق



١٣١  
 من الائمة ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والامان واجب  
 والسؤال عن الكيف بدعه فمن رغب ان الله مفتقر الى عرش يقبله  
 او انه محصور في سماء تظله او انه محصور في شيء من مخلوقاته او  
 انه يحيط به جهه من الجهات مصنوعة فهو يخفى صلاله من قال  
 انه ليس على العرش رب ولا فوق السموات خالق بل ما هنالك  
 الا العدم المحض والنفى الضرب فهو معطل جاحد رب العالمين  
 مضاهي لرحمون الذي قال ماها مان ابن ابي حنيفة على المنع الاسماء  
 اسباب السموات فاطلع اليه موسى واني لاطنه كاد ما بل  
 اهل السنة والحديث وسلف الامة متفقون على انه فوق سمواته  
 على عرشه ما من من مخلوقاته ليس في داته شيء من مخلوقاته  
 مخلوقاته شيء من داته وعلى ذلكصوص الكتاب والسنة  
 واجماع سلف الائمة وائمة السنة بل على ذلك جميع المؤمنين  
 من الاولين والآخرين واهل السنة وسلف الامة متفقون على  
 ان من تاول استوي يعني استولي او بمعنى اخر سعى ان يكون الله فوق  
 السموات فهو جهلي ضال فاضل واما سؤاله عن احبار  
 القرآن على طاهر فانه اذا امن بما وصف الله به نفسه ووصفه  
 به رتبته من غير تحريف ولا تكليف فقد اتبع سبيل المؤمنين

١٣٢  
 الظاهر في معرف المستأخرين قد صار فيه اشتراك فازار  
 ما حواه على الظاهر الذي هو من خصائص المخلوقين حتى يشبه الله خلقه  
 فهذا اصل بل بحسب القطع ما دق الله ليس له كسب صفاته  
 ولا في افعاله بل قد قال ابن عباس ليس في الدنيا ما في الآخرة الا الله  
 يعني ان موعود الله في الجنة من الذهب والحبرين والخرق والبن عكاف  
 خفايقه خفايق هذه الامور الموجودة في الدنيا والله تعالى العبد  
 عن مشابهة مخلوقاته بما لا تدركه العباد ليست حقيقة حقيقة شيء  
 منها وما ان اراد بآثاره على الظاهر الذي هو الظاهر في عرف  
 سلف الامة بحيث لا يحرف الكلم عن مواضعه والحمد لله تعالى  
 واليقين القرآن والحديث بما يخالف نفسي سلف الامة واهل السنة  
 بل يحوي ذلك على ما اقتضته النصوص وتطابق عليه دلائل الكتاب  
 والسنة واجمع عليه سلف الامة وهذا مصيب في ذلك وهو الحق  
 وهذه جملة لا يتبع هذا الموضع تفصيلها والله اعلم  
 فلما وقف القاضي شمس الدين ابن عدلان على هذه القبيات المزمعها  
 مواضع وعرضها على القاضي زين الدين المالكي فقال قاضي القضاء  
 احتاج ان ثبت عندي ان هذا لفظ تنقي الدين المذكور فادانت  
 ذلك رتبته عليه مقتضاه وانفصل المجلس في تلك الليلة على هذا



ثم شهد جماعه عند قاضي القضاة ان الجواب المذكور بخطي الدين  
المذكور قُتبت ذلك عنده واشهد على نفسه به في شعبان من السنة واجمع  
قاضي القضاة زين الدين الاسود عروهم ما ائله من فتياه فرسم بطلبه الي  
الابواب السلطانية وتوجه البريد بذلك موقوف نائب السلطنة بالشام  
الامير جمال الدين في ارساله واتفق وصول الامير سيف الدين الطنقش  
البحالي استاذان نائب السلطنة بالشام الي الابواب السلطانية في الشهر  
المذكور في بعض المهمات تلك السلطان مخدومه من املاكه  
بالشام اما كن احتاج اثباتها على قاضي القضاة زين الدين  
اما كنه المالك فاجتمع بي بنسب ذلك فدخلت على قاضي القضاة  
وعرفته مكانة سيف الدين المذكور ومنزلته من ارباب الدولة  
ومحل مخدومه والتمست منه الاذن له في الدخول واكرامه  
اذا دخل عليه فاذن له في الدخول فلما دخل عليه اطرحه  
ولم يكتر ببلده خوله وكلمه بكلام غليظ وكان مما  
قال له عند دخوله عليه انت استاذان جمال الدين قال  
نعم قال لا يرض الله وجهه وجملة رسالة مخدومه فتال  
قل له عني انت تعرف كيف كنت واني استريتك للسلطان  
الملك المنصور وكنيت علي حال من الضرون في

عند بيتك وامرتك ثم خولاك الله تعالى من نعه وانقض عليك  
منها ما انت عليه الان والحقك ما كابر الملوك ونعت ملك  
الامراء ثم انت تدافع عن رجل طلبته لقيام حق من حقوق الله  
عليه والله ليس لم يترسب له ليعجلن الله تعالى هلاكك  
الي غير ذلك مما قاله في وقت خروجه والتمم الامير سيف الدين  
الطنقش انه عند وصوله الي دمشق لا يبيت ابن تيميه بها ومن سله  
اليه ثم لم يقنع قاضي القضاة بذلك الي ان اجتمع بالامراء وجد  
معهم الحديث في امر قاضي الدين فامتنع ذلك ارسال الامير  
حسنام الدين ايجين العمري احد الحجاب بالابواب السلطانية  
الي دمشق ثم قال شريف سلطاني بطلبه فتوجه ووصل  
اليها في خامس شهر رمضان هذا هو الشرب الموجب  
الموجب لطلبه وانما قلني القضاة زين الدين المالك  
عليه نقلته عن مشاهدي واطلاع واقوي في هذه المدة  
له وقايع بدمشق عن نورها ملخصه بمقتضى ما اورد  
الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه ليجمع  
بين اطراف هذه الحادثة واشياها بمصر والشام وهو  
انه لما كان في يوم الاثنين ثامن شهر رجب



عقد مجلس بين يدي نايب السلطنة بدمشق حضرة القضاة  
والعلماء والشيخ تقي الدين المذكور وسبل عن عقيدته فاملي  
شيئا منها ثم احضر عقيدته الواسطيه وقرئت من المجلس وحصل  
البحث في مواضع منها واخرت مواضع الى مجلس اخر ثم اجتمعوا  
في يوم الجمعة ثاني عشر الشهر وحصل البحث وسبل عن  
مواضع خارجة عن العقيدة وندب للامام معه الشيخ صفى الدين  
الهندي ثم عدل عنه الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني بحجبه  
من غير مسايحة فاشهد الشيخ تقي الدين على نفسه من حضر المجلس  
انه شافعي المذهب يعتقد ما يعتقد الامام الشافعي فحصل  
الرضي منه وعنه بهذا القول وانفصل المجلس ثم حصل بعد ذلك  
من بعض اصحاب الشيخ تقي الدين كلام وقالوا اطهر الحق مع شيخنا  
فاحض الشيخ كمال الدين القدوسي نايب قاضي القضاة بحجبه  
الدين احداهم الى المدرسه العادليه وعززه كان في يوم  
الاثنين ثاني عشر من الشهر قوا الشيخ جمال الدين  
المزني فضلا في الرد على الجوهريه من كتاب  
انفال العباد من كتاب البخاري وكان ذلك بالجامع الاموي  
تحت البشير في المجلس العام المعقود لقراءه صحيح

لقد ورد في نسخة  
من نسخة الشيخ  
في نسخة الشيخ

صحيح البخاري فغضب بعض الفقهاء الحاضرين وقال غر  
وقد ناب هذا الشيخ فبلغ ما قاله قاضي القضاة ثم الدين الشافعي  
فاحضه ودرستم باعتقاله فبلغ ابن تيمية الخبر فقام حافيا وبعده  
اصحابه واخرجوه من المجلس فغضب القاضي وتوجه الى نايب  
السلطنة واجتمع هو وتقي الدين فاستطاع الدين عليه وذكر  
نايبه جلال الدين وانه ادي اصحابه فرستم نايب السلطان  
باشهر النداء في البلد بالكتب عن العقاييد والحوض فيها  
ومن تكلم في ذلك سلفك دمه وانتهت ماله واراد بدلائل  
تستكين هذه الفتنة ثم عقد مجلس في ثاني يوم  
الامام اسلم حرج بالقر الا بابق بحضور نايب السلطنة  
والقضاة والفقهاء وحصل البحث في اس العقيدة وطال  
البحث فوقع من الشيخ صدر الدين كلام في معنى الحرف فالتزم  
الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني فالتزم صدر الدين القول  
فقال كمال الدين لقاضي القضاة نعم الدين ابن حري ما شئت  
ما قال فتوافل عن اجابته لتكثير الفتنة فقال ابن الزملكاني  
ما جري على الشافعية قليل اذ صر بيشهم يريد بدلائل  
ابن الوكيل فيا ربحه فطن قاضي القضاة انه اراده بجلاله فاشهد



انه عزل نفسه عن القضاء وقام من المجلس فترسم نايب السلطنة  
بعوده فادركه الامير ركن بيبرس العلالي الحلب وعينه من  
الاسرا واعادوه الى المجلس وجري كلام كثير ثم ولاه نايب  
السلطنة القضاء وحكم قاضي القضاء المحقق رجعة ولايته وبعد  
المالكي فلما وصلت الي دار انقطع عن الحكم وطالع نايب السلطنة  
في امره فعاد الجواب السلطانيه باستمرايه في القضاء في ثامن  
عشرين شعبان ثم وصل الامير حسام الدين الاجين العمري  
في خامس شهر رمضان بطالب قاضي القضاء نجم الدين  
وتقي الدين ابن يمينه ونظم المذال السلطاني ان يطالع  
بما وقع من امر تقي الدين المذكور في سنة ثمان وتسعين وستايه  
بسبب عقيدته وان تكتب صور العقيدتين الاولى والثانية  
فاراد نايب السلطنة ان يرفع عنه ويكتب في محقه فوصل  
مملوكه شيف الدين الطنقش من الديار المصرية واخبره  
باعتدال الحال عليه وقيام الامير ركن الدين بيبرس الحاسنيين  
ودار له كلام قاضي القضاء زين الدين فعند ذلك امر بارساله  
وارسال قاضي القضاء زين الدين فامر بارساله ثم اوجها في  
يوم الاسر ثاني عشر شهر رمضان فتوجه القاضي نجم الدين الحاشي

النهار وتوجه تقي الدين في التاسعة وصحبه جماعة من اصحابه  
منهم تقي الدين ابن سعد وزين الدين ابن زين الدين ابن منجا  
وشمس الدين التدمري وفخر الدين وعلا الدين اولاد شرف الدين  
ابن الصايغ وشرف الدين عبد الله اخو الشيخ وكان  
وصوله الى القاهرة في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان  
وعقد مجلس بدار النيابة بقلعة الجبل وحضره الامير  
ركن الدين بيبرس الحاسنيين وغيره من الاسرا والقضاة  
والعلماء ذلك بعد صلاة الجمعة الثالث وعشرين من الشهر  
فادعي القاضي شمس الدين محمد بن عدلان دعوى شرعية علي  
تقي الدين في امر عقيدته عند قاضي القضاء زين الدين المجلس  
وطالبه بالجواب فنهض تقي الدين قائما وقال الحمد لله  
واراد ان يدكر خطبه ووعظا ويذكر عقيدته في ائادك  
فقبل له ارجع عن ما ادعي عليك به ودع هذا فلا حاجة لنا بما  
مقول فاراد ان يعيد القول في الخطبة فمنع وطولب  
بالجواب فقال عند من الدعوى علي فقبل له عند قاضي القضاء  
زين الدين المالكي فقال هو عدوي وعدو مدبري فلم يرجع الي  
قوله ولما لم يات بجواب امر قاضي القضاء زين الدين باعتقاله



١٣٩  
 على رد الجواب فاقم من المجلس واعتقل هو واخوه شرف الدين  
 عبد الله وعبد الرحمن وحسنوا في برج فتزدد اليه بعض  
 الناس فانصل ذلك بقاضي القضاة زين الدين فامر بالمضي  
 عليه فنقل الى الحب في ليلة عيد الفطر ولدت مسال  
 شريف شلطان وسير الى دمشق بامر تقي الدين والكتاب له  
 ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي تنزه عن التشبيه والتخيل وتعالى عن  
 الظن المثل فقال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير  
 بحك على ان الهما العبد بالسنه والكتاب ورفع في  
 ايامنا اشباب السك والارتياب ويشهد ان لا اله  
 الا وحده لا شريك له شهادة من يرجوا باخلاصه  
 حسن العقبى والمصير ويتبع خالقه عن التحيز في جهة  
 لقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير  
 وشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بهج شبل النجاه لمن سلك  
 طريق مرضاته وامر بالمعروف في الا بالله ونهى عن المنكر في  
 دانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين علامهم منار  
 الايمان ورائف وسيد الله بهم من قواعد الدين الحنف ما

١٤٠  
 شرع واخذ بهم كلمة من جاد عن الحق وما الى البديع  
 وبعد فان العقد الشرعيه وقواعد الاسلام المرعية  
 واركان الايمان العلية ومذاهب الدين المصينة في الناس  
 الذي سعى عليه والمويل الذي يرجع كل احد اليه والطريق  
 الذي من سلكها قد فاز فوزا عظيما ومن راع عنها فاستحق  
 عذابا اليما ولها احسان بقدر احكامها ويؤكد واما  
 وصان عقايد هذه الامة عن الاعتلاف وبران قواعد الامة  
 بالاعيان ونحو بوانتر البديع ويفرق من فوقها ما اجتمع  
 وكان السعي ابن تيمية في هذه المدة قد بسط لسان قلبه ومدعا  
 كلمة وتحدث في مسائل الدان والصفات وخص في كلامه  
 على امور مستلزمات وتكلم فيما سكت عنه الصحابة والتابعون  
 وفاء بما يحسه السلف الصالحون واتي في ذلك بما انكر  
 ائمة السلف وانقد على خلافة اجماع العلماء والحكام  
 وشهر من فتاويه في البلاد ما استحق به عقول العوام  
 وخالف في ذلك علماء عصره وفتوا سلكه ومصر وبعث  
 رسالته الى مكان وسمي فتاويه اسما ما ازل الله بها  
 من سلطان ولما افضل بنا ذلك وما سلكه برهان من



هذه المسالك والظهور من هذه الأحوال وأشاعوا وعلمنا  
 انه استخف قومه فاطاعوه حتى انفصل بنا انهم صرخوا في  
 حق الله بالحرف والصوت والتجسيم قناني الله تعالى  
 مستعقنين من هذا البنا العظيم وانكرنا هذه البدعة وعرضا  
 ان عن من ضمنه ما لكنا هذه السبعة وكرهنا ما فاه  
 به المبتلون وتلوننا قوله سبحانه الله وتعالى عما يصحون  
 فانه جل جلاله تنزه عن العديل والطير - التذركه الابصار  
 وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وتقدمت مرثنا  
 باشتدعا النبي ابن يمينه المدلور الي بابنا عند ما سارت  
 فتاويه شامًا ومصرًا وصرح فيها بالذات ما سمعها ووفهم  
 الاولا لقد جيت شيئا انكرا ولما وصل اليها امرنا بجمع  
 اولي الحل والعقد وذوي التحقيق والنقد وحضر قضاء  
 الاسلام وحكام الانام وعلما الدين وفقها المسلمين  
 وعقد له مجلس شرع في ملائمة من الائمة وجمع وقت عند  
 ذلك عليه جميع ما نسب اليه بمقتضى خطبه الدال  
 علي منكر معتقده وانفصل ذلك الجمع وهم لعقيدته  
 منكرون واحذروا بما شهد به قلبه عليه نالين سئل

شهادتهم وسيالون وبلغنا انه كان استتيب فيما تقدم  
 واخره الشرع الشريف لما فرض لذلك واقدم ثم عاد بعد  
 منعه ولم تدخل تلك النواهي في سعة ولما ثبت ذلك في  
 مجلس الحكم العزيز المائي حكم الشرع الشريف بان يستثنى  
 هذا المذكور ويمنع من التصرف والظهور ومن شؤنا هذا  
 ما صرنا لاشكك احد ما شكك المدلور من هذه المسالك  
 وبني عن التثنية به في اعتقاد مثل هذا او بعد ذلك  
 في هذا القول منبعا اوله الالفاظ مستعجا او يشري  
 في التجسيم مشرا او ان يفوه بجهة العلو محصا احدا  
 فاه او يحدث اسارا في صواب او حرف او يوشع القول  
 في ذات او وصف او ينطق بتجسيم او يجيد عن طريق  
 الحق المستقيم او يخرج عن راي الائمة او يتخذ عن علما  
 الائمة او يحين الله في جهة او يتعرض الي حيث اولى  
 فليس لمن يعتقد هذا المجموع عندنا الا الشيف فليقت  
 كل احد عند هذا الحد والله الامر من قبل ومن بعد  
 وليلزم كل من الخابله بالرجوع عن ما انكره الائمة  
 من هذه العقيدة والخروج من هذه المشتبهات الشديدة



ولزوم ما امر الله تعالى به من التمسك بدهاب اهل الايمان  
الحكيم فانه من خرج عن امر الله تعالى فقد ضل سواء  
السبيل وليس له غير السجن الطويل من مستقر ولا مقبل  
وسمنا بان يادي في دمشق المحروقة والبلاد السامية  
وتلك الجهات بالنبي الشديد والتخويف والتهديد لمن  
يتبع ابن يمينه في الامس الذي اوضحناه ومن تابعه  
فيه تركناه في مثل مكانه واحلناه ووضعناه من عمون  
الام كما وضعناه ومن اص على الدفاع واما الامتناع  
امرنا بغيرهم من مدار شهرهم ومناصبهم واسقاطهم من  
مراتبهم وان لا يكون لهم في بلادنا حكم ولا قضاء ولا امامة  
ولا شهادة ولا ولاية ولا رتبة ولا اقامة فانتا از لنا  
دعوة هذا المبتدع من البلاد وارطلنا عقيدته التي  
اضل بها كثيرا من العباد او كاد وليت الحاضر الشرعي  
على الخبايا بالرجوع عن ذلك وبشيء البينا بعد انما  
على وضاعة المالك وقد اعدرنا وطرنا وانصفنا حيث  
اندرنا وليت امرنا هذا على المنايا يكون ابلغ  
واعطى وزاجر واحمدناه وامر والاعتماد على الحسنة

السريفة اعلاه وكتب في ثامن عشر من شهر  
رمضان سنة خمس وسبعماية

ولما وصل هذا المثال الى دمشق قري على المنايا  
كما رسم فيه واشهر واعلي به **وامسا**  
قاضي القضاة نجم الدين ابن نصري فانه عومل بالاكرام  
وظلع عليه ونزل بدار الحديث الكاملية بقاعة الدريش  
بها وادن له السلطان ان يحكم بالقاهرة فامت مكاتبت  
كثيرين وكتب كتاب الحكم بين يديه وخرجت استجالاته  
وسهلت عليه في بعضها ثم عاد الى دمشق على حبل  
البريد وكان وصوله اليها في يوم الجمعة سادس ذي القعدة  
**وفي انشاء** هذه الحادية في غضون هذه المدة  
كان للحنايا في القاهرة مع قاضي القضاة زين الدين المالكي  
وقايع اهلين فيها بعض اعيانهم واعتقل وعز بعضهم  
**وكان** ممن تعصب لشيء الدين ابن يمينه في هذه  
الواقعة بالسام قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحديري  
الحققي واينت محضاته مما هو عليه من الخبيث وكتب في اعلاه  
محطة ثلاثة عشر شطر ايقول في حيلها انه منذ ثمانية سنة



ما راي الناس مثله وراي قاضي القضاة زين الدين المالكي هذا  
 المحضر وغضب منه وشي في عزل قاضي القضاة شمس الدين  
 ابن الحسين فوات وفوض قضا القضاة الحنفية بدستور  
 بعد لقاضي القضاة الحنفية بدستور الدين محمد بن ابراهيم الادري  
 الحنفية مدرس المدرسته السبلية فوصل بعلده الى دمشق في ثاني  
 عشر دي القعدة **واما** تقي الدين فانه استمر في  
 الحب بقلعة الحيل الى ان وصل الامير حسام الدين ثمسك  
 الى ابواب السلطنة في شهر ربيع الاول سنة سبع  
 وسبع مائة فسال السلطان بانه وسع فيه فامر  
 بالخرجه فخرج في يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر  
 واحضر اليه دار النيابة بقلعة الحيل وحصل تحت مع بعض  
 الفقهاء اجتمع جماعة من اعيان العلماء ولم يحضر  
 القضاة وذلك لمرضى قاضي القضاة زين الدين المالكي  
 ولم يحضر غيره من القضاة وحصل الجث وكتب خطه  
 ووقع الاشهاد عليه وكتب بصورة المجلس مكتوب  
 مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم  
 شهد من يضع خطه اخبر انه لما عقد مجلس لتقي الدين

احد ابن يمينه الحراني المحتلي بحصنة المقدس الاشرف  
 العالي المولوي الاميري اللبيري العالي العادل الشيباني  
 ملاك الامارات المالكي الناصري نايب السلطنة المعظمة  
 اسبغ الله طله وحضر فيه جماعة من السادة العلماء فضلا  
 اهل الفتا بالديار المصرية بسبب ما نقل عنه ووجد بخطه  
 الذي اعرف به قبل ذلك من الامور المتعلقة باعتقاده ان الله  
 تعالى يكلم بصوته وان الاستواء على حقيقة وعين ذلك  
 مما هو مخالف اهل الحق انتهى المجلس بعد ان جرت فيه ما  
 معه ليرجع عن اعتقاده في ذلك الى ان قال  
 بحصنة شهوده انا اشعري ورفع كتاب  
 الاشعريه على راسه واشهد عليه بما كتب به  
 خطا وصورته ن

الحمد لله الذي اعتقده ان القرآن معنى قائم بذات الله  
 وهو وصفه من صفات ذاته القديمة الازلية وهو  
 عين مخلوق وليس بحرف ولا صوت كتبه احد ابن يمينه  
 والذي اعتقده من قوله الرحمن على العرش استوي  
 انه على ما قاله اجماعه انه ليس على حقيقة وظاهره



ولا أعلم كنه المراد به بل لا يعلم ذلك إلا الله تعالى  
كتبه أحمد ابن تيمية والقول في النزول بالقول في  
الاستواء قول فيه ما أقول فيه ولا أعلم كنه المراد به بل لا  
يعلم ذلك إلا الله تعالى وليس على حقيقته وطاهره  
كتبه أحمد ابن تيمية وذلك يوم الأحد خامس عشر  
شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعماية هذا صوره  
كتب به خطه وأشهد عليه أيضا أنه تاب إلى الله تعالى  
عن ما بينا في هذا الاعتقاد في المسائل الأربع المدلولة  
بخطه وتلفظ بالشهادتين المعطيتين وأشهد عليه  
أيضا بالطواع والاختيار في ذلك كله ووقع ذلك كله  
بقلعة الجبل المحروسه من الديار المصرية حرمها الله تعالى  
بتاريخ يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول  
سنة سبع وسبعماية وشهد عليه في هذا المحضر جماعة  
من الأعيان القبيح والعدول وأفرج عنه واستفقد  
بالقاهرة بدار شقيق ثم عقد له مجلس بالمدريته  
الصلحية بالقاهرة في يوم الخميس سادس شهر ربيع  
الأخر ولت بخطه نحو ما تقدم ووقع الشهاد عليه

فيه أيضا وشك في الحال مدة ثم اجتمع جماعه من  
المشايخ والصوفيه مع الشيخ تاج الدين ابن عطا الله  
في نحو خمسين نفر وتوهم جمع كثير من العوام وطلعوا  
إلى قلعة الجبل في العشر الأوسط من شوال من السنة واجتمع  
الشيخ المدكور وأعيان المشايخ بنائب الساطن وقالوا إن  
تقي الدين يتكلم في حق مشايخ الطريقة وأنه يقول لا  
يُستغاث بالبي بي علي عليه وسلم فرد الأبي إلى  
قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الشافعي واقتضى الحال  
أن يرسم بتسعين إلى السليم على جبل البرية فتوجه وكان  
قاضي القضاة زين الدين المالكي في ذلك الوقت في حال  
شد يده المرض وقد أشرف على الموت فبلغه ذلك عقيب  
أفاقه من عشي كان قد حصل له فارتحل إلى الأمير سيف الدين  
سلار رساله في رده فامر بمرده إلى القاهرة فتوجه البرية  
وأعاده من مدينه بلبيس فوصل وقاضي القضاة زين الدين  
مفلوب بالمرض فارتحل إلى نايبه القاضي نور الدين الرواوي  
فحضره إلى مجلس قاضي القضاة بدر الدين وحبردت  
الدعوى عليه في امر اعتقاده وما وقع منه فشهد عليه



الشيخ شرف الدين ابن الصابوني وقيل ابن الشيخ عبد الله  
 القنوي شهد عليه فاعتقل بسجن الحكم بجان الديلم وذلك في ثامن  
 عشر شوال سنة سبع وسبعماية واستمر به الي سلخ صفر  
 سنة تسع وسبعماية فابني عنه ان جماعه يحضرون اليه بالشيخين  
 وانه يعظهم ويتكلم في انا وعظه بما يشبه ما تقدم من كلامه  
 فامر بنقله الي نهر الاسكندرية واعتقاله هناك لجهن الي  
 التعر في هذا التاريخ وخبس بروج شرقي واستمر به الي ان  
 عادت الدولة الناصرية بالشافعية مع السلطان في يوم  
 السبت ثامن عشر شوال سنة تسع وسبعماية فاكرمه  
 السلطان وجع القضاء واصلح بينه وبين قاضي القضاة زين الدين  
 المالكي فاسطر عليه قاضي القضاء ان يتوب عن ما تقدم  
 الكلام فيه ويتوب عنه واليعود اليه فتال السلطان  
 قد تاب وانفصل المجلس علي خير وشكن الشيخ  
 تقي الدين بالقاهرة ببعض القاعات وتردد الناس  
 اليه واستمر الي ان توجه السلطان الي الشام في سنة  
 ثقي عشرم وشبع ما به فتوجه منه القضاة واقام بدمشق  
 الي ان سطرنا هذه الحرف في سنة خمس وعشرين

وعشرين وسبعماية وكان له في مصون هذه المدة بدمشق  
 وقابع قد كرم في مواضعها ان شاء الله تعالى  
 وانرجع الي تمتد شياقة الحوادث في سنة خمس  
 وسبعماية **وفيه** في العشر الاوشر  
 من ذي الحجة وفد الامير بدر الدين بكاش البدري  
 الصالح النجدي امين سلاح من الخدمة وقطع حبل وجعل له  
 مرتب في كل شهر واقر مما اليه واجباة علي اقطاعهم  
 الشاهد بها مدرج عرضه الي اخر وقت وجعلوا في جملة  
 وحال اخلقه المنصور واصنفا الي مقدمين من اعيانهم  
 وارتجع خاصه الي الخاص السلطاني ورسم بشكامة بما يلزمه  
 من التفاوت فيما بين السنة الشمسية والقريه وكان جملة  
 كثير لو طوب بها استغفرت امواله وموجوده ولم يف بها  
 وكان ولده الامير ناصر الدين محمد فاعلم عجز والده عن الخدمة  
 وضعف نظره وتحقق من حال الامرا انهم عن مواعلي قطع  
 خبر فستعي هو معهم في ذلك ودكر عجز والده فاجيب  
 الي ملتمسه ونالم الامير بدر الدين المذكور لذلك الماسديدا  
 وسب ولده الامير ناصر الدين والذي حضر بالي شاله ايضا



وهو الامير بدر الدين الوردي الكلب وارسل الي الامرا  
بقول انني لم اتاخر عن هذه الخدمة ولا انقطعت عن مهام  
من مهام السلطان وما زلت اتوجه الي القروا والسباب  
من الامراء موفورون من ذلك فامشكوا عن جوابه ولم تطل  
مدة حياته بعد قطع خبره فانه مات في جمادى عشرين  
شهر ربيع الآخر سنة ثنت وسبعماية ودفن بترتبة خارج  
باب النصر رحمه الله تعالى

**وفي سنة** خمس وسبعماية ايضا توفي الملك  
الاوحد تقي الدين شادي ابن الملك الزاهر مجيب الدين داود  
ابن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين محمد  
ابن اسد شيركوه ابن شادي ابن مروان في يوم الاربعاء ثاني صفر  
بحال الجردتين وحمل الي قاشيون فدفن بترتبة والسده  
وكان من جملة امراء الطبلكا ناه بدمشق رحمه الله تعالى  
**وتسوية** شيخنا الامام الحافظ شرف الدين ابو محمد  
عبد المؤمن ابن خلف ابن الحسن ابن العفيف ابن شرف ابن الحضر  
الدنياجي وكانت وفاته بالقاهرة المحروسة في يوم الاحد  
خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعماية من غير مرض

وذلك انه حضر الميعاد بالقبه المنصورية علي عاداته  
ثم قام بعد الميعاد ومشي الي منزله بالمدرسة الظاهرية  
فمات من ساعته رحمه الله تعالى ودفن من الغد بمقابر  
باب النصر وكانت جنازة مشهورة وهو اخر من بقي من  
الحفاظ ويقال انه ما راي مثل نفسه في منبه وسهره  
ومشايقه ورحلته اشهر من باقي عليها وشرح ذلك  
يطول وفيما اشرنا اليه كفايه

### **واستهلكت سنة ثنت وسبعماية**

في هذه السنة في شهر المحرم عز الامير علم الدين شجند  
الكاوي استناد الدار من وطيفته وقطع خبره وسفر الي  
دمشق بعين اقطاع ولدك لتعين حصل من الامير ركن الدين  
عليه ثم انعم عليه بعد وصوله الي دمشق بامر بطلكا ناه  
**وفيا** عزل الصاحب سعد الدين ابن عطايا  
من الوزان في الشهر المذكور وصودر علي مائة الف درهم  
خرجت في ديوان البيوت السلطانية في مدة رطبه فحل من  
ذلك الي بيت المال ثمانين الف درهم وسوم بمباقي وافرج عنه  
ولزم دانه ولما عزل فوضت الوزان لتاج الدين ابن



سعيد الدولة ناظر النظار والبش الشريف السلطاني علي  
 كن منه وحابس في المجلس الي اخر النهار وقام وتوجه الي  
 بيته بعد العصر ومنع من لهم عاده بالركوب في خدمته الوزير  
 من الركوب معه ولما وصل الي دان حضر وقضاء القضاء للسلام  
 عليه وتمنيته بالوزان فلم يادن لهم في الدخول وحضر  
 غلامه اليهم والي من حضر به فقاتل من كان له حجة فطلع  
 الي القلعة فارضوا من عنى اجتماع به وهرب هو في ثلاث  
 الليله واقتضا واعاد خطة الوزراء واستمر في اختفائه الي  
 ان رسم باعفايه واستقوا علي عاقبة وكان كامل له علي ذلك  
 والذي اوجب له كراهه الوزراء انه توهم من الامير شيف الدين  
 سارنايب السلطنة كراهة ذلك فخاف عاقبته وكان  
 الامير ركن الدين بيبرس الكاسيني استاد الدان شديدا  
 به وفوضت الوزراء بعاد ذلك للصاحب ضياء الدين  
 ابي بكر ابن عبد الله الفسائي وكان احد نظار الطار فلم يكن له  
 في الوزراء الا مجرد التسميه والمعلوم ومساعدات  
 من الامر والنهي والاستخدام والعزل فهو لستاح الدين  
 ابن سعيد الدولة لا يخرج عن اشارته ورجي بذلك

**وفي هذه السنة** عادت رسل السلطان الملك  
 الناصر من عند الملك طغتمك التتار بالبلاد السوالب  
 وهم الامير شيف الدين بليان الصرخدي وشيف الدين بليان  
 اكلبي وخر الدين امير اخور الشمشي وحبهم رستول  
 من الملك طغتمك واسمه نامون فبولغ في اكرامه واعبد  
 بالجواد وسفومع الامير بدر الدين بكش الخنداري وخر الدين  
 محمود امير اخور الشمشي

**وفيها** في شهر ربيع الاول وصل رسل صاحب شيش  
 بالقطيعة المقررة عليه والخلق من اسري المسلمين بآبتي  
 وشعبين اسيرا واودعهم الي مدينه حلب **وفي**  
**هذه السنة** كتب تقليد شريف سلطاني لقاضي  
 القضاء شمس الدين الادريجي الحنفي بدمشق وتوجه به البريد  
 فوصل الي دمشق في يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الآخر  
 وخطن البريد ان التقليد للقاضي شمس الدين محمد ابن محمد بري  
 المعزول فتوجه به اليه الي المدرسة الطاهرية وساء ذلك  
 وحضر الناس لتمنيته بالعود واتصل ذلك بالقاضي شمس الدين  
 الادريجي وهو مجلس حكمه ففارقة جميع من كان في المجلس



من الشهود وغيرهم والمتحائمون والوكلاء والرسول ولم يبق  
عنده غير نقيبته وتوجهوا اكلهم الى القاضي شمس الدين ابن الحرم  
فلما اجتمع الناس عنده امر الشيخ علم الدين ابن البرد الى معراه  
التقليد علي من حضر من الناس فقرأه رافعاً به صوته فلما  
انتهى الى ذكر الاسم والنسب سكت فقال له النقيب ادرك  
القاب سيدنا قاضي القضاء ونعوته وقال له القاضي شمس الدين  
اقراف قال يا مولانا ما هو لك هو لا ادري وطوا ه  
وتفرق ذلك الجمع واخذ البريدي وتوجه به الى القاضي  
شمس الدين الادري وهو يجلس للحكم لم يقيم منه وعاد الى  
مجلسه من كان قد فارقته وغيرهم وحصل له حين بعد كشد  
ومحل القاضي شمس الدين ابن الحرم من الناس للمبادر بغارة  
التقليد قبل تحقيق الحال فيه ن

### ذكر حادثة غربية

وفي هذه السنة وردت مطالعة نايب السلطان بحاجه  
تتضمن ان ياراضي يارس من سلا حجاج جيلين بينهما وادي جري  
المائة فانتقل نصف الجبل الواحد من موضعه الى الجبل

الآخر والنصوب ولم يستفط في الوادي الذي بينها شي  
من حجارته وان النايب بحاجه كشفه بالعامي يارس وعمل به  
محضر وطول النصف الذي انتقل من الجبل مائة دراع وعشر  
ادرع وعرضه خمسة وخمسون دراعاً ومسافة الوادي  
الذي بين الجبلين مائة دراع وقرت المطالعة بحضر نخبته  
بسم الله الرحمن الرحيم لما اشتهر في البلاد وانتشر الخاطر  
والناد ان يعل حصن الاكراد حبلان وادي راوسيل  
قد انقضى بعضه الى التحويل ولم يكن ذلك في المدة الالهيه  
بمستحيل وارسل ذلك بالمشايخ الشريفه المولويه الشريفه  
كافل الملائك الشريفه المحويه شرفها الله تعالى لما يجب ان يسمع  
وطوقا بلطائف الخير اجمع فاحب لعلا الله له سانا وملا  
قلبه نوراً وايماناً ان يعلم حقيقة ذلك ايها فاوان فكشف  
لكنه وضوحاً وبياناً اسرار لمحمس هذه الصون الخباب  
العالي الحساي بقيت العشائر المصنوع وعلى به الرسوم  
البرم الى المجلس العالي الشهابي متولي يارس المعون ان يخرجوا  
والحالم الذي سيضع خطه اعلاه ومعهم من الشهود من سمرتم  
شهادته ادناه وان ينتهي الى الوادي المسار اليه ويشاهدوا



هذا الجبل ويقع عليه وان عيقتوا في ذلك قصة الكال  
 اخن ما قيل عنه او محال فادروا الى امثال ما رسم لهم به  
 مسرعين وخرجوا نحو الجبل من هرعين وحضر واجمعا  
 بقريه نقيبها وسالوا اهلها ما حدث علي الجبل وطرا  
 فادابرجلين قد دخلا في واد من جملين وقالوا هذا الجبل  
 الذي تزل به مائتل وتقر الوادي المائتين ورق  
 ويشيل ويتكفك ووقفوا عند عرقوب في الجبل القنلي  
 على مسعى صمه من الاسام والاسطاح وقد خلق  
 على صفحة الجبل المقابل له وطاح ولم يقع منه في قعر المسيل  
 الا الترد القليل مع ان اصله تذاب ان هذا الشيء عجائب  
 وبقي ما استلخ منه معل في الجبل كعبه بحراب وتنفل  
 الوادي على حاله لم يتغير والماء جاز على العاد فيه يتكسر  
 ويتجدد لم يحصل له شدة ولا احساو ولا انتقل جريانه  
 من مكان الى مكان علي ان اتلع منه طولا عشه اذرع  
 وميه حمله ونصلا وعرضا نصف ذلك الاقليل وعفا  
 مثل نصف العرض بعربها ومدا الحدف كالطول او يكون  
 منه قريبا وذكر من حضر من اهل المكان ان وقوع ذلك

في او اخر رجب واوابل شعبان ومن وقف على اثر هذا  
 المكان وراه وعلم من هذا الكتاب فحواء وضع به خطه  
 ادناه وكان ذلك في شهر الحشيش ثامن عشرين شعبان سنة  
 ثنت وسبعماية ويدمل المحض خط شهود وماعلاه  
 خط الحاتم بيارين وماله الحمد حمدانوصاه  
 وقفت على الوادي المذكور وشاهدت العيون الذي اسلع  
 ونقل برامه وفيه نبات وجان على صفحة الجبل الذي  
 قائله والامر في درعه وعدم وقع التراب في مسيل  
 الما كما شرح به كتيبه ابو بكر ابن نصر الهاشمي المعاد  
 الشافعي العباسي الحاتم بيارين عفا الله عنه

**وفيها** في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال  
 خطب بالحامع الجديد الغزي شيخ جبل قاسيون  
 الذي انشاه الامير جمال الدين اقس الاثم نائب السلطنة  
 الشريفه بالشام مقابل الرباط الناصري وخطب فيه القاضي  
 شمس الدين ابن المعز الحنفي

**وفي هذه السنة** ولي قاضي القضاة صدر الدين ابو  
 الحسن علي ابن الشيخ صفي الدين اي القاسم ابن محمد الحنفي البغدادي



القضاء دمشق عوضاً عن القاضي شمس الدين الادريجي الحنفي  
 وكان وصوله الى دمشق في تاسع عشرين دي القعدة  
**وفي** في يوم الثلاثاء من عشر ذي الحجة اعيد  
 الامير سيف الدين بكتمر الحسامي الى الحجبه بالشام وولي  
 وظيفة السيد دمشق الامير جمال الدين افسر الرستمى قتل  
 ولاية الولاة بالصفقة القتليه الى هذه الوظيفة سداً وهو  
 ثمان مائة الف درهم في اربع سنين واشترط انه لا يجد  
 حادنا ولا يجد رسلها وباشر الوظيفة في يوم الخميس العشرين  
 من الشهر وحضر الامير سيف الدين بكتمر معه الى الدوان حتى  
 رتبته في الوظيفة وتوجه الامير عز الدين خشن ابن صبر  
 الى الصفقة القتليه والى الولاة وكان خروجه لذلك في ثامن  
 المحرم سنة سبع وسبع مائة هـ

**وفي سنة ثمان** وسبع مائة ارضنا في تاسع جمادى  
 الاول ورد الى دمشق فقبي اعجب اسمه براق في جمع كثير من الفقهاء  
 وشعارهم انهم يلقون كاهم وسمون سوارهم ويلبسون  
 على رؤسهم كلاود من اللباد الابيض يتعمون فوقها وفوق  
 الكلاود قوون ومعهم اجراس قاتلهم نايب السلطنة

بالمسح

بالمسح ورتب لهم تيمناً كثيراً ثم توجه براق ومن معه الى القدس  
 وقصد دخول الديار المصرية فلم يؤذن له في ذلك فرجع  
 ومن سنة هولا انه من تلحق منهم عن صلاة في وقتها ضرب  
 اربعين شوطاً

**وفي** توفي الطواشي عز الدين دينار الغزنوي  
 اخبرندار الظاهري الدوادار السامري كان دوادار السلطان  
 الملك الناصر وناظر الاوقات الظاهرية وكانت وفاته  
 في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول وكان دينا خيراً كثير  
 المطالعة لبن الجانب يحب اهل الحب ويلزمهم رحمه الله تعالى  
**وفي** توفي الامير عز الدين ابيك الطويل الحرمدان  
 المنصوري بدمشق في حادي عشر ربيع الاول ودفن  
 بتقاسيون وكان مشكواً الشير والديانة رحمه الله تعالى  
**وفي** في ذي الحجة توفي الامير سيف الدين  
 بلبان الحوكان دار المنصورى نايب السلطنة بمصر رحمه الله  
 تعالى وهو من المالك السلطانية في زمن امرة السلطان  
 الملك المنصور وكان رجلاً جيداً اميناً ثقة ما رايت في ابنا  
 حنسه ممن احبته في الامانة والعفة رافقه مدة في



ديوان الخاص بدمشق واطلعت منه علي امانة عزيز و نراه  
 وانه ومعرفة تامه وكان يوم ذاك بيوب عن السلطنة  
 بقلعة دمشق ونوصل اليه السلطان سدد ديوان املاكه بالسما  
 و كنت يومئذ مباشرا و ذلك في سؤال سنة اسس و شجابه  
 الي ان نقل الي نيابة السلطنة بحمص فاطلعت من امانته  
 و نراه و معرفته علي ما اشرت اليه وكان قد استمر عنه  
 في مباشرة سدد الدواوين عدم المعرفة والغفلة والبلاده فلما  
 وافقته طهر لي منه معرفة تامه و صر و اطلاع عني اني ما كان  
 قد استمر عنه مساريه يوما و افردت مشاييرته و حبري  
 بالكديث فسالت عن ذلك وعرفته ما ظهر لي منه وما كان  
 قد استمر عنه فتبسم وقال والله ما لي احد من امري بالمحت  
 وما سألني احد عنه قبلك وانا اجبرك عن ذلك وهو اني والله  
 ما وليت للسلطان ولا به قط وانا راض بها و سمر بدحو  
 لي ولايات و تنقلات من الجنديه وما بعدها ثم قال  
 ولما نقلت من نيابة قلعة صغد الي دمشق ووليت سداد الدوا  
 و اسداد اربيه كرهت ذلك استذكر اهله واستعفيت منه فلم  
 اعف و الله كان اذا احضروا الي التفتة المعتد لي علي بيت المال

عن وطيفه الشدوي في كل يوم خمسة وسبعون درهما وضعت  
 بين يدي بحيل لي انها عقارب ملدعي ولقد والله كنت اعرض  
 علي نفسي انواع البلاء والعاهات وولاية السدد فيسئلني  
 ان ابتلي ببعض العاهات والا اني مشددا الا العبي فاني كنت  
 استقصيه واختار السدد عليه واما الوحيت ان يطل احدي  
 يدي او رجلي او عيني يزول احداها و ابصر بالاحدي  
 واعني من السدد لاخترت ذلك ورضيت علي السدد مقصود  
 الطهار عدم المعرفة والتغافل عن المهمات والمصالح حتي  
 شاع ذلك عني و اضل بابواب السلطنة و رجوت بذلك  
 الخلاص من وطيفة السدد فلم يجد ذلك لي نفعا ولا عزلت  
 ففكرت بعض الليالي في امر فعله يكون شيب خلاصي فلهمني  
 الله تعالى انه لا يخاصني من السدد الا ان اردم عن المطالم  
 والا اوافق علي فعلها واسوي في عصون ذلك ان القاضي  
 سرف الدين ابن مرهون ناظر الدواوين حص لي وقد عني  
 اسما جله من الولاء والمباشرة بالاعمال البرانية ان  
 يشترج منهم مبلغ ثمانين الف درهم لبيت المال فلم اوافق  
 علي ذلك ورد دته عنه وفتح عليه فقله فذارتني واجتمع



بنائب السلطنة الامير جمال الدين وشكاله ذلك وكتب تذكر  
وعلم نايب السلطنة عليها وسلمها الي بي المجلس وقال لي  
استخرج مبلغها من هاولا فقلت والله لا افعل هذا ابدا  
ولا اوافق عليه واما انا اطلب هولا الدين عيني في هذه التذرع  
وبجاقتم هذا السافر وجماعة المستوفين من طهرت حياته  
استغرت منه ما التمشه وادبته ادبا شافيا ومن طهرت  
امانت خلعت عليه واحسنت اليه واعدت الي جهته او  
نقلت الي احواد منها واما اخلاق هذا فلا افعل وطالع شرف  
الدين ابن من هولا ابواب السلطانية بذلك فوصلت  
تذكره سلطانية من الدار المصرية باستخراج المال المذكور  
من عيني او وصل الي قريتها كتاب السلطان بامانة تضمنه  
واستخراج المال وحمله فانتفت من ذلك وصمت علي ان  
لا احدث فيه ابدا ولا اوافق عليه الا بعد المحاققة فلما علموا  
مني معارضتهم ودفعهم عن ما يقصدوه من المظالم صرفت  
من الشدة وافادني هذا الراي فلما وليت ديوان الخاص  
هذا وهو املاآت وموارث شرع ليس فيه مظلمة و  
ملكش اسعد لمبا شرته وطابت نفسي بالجديت فيه واظهرت

ما اعرفه بهذا هو الشيب واستنكتني رحمه الله تعالى ذلك  
فلتته مدة حياته ثم دأرت بعد وفاته وكان رحمه الله  
حسن الرفقة لا يتخذ دبراي ولا يستقل بامر قبل ان يعرضه  
علي رفقتي ولقد كانت باسمه كتب السلطان له فيما يتعلق  
يديوان الخاص فلا يعقها حتي لحضر ويخرجها الي محومه فاورها  
عليه وكان يحسن القراء ثم اتفق معه علي الجواب عنها واكتب  
عنه وكتب عليه وكان يحضني بذلك دوز بعينه الرفقة هذا  
ادالتت به مستق واما ان توجعت لكشف جهه او فسرهما  
فانه يكتب الجواب الي من يراه ولما ماتت ولي بعده فاته بيايه  
السلطنة بحض الامير شيف الدين ثم السابي المصوري  
وتوجه اليها في المحرم سنة سبع وسبعماية هـ

واستمرات سنة سبع وسبعماية هـ

## ذكر الوحشة الواقعة بين السلطان

الملك الناصر والامراء

في هذه السنة في اول المحرم طهرت الوحشة بين السلطان  
والامير شيف الدين سدار والامير ركن الدين بديرش وكان السلطان



فدامت من العلامة اياماً وظن الناس ان دلائل مرضه  
ثم عبر اليه في ثلث الشهور فسلها وسبها فاستغفاه ولا ما  
له وقال اخن مالياك السلطان ومالياك والد السلطان  
السعيد ونسأه دولته الي عيني ذلك مما استغفاه به فخلع  
عليها وعلي الامير شيف الدين بكمتر الجوهان دار امير جندار  
وخرج من عنده فلما صار اربطاه باب القلعة قويت ثقتهم  
وسرعاني اطهار ساعده هاور كما باب القلعة في قسلك  
الليلة مفتوح الاقتال ورسا بان تركب جماعة من العسكر  
تحت القلعة فركب الامير شمس الدين شفق العشرة جماعة  
من مماليكه بعد العشاء الاخر منظر بن السلاح وسوا المدينة  
وخرج من بابي روميه الي تحت القلعة وكان قد قبل ذلك قد  
انقطع في دار وادعي المرض فلما كانت هذه الفتنة كان اول من  
ركب وكان من ركب ايضا اخوة الامير شيف الدين شلان  
فخرج لهم بعض المالياك السلطانية الاوشافيه من الاسطول  
فاسلمهم بالشراهم ورمي الامير شيف الدين بتمويل  
اخو سار سبهم فوصل الي الشباك الذي يجلس فيه السلطان  
فسق ذلك علي السلطان وليس لديه ومات الامير

الافار في تلك الليلة علي مساطب الدركاه بناب القلعة  
متلازمين ولما فتح باب القلعة وقف امامه مماليك الاسرا  
الافار وهم ملكيز بن سبهم في سبهم وظنوا ان المالياك  
السلطانية يخرجون عليهم اذ افتح الباب فلم يقع ذلك  
فخرج الاسرا الذين مالياكهم وحلبش الاسرا بالدركاه برب  
القلعة وتترددت الرسائل بينهم وبين السلطان علي لسان  
الامير جمال الدين اقش الدين الموصلي والامير سيف الدين  
كراي والامير بها الدين يعقوب الشيرزوري وسالوا رضى السلطان  
والتمشوا منهم منه تسليم بعض الخاصكيه الدين شيرهم الي  
تغيير خاطر السلطان فواسع السلطان الاحكام  
هذه الفتنة التاير فشيرهم اليهم بعد مراجعات وامان  
انهم لا يبالهم من الاسرا اذا اولهم

شيف الدين بيغا التركاني وكان من احض الناس بالسلطان  
واقفهم عنده وشيف الدين خاصر ترك وشيف الدين  
بيتمس كاج فارتطم الاسرا لوقتهم من القلعة وتوجهوا  
الي جهة القدس ثم دخل الاسرا الي الخدمه علي عادتهم  
ولما اتصل جنس هذه الحادثة بالامير جمال الدين اقش الاقرم



كتب الي اسرائيلوسهم وتبعيتهم علي ما وقع من اخراج هؤلاء  
الماليات ويلمس اعادتهم وتقسيمه ان سبي لم يعادوا الي خدمة  
السلطان حضر هو بهم وكتب الي السلطان مطالعه يقول  
ان الملوكة بلغه ان الخواطر السريعة تغيرت علي فلان دلمان والاول  
مبالي عود العواطف الشريفه عليهم وسمواهم بالبراح  
السلطانية واعادتهم الي الخدمة او نحو هذا ولم  
وصل نايب الشام الي الاسر بذلك سألوا السلطان  
في اعادة الماليات المذكورين فاستم باعادتهم فعادوا ولهم  
يسكن الامير سيف الدين بيغا بالقلعة وانما سكن بدار  
بشويقه الغزي وماليت ان مرض ومات في هذه السنة  
علي ما ذكر ان شاء الله تعالى

**وفيها** في يوم الاثنين خامس عشر المحرم بعد اخراج  
الماليات السلطانية رسم باخراج الامير سيف الدين بكمين  
الجوكان دارا امير جانان فخرج من ساعته وقطع حبله وبا  
في تلك الليلة بطاهر القاهر ورحل في يوم الثلاثاء ولي  
وطيفة الامير حاداريه بعد الامير بدر الدين بكتوق الجوكان دار  
المعروف بالفتح وتوجه الامير سيف الدين بكمين الي الشام

بغير اقطاع فلما وصل الي غرة عتب له الصبيد فتوجه  
اليها واستوحى حرمها ولى المقام بها فكتب الي الابواب السلطانية  
والي الامراوس كما من وجرها وسال نقلته الي غيرها فغير له  
ضخدم انقعت وفاة الامير شمس الدين مستوحاه المصور  
نايب السلطنة بصفتي شعيان فكتب مستوحاه باقطاعه  
وتقليد ساه السلطنة بها فتوجه اليها ثم كان من خبره ما ذكر  
**وفيها** وصل الامير فتح الدين ابن صبره من اسس  
الشان وقد تقدم ذكر اشبه في بلاد شيش

**وفي هذه السنة** طلع النيل بالديار المصرية طلق عدا  
عاما واروي البلاد وزرع وطلع الزرع طلوعا حسنا  
فلما كان في شوال الموافق لبرمات وهو وقت  
كالح الفلال هبت ريح جفت الزرع قبل ان يستدفها في  
جميع ما سرت عليه تلك الريح وهو اكثر الزرع حتي تول  
فبلغ شجر النخ كل اردب تسعين درهما ان المير يعني حصاد  
وارتفعت اسعار الفلال بسبب ذلك فبلغ شجر النخ كل اردب  
تسعين درهما **وفيها** حرد جماعة من العسكر الشامي الي  
الرحبة فتوجه الامير علا الدين ابي عدي شقي في طائفة من العسكر



في ثاني جمادى الاولى ثم قتله الامير سيف الدين فظلموا  
 المصوري بآربع عشر شهرا وتوجه الامير سيف الدين بهادرا  
 في التاسع المذكور **وفيه** في يوم الاثنين العشرين  
 من شهر رجب توجب الامير جمال نايب السلطنة بالسام  
 الى القدس الشريف لغرض الزيار وتوجه معه جماعة من  
 اعيان دمشق وعاد الى دمشق في تاسع شعبان  
**وفيه** توجه ركب من الديار المصرية الى الحجاز الشريف  
 في السابع والعشرين من شهر رجب صحبة الامير ركن الدين  
 الكوندي وجماعة المشايخ منهم الشيخ نجم الدين ابن عبود  
 ونجم الدين رفعة وعيسى ثم ووصلوا الى مكة في سادس  
 شهر رمضان

## ذكر الاهتمام بقصد المشرق

والاحتفال لذلك وبعض العساكر المجردة اليه  
 وتاجب ذلك وارسال الرسل  
 وفي هذه السنة حصل عزم الاسراء ولاء الامير علي قصد  
 اليمن وتجهيد العساكر وتقرر ان يتوجه الامير سيف الدين

سلطان نايب السلطنة بالجيوش وعين من يتوجه معه وعرض  
 رجال الحلقة واحتفل لذلك احتفاً عظيماً ورسم لكل  
 امير مقدم الف ومضاييه ان ينسوا امر كذا كثيراً وفلوا  
 برسم حل الارواد وحصل الشروع في ذلك وندب  
 الامير عن الدين ابيك الشجاعي نساد الدواوين لعل المراكب  
 فتوجه الى الوجه القبلي وقطع الاخشاب لذلك وكان  
 شيب هذا العزم ملصق للملك المويد لهذين الدين  
 داود صاحب اليمن من احصا الهدايا واعادة الرستوان  
 المتوجه اليه من الابواب السلطانية بعين جواب  
 ولما حصل هذا العزم سأل اعيان الكارم مراحم السلطان  
 في الاهتمام الى ان يتوجه اليه الرسل من الابواب السلطانية  
 ويعود جوابه ودخل في هذا السؤال جماعة من المشايخ  
 فاجيبوا الى ذلك وكتب لصاحب اليمن عن الخليفة المستنفي بالله  
 امير المؤمنين العباسي والسلطان وتوجه القاضي  
 شمس الدين محمد ابن عبد الله الشافعي احد المفتين بالقاهرة  
 وشمس الدين شنقر الشعيدي احد مقدمي الحلقة المضمرة  
 فتوجهوا لاسئدة اليه وتأخر تجهيز العسكر



**وفيها** نزل الامير سيف الدين كراي المنصوري عن  
 افطاعه بالديار المصرية وكان افطاع اسره مائة فارس وذلك  
 انه توجه الي الصعيد للثفت افطاعه واسي الي مدينة اسنا  
 من الاعمال القوصيه وهي من جملة افطاعه وتجن منها وحمل  
 ما يحتاج اليه من الدوايا والقرب وغير ذلك وتوجه هو  
 ومن معه في البريه ليقصد بلاد التاكة فوردت مطالعه  
 متولي الاعمال القوصيه بذلك فتقطع خبره وانعم به علي  
 الامير سيف الدين بتخاص وكان اخراج الافطاع هو عرض  
 الامير سيف الدين كراي ثم رجع الي الابواب السلطانية  
 بعد ان اوغل في وسال الاعزاء من الامير والخدومه  
 وان يتوجه الي القدس الشريف وسيم هناك وما علم  
 موجب ذلك فادخله فتوجه بحرمه وماليكه واقام بالقدس  
**وفيها** اهتم الامير زكي الدين بيبش ايجاسنيلر  
 استاد الدار بعانة دار الوزراء خاتناه ورباطا وترتب  
 لدفعه اهتماما عظيما فمر ذلك عام متقنه وحصل الرخام  
 من كل جهة ودله الامير ناصر الدين محمد ابن الامير بدر الدين  
 بكاش الخزي امير سلاح علي ان يطاهر دودهم بالقصر سنائي

من الرخام الابيض مدفونه تحت الردم واحضر ج  
 منه فشتيتان من الرخام علي غايبة الصبر والحسن  
 واتقان الصنعة وكل منها وقطعه واحده وهي طوبله  
 عميقه متشعبة للجوف والوسط ثم يحرق من  
 طرفيها الي ان تشرق وتكون طرفيها كالبحيراه  
 فلخرجتا وعمل لجر حوصلا الات معينه علي ذلك  
 وحصل السقب في جسرهما ثم نشرتا الواحاً وفرش  
 بهما ارض المسكان ووقف الامير ركن الدين  
 علي هذا المكان او قفاً متوفيه جليلاً  
 المقدار وعين في هذا الوقت عدة كثيره من الفقهاء  
 الصوفيه والخدمه البطالين وغيرهم ورتب  
 ان يكون بالمسكان شيخين احدهما بالخانقاه والاخر  
 بالرباط وامبه ومودنين ومقيمين وغير ذلك  
 وكملت عمارتها والاقواف عليها في سلطنته  
 وطلع ومات قبل فسخها فاعلقت منه ثم امر السلطان  
 الملك الناصر بفتحها ففخت ورتب فيها جماعه  
 من الصوفيه وغيرهم بالخانقاه والرباط وامه



القبه التي بها المدفن فانها مغلقة علي ما هي عليه  
لم تنفتح الي اواخر سنة خمس وعشرين وسبع  
ماية ولم يستقر حمله الاوقاف علي هذا المكان  
فان منها ما حل ورجع الي بيت المال واستقر بعضها  
خ مصروف لمن استقر بها من الصوفية وغيرهم

## ذكر وفاة الامير سيف الدين بيغا

المعروف بالترکاني والنشأ

برتبة وما وقف عليها

وفي هذه السنة في العشر الاخير من شعبان توفي الامير  
سيف الدين بيغا الناصري المعروف بالترکاني  
احد اسراء العسرات ماله ديان المصرية وهو من  
اكابر اخصاء المملوك المالك السلطانية واحد  
من اخرج في هذه السنة الي الشام واعيد وكان  
متكافيا عند السلطان خضيا بخدمته لا يتقدم  
عليه غير في وقته وكان السلطان قد ملكه حمله من  
املا له بالقاهرة من ذلك ترسية الخاوي بخط الشهابيين

واخبرتها في كل شهر الف درهم ومائة درهم واشترت  
هذا التربيعة للسلطان بمائتي الف درهم  
واربعين الف درهم وحمامي ابن شويده وقشيارية  
اخرى وغير ذلك وانعم عليه بحمله كثير من  
الاموال والخواص الذهب والخواص ما لا يدخل تحت  
الاحصاء ولما مات كنت يومئذ في خدمة السلطان  
فاسدني والامير عن الدين الحاج اردمورا ش  
نوبة الحمد اريه بايقاع الحوطة علي موجوده ففعلت  
وحررت ذلك وعرضت الاوراق علي مولا السلطان  
وحملت من موجوده ودخايل الي السلطان  
ما امر بحمله ثم رسم لي ببيع بقية الموهج دوان  
اعمر به تربيعة له بالقرافة وقف علي قبة فبادرت  
الي استالاسه وشرعت في ذلك وجمعت جماعه  
من الهند شين والصناع لقسمه التربة ووضع  
الاساس وحضر السلطان الي التربة بالقرافة  
ونزل عن فرسته ووقف وقسم التربة وخطها  
بمصابيده وربتها علي حسب ما اقتضاه رايه



الشريف ثم رسم لي ان اوقف عنه علي هذه  
الترتيب من الاملاك المذكورة انفا التي ورثها عن  
بيها وهي مما كان قد وهبه له فوقفت تر بيعة  
الجلون وعينها علي مصاح تربة شيف الدين بيها  
بطريق الوكالة عن السلطان وذلك في محلة بحضرة  
قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الشافعي وسمي  
وحجابه من العدول ولما شرعت في ترتيب الوقف  
سألت السلطان خلد الله ملكه ان ارثبه واوقفه  
علي ايشر الوجوه وانها هاوا طيرها فادن لي بي  
ذلك فشرطت في الوقف ان من مر من اهل  
الوقف من امام وموذن ومقربين وغيرهم اورمده  
بصرف له معلومه الشاهد به كتاب الوقف  
بمحله ويستاب عنه في مدة مرضه اورمده من  
يقوم بوظيفته بنصيب نصف معلومه من كتاب الوقف  
الواقف وان من حج من اهل الوقف فجل له معلوم  
اربعة اشهر ويستاب عنه بنصيب نصف معلومه  
من مال الوقف وعين ذلك من التيسيرات وعرضت

ذلك علي السلطان خلد الله ملكه فاسري باضايه  
فوقفت علي هذا الحكم وهو باق علي هذا ذلك  
والحمد لله تعالى والوقف بنوا ويريد الي وقتنا هذان  
**وفي هذه السنة** في ليلة سفير صباحها  
عن يوم السبت خامس جمادى الآخرة وقت  
الشهر تو في الصباح الوزير تاج الدين محمد ابن  
الصاحب فخر الدين ابن محمد ابن الصاحب الوزير  
بها الدين علي ابن محمد ابن سليم المعروف جد باسن  
حنابان بركة الحبش ودفن بتت بالقراف  
رحمه الله تعالى مولد في التاسع من شعبان سنة  
اربعين وستماية **وقسوية** بد مشق الامير علا  
الدين مغلطي السري احد الامرا الايمان بها  
في ليلة سفير صباحها عن يوم الاثنين ثاني جمادى  
الاولى ودفن في يوم الاثنين بقاسيون وكان  
رحمه الله تعالى من احسن الناس عشرة والكلهم  
سروع واوقاهم حقوق اصحابه كان لا يدخر  
عن صاعبه او قاصده مالا ولا جاهها هيته مد



فلم اراحش من محنته ولا مودته وكان لنا بهذا  
 البيت البصري خدمة قدميه ثم صحه اليك وتجددت  
 بعد ذلك بيني وبينه بدمشق عند تقدمي اليها  
 في جمادى الآخرة سنة احدى وسبعماية الي ان عدت  
 الي الديار المصرية في شهر رمضان سنة ثلاث  
 وسبعماية وكان رحمه الله تعالى من اسجع الامرا  
 الاسرا واعرفهم بالجروب والوقايح وترتيب الجيوش  
 ومن يرجع اليه في ترتيب الحافل والمهاجرين  
 وعرض التقادم وعين ذلك من احوال الملوك  
 وكان ايضا قد اتفرد في معرفة طبر الجارج ومدرسه  
 والاصطياذ به وجيده ورديه ومدافية شقيقه  
 وعين ذلك من احواله وكان اصله من مالبيك  
 زين الدين الحافظي وزير الملك الناصر صاحب الشامة  
 استأه الامير بدر الدين مسري الشيشي بعد  
 هروب الذين الحافظي بما ينيف عن اربعين الف  
 درهم وبغارب المشين الفارحوص الملك الظاهر  
 ركن الدين علي ما ذكره فاقدر علي ذلك

واجتهد بكل طريق فلم يتهيأ له حتى عزم في اواخر  
 اسر علي الفتيح علي الامير بدر الدين بيوس استاده  
 ليتمكن من اخذ فمات الملك الظاهر قبل ذلك  
 ولما اعتقل بخدمة الامير بدر الدين مسري في  
 اوائل الدولة المنصورية ضبط موجوده وخدم اولاده  
 وحفظهم ورباهم وكانوا شته وانفق عليهم  
 امواله ولازم باب استاده في مدة اعتقاله ورغب  
 السلطان الملك المنصور في استخدامه ورتبه في  
 حيدر يته ووعد بالامر واسكنه بالقلعة فاستقني  
 من ذلك وكس مغارقه باب استاده والاستقال  
 عن حفظ اولاده ولم يزل يتصل من الخدمة  
 حتي اعني منها وكان اقطاعه في حيد بيت  
 امير من خاص حماجه من الاسرا قال لي يوما دمشق هو  
 امير شيعه وشيخ فارسا وددت ان اوطاعني الان واوطاع  
 اصحابي فظير اقطاعي في الحيدية فسألته  
 عن متحصل اقطاع حيدية فاجبرني انه فان  
 يحصل له منه خاصة ولاربعة ابناء ع



في كل سنة مائة الف درهم وخمسة الاف درهم وخمسة  
 الاف اردب غله ومات رحمه الله تعالى وعليه جملة  
 من الديون صرفها من المكارم وبخاصته رحمه الله  
 كثيره **وتوفي** الامير ركن الدين بير بن العجيجي  
 الخدات الصالح النجفي المعروف بالخالق احد الامراء  
 الايمان الاكابر مقتدي الفوف بدمشق وكانت  
 وفاته بظاهر الرملة في العشر الاوسط من جمادي الاول  
 في خامس عشر الشهر وقتل في ماسع عشر  
 ونقل الى القدس فدفن هناك وكان رحمه  
 الله تعالى اميراً حنبلياً دينياً كبير البر كان  
 يرصد من ماله جملة يقرضها للجنه عند خیر مدبرهم  
 ويصير عليهم بذلك الى ان ينشروا لهم اعادته  
 وعدم له جملة كثير من امواله من شبيب ذلك  
 ولا يبرده ذلك عن هذه الحسنة رحمه الله تعالى  
**وفيها** في ثاني جمادي الاخر كانت وفاة  
 الشيخ الصالح العابد عمير السعودي بزاويته  
 بالقرب منه ودفن بها رحمه الله تعالى

**وفيها** توفي الشيخ القاضي شرف الدين ابن  
 محمد القاضي فخر الدين عبد الله ابن محمد ابن احمد ابن  
 خالد القيسراني الحلبي احد اعيان كتاب الدرر في  
 الباب الشريف السلطاني وكانت وفاته بعد العصر  
 من يوم الجمعة ودفن يوم السبت بالقرب منه  
 الصغري وكان رحمه الله تعالى رجلاً جيداً خيراً  
 دينياً متواضعاً فاضلاً أميناً لا يغتاب احداً من الناس  
 وذكره الغيبة من غير ولا يشتمها وسمع الحديث  
 النبوي الكثير وكان متمكناً من صناعة الفقه  
 طاهر اللسان والقلم كثير الادب غريب المرو  
 رحمه الله تعالى **وفيها** في يوم السبت  
 خاش عشر رجب توفي الشيخ نبي الدر الرضوي  
 ابن شهاب ابن هلال ابن يوسف يونس شيخ  
 الفقه اليونانية بدمشق وصلي عليه بجامعها  
 واعيد الى دار فائض بها وجلس مكانه في  
 مشيخة اليونانية ولله الشيخ حسام الدين  
 وصل **وتوفي** في يوم السبت



تاسع عشر بن شهر رجب الفزد منها الامير علي بن  
 الملك القاهر عبد الملك ابن الملك المعظم شرف  
 الدين عيسى ابن الملك العادل شريف الدين ابي  
 بكر ابن ايوب وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون  
 رحمه الله تعالى **وتوفي** بدمشق ايضا  
 الامير فارس الدين الردادى احدا الاسراء بها  
 في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان  
**وتوفي** بها الامير شريف الدين كاوركا  
 المنصورى وهو من المماليك المنصورية في زمن  
 الامير وكانت وفاته في الخامس عشر من دي  
 القعدة **وتوفي** الامير بها الدين اسلم ابن  
 مسر داس احدا الاسراء بدمشق في يوم الجمعة  
 رابع دي القعدة وتوفي بالبحر ان الطوائس  
 شمس الدين صواب الشهرلى الخزندار  
 وقد قارب المائة سنة وكان الملك الظاهر  
 ركن الدين بديرش قد سلم اليه قلعة الكرك  
 فانتقدم واستمر بها الى سنة احدى وعشرين

وستتابه في ايام الملك المستعود نجم الدين خضر ابن  
 الملك الظاهر فتوجه الى الحجاز الشريف في جملة  
 الرب السامى فلما وصل الى تنوك حقه الامير عسبه  
 امير بني عقبة في نحو مايتي فدرس فقهه عليه وحمله الى  
 الابواب السلطانية المنصورية فلما ملك السلطان الملك  
 المنصور قلعة الكرك اعاده اليها وبوفا ماماته وديارته  
 فلم يزل بها الى ان مات رحمه الله تعالى

**وتوفي** في ليلة الاثنين حادي عشر شعبان القاهي  
 جمال الدين ابوبكر محمد ابن عبد العظيم ابن علي ابن سالم الشافعي  
 المعروف بابن السقطي خليفة الحكم العربي بالقاهرة  
 ودفن من العبد بالقرافة ولي بنيه الحكم بالعهن بحواريس  
 سنة وكان دريا بالاحكام الشرعية وراك البيابة عن الحكم  
 في اخر عمره ومولده في سنة ثمان وعشرين وستاب  
 رحمه الله تعالى

**وتوفي** الامير بها الدين يعقوب ابن نور الدين  
 بدار الشيرزوري احدا الاسراء مقدمي الوث بالديار المصرية  
 قديم الامر وكانت وفاته في ليلة تسعة من سابع عردي الحجة



**وتوفي** الامير الطواشي شهاب الدين فاخر المصور  
مقدم المالك السلطانية واحد الامراء اصحاب الطلحانة  
بالديار المصرية في سابع عشر ذي الحجة وكان رحمه الله تعالى  
دامها به وسقط على المالك السلطانية بحرمه كبيرهم  
وخافه صغيرهم وكان لهم النفس رحمه الله تعالى

### واستعملت سنة ثمان وسبعماية

في هذه السنة في سنه شهر ربيع الاول اخرج الامير خرم الدس  
عز الملق بالملك المسعود ابن الملك الاطاهر ابن الدين  
بيبرس من البرج بقلعة الجبل وسكن مصر على شاطئ  
النيل بدار الامير عز الدين ابيك الافرم وكانت اسيرته  
له ولم يطل مدته فانه توافاه شهر رجب بالعاهر بدار  
الجلبي وتوفي ولد قبل وفاته بيوم وخلف ولدا  
دراواينه رحمه الله تعالى

**وفيهما** في الثالث عشر ربيع الاخر فوضت الخطابه  
بحامع قلعة الجبل لقاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة  
عوضا عن الشيخ شمس الدين محمد الخزوي  
**وفيهما** وصلت رسل صاحب شمس القطيعة القدر

عليه وهدمته ووصل في حمله ذلك طشت واربعة  
ذهب مرصع بالجوهر

**وفيهما** في جمادى الاخر وصلت طائفة من الساردين  
هم شرفي الفرات الى بلده كركر واغاروا عليها وكان هناك  
شيخ الدين تخاص احد ممالك الامير شيخ الدين واستقر  
نائب السلطنة بطلب فتحه جماعة من الرجال وليس التان  
واوقع بهم واستظهر عليهم واسر بعضهم وحضر الى ابواب  
السلطانية فانقسم عليه

## ذكر توجه السلطان الملك الناصر

الى الكرك واقامته بها

وفي هذه السنة اظهر السلطان انه قد عزم على الحجاز  
الشريف واشتاع ذلك واذاغته واحضر الاهتمام به وامر بجهاز  
وتجهز معه جماعة من ممالك الدين اختارهم وبرزت  
من قلعة الجبل المحروسة في يوم السبت الرابع والعشرين  
من شهر رمضان وركب الامراء في خدمته لوداعه فاعاد  
الامير بن شيخ الدين شلال وركن الدين بيبرس الى قلعة الجبل



واستقل ركابه وعيد عيد الفطر بالصالحية ثم سار ووصل  
إلى قلعة الكرك في يوم الأحد العاشر من شوال منها ولما  
صعد إلى الكرك تقدمت الأتقال والبيوتات السلطانية  
وسر على الجسر الخشب المنصوب على الخندق باب القلعة  
ثم مر السلطان على الجسر المذكور وحوله مما يليه الخاصية  
وأرباب الوظائف وأرذمو على الجسر وضعف عن حملهم  
فكسرت أخصابه وقد صارت يدا من السلطان داخل باب  
القلعة وأطراف حوافر رجليه على الجسر فوثب الفرنسي  
فصار داخل القلعة فسلم وأرسل الجسر من كان عليه من  
الخاصية فسقطوا إلى أسفل الخندق وهو من أعين الخناد  
وابعد هاقسقط بعضهم على بعض فسئلوا لهم الأسس منهم  
أحد لها الأمير عز الدين أزد من الحاج واسم بنة الجارية فانه انقطع  
نحاه وبطل رغبه مما يلي رجليه وعاش كذلك إلى أن مات  
في سنة خمس وسبع مائة بعد عود السلطان إلى الديار المصرية  
ولما استقر السلطان بقلعة الكرك طلب ورقة بلخا صيل  
بحراها من الأموال فكتب له ورقة بمبلغ مائتي ألف درهم  
وكان لحاصل أضعاف ذلك من أدا وإنما كتبت بأمر النايب بها

خشيته أن السلطان يأخذ ما بها من المال بجنته فلما أخذ  
الورقة أظهر ما كان قد أضرم وأخرج النايب بالكرامة وهو  
الأمير جمال الدين أقتش الأشقي منها وجماعه من البحريه  
وجماعه من الرجال واستقر بها بماليله الدين وصنهم  
وأعاد ما كان قد استصحبه معه من شعار السلطنة والبنوت  
إلى الديار المصرية والمالان الشاميه بعلمهم انه قد  
استقر بالكرك وتراجع السلطنة وأن مدبر والاسر  
على ما يختارونه وإنما فعل ذلك لما حصل من الأميرين  
شبيب الدين بنهار ولكن الدين بنهرش من الضائقة والحذر  
والاستعداد ما لا مردونه ففعل ذلك وتحقق انه لا يتقوا  
بعد وأن الأمر يؤول إليه كما يختار فوردت مكاتباته  
إلى الأمر بقلعة الجبل في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال  
من السنة

## ذكر سلطنة الملك المظفر

ركن الدين بنهرش العثماني المنصوري  
لما وصلت كتب السلطان الملك الناصر إلى الأمير شبيب الدين



سلا والامراء بما قدمناه اجتمعوا في يوم السبت  
الثالث وعشرين من شوال بدار النيابة وبنيادور وافمن  
ينصب في السلطنة فقال جماعة الى الامير سيف الدين تالان  
النائب فقال لمن اختار انتم رضىتم بي ان اكون عليهم  
سلطانا وانا قد رضىت لي ولكم هذا واسألت الى الامير  
ركن الدين بيبرس النعماني استاذ الدار وكان ذلك راي جاء  
الامر البرجيه فوسد ابيته فوافق قوله رايهم فاجتمعت  
الكلمة بالديار المصرية عليه وانما صرحا الامير سيف الدين  
تالان عن نفسه اليه لعله يعاقبه الامر وان ذلك لا يتم له  
فعنده ذلك حلف له الامراء وركب من دار النيابة بعد العصر  
من اليوم المدور ودخل الى دور السلطنة داخل باب القلعة  
والامراء مساه في خدمته لي ان استقر على تخت السلطنة  
ولعب بالملك المظفر وذقت البسائر وكتب بذلك  
سائر الممالك الاسلامية وتوجه الى الشام الامير عز الدين  
ابيك البغدادى والامير سيف الدين ساطي فوصلا الى  
دمشق على خيل البريد في مشهل دي القعدة وخطبت  
له بالقاهرة في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة

ثمان وشعبانية وحضر الخليفة المستنفي بالله ابو البرقع سليمان  
وقلة السلطنة بالديار المصرية والبلاد الشاميه وكتب  
عهده بذلك وقد تقدم ذكر هذا العهد وما اشتمل عليه فيها  
شلف من كتابنا هدا في الجزء الثامن منه في ترجمة القاضي  
علاء الدين ابن عبد الطاهر وركب الملك المظفر  
في يوم السبت السابع من ذي القعدة بسوار السلطنة وعليه  
خطة الخليفة وفي خطه سودا بطرحة وتقلد سيفين على  
العاده وسير في الميدان الاسود وطلع على الامير سيف الدين  
سلا واقام على نيابة السلطنة واقرباير النواب بالممالك  
الشاميه ولم يغير منهم الا الامير ركن الدين بيبرس العلوي  
النائب بغيره فانه اعاده الى الامر بدمشق وولى نيابة عنه  
الامير سيف الدين بليان البدرى وذلك في المحرم سنة سبع وسبعين  
ولما وصل كتاب الملك المظفر الى دمشق صبه من ذكرنا  
فوقف الامير جمال الدين افش الاقرب نائب السلطنة  
بالشام عن الخلف الاربعة ان يبعث علي عالم من حكماء  
المسلمين ان السلطان الملك الناصر يزل عن السلطنة  
وظع نفسه فلدخرا بكتاب السلطان الملك الناصر الذي كان



فوصل اليه وشهد جماعة من الموقعين ان الكتاب  
بخط القاضي علا الدين علي ابن الاثير كاتب السلطان وان الخط  
الذي باعلاه خط السلطان الملك الناصر فثبت ذلك لدلاء  
وعمل بمقتضاه وحلف الامير جمال الدين نايب السلطنة  
بالسلام ومن عنده من الاسرار وغيرهم ولذلك سائر النواب  
يسائر المماليك واقام الملك المظفر صاحب ضياء الدين  
النسائي على وزارته على عادته وليس له من الارشني وانما  
وانما الامر لتاج الدين ابن سعيد الدولة وزاده بسطة وتمكينه  
فكان الملك المظفر لا يكتب على تقليد او توقيع او كتاب  
الابعد ان يكتب تاج الدين عليه ما سأله يحتاج الي الخط  
الشريف ورسم للدوا داريه ان لا يقدر ماله ما يعلم عليه  
الابعد خط تاج الدين المذكور ونظاير الى ان قصد ان  
يقف على احواله البريد الى النواب وغيرهم ويكتب عليها  
فقام القاضي شرف الدين ابن فضل الله صاحب الديوان بذلك  
وعرف السلطان ما يترتب على ذلك من الفساد من اداعه  
اسرار السلطنة وافسائها فاستقر الامر ان يكتب على ما  
يفلق بالاموال والافطاعات دون ما هو متعلق بشؤون الدولة

وكتب الملك المظفر السلطان الملك الناصر تقليد الملك  
ومنفورا باقطاع ما به فارس ثم ابطل المنشور الاول  
وكتب منشورا ثانيا ببيع المفل وكما صه ولما طواس  
وقال فيه بعد ابطال ما كتب به اول منشور المنشور الى دمشق  
وكتب عليه النايب ووزار في الدواوين وكتب عليها الكتاب  
ثم لم يلبث الملك المظفر ان كتب الى الملك الناصر يطلب منه  
ما عنده من الاموال الحاصلة بالقلعة وبلغت اعادة المماليك  
السلطانية الدين استقروا عنده وكانت عام من استقر  
خدمة السلطان نحو مائتي مملوك وطاب ايضا الخيول  
التي السلطان معه وقال ان القلاع لا يحتاج الى كثرة  
الخيول ولا الاموال فارسل اليه السلطان الملك  
الناصر مائتي الف درهم فاعاد الجواب بحد طلب الاموال  
فكتب اليه ما ان خط ما سألكم عندي ان لم يكن بحراة الدرك غير  
مائتي الف درهم وقد ارسلتها ولم يرسل غيرها واهان رسول  
الملك المظفر وهو الامير علا الدين منغلطاي اسغلي وامر  
باخراج ما يسا من قلعة الدرك الى الغور وبحق الملك  
الناصر سوراي الملك المظفر وانه لا يبقى عليه فتمت شرح



عند ذلك في التدبير فكان من امر ما ذكره ان شاء الله تعالى  
في ايله السنت ثاني المحرم توفي الشيخ  
الصالح احمد ابن ابي القاسم المراعي بمصر ودفن من القند  
بالقرافه رحمه الله تعالى هـ

القاضي برهان الدين ابراهيم ابن احمد ابن  
طاف الجدلشي ناظر بيت المال في خامس صفر وكان من القضاة  
القضلاء المالكية من عين القضاء القضاء وكان ظاهر السلطان  
عفيف اليد كثير المروء رحمه الله تعالى هـ

في ايله الثلاثا تاسع عشر شوال عيد  
الدين ايدس الرشيدري استاد دار الامير شريف الدين سلطان  
نائب السلطنة وكان رجلا عام قلاما ياتشفت امواله  
وعرض جاهه وعلامه وكان قد مرض وطالت مرضته  
وحصل له ما الحق ليائتم مات رحمه الله تعالى

الشيخ المحدث شمس الدين محمد ابن عبد الرحيم  
ابن شامة الطائي المحاذي بمصر في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين  
من ذي القعدة وصلى عليه بجامع عمرو ابن العاص ودفن بالقرافه  
بالقرب من تربة الاسام السافعي وكان مشهورا بقرارة الحديث

والاستغفار به والرحمة فيه ومولده في سنة اسر وسنين  
وستمايه رحمه الله تعالى هـ

في هذه السنة وصل الامير علا الدين ايدغدي الخوارزمي السلمي  
والامير علاي الدين ايدغدي الخوارزمي من بلاد المغرب ووصل  
معهما الشيخ ابو يحيى زكريا اللخمي نائب تونس بطرابلس  
المغرب لفضله الحج وعاد الامير ان المدكوران وقد مرهب  
الغريان ببلاد المغرب ما كان قد ارسل معهما من الهدية وغيرها  
وكان في جملة الهدية من الخيل والبغال ولجمال سبع مائة رأس  
ايضا عاد القاضي شمس الدين محمد ابن عدلان  
الذي كان قد جهن الى اليمن في الرسالة في الدولة الناصرية  
وفات رفيقه شمس الدين سنقر الشيعدي ببلاد اليمن بعد  
انقضاءهما من الملك المويده صاحب اليمن هـ

في اوائل شهر ربيع الاخر توجهت  
من القاهرة الى الكرك والتقيت بالايوب السلطانية  
الي ان عاد الركاب الشريف السلطاني الملكي الناصري  
وعاد الى القاهرة في سلخ رمضان هـ



كان من خبر النيل في هذه السنة ان زيادته بمقياس مصر  
انتهت الى اخر العشرين من شهر ربيع الاول وهو الموافق  
لثالث من ايام الفتي الى اربعة عشر دراعاً ونصف مقلب  
الاسعار بسبب ذلك وانتهى سعر الفهم الى خمسين درهماً من  
كل اردب واستثنى الناس بالصلح بالغرافة الحبري  
وليس خليج مصر في التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول  
يعني وفاء وانس الناس من زياده النيل في هذه السنة  
وفاء ووه المعتاد ثم اخذ في الزيادة فانتهت زيادته  
الى ثمانية عشر دراعاً واصبعين وذلك الى اخر الثات والعشرين  
من باب وروع الناس على هذه الزيادة

في ماله عشرين ربيع الاحد

فوق قضاء القضاء علي ما ذهب الامام احمد بن حنبل  
للشيخ سعد الدين ابن احمد بن مسعود ابن زيد الكاربي قطع  
عليه يوم الاربعاء وحكم في يوم الخميس فامس الشهر وذلك بحكم  
وفاء القاضي شرف الدين عبد القوي ابن يحيى ابن محمد ابن عبد الله

الحراي وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول  
ودفن من الغد بالغرافة ومولده بجران سنة خمس واربعين وستمائة  
رحمه الله تعالى وكان في مبدأ امره شافعي المذهب الى  
اخرا الايام الاشر فيه التحاكم فيه الصالحية وبعد هاتم قلدا لاسام  
احمد ابن محمد بن عنبيل بعد ذلك واشتغل وولي القضاء

وما كان من اخباره الى ان خلع نفسه وفارق قلعة الجبل  
كان ابتداء اضطراب امر دولته انه خرج من القاهرة  
الامير سيف الدين ابيهم فحق والامير علا الدين  
مغلطاي القازاني والامير سيف الدين طقطاي امير مجلس  
وجماعه من المالك السلطانية فارين الى خيمة السلطان  
الملك الناصر وكان خروجهم من القاهرة بعد  
ادان المغرب من ليلة سيف صاحبها يوم الاربعاء عشرين  
جمادي الاخرة سنة سبع وسبعماية ووصولهم الى خيمة السلطان  
الملك الناصر الى الصرك وطلوعهم الى قلعتها في ركة  
نهار الاربعاء الثامن والعشرين منه فاحسن الملك الناصر اليهم



وخلع عليهم ولما توجهوا انهم بعض الماليات السلطانية  
 بمواطنتهم فامسك منهم نحو ثمانية نفر وقطعت اخبارهم واجار  
 المشركين وجرى الامير شيف الدين بالسر على مقدمه وصحبه الامير  
 جمال الدين افش الاشرفي والامير عز الدين ابيك البغدادي  
 والامير شيف الدين الدكن ومن معهم من مصافهم فبرزوا في  
 يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رجب وحموا بمسجد  
 النين ثم عادوا بعد اربعة ايام وكان شيب عودهم ان الامير  
 جمال الدين افش الافهم نايب السلطنة بالسلم ورد كتابه  
 على يد استاد دار شيف الدين الطنقش يتضمن ان الملك الناصر  
 وصل الى البرج الابيض فاصدا دمشق ورجع الى الكائنات  
 ثم وصلت كتبه بعد ذلك تتضمن ان الامير بالشام ما لواله  
 الملك الناصر وانه عيى من انتقاض الامه فعينه ذلك سراج  
 الملك المظفر في النفقة العامة على ساير الجيش وكمالت  
 في شبعة ايام وكان الحنبد ياحذون النفقة ويقول بعضهم لبعض  
 ادعوا للملك الناصر وامر الملك المظفر جماعه من مماليكه  
 فرتب منهم من اسر الطلحاه شبعة عشر ومن اسر العرب  
 مائة عشر وذلك في مشتل شهر رمضان من السنة وفي هذا

السارح خرج الامير شيف الدين برلعي مجردا في اربعة الاف  
 فارس ثم اردفه بالامير سيف الدين طغرل الاعلى في اربعة  
 الاف اخذ من طغرل فرجوع ومات في عاشر شهر رمضان  
 ونوفي الامير عز الدين ابيك الخزندار قبله في جامع الشاه  
 والمخرج هذا العسكر ارسل الى الملك المظفر الامير باقتاد  
 دهناء عن النفقة الاولى فيقال ان الذي وصل الى الامير  
 سيف الدين برلعي في هذه الحركه سنين الف دينار عينا  
 وفي يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان خرج جماعه من  
 الماليات السلطانية على البحر وبحقو اللحاق بالسلطان  
 الملك الناصر فجد الملك المظفر في بارهم فادركهم وقد  
 وردوا الما برآع موسى فاصلوا فخرج الامير شيف الدين  
 سرك اخو شلار وحملهم الدين الجرمكي وقتل من العريقين  
 وبجا الماليات السلطانية والتحقوا بالسلطان الملك الناصر  
 فجد الملك المظفر جماعه من الامير لحفظ الطرقات من  
 جهلتهم الامير جمال الدين افش الرومي الحسامي فساق في  
 اسر هذه الطائفة من الماليات فلم يدر كهو فلما رجع نزل  
 لسيترج ويروح فوثب عليه مماليكه فقتلوه ونوحوا برأسه



إلى الملك الناصر وحلت جثته إلى القاهرة وفي أثناء هذه  
المد تجمعت خلق كثير من الفوغاء والعامه والشوقه وجاءوا  
تحت القلعه واعلوا اسباب الملك المظفر فامسك بعضهم  
وطف به فلم يرتد عوا ثم جلس المظفر في يوم الخميس الحادي عشر  
من شهر رمضان جلوساً عاماً واحضر الخليفة المستنفي بالله  
أبا الربيع سليمان وجد البيعه لنفسه والتوايه بحضور الكهاتم  
والامراء وكتب كتاب بتجديد السعه ورسم بقراءته على المنا بر  
فلما شرع القاري له في قراته استغاث العامة في كل جانب  
لمير لاسلطان الا الملك الناصر وهو ابراهيم الخطيب واحد  
قراءة كتاب السعه وكتب إلى الامير شريف الدين برلعي  
ومن معه من الامراء والمقدمين وغيرهم ان يحدوا الخلف  
للسلطان فاجتمعوا اجلستهم وقري عليهم كتاب الخليفة ونسخة  
البيعه الثانية وطلب منهم ان يحدوا الخلف فامتنع بعضهم  
وقال بعض قد حلفنا وان كنا الاسى بالامر الاول فلا ننفي  
بالثانية وانفصلوا من المجلس على غير طيف فلما تقرقوا  
رلب بعض الامراء وتوجه نحو الشام للقاء السلطان الملك  
الناصر خدمه له ودخلوا في طاعته ونقل الجيش المحبذ

فعلم برلعي ان السطام قد انحل واتاه حين مقتل اقوى الرق  
فغند ذلك ركب وتوجه إلى خدمة السلطان الملك الناصر  
هو وشاير الامم المجردين ورجع بعض الخلقه إلى القاهرة  
وكان السلطان قد تنفق جملة كثير من الاموال وفرق حينئذ  
وعزم على الخروج بنفسه لحرب السلطان الملك الناصر  
ودفعه فلما بلغه ان برلعي ومن معه توجهوا إلى السلطان  
الملك الناصر في ذلك في عضده وسقط في يده وعلم انه لا عالم له

من السلطنة ومراسله الملك الناصر وخروجه

من القلعه وتوجه نحو الصعيد

ولما كان في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان اجتمع  
الامير شعلان والامير بدر الدين بلبوت الفتاح امير  
جاندان والامير شريف الدين تيجان عاص الملك المظفر  
وقالوا له انا قد اينا من المصلحه ان تراسل الملك الناصر  
وساله قلعه بلون بها انت ومن معك من مماليكك والزمامك  
فان اقمهم على ذلك ونعذر ان يوجه بالرسالة الامير ركن الدين



بشير الدوادار المصوري فتوجه فحجى يوم الثلاثاء وكان مضمون  
سواله ان ينعم عليه باجدلاب جهات اما الدرك واما الهل  
او حماه وبلادها او حيرمون ومضافاتها وتزل عن الملك  
وتخلع نفسه من السلطنة ثم اضطرب امره في عشي  
النهار اضطرابا شديدا فدخل الى الخزائن واستعجب معه  
جملة من الاموال والدجابر وخرج من القلعة وصحبه مماليكه  
وهم نحو سبعماية مملوك وصحبه من الامراء الامير  
بدر الدين بكوت القناح امير جازان والامير عن الدين  
ايد من الخطيين استاد الامير سيف الدين حار عاص  
ومماليكهم واخذ الجول الحباد من الاسطبلات السلطانية  
وشعر العوام بخروجه فجمعوا وسبوا وتبعوه فقتل انه  
سفلهم بدراهم نثرها عليهم فاستقلوا بجعبها وتوجه بمن معه  
الى اطيح ثم منها الى الصعيد ولما فارق القلعة خرج من  
بقي من الامراء والعشائر ليلقي السلطان الملك الناصر  
واستقر الامير سيف الدين سلطان بالقلعة بحفظها للسلطان  
وافرج عن المعتقلين من المماليك السلطانية وطالع السلطان  
الملك الناصر ما اتفق واعلن باسم السلطان والدعاه على

على اسوار قلعة الجبل في صبحه نهار الاربعاء السابع عشر من  
شهر رمضان وخطب له يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر  
وانتهت ايام سلطنة الملك المنصور وكانت مدة عهده اثنى  
السلطنة عليه عشرة اشهر واربعه وعشرين يوما

### وعوده دولته ثالثا

ولبند استياعة اخباره مند وصل الى الدرك الى ان ملك  
الملك الساميه ثم الديار المصرية فاقدمنا اننا وصول  
السلطان الملك الناصر الى الدرك واستقران بقلعتها  
واخراج الامير جمال الدين افسر الاسرى السائب بها وجماعه من  
البحريه وبعض الرجال منها ولما استقر بها اعتنوا بها من  
الاموال والدجابر فوجد بها فيما بلغني سبعة وعشرين  
الف دينار عينا والالف درهم وسبعماية الف درهم  
فلحقه على ذلك وادخره ولم يجرف منه شيئا في النفقات  
والغيرها بل جعله دحين لمهمات واقصر في النفقات وكلف  
الدولة واقام المالكه على ما يتحصل من الكرك



واعماله اخاصه وسير الى الديار المصرية من جملة الحاصل  
ما عدم داه وهو ما يتي الف درهم وكان السلطان قد  
جهز زوجته ام ولاء وولد وحرمه الى الحجاز الشريف  
صحبة الربيع فاما استقده بالكران ارسل الامير شيف الدين  
كساي في جماعه من الماليك السلطانية الى عفته ابيه  
فاحضرهم الى الكرك واسر السلطان بالخطبة للملك  
المطهر بجميع مدينه الكرك وقلعتها فخطب له واسر الحراس  
بدان في الصباح فكانوا يفعلون ذلك وهو سقيم وانتهت  
حاله في الادب معه الى ان كان بكت في اكتب الصادق عنه  
بعاء السبيله الملكي المطعري وسلك معه من التواضع والادب  
ما لا يرباه عليه نواب السلطنة وقصد بذلك ان يكون الاحوال  
سائتة والامر ماش على سداد او انتظام واتفاق هذا  
والمطهر من جملة ماليك والده وليس من اكارهم وتنازل  
معه الى هذه الغاية وسلك معه سلك النواب الملوك  
فلم يرض المطهر منه بذلك ولا فتح به بل شرع في الغش  
من عالي رتبته والحق عليه وكان اول ما بدأ به ان كتب  
اليه يطلب منه الاموال الحاصلة بالكرك والماليك والخيول

التي عنده كما تقدم ذكره ثم اعاد المكاتبات ما بين احمد الطاب  
من عن محاسن ولاحياء منه ولا مراعاة لاهنائه وسالت عن ابيه  
ولا حفظ الحق ولا دمام فعنده ذلك تحقق السلطان شوق  
راي المطعريه وانس من حين يحصل له من جهته وتوقع منه  
الشئ فاخذ عند ذلك في استيثار ما فوط وراسل من شئ يودته  
ومحافظته وموالاة من الامرا وكاتب الامير حسام الدين مهنا  
وامر العرب ووردت عليه احويتهم ورددت صادهم ولم  
يزل الامر على ذلك سيرا الى ان التوى بحكمه السلطان الامرا  
السلامه الدين خرجوا من الديار المصرية كما عدم ووصلوا الى  
خدمته ولم الامير شيف الدين ابعده هو في ثمانية وعشرين  
نقرا من مماليكه والامير علا الدين من قطاي الفارابي في مائة وعشر  
نقرا والامير شيف الدين طقطاي امير مجلس في اسي عشر نقرا  
ومن الماليك السلطانية نحو اربعين فارسا وكانت على جميعهم  
بقارب التسعين نقرا وكان وصولهم اوابلهم الى الكرك  
يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادي الاخر سنة تسع  
وسبع مائة ووصلوا والسلطان بالصيد في مدينة الكرك  
ولب اليه الامير شيف الدين انتمس المحرمي احد مماليكه من القلعة



وتوجه اليه وهو يتصيد وعرفه خبر من وصل فهاذا السلطان  
من الصيد ووصل الي الكرك في نصف الليل ففتح له الامر سيد  
ارغون بابيه بالقلعة والمدينة وطلع الي القلعة وادخل  
وادن في دخول من وصل اليه من رفاقا فدخلوا الي الكرك في  
ليلة نهار الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر ومثلوا بين يدي السلطان  
فاحسن اليهم وطلع عليهم وكانوا لما خرجوا من القاهرة وحدها  
تقدمه الامير سيف الدين طوغان نايب السلطنة بقلعة البين  
فدو صلت من جهته الي الملك المظفر فاخذوها بحملتها واخرجوها  
الي السلطان ودخلوا الي قطيا واخذوا ما بها من المال الكا حبل  
واحضروه فانعم السلطان عليهم به واحضروا معهم ايضا خيل  
البريد التي وحدها بما مروا عليه من المرات وكان خروجهم من  
القاهرة با اتفاق من الامير سيف الدين شلار ومسا طه فعند  
ذلك اظهر السلطان من امره ما كان مبطنه واعلن بما  
كان يشبه وصرح بما كان يخفيه وبصرم وامر بالخطبة  
لنفسه فخطب له بحامس القاهرة والقلعة والمدينة في يوم الجمعة  
الرابع والعشرين من الشهر واتفق فمين وصل الي خدمته وكره للشين  
واجتمع علي قصد دمشق واستقل ركابه العالي من قلعة

الكرن من عند من مما سلكه ومن وصل الي خدمته في الساعة  
المائة من يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاخرة  
وبرك بقلعة الكرك ثمانية الامير سيف الدين ارغون طائفة  
من المالك السلطانية حتي انتهى الي مستراحه  
الحمام بالقرب من ادوعات وكان قد كانت الامير شمس الدين  
قراستق المصوري نايب السلطنة بحلب وغيره من النواب  
فلما وصل الي هذه المنزلة وركب منها القصد دمشق ورد عليه  
بملوك الامير شمس الدين قراستق المالكون باجوبة مخدومة يتضمن  
وفاه ولد الامير ناصر الدين محمد وانه لا يمكنه اللحاق بالسلطان  
في هذا الوقت ويقول ان كان السلطان قد خرج من الكرك فيخرج  
اليها ويظهر انه انما خرج لاصيد وغر هذا من الكلام المحذره  
عن المقصد ولم يكن قراستق كنت ذلك وانما كتب بيد الطائفة  
والنصيحة والموافقة فلما وصل ملوكه الي دمشق طه به الامير  
جمال الدين افش نايب السلطنة بالشام فحبل عليه وبذلك  
ذهبا واخدمته الكتب وغيرها ما تضمنته الي هذا القول فلما  
وصل كتاب قراستق الي السلطان بذلك عاد الي الكرك  
وكان قد التحق بركابه في هذه السفرة من الامير ارغون



ركن الدين مدرس السري المعروف بالمجذون والامير بك الدين  
بيبرس العلبي وعين هامن امراء العساة ولجند فداد السلطان  
لهم جميعا الي الكرات وكان وصوله اليها في الساعة السابعة  
من يوم الجمعة لثمان ظنون من شهر رجب فاستن الامر اللدس معه  
بابدرك ووصلهم بصلوات وانعم عليهم وشرع في اعمال الفرس  
وتجهز لقصد دمشق ثانيا ولما بلغ المظفر عوده الي الدرك  
ظن ان ذلك عن عجز وخوف فكتب الي كتبنا وسئير هذا  
صحبة الامير علا الدين مغطاي اسعلي مضمين الانكان والوعيد  
وانه لا يدان بفعل معه ما فعل بآمن الملك المعن واولاد الملك  
الظاهر ولم يراقب الله تعالى في قتالته ولا خشي عزم الله عن  
وجل فلما وصل كتابه بذلك حملت السلطان ابيه الملك  
علي ان ضرب مغطاي اسعلي ضربا وجيعا واعتقله وكان ايضا  
قد وصل الي السلطان كتابه عند وصول الامر والماليك  
السلطانية الي الدرك على مدحجاء يتضمن ان طائفة هربوا  
من القاهر خمسة من القبط عليهم وتوجهوا نحو الشام وربما  
نقصه والدرك فان وصلوا اليه لا يعرفوا ولا يرجع اليهم ونقص  
عليهم وبعدهم فاعتقل السلطان فاصد الاول ايضا وصادفت

المكاتبات والرسائل الي السلطان الملك الناصر من جهة العراق  
والامر يتضمن انهم علي الطاعة والموااة وبدل النفوس والاموال  
بين يديه ولم يبق من العراق من لم تزد مطالعته بالانصار والطلا  
الا الامير جمال الافدم فانه اظهر المخالفة واصر علي الامتناع  
وكان قد جرد الامير سيف الدين قتلوبك وادفعه بالامير  
سيف الدين كحاج بهادر في اربعماية فارس وامرهم ان يكونوا  
بادرعاء ينعان السلطان الملك الناصر ان قصد دمشق  
ويكونا بمن معها مرقا علي تلك الجهة فلما كان في يوم الثلاثاء  
عادي عشر شعبان استقل دباب السلطان من الدرك وفي  
في خدمته من الخوابة من الامر والماليك السلطانية وترك  
الامير سيف الدين ارعوز في طائفة بقلعة الدرك فلما وصل  
السلطان الي بركه مراد هي المنزلة الثالثة من الدرك الي  
جهة دمشق وصل الي خدمته الامير ان سيف الدين بهادر  
وسيف الدين قتلوبك ومن معها وقبل الا ارض بين يديه وبدلا  
الطاعة والمناصحة والموااة فشان بهم الي ادرعات  
ورسم جميع خيل البريد وسياقتها من المراكب الي دمشق  
فخرجت من نيشان من القور وما بعد هاسن المراكب الي دس



وقصد بذلك تعذر وصول البريد من الديار المصرية الى الشام  
وترادفت الامراء من دمشق الى خدمته او لا فاولا اشاء بعد  
الامير جمال الدين نايب السلطنة بالشام ذلك من حال الامراء  
ولم يكن قد قدم من الخدمة ما يقتضي الحاق بخدمته السلطان  
والانضمام الي سعيه اجمع رايه علي مفارقه دمشق وتوجه  
بعض من الجبلية الي شقيف بيرون وكان خروجه من دمشق  
ليلة الاحد سادس عشر شعبان وصحبه الامير علا الدين  
ابن صبح مقدم الجبلية والتحق برقاب السلطان جماعة من  
مماليكه واستمر السلطان علي المنسحب الي ان وصل الي دمشق  
في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء من عشر شعبان وترك بالمصر  
الابلق وانتظم له الامر واستوشق وكان تحاب الملك المظفر  
قد وصل الي ساير النواب والامراء بالمالك السامية انه مني  
استدعاهم الامير جمال الدين نايب السلطنة بالشام لاتيحرون  
عن خدمته فاول من استدعي الامير شيف الدين بكيم الجي كان دار  
نايب السلطنة بالملكة الصفدية فحضر تعينكم صفديا وصل  
السلطان تلقاه بالطلعة وطف له ثم راسل السلطان  
الامير جمال الدين اقش افري في العود وبدا له الامان

ووعده بمضاعفة الاثمان والعنق عا سلف من دينه  
فحضر الي الخدمة السلطانية في يوم السبت ثاني عشر رمضان  
شعبان وهو مشدود الي شط بديل فلقاه السلطان وتزجل لرجله  
واحسن اليه وطلع عليه وحدث في النيابة علي عاقده  
ثم ترادف وصول نواب السلطنة بالمالك الاسلاميه  
وعساكرها فوصل الامير شيف الدين ثم الساقى بعينه  
حمص ثم وصل الامير شيف الدين فحاق نايب السلطنة  
بحماه والامير شيف الدين اسند من نايب السلطنة بالفتوحات  
وعشائرهما في يوم الاثنين رابع عشر من الشهر فشب السلطان  
وتلقاهما وعاملهما بما عمل به الامير جمال الدين الافري  
ثم وصل الامير شمس الدين قراشقر المصوري نايب السلطنة  
جلب في يوم الجمعة ثامن عشر من الشهر فلقاه السلطان فاعدهم  
ووصل العسكر الجليلي في بلدة رهاى السبت باحسن رزي واخر  
ملبوش واخذ عده وقدم تسايير النواب من الاموال  
والماليات والخيول والافسه والتحف وفي ذلك ما يخرج عن  
الاحصاء وظهر من حسن اخلاصهم ما لا مزيد عليه وخطب  
للسلطان الملك الناصر علي منابر دمشق في يوم الجمعة ثامن



عشرين شعبان واقيمت الجمعة بالميدان وحمل اليه منابر  
وصباح وخطين خطيب لجامع واستجاب عنه وصلى السلطان  
الجمعة بالميدان والقضاء والنواب والامراء وكذلك ايضا في  
الايتيه في خامس شهر رمضان واعاد السلطان  
قاضي القضاء تقي الدين شلبي الحنبلي وكان قد عزل في ايام المظفر  
فاعاد السلطان في يوم الاسد رابع عشرين شعبان وخلق عليه  
في يوم الاربعاء وحكم في يوم الخميس ولما اكمل وصول النواب  
والعساكر امر السلطان بالنفقة في سائر الجيوش وابتدي  
بها في يوم الاثنين ستمثل شهر رمضان وحسدت العساكر  
اولا فاولا فالحمد للسلطان الامير سيف الدين اسد من  
والامير سيف الدين تمر التاتاري وامرها ان يتقدم الى غزم  
من موها فتوجها واستدعى السلطان الامير سيف الدين  
كراي المصوري وكان بالقدس كاتقدم ذكر ذلك فوصل  
الى دمشق مشرعا بهم عاليا ورعنه في الخدمه طاهر  
فرسم السلطان له ولهن معه من ماله بالنفقة فامنع من  
قبولها وسال ان يودن له في النفقة من ماله على جماعة من  
العسكر فسلك له ذلك وخلق عليه وسال ان يقدم اليه

فادله فتقدم بمن معه وجمع طابيه من العرب وتفق فيهم من  
سأله ووصل الى الخدمة السلطانية في ثامن شهر رمضان  
من الديار المصرية اربعة من المماليك السلطانية وامهوا له الاحوال  
علي جلسها وان جماعة من الامراء المصريين يتربصون فمك  
قرب ركاب السلطان لحضروا الي الخدمة وانهم علي وجل ان يعلم  
بحقيقة حالهم فقبض عليهم فبرز السلطان بالبشائر  
والنواب من دمشق في بله منهار السلاما سابع عشر رمضان  
وصحبه قاضيا القضاء نجم الدين الشافعي وصدر الدين الحسيني  
والخطيب حلال الدين وركاب الدرع وجماعة من الاعيان  
ووصل الى الخدمة الشريفة بين متراني اربد والعصر قبل  
وصوله الى العقبه جماعة من المماليك السلطانية وهم  
يستحثون ركاب السلطان فشق في هذا اليوم مترلين متر  
ثم تبادف وصول المماليك وبعض الامراء الى ركاب السلطان  
بغزة في يوم الخميس ثامن عشر الشهر وكانت  
المياه بها قليلة والعساكر ومن انضم اليها قد طبقت الارض  
سوق على الناس قلة المياه وازدحموا عليها فارسل الله تعالى  
سحابه في بقية ذلك اليوم فامطرت مطرا كثيرا غير ان ان

له



حرب منه العدران واجتمع منه سره بغزو ما شاءت احدث  
 في اليوم الثاني من كل حمل بسبح في البركه فحصل للعسكر بذلك  
 غايه الرفق ولما استقر ركاب السلطان بغزو وصل الي  
 باب الدهليز الشريف الامير ركن الدين بيبرس الدواداري <sup>امين</sup>  
 شيف الدين بهادر اص وكان بهادر اص قد توجه الي الملك  
 المظفر في شهر رجب وتأخر عوده فعاد الان في ليلة السبت  
 العشرين من الشهر وصل الي اخذ منه السلطانيه الامراء  
 المظفر فقال قلعه كما تقدم ثم وصل الخيبر بهروبه وفي يوم  
 السبت العشرين من الشهر وصل الي اخذ منه السلطانيه الامراء  
 الدين كانوا احردوا من الديار المصرية وهم الامير شيف الدين  
 برقي والامير جمال الدين افس الاشرفي والامير عن الدين  
 ابيك البغدادي والامير شمس الدين الدكن وغيرهم من الامراء  
 فلقاهم السلطان واحسن اليهم وطلع عليهم واستقبل  
 وكان السلطان بياض العنقا من غزه في يوم الاسر الثاني  
 والعشرين من شهر رمضان ثم نادى الامراء بعد ذلك في طول  
 منازل الرمل فضل منهم في كل منزله جماعة والسلطان سمع  
 من وصل اليه منهم فطعمه وانعامه وجعل الامير شيف الدين سلا

إلى السلطان الكوسيات والعصاب وكان وصولها بمنزلة  
 السعدية ثم وصل السلطان الي بركة الحب في يوم الثلاثاء  
 سلخ شهر رمضان ولقاه الامير شيف الدين سلا وواب  
 السلطان بهذه المنزلة وعيد بهاميد الفطرو وب منهل  
 ووصل الي قلعه الجبل في التاسع من يوم الاربعاء وهو  
 يوم العيد وبات بالانطبل ثم اصبح وصعد الي القلعه  
 وجلس علي تحت السلطنة بقلعه الجبل في يوم الخميس في سوال  
 وشاكت الامير شيف الدين سلا واستورا في التوجه الي  
 الشوك وكانت جاريه في اوظاعه فاحب الي ذلك  
 وطلع عليه قطعة العزل من البياض وانعم عليه بجايحه الذهب  
 بجوهه وكان توجهه الي الشوك في يوم الجمعة بال سوال  
 وودعه الامراء وكانت مدة بياضه عن السلطان مند فوصفها  
 السلطان اليه في يوم الاثنين بنادي حادي الاول سنة  
 ثمان وسبعين وسماه والي ان عزل احدي عشر سنة واربعة  
 وستة وعشرين يوما ورسم ما قامه ولده علا الدين علي  
 بالابواب السلطانيه وانعم عليه باسمه عشر طواشيه  
 وفي يوم الخميس سادس عشر سوال جلس السلطان



بالايوان الذين بقولعة الخيل وحضر الامر الي الخدمه على العاده  
فامر بالقبض على اثنين وعشرين اميرا من حبلتهم عن الدين ابيك  
البغدادى وشيخ الدين بباكر وعينهم واعتقلوا

## ذكر استعادة ما اخذته

الملك المظفر بيبرس من اموال الخراب وعود  
الامر الدين توجهم واصحبتهم والقبض عليهم  
لما استقر بقولعة الخيل ارسل الامير ركن الدين بيبرس الدوادار  
المصوري والامير شيخ الدين بهادر اصر الى المظفر  
ركن الدين بيبرس فتوجه اليه الى اعمال الحمير  
من الصعب وخلفاء للسلطان واستغادا ما اعترف انه  
انه التمس من اموال الخراب وتسلمها الامير ركن الدين الدوادار  
وحضر بها في البحر وسافر المظفر بيبرس ومن معه والامير  
شيخ الدين بها وراص في البر الشريف ليتوجه الى صهيون  
فلما وصل الى الطنج فارقه الامر الدين كانوا معه وهم  
الامير بدر الدين بكتوت القتلح والامير عن الدين الخطير  
والامير شيخ الدين قحمان عاص وحضر والى ابواب السلطانية

وصحبتهم من مماليك المدور نحو ثمانية مملوك والخيل التي كان  
قد اخذها من الاسطبلات السلطانية فخلع السلطان على  
الامر السلافة واسر ساه الخيل والمغال الى الاسطبلات  
وفرق اكثر المائات على الامر واقرب بعضهم في اخذته السلطانية  
ثم امر بالقبض على الامر السلافة واعتقلهم

## ذكر ما رتبته السلطان وقره

من الخواب والوزان وارباب الطوايف  
بابواب الشريفه والمالات الشريفه  
لما عمل الامير شيخ الدين سلافة وتوجه الى الشوبك  
جلس الامير شمس الدين قراشوق المصوري في مرتبة البشابه  
من عين تقليده ولا تفويض ثم رسم له بناية السلطنة بالشام  
عوضا عن الامير جمال الدين الافهم ونقل الامير جمال المدور  
صرخدا وانعم عليه بناية فارس وفوض السلطان بناية  
السلطنة بمقر مملكته وكرسي سلطنته للامير  
سيف الدين بكتمر الجوكان دار امير جازان كان وفوض  
الوزان للصاحب فخر الدين عمر ابن عبد العزيز ابن الخليلي



عوضا عن اصلب صيا الدين النشائي وذلك في الثاني والعشرين  
من شوال دعوق النشائي بالقلعة اياما ثم اخرج عنه من غير مصادق  
وفوض نيابة السلطنة بالمملكة الحجازية للامير سيف  
الدين بجان المصوري ونيابة السلطنة  
لحمويه للامير شيف الدين اسخند من كرجي  
ونيابة السلطنة بالمملكة الطرابلسية  
والفتوحات للامير شيف الدين كاج مبادر الحلبي  
ونيابة السلطنة بالمملكة الصغرى  
للامير شيف الدين قطلوبغا المصوري وعين الامير شيف الدين  
العه بحق اقطاع الامير شيف الدين قطلوبغا دمشق واقطع  
ما كان من الزيادات

وافتر السلطان الامير شمس الدين شقيق الكالي في  
الحجبة على عادته والامير شيف الدين بلبان المهدى  
المعروف طرفة امير جازان والامير حسام الدين  
قلاجهين امير مجلس استاد الدار الغالية والامير ركن الدين  
بعبس الدوادار المصوري في نيابة دار العدل الشريف  
وتطر الاحباش والاقواف بالديار المصرية والبلاد الشاميه

**وفي** يوم الاربعاء الخامس عشر من شوال اخرج  
السلطان عن جماعه من الامراء الدين اعتقلوا في الايام  
المرميه كبتغا وهم الامير علا الدين الشيخ علي  
وسيف الدين جاوزي ابن عمر وموسي وعازي ملك اخوي  
حدان ابن صلفاي وناصر الدين مهلي الساري وشيف الدين  
سليخان وغيرهم وانعم عليهم بالاقتاعات بالسامه واخرج  
عن الشيخ عن الشيخ تقي الدين ابن تيميه وقد تقدم ذكر ذلك  
**وفي** الشهر المذكور ايضا حضر ناصر الدين محمد بن الامير  
جمال الدين اقش الرومي الحشابي مطالبا بدم ابيه فامر  
السلطان بالقصاص من حمله فقتلوا وكانوا شبعه

**وفي الشهر** امر السلطان جماعه من مماليكه وغيرهم  
منهم من المالكين السلطانيه الامير شيف الدين تنكز  
والامير شيف الدين طغاي والامير شيف الدين خاص ترك  
والامير عز الدين ايدمر الخازن ثم امر طايغه اخري  
بعد هذه منهم الامير شيف الدين ارغون الدوادار ولم يوحى  
عن هاولاء الا انه كان قد تنازع بالكرامه حتى اضر اور السلطان  
وولد الملك للنصور علا الدين علي



# ٢١٧ ذكر القبض على المظفر

ركن الدين بيبي من وقتله  
لما فرقه الاسرا والماليك من اطيعيم كما تقدم توجه وصحبته  
الامير شيف الدين بهادر اص وعز الدين ايد مر السجاعي  
الي قصد صيرهن ونساروا على الطريق البدرية فلما انتهى  
الي شرب في غرة علي اميال منها اعتق منه الامير شمس الدين  
فراستقرا المصور ي نايب السلطنة بالشام ومن معه من  
الاسرا وقبضوا عليه وعلى من معه من الماليات من غير ممانعة  
ولامدافعه وعاد به الامير شمس الدين المدور بدمه يساهي  
من بماليكه وهو علي بغل مشدود الوسط بميدبل ووصل به الي  
مترله لطلان وهي على مسافة يومين من القاهرة فوافاه  
بها الامير سيف الدين اسد مركزي نايب السلطنة فجاء وقد  
حرد من الباب الشريف في جماعه من الملاك ك السلطانية  
فسلمه بهذه المترله من الامير شمس الدين وعاد به الي القاهرة  
ووصل الي قلعة الجبل سحر يوم الخميس رابع عشر ذي القعدة  
سنة تسع وسبعماية وادخل من باب الاسطبل السلطاني ومثل

بين يدي السلطان في مجلس خلو وحضة الامر والخاصية  
فيقال ان السلطان وجده وانكر عليه تجريبه وتطاوله الي ما  
لا يستحقه من الملك واخر الامر ان السلطان ساله عن  
مغلطاي الشويدي احد رجال الخلفه وكان قد حضر الي بين  
يدي نايب السلطنة الامير شيف الدين شلان وصور من ضعف  
اوطاعه بعارضة بييرش في حال امرته فقال له السيد بيدي  
انت قد وسع الله عليك واعطاك ما اعطاك وانا رجل جهدي  
اسلكوا نايب السلطنة ضعف اوطاي فاحل لك ان تعصب  
علي تعصب منه واحضر الي دار وضربه بالدماس ضربا مولما  
فمات فيقال ان بييرش اعتق فبدلك فامر السلطان بقتله  
فوداه مغلطاي السيد بيدي فقتل حساني بقتله يوم الخميس  
المداور ودفن ليلة الجمعة مستصف ذي القعدة واخرج من باب  
الشرف من جهة القرافة وعين اشرافهم امر السلطان في سابع  
وعشرين الشهر بنقله الي تربته التي في القرافة فنقل اليها  
ودفن بها السلام ثم امر السلطان بنقل  
الاسرا الذين قبض عليهم من قلعة الجبل الي قلعة  
الاسكندرية فتوجه بهم الامير ناصر الدين ابن امير سلاح



**وفي هذه السنة** امر السلطان بالقبض على الامير  
علاء الدين مغلطي العاراي اخذ من فوجه اليه الى الدرك  
وشبه ذلك انه شرع يذل خدمته وانعم السلطان عليه  
بافطاع بالديار فرده فاعطاه عن فرد الثاني والثالث  
مع السلطان عليه ذلك وامر باعتقاله بالبرز دخانه ثم نقله  
الى البرج في عسبة الهنا الى الحب ثم الى الاسكندرية وبلغه  
ايضا عن الامير شيف الدين اعمه فحق وركن الدين بمرس العلمي  
دمشق اهما طاولا اعلي الرحبه ومدا اليها الى الظلم فامر  
بالقبض عليها فقبض على اعمه في يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجة  
وقبض على بديرش العلمي في يوم الاثنين رابع عشر الشهر واعسلا  
بقلعة دمشق فأت اعمه في معتقله في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبع مائة  
**وفيها** في العشر الاخر من ذي الحجة رسم السلطاني للامير  
شيف الدين سلاسل مائة طوائش وعين كاخيه واصحابه  
من بلاد الدرك اجود ضياء عها مضافا الى المشوكات فظهر  
الي ذلك مع كثرة توجه يشر بالنسبة الي ما كان ببيك  
بالديار المصرية ن  
**وفي هذه السنة** توفي القاضي عمر الدين عبد العزيز

ولد القاضي شرف الدين محمد ابن القيساني احد اعيان كتاب  
الدرج الشريف وفضلاهم والمدرس بالمدرسة الفخرية  
وكانت وفاته في يوم الخميس عاشر صفر ودفن بكنة نهسان  
الحجعة بالفرافرة رحمه الله تعالى ن  
**وتسوية** الامير شمس الدين سقيا الاعسر المنصوري  
مدان في القاهرة في شهر ربيع الاول ودفن بترتبه التي اتيها  
خارج باب النصر وكان من الامم الاكابر مقتدي الوف  
بالديار المصرية ن  
**وتسوية** الشيخ العارف العالم تاج الدين ابو الفضل  
احمد ابن محمد ابن عبد الكريم ابن عطا الله ابن عبد الرحمن ابن محمد  
ابن الحسن الجمادي الاسكندري بآيلة الشيت حادي عشر  
جمادي الاخرة وكان من الصالحا يتكلم على كرمي  
ويخط الناس وله معرفة بكلام الصوفية وارباب الطريق  
والسلف وله كلام حسن يفيد في هذا الشأن رحمه الله تعالى  
**وتسوية** القاضي بيه الدين حسن ابن بدر الدين  
نص ابن الحسن الاسكندري بالقاهرة في مستهل جمادي الاخرة  
وكان قد تولى شمع للمناصب العالية رحمه الله تعالى ن



الامير شيف الدين طرزي

٢٢١  
**وتسوية** الامير عن الدين ابيك الخزندار المنصوري في  
سابع شهر رمضان وكان من اكابر امراء الديار المصرية مقدي  
الالف ومن المالك المنصوريه في دن الامر  
**وتسوية** من الامراء بدمشق الامير شرف الدين  
الاعالي في عاشر الشهر وقد تقدم ذكر ذلك  
**وتسوية** من الامراء بدمشق الامير شرف الدين  
قيران الدواداري المنصوري المشد كان بدمشق في يوم  
الجمعة سابع شهر عشرين شهر ربيع الآخر ودفن بقاسيون وكان  
بعد اتصال من سد السام وركبه قد امر بحلب ثم قطع  
خبره وحضر ليتوجه الى الابواب السلطانية فادرته مبيته  
فات رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الامير شيف الدين بلقاق ابن الامير  
بدر الدين كوخك الخوارزمي في سابع جمادى الاولى  
بقريه المغاربه من عمل بيروت الكاربه في اوقاف القدس  
وحمل الى قاسيون ودفن به وكان اميراً صالحاً جيداً  
سمع الحديث وولي اخ عمر نظر اوقاف القدس والخليل  
رحمه الله تعالى

دوما

٢٢٢  
**وتسوية** ايضا الامير علا الدين افطوان الداروري بدمشق  
**واستهلكت سنة عشر وشعبانية**  
في هذه السنة في المحرم ولي الامير شيف الدين ركن  
الحلب نيابة السلطنة وتقدمه العتكر بفرع عوضاً  
عن الامير شيف الدين بلبان السدي وتوجه الى دمشق في  
رابع عشرين الشهر واجتمع بنائب السلطنة وتوجه الى  
عمره في يوم الجمعة سابع عشرين الشهر  
**وفيها** فوضت وراة دمشق لنجم الدين البصروي  
علي عاتقه تقي الدين بويه التكريتي فوصل الى دمشق في  
سابع صفر **وفي هذه السنة** رسم لي ان اتوجه  
الى الملك الطرالمسيه صاحب الديوان بها وكتب  
توقيع بذلك وهو من انشا المولي الفاضل شهاب الدين محمود  
الحلي ويحظ ولده القاضي جمال الدين ابراهيم وهو مورخ  
في الخامس عشر من المحرم وتوجهت في مشهل هفر ووصلت  
الى طرابلس وياشرت الوظيفه ثم تغلبت الى نظر الجيش بها في  
مشهل سوال من السنة عرضاً عن نجم الدين القاضي وانفقت  
وفاته في سابع سوال قبل وصول توقيع بذلك فباشرت



في اول هذه السنة عوضا عن التاج الطويل وفي اواخرها  
عوضا عن الجهم القصبين

## ذكر الاستبدال بقاضي القضاة

الشافعي والحنفي بالديار المصرية

وفي هذه السنة في يوم السبت التاسع والعشرين من صفر  
عزل قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة عن القضاة بالديار  
المصرية وفوض ذلك الي قاضي القضاة جمال الدين  
سليم بن عمر بن سالم الادريعي المعروف بالزري وطلع  
عليه واستقل بالقضاة وطلب قاضي القضاة شمس  
الدين محمد بن الشيخ صفي الدين الحريري الحنفي من دمشق الي  
الديار المصرية لولاية قضاة القضاة علي مذهب أبي حنيفة فوصل اليه  
طلبه الي دمشق فركب منها في العشرين من شهر ربيع الاول  
ووصل الي القاهرة وفوض اليه قضاة القضاة الحنفي في  
رابع شهر ربيع الآخر عوضا عن القاضي شمس الدين احمد  
السروجي وطلع عليه ولم تطل مدة القاضي شمس الدين السروجي  
بعد العزل فانه مات في هذه السنة علي ما ذكر ان شاء الله تعالى

وفيت بلغ السلطان عن اخيه الامير سيف الدين  
سلار ما اوجب القبض عليهم واعتقالهم وكتب الي اخيه  
يعرفه ذلك وقبض ايضا علي جماعة من الامراء بالديار  
المصرية وكتب الي الشام بالقبض علي جماعة من اساقفة  
في شهر ربيع الاول فقبض منهم علي شبعة منهم الامير  
علاء الدين اقطوان الاشرفي والامير سيف الدين الافندي  
والامير علاء الدين الشيخ علي الساري وغيرهم وكتب الي  
طرابلس بالقبض علي الامير حسام الدين طرطوسي المحمدي  
وناصر الدين منكاي وسيف الدين منجكجار وموسى وغار  
اولاد صلفاي

## ذكر القبض علي الامير سيف الدين

سلار ووفاته رحمه الله تعالى

وفي هذه السنة قبض علي الامير سيف الدين سلار المصوري  
العلاءي ونسب ذلك السلطان اتصلا به انه كاتب جماعة من  
وشرع في استفتادهم وباركهم معه فبادر السلطان بالقبض  
علي من ذكرنا من الامراء من انهم بمباطنته وكتب الي الامير



سيف الدين سلال المدكور يستدعيه الي الابواب  
السلطانية وجهن اليه الامير ناصر الدين محمد ابن امير سلاح  
فتوقف واعتذر عن الحضور فارسل اليه الامير علم  
الدين سنجو الجاوي ثم الامير ركن الدين بغيرش الدوادار  
النصوري فحضر وكان حاضرون في سلخ شهر  
ربيع الاخر تحت الطاعة وحال وصوله اعتقل  
واسترجع السلطان منه قرية المعصية والاسطبل من  
قرب المبحر بدسوق وكان السلطان قد ملكه من هذه  
القرية ما انتقل اليه من ميراث الملك المنصور حسام الدين  
لاجين النصوري وزوجته الاشرفية وهو الربع والسدس  
ثم في سنة ثلاث وشعبانية ثم ابتاع سلال من الورثة ما بقي منها  
فاسترجعها السلطان منه الا ان يكتوب شرعي ولم تطل مدة  
اعتقال سلال فان توفى الي رحمة الله تعالى في رابع عشر  
جمادي الاول من السنة ودفن في احياء العرش  
من الشهر بترينه التي انشاها بجوار الكبريت طاهر  
القاهر ووقعت الحوطة علي موجوده وامواله  
وحواصله وذخايره ووصل طلبه من الشوبك مدبر

مما لده

مما ليك علي الاسرائم مات والده بعد ايام تسعين  
ودفنت عنه وبنار هدار حمد الله تعالى كان  
من مما ليك السلطان الملك المنصور سيف الدين ولاون في  
ايام امرته وهو من كتبة التتار في وقعة ابلستين  
في اواخر الدولة الظاهرية واعطاه السلطان اولاد  
الملك الصالح علا الدين علي فاختص به وخدمه وتقدم  
عنده اخبرني الامير بدر الدين بكتوق الشري المنصور  
وكان من الدوادار في المنصورية قال توجه الملك الصالح  
ابن السلطان الملك المنصور الي الصيد فارسل الي السلطان  
من صيده خمسين جملا وارسل الي الامير حسام الدين طرطاي  
خمسة اجمال وارسل الي غيره وارسل بذلك الامير سيف الدين  
سلار قال ففرح السلطان بذلك فرجاسديدا وحضر  
الامير حسام الدين طرطاي الي خدمة السلطان والصيد  
يديه فاراه ذلك وقال له اي شي تنعم به علي سلال فقال له  
طرطاي سلال مملوك مولانا السلطان ومملوك ولده الملك  
الصالح والسلطان الملك الصالح يحب ان يعرج بمملوكه  
امير عشرم قال فنظر اليه السلطان وقال يا طرطاي والله



ان دوله يكون سلا فيها امير عشر دوله كذا وامر له  
بخمسة الاف درهم انعاما ولم يسمح له بامر عشر ثم امر  
بعد ذلك وبلغ في نيابته من التمكن وفناده الكلمه والاستعلاء  
بالامس وكثرة الاقطاعات وسعة الاموال والمتاجرة وغير  
ذلك ما لم يبلغه نايب سلطنته قتله وكان بعد من الشجان  
ومن عقلا الناس رحمه الله تعالى

## ذكر تفويض نيابة السلطنة

بالمملكه الطرابلسيه للامير جمال الدين الافم  
في هذه السنة فوض السلطان نيابة السلطنة بالمملكه  
الطرابلسيه والفتوحات للامير جمال الدين اقش افم  
وشيب ذلك ان الامير شيف الدين بهادر الجلي لكاج نايب  
السلطنة بها توفي الي رحمة الله تعالى في يوم الاحد العاشر  
من الزمار ثامن عشر ربيع الآخر بطرابلس ودفن بها وطلع  
السلطان بذلك فرسم للامير جمال الدين المدور ان يتوجه  
اليها من خرخدا فاستغنى من ذلك فرسم بعود الامير سيف الدين  
اسندمر كرجي اليها فاستغنى ايضا وصم ان لا يعود الي

طاليس

طاليس فرسم ثانيا للامير جمال الدين ان يتوجه اليها وكتب  
تقليد بالنيابة ومنشور بالاقطاع وتوجه اليه بـ لان  
من الابواب السلطانية الامير ركن الدين بيبرس الاودي  
قتله من خرخدا الي طاليس وكان وصوله اليها في نصف  
شهر رجب سنة عشر وسبعماية

## ذكر تفويض نيابة السلطنة

بالمملكه الحمويه للامير عماد الدين اسمعيل  
وانتقال الامير شيف الدين اسندمر الي طاب  
وفي هذه السنة وصل الامير حسام الدين مهنا الي الابواب  
السلطانية فعامله السلطان بالاجتنان والقبول على عاقبه  
فشكا من الامير شيف الدين اسندمر كرجي نايب السلطنة  
وذكرى سوا اعماده ففوض السلطان نيابة السلطنة بالمملكه  
الحمويه للامير علا الدين اسمعيل ابن الملك الاضل علي  
ورسم بانتقال الامير شيف الدين اسندمر الي طاليس  
علي العود اليها ووصل الامير عماد الدين الي مدينه حما  
وتول بظاهرها في اوخر جمادى الاخر وما امكنه الدخول

قت



اليها والامير شيف الدين اسد بن بهاوانفتت وفاة الامير  
شيف الدين بمحاق المصوري نائب السلطنة بالملكة الحلييه  
فتوجه اسد من من حاه الي جهة حلب وكتب الي السلطان  
يقول ان المواعيد الشريفه تقدمت للمواكب انه متى شغرت  
نيانه لحلب تكون للمواكب وقد شغرت الان وتوجه للمواكب اليها  
حسب المواعيد الشريفه فاجابه السلطان الي ذلك وادركه  
تقليد النيابة ومنشور الاقطاع قبل دخوله الي حلب  
واستقر بها واستقر الامير عماد الدين بمجاهه

**وفي** شهر ربيع الاول قبض علي الامير فخر الدين ابيان  
نائب السلطنة بقلعة المسلمين واوقعت الحوطه علي موجوده  
ووصل الي دمشق في اواخر الشهر ونسب الي انه كان يطهر  
الطلعه ويضرب العصيان ثم فوض اليه ساد الدواوين دمشق  
عموا عن الامير شيف الدين كتيبا المصوري داس نوبه  
ووصل الي دمشق في يوم الاثنين رابع عشر رمضان وباشي  
في يوم الخميس في سابع الشهر وكان كتيبا قاذولي سد السام  
الثالث والعشرين من شوال سنة سبع وسبعماية عوضا عن  
الامير شيف الدين فاجبا المصوري

## ذكر تفويض الوزير بالديار المصرية

للامير شيف الدين بكتر الحسايني الحاجب

وفي هذه السنة استدعي الامير شيف بكتر الحسايني  
من نيابة السلطنة بغزة الي الابواب الشريفه وفوضت اليه  
الوزير وتدير الدولة في حادي عشر رمضان وعزل  
الصاحب فخر الدين عمر الحليلي من الوزير وولي نيابة  
غزة الامير شيف الدين فلقطس

**وفيها** وصلت رسل الاسدي وصحبهم رسل الكرخ  
الي الابواب السلطانية ليئالون اعاده كنيسة المصلب  
بالقدس الشريف اليهم وكان الشيخ حضر قد اتت بها في  
الدولة الطاهره وجعلها زاوية كما تقدم فاعيان اليهم بمقتضى  
فتاوى العلما انه لا يجوز اغتصابها وسال الاسدي  
اجرا اهل الديار المصرية علي عاداتهم وفتح  
قائشهم فاجيب الي ذلك وفتح لهم كنستان للملكيه  
واليعاقبه وكنيسة لليهود بمصر ورسم لهم بالاستقوا  
في الركوب وكانوا قبل ذلك يركبون عرضا من جهة واحد



## ذكر تفويض الوزان بدمشق

وفي ديي للبريس عن الدين حسن ابن القلانسي وفي  
ديي العقد من سنة عشر وشعبايه وصل قلبه الوزان  
بدمشق للبريش عن الدين حسن ابن العباسي فتوقف عن القول  
واستغنى بالزم بالمباشرة وليس الشريف في يوم الخميس  
ثالث ديي العقد وركب من داره وشاد الدواوين في خدمته  
وارباب الدولة وتوجه الى نايب السلطنة وباشر وحلب  
بالديار الحسايب المشرفة على الديوان

## ذكر القبض على الامير سيف الدين

اسند مركبي وتفويض بناية السلطنة بحلب  
للامير شمس الدين قراستق المصوري وتفويض  
بناية السلطنة بالسام للامير سيف الدين لاري  
وفي هذه السنة اتصل السلطان عن الامير سيف الدين اسند  
بنايب السلطنة بحلب اسيا الامكن الاقران عليها من الظلم  
والعسف واحدا الاموال ورمع لها ما القته كحاه فحرد

السلطان من الديار المصرية الامير سيف الدين لاري المصوري  
والامير شمس الدين ستق الكالي الحاجب والامير سيف الدين  
ماكار والامير عن الدين ايبي الرومي ومصافيهم وجعل  
القدمه على الجيش للامير سيف الدين لاري المذكور وتوجهوا  
ووصلوا الى دمشق في يوم الاحد بالسعد ديي العقد  
وتناولوا بمنزله القبايون وحيد من دمشق جماعة والمقدم  
عليهم الامير سيف الدين بهادر اص وتوجهوا بجملتهم وحيد  
جماعة من الجيش الطرابلسي واجتمعوا محلتهم على حصص ووقعت  
الشاعة ان قصد العسكر الدخول الى بلاد الارض ثم  
ركب هذا الجيش من حصص في ليلة عيد النحر قبيل غروب  
الشمس وساقوا طول الليل ونهايا العبد محلتهم ولبث الليل  
المستقبله فوصلوا الى حاب وقد تقطعت الدار الجيوش  
لشدة الشوق ووصلوا والامير سيف الدين اسند  
بدار السلطنة فاحطوا اطواها وكان الحيز قد وصل اليه فعلق  
باب الدار وكان بالقرب من دار السلطنة اخشاب وعجل  
قد هيأت بحرا عواد الحاسق الى شيش فامر الامير  
سيف الدين كراي بمجهوها الى رحبة باب الدار وتو عمر



الطريق بها خوفاً ان يركب ويهجم على العسكر واستمرت  
العساكر بتواصل في طول تلك الليلة ثم ارسل اليه الامير  
ناصر الدين امير سلاج قد دخل عليه واجتمع به ودخل اليه  
ايضا غيره من الامراء ثم خرج هو في بلده نهار السبت حادي  
عشر دياحجه ونقل الي قلعه حلب وقيدوا وقتلوا حوطه  
علي موجوده ثم حصن الي الابواب السلطانية صحة جماعة  
من الامراء منهم الامير شيف الدين منقوش الطباخي فوصلوا به  
فلما قتل بقلعة الجبل ثم نقل الي الاسكندرية ثم الي قلعه الكرك  
ومات بها **وفي** ايضا بعض القيس علي اسندس  
قبض علي الامير شيف الدين طوغان باب قلعة البين وكان  
كتبوا اليه ان بعض ممالك اسندس قد هربوا فيركب القبط  
عليه اليه ان بعض ممالك اسندس قد هربوا فيركب ممالكه  
ومن ثوبه خلفهم الي ان يعيدهم فتعل ذلك وبعي بالقلعه وحاص  
فقبض عليه رجال القلعه واعتقلوه الي ان حضر من العساكر  
من تسليمه وشيخ الي الابواب السلطانية تحت الاحتياط  
ولما قبض علي الامير شيف الدين اسندس رسم بنقل الامير  
شمس الدين قراشمنق المنصوري من بناية السلطنة بالشام الي

حلب بسواله لذلك وتوجه الامير شيف الدين ارغون الدوادار  
الناصري الي الشام بتقليد من احدى الامير شمس الدين قراشمنق  
بنيابة السلطنة بدمشق فوصل الي دمشق في يوم السبت  
المنصوري بنيابة السلطنة بدمشق فوصل الي دمشق في يوم  
السبت خامس عشرين دي الحجة فتميز للامير شمس الدين للشرف  
فلما كان في يوم الثلاثاء ورد عليه كتاب من احد ممالك  
حلب يذكر ان الامير شمس الدين الكالي تحدث في بناية  
السلطنة بحلب فحشي واستقر ان يكون العرض القبض عليه  
فشاع انه في قمار في خزائنه من الذهب علي ممالكه وعزم  
علي الهرب ونقل حريمه من القصر الي دار التي بدمشق داخل  
باب جبركون الفراديس واتصل هذا الخبر بالامراء وركب الامير  
رئيس الدين بيبرس العلوي وجماعه من العسكر واحاطوا  
بالقصر الا ببق في ليلة الاربعاء فلما اصبح اجتمع هو والعلوي  
وسأله عن المشيئة الكاملة علي ما فعل وذكر ما بلغه عنه  
ثم توجه الامير شمس الدين الي حلب من دمشق في يوم الاحد  
ثالث المحرم سنة احدى عشر وسبعماية وتوجه الامير  
شيف الدين ارغون الي حلب لاحتضار الامير شيف الدين كراي



الي دمشق في سنة احدى عشر وسبعماية علي باب كونه

## ذكر حادثة الامير بن مظفر الدين

موسي ابن الملك الصالح وسيف الدين تخاص  
والقبض عليهما

كان القبض علي الامير سيف الدين تخاص في سلج دوي الحجة  
سنة عشر وسبعماية وسبب ذلك ان السلطان بلغه ان  
المداور حسن الامير مظفر الدين موسي ابن اخيه الملك الصالح  
الخروج علي عمه السلطان الملك الناصر وطلب الملك لنفسه  
وانتقا علي ذلك وعزما علي اثار فته واعتضدا اهل اليك  
بيبرس المنقوي بالمظفر وكانوا قد تفرقوا عند الامر اقررا  
معهم ان كل مملوك يبق علي امير فيقتله ثم يجمعوا علي الامير  
مظفر الدين وتخاص وتورقته فلم تحقق السلطان  
ذلك جلس في ليلة الخميس سلج دوي الحجة وطلب الامير  
سيف الدين تخاص وكان يسكن بقلعة الجبل يدان العدا  
الكامية فعلم المراد بطلبه ونحقق ان السلطان بلغه ما  
اتقيا عليه فعلق دان وامنع من الاجابة ووقف مما اليك

بالعلي الدار وبابهم فشيهم للمهاجرة عنه وترددت الرسائل  
من السلطان في طلبه وهو لا يجيب الي الحضور وقصد خلع  
الشباك البليين الذي بالدار المظفر علي دركاه القلعة والخروج  
منه فارسل السلطان جماعة من المالكين الاوسافيه وعينهم  
فوقفوا تحت الشباك فتقدر عليه مادم وحضر اليه الامير  
وكن الدين مدرس الدوادار المصور يد وعنفه ولامه علي ما  
فعله وقال له ان السلطان في هذا الوقت قد طلب سببر  
الامر او طابت من جملتهم فلا تجعل لك دينا وكان قد لبس  
عده الحرب فتزعما وخرج وحضر الي بيدي السلطان  
فامر بالقبض عليه واعتقاله وطلب السلطان الامير  
مظفر الدين موسي ابن اخيه الملك الصالح وهرب من دان بالقاه  
وسم السلطان بهجم الاماكن التي دطن انه احصى بها وناذب  
لذلك الامير علا الدين ايد عدي شقيب وعينهم فجمعوا  
فجمعوا بعض الاماكن واستد امر في يوم الخميس والجمعة  
مستعمل المحرم سنة احدى عشر وسبعماية الي بعد الصلاة  
فخص بعض فقرها المكاتب وذكر انه احصى عند سيف الدين  
بلبان استاد دار قطن ابن الفارقا يني بجارة الوزير به



فقبض عليه وادخل الى السلطان فامر ان يسير الي اخيه  
فشر وطيف به علي جبل ثم شفع فيه فاطلق واحضر السلطان  
امير موسي وتخاص وقررها فاق كل منهما علي الآخر فعرض  
امير موسي ببعض قاعات القلعة ثم اخرج منها في سنة  
احدي عشر وسبعماية واشيع انه جهن الي اليمن ثم اظهر  
السلطان موته في العشر الاوله من صفر سنة ثمان عشر وسبعماية  
وامر بغل عزايه فعملته اسم منكبك ابنه الامير شيف الدين  
نوكيه وثبت وفاته علي الحكم وكان ممن شهد بوفاته  
الطواشي شجاع الدين عمر اللاه ولما قبض السلطان  
عليهما امر بالقبض علي جماعه من المالكين الزكينة وقطع بيد  
احدهم وكان الامير شيف الدين تخاص لانه رمي قسره  
فساب عند طلب تخاص ثم شفع في يقبضهم  
**وفي سنة عشر وسبعماية** توفي قاضي القضاة  
شمس الدين احمد ابن ابراهيم ابن عبد الغني السروجي اكنفي معز  
عن القضاة وكانت وفاته بالقاهرة في يوم الخميس ثاني عشرين  
شهر ربيع الآخر ودفن بالقرافه الاصغري بقرب تربه الامام  
السافعي وبولده سنة سبع وثمانين ورحمه الله تعالى

**وتوفي** القاضي عن الدين الحسن ابن الحارث ابن مشكين  
السافعي بدار مصر في ليلة السبت ثامن جمادي الاولى  
ودفن من القند بالقرافه وكان من اعيان الفقهاء السافعيه  
عمر لقضا القضاة ولم يزل

**وتوفي** القاضي شهاب الدين احمد ابن علا الدين علي  
ابن عباد وكيل الخواص الشريفه وكانت وفاته بباب دار  
القاهرة في ليلة الاحد سادس عشر جمادي الاولى  
ودفن من القند بترتبه بالقرافه وولي وكاله الخواص بعد  
القاضي كيرم الدين ابن عبد البرم وهو الذي ناظر ديوان  
بيبرس الجاشنكير المعروف بالمنظر وكان السلطان شديد  
الكراهه له وحسم علي قتله ثم انتقل من هذه التربه الي تربه  
الخصوصيه والتمكن من الدوله وكان من امره ما نذكر ان شاء الله  
**وتوفي** القاضي امين الدين ابو بكر ابن وحيه الدين  
عبد العظيم ابن يوسف المعروف بابن الرقاق ناظر الدواوين  
بالديار المصريه في ليلة الاحد الثالث والعشرين من جمادي  
الاوله ودفن بترتبه بالقرافه وكان رحمه الله تعالى رجلا  
جيذا خيرا كثير المرو والاحسان الي خلق الله تعالى



**وتسوي** في ثالث عشر من حادي الاول الامير خض  
ابن الخليفة المستنفي بالله الى اربعين سلين ودفن بالمتن به  
بحوار السياء نفيسة هـ

**وتسوي** القاضي بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف  
ابن قاضي القضاة نبي الدين محمد بن الحسين بن زين الحوي بالقاهرة  
في يوم الاحد الثامن والعشرين من حادي الاخر ودفن  
من يومه عند والده بالقرافه وكان قاضي العشائر المنصور  
ومولده بدمشق في سنة تسع واربعين وستاينه هـ  
**وتسوي** الامير شيف الدين برلغي الاشعر في  
في ليلة الاربعاء في شهر رجب ودفن وذلك بعد القبض عليه  
واعتقاله رحمه الله تعالى هـ

**وتسوي** الملك المنصور علا الدين علي ابن السلطان  
الملك الناصر في ذلك ليلة الجمعة المسفرة عن عادي عشر  
رجب بقلعة الجبل ودفن من الغد بالمتن بالقبة الناصرية  
بالقاهرة وكان السلطان والده بالصيد فترك نائب  
السلطنة الامير شيف الدين بكمش والامراء مشاه اماس  
ماوته الى ان دفن وكان عمره ثنت سنين وشهورا ولما

سات وقفت والدته اردكين ابنة الامير شيف الدين توكيه  
ما خصها بالارث الشرعي عن زوجها الملك الاشرف وابنتها  
سنة من خان دار الطعم بدمشق وهو بلاه اسيرهم وثلاث ستم وربع ستم  
وثن ستم وشذ من عشر ستم وشرطت ان يرصد ما يحصل من  
هذه الحصة المملوك لثمن خبز وتفرق على اهل المتخان من القرا  
والمودنين والقومة وغيرهم هـ

**وتسوي** القاضي به الدين عبد الرحمن ابن القاضي  
الخطيب عماد الدين علي ابن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ابن السكري  
بمصر عشية الجمعة حادي عشر شهر رجب ودفن بالقرافه  
في حياة والده رحمه الله تعالى هـ

**وتسوي** الشيخ نجم الدين احمد ابن محمد ابن الرفعة بمصر  
في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب ودفن من الغد بالقرافه  
وكان رحمه الله تعالى من فضلا الشافعية واكابر المفتين وصنف  
كتابا في الفقه على مذهب الامام الشافعي في نحو عشرين مجلد هـ  
**وتسوي** الامير جمال الدين افسر الموصل المعروف قال  
الشعب امير علم احد الامراء مقدمي الالف بالديار المصرية  
في ليلة السبت تاسع عشر شهر رجب رحمه الله تعالى هـ



**وتسوية** الشيخ العارف كريم الدين ابو القاسم الملك  
 الناصر عبد الكريم ابن الحسن الطبري شيخ السيوف بخافقه  
 صلاح الدين ليلة السبت سابع سوال رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الامير الطواشي شهاب الدين شهاب الدين  
 المنصوري بدار بالقاهرة في ليلة الخميس التي ردي القعد  
 ودفن من القعد بالقرافه وكان من اخدام المنصوريه في زمانه  
 السلطان الملك المنصور وكان رجلا جيدا خيرا رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الشيخ المسند بها الدين ابو الحسن علي ابن  
 الفقيه عيسى ابو شليم ابن رمضان السلي المعروف بابن القيم  
 بمترله بالقاهرة في يوم السبت سادس عشر من ردي القعد  
 ودفن من القعد بالقرافه وكان قد اقر بالداويه عن السبخ  
 نجم الدين الفارسي شمع عليه في سنة عشر من وشتايه وروي  
 عن ابن عفا واسط السلفي ومولده في سنة ثلاث عشر و  
 ومات وقوته جيد وحواسه صحيحه رحمه الله تعالى  
**وتسوية** من الامراء بدمشق الامير سيف الدين قسطنطين  
 الشمسي ملوك الامير شمس الدين قراشغند المنصوري كان من الامراء  
 بدمشق وتقدم على الجيوش بحلب وكانت وفاته في عشيّة الجمعة

رابع عشرين شهر ربيع الاول رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الامير سيف الدين نجيب المنصوري في  
 ليلة الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الاخر ودفن من القعد بمرقه  
 خارج باب الجابية وكان اميرا كبيرا خيرا امينا ولي بباب  
 السلطنة وتقدمه العسكر بغيره وولي شدة الدواوين  
 واستاد الدار به بدمشق رحمه الله تعالى

### واستهلكت سنة احدى عشر وشتايه

في هذه السنة عاد رسل السلطان من حمة الملك الناصر طقطا  
 فاشروهم الفديخ هم ورسل الملك طقطا الي السلطان وكانوا  
 هم وانبا عهم وعلم انهم نحو شتين نرا وذلك في شهر ربيع الاول  
 ومروا بهم على البلاد الشاحليه وقصدوا ساعهم ووصلوا بهم  
 الي طرابلس الشام وعرضوا بيعهم بها واستطوا في الثمن  
 وطالبوا ستمين الف دينار عينا ثم توجهوا بهم الي ابيس وعرضوا  
 على صاحب ستمين هذه الثمن فامتنع ان يساعهم فتوجهوا بهم  
 الي جزيرة المصطكا فعند ذلك امر السلطان بالقبض على  
 تجار القريخ الذين شغل الاسكندرية والاحتياط على اموالهم  
 والبرم انه لا يطلوهم ولا يفرج عن اموالهم الا بعد حضور رسله



فخرج منكران الجنوي الناجري الى جزيرة المصطفا وخلصهم  
 وارهت لهم الى الديار المصرية وكان من شهر ربيع الثاني  
 في سادس عشر ربيع الاول سنة ثني عشر وشعبان

## ذكر انتقال الامير سيف الدين

بكتنر الحسامي من الوزان الى الحجبه وتقويعن

الوزان للصاحب امين الدين عبد الله

في هذه السنة في مستهل شهر ربيع الاخر نقل الامير  
 سيف الدين بكتنر الحسامي من الوزان وتاهير الدولة الى الحجبه  
 ورسم للامين شمس الدين مستقر الكالي امير حاجب بلجلوش  
 فجلس في راس الميمنه وفوض السلطان الوزان للصاحب  
 امين الدين عبد الله ابن القمام وطلع عليه في سادس الشهر  
 وكان قبل ذلك قد ولي نظر النظار في وزان الامير سيف الدين  
 بكتنر وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر  
 اعيد قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة الشافعي  
 الى قضاء القضاة بالديار المصرية واستقر العاصي حال الدين  
 الارزعي قاضي العسكرية وجلس بين قاضي القضاة شمس الدين

وقاضي القضاة تقي الدين الحنبلي

وفيها في مستهل جمادي الاول فوض السلطان نيابة  
 السلطنة بقتنر وتقدمه العسك بها الامير علم الدين شمس  
 الجاوي وقبض على نايب السلطنة بها الامير سيف الدين  
 وطلعتهم وليس الامير علم الدين الشريف في باب الشهر

## ذكر القبض على الامير سيف الدين

بكتنر نايب السلطنة والرامه وتقويعن نيابة السلطنة للامين  
 ركن الدين بيبرس الدوادان وفي يوم الجمعة سابع عشر جمادي  
 الاول امر السلطان بالقبض على نايبه الامير سيف الدين بكتنر  
 وعلى الزامه فقبض عليه وعلى صهر الامير سيف الدين بكتنر  
 وصهر السامي علا الدين ابي عدي العثماني والامين سيف الدين  
 منقول الطباخي والامين بدر الدين بكتنر السامي وعمر الدين ابي  
 السامي المعروف بالصفي ودلك بعاصلة الجمعة وقبض في  
 يوم السبت على الامير عن الدين ابي عدي الشامي واعتقلوا لهم وكان  
 سبب ذلك انه اذ وصل السلطان انه شروع في التديس عليه وطلب الامر  
 لنفسه وان هو لا من ياطنه فقبض عليهم وقتل منقول الطباخي لوقت



لانه ولجأ بالاقترار وتكلم بكلام قوي فيما قيل ولم اقتض  
السلطان علي الامير شريف الدين بتمت فوض نيابة السلطنة  
للامير زن الدين ميرس الدوادار المنصوري

## ذكر جلوس السلطان بدار العدل

وفي هذه السنة في يوم الاثنين العشرين من جمادي الاول  
جلس السلطان بدار العدل الشريف وجلس معه قضا القضا  
الاربعة بعد ان يودي في المدينتين انه من كانت له مظلمة  
فلجأ الى دار العدل ويرفع قصته ويسكوأ حاله فحضر  
بالايوان الذي جده في موضع الايوان الكبير المنصوري  
واسم الملك يجلس بدار العدل في كل يوم اثنين الى هذا  
الوقت في سنة خمس وعشرين وسبعماية

## وفي جمادي الاخر

قاضي القضاة زين الدين علي ابن فحل  
المالي عن القضاة مکتوب ابنته فاراد  
السلطان ان يرجع عن ابنته فاتي قاضي القضاة  
وطعن السلطان في من شهد عند قاضي القضاة من الخدام

فلم يرجع قاضي القضاة وصمم علي حمله فقال له السلطان  
قد عزتاك فقال قد اراحتني الله وقام من المجلس ولم يولي عيابه  
وسعي منزله سوف الي القضاة فلما اتصل خبر سعيهم بالسلطان  
اعاد قاضي القضاة زين الدين وخلع عليه في يوم الاحد سادس  
شهر رجب من السنة

## ذكر عدة حوادث بالشام

في سنة احدى عشر وسبعماية

في هذه السنة في ثالث المحرم توجه الامير شمس الدين  
قراستقر المنصوري من دمشق الى نيابة السلطنة بحلب  
كما تقدم ولما توجه رسم لامير شريف الدين بهادر الشفوي  
نائب السلطنة بقلعة دمشق بتنفيذ الامور الي ان يصل  
نائب السلطنة فجلس بالقلعة وحضر اليه الصاحب  
عز الدين وغيره واستخدم الصاحب المذكور جماعة من  
المباشرين في هذه الماء فتعفى الامير شريف الدين كراي عليه  
عند وصوله فشب ذلك ثم وصل نائب السلطنة الامير  
شريف الدين كراي الي دمشق في يوم الخميس العشرين من المحرم

وقد ذكر في نسخة اخرى  
ان الامير شريف الدين  
توجه الي حلب في سنة  
١٠٠٠



ونزل بدار الامير علم الدين سحر الجاوي المشرق على الميدان  
ورضب بالميدان حيه ولستر تشريف النباهه في يوم  
الاثنين خامس عشر من الشهر وقرى تقليد بالميدان  
بحضرة الامر ثم قرى ثانيا في يوم الجمعة سلع الشهر بلجا  
ثم توجه الامير شيف الدين ارغون الي الابواب السلطانية  
في مستهل صفر وكان بالاعاد من جلب عرج الي طر المبر  
واجتمع بالامير جمال الدين الافرم نايب السلطنة بها واحض  
اليه امثلة السلطان تتضمن ذكر الشيب الموجب القبض على  
اسندس ويطيب قلبه ولما حضر تلقاه نايب السلطنة  
والامر اوبات ليلة واحدة وركب من القدر في الموكب وطس  
بدار العداء مع نايب السلطنة ثم توجه في بقيه يومه وركب  
نايب السلطان والامر الوداعه وسكن خا طر الامير  
جمال الدين الافرم بعد قلاق كثير

وفي يوم الخميس ثالث عشر صفر وصل الامير شيف الدين  
طوغان المنصوري من الابواب السلطانية الي دمشق متو  
لها وظيفه السداد بها عوضا عن الامير فخر الدين ابان وقبض  
علي ابان في يوم الثلاثاء من عشر الشهر وقرى عليه للمياه الف

درهم يحملها الي بيت المال وسلم الي الامير شيف الدين  
طوغان يستخرج ذلك منه

**وفي** شهر ربيع الاخر سمع الامير ركن الدين بدير ش  
العلاي ان يكون نايب السلطنة محض فتوجه لذلك

**ذكر** عزاء الصاحب عز الدين

ابن القلانسي عن وزارة السام وانتداب  
اعدايه لمواقعه وخلاصه

وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر اوقع نايب  
السلطنة بدمشق الامير شيف الدين كراي الحوط على  
الصاحب عز الدين حمزة ابن القلانسي ورسم عليه بالدار  
الحكامة ومنع الناس من الاجتماع به وامر بالشف عليه  
وبحافقته علي مباشره وهل يعرض الي الاموال فاوحا  
بمباشرة ما يشينه فعدا عن ذلك الي مطالبة بالساق من المو  
علي صان الجبهات في مدة مباشرته وهوار بعزل الف درهم  
يحملها الي بيت المال ولما ظهر احوال نايب السلطنة عليه  
استدب لمرافقته نجم الدين عبد الرزاق ابن الشهاب الدمشقي



وكتب محضره بضمه انه لما استقر من وكيل السلطان المحص  
من الرشا والغزاليه والتوجه كانت القيمة عن ذلك ما يتي  
الف درهم واربعين الف درهم وانه ابتاع ذلك بابنة الف  
وخمسين الف درهم وشهد في المحضر جمال الدين ابن شمس الدين  
ابن الشيخ صدر الدين سليم الحنفي وشرف الدين وبها الدين  
اولاه عن الدين ابن السبكي وشمس الدين ابن الفتكين وقام  
في ذلك الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد ابن الملك  
الصالح اسمعيل وحضر من حاه وهو الذي كان تول عن السلطان  
في بيع الحصص المذكور للرئيس عمر الدين فلحضر محضره بضمه انه  
عزك نفسه قبل البيع من الوكالة السلطانية بمائة عديوما  
وثبت ذلك علي القاضي عم الدين الدمشقي واشهد عليه في  
مستهل جمادي الاول بطلان البيع لانه بدون القيمة ولعزل  
الوكيل البايع نفسه قبل صدور المعاقدة ولوجود ما يوفى منه  
الدين عين العقار ثم نقد القضاء في يوم الجمعة بالجمادي الاول  
واحض الرئيس عمر الدين في يوم الاثنين سادس الشهر في  
مجلس نايب السلطنة وادعي عليه بما تحصل من بيع الملك المذكور  
منه تسلمه واعتقل بدان السعادة واستمر بها الى ان وصل

الامير سيف الدين ارغون وقبض علي نايب السلطنة في ثالث  
عشر الشهر فافرج عنه ثم وصل بقلبه باسنان علي وكاله  
الخاص الشريف في جمادي عشرين جمادي الاخر وتوجه الي  
ابواب السلطانية في يوم السبت رابع عشر من الشهر بشمله  
الانعام السلطاني بالشريف والاشهاد بامضاء البيع  
والمساحة بالبيع في المدد الماضيه وعاد الي دمشق في يوم  
الثلاثاء في شعبان من السنة ثم اثبت علي قاضي القضاء  
تقي الدين الحنبلي مكتوب بعد اوق القاضي عم الدين الدمشقي له  
جملة مسوونا الي التوامي فاعيد اليه محلة

## ذكر طلب اعيان دمشق وما قرر

عليهم من استخدام الحباله وما وقع بسبب ذلك  
من العسر فان شئ هذا الطلب ان السناعة قوت بحركة العدو  
المخدول الثار فورد الرسوم السلطانية في عاشر شهر ربيع الاخران  
فيستخدام الامر ايد دمشق علي حواصمهم نظير  
عدتهم من الحيند وان يكونوا على اهبة مني  
طلبوا وان يستخدم يستخرج من اهل الشام جبل الحجر

الامير سيف الدين ارغون  
وقبض علي نايب السلطنة  
في ثالث عشر الشهر  
فافرج عنه ثم وصل  
بقلبه باسنان علي  
وكاله الخاص الشريف  
في جمادي عشرين  
جمادي الاخر وتوجه  
الي ابواب السلطانية  
في يوم السبت رابع  
عشر من الشهر  
بشمله الانعام  
السلطاني بالشريف  
والاشهاد بامضاء  
البيع والمساحة  
بالبيع في المدد  
الماضيه وعاد الي  
دمشق في يوم  
الثلاثاء في شعبان  
من السنة ثم اثبت  
علي قاضي القضاء  
تقي الدين الحنبلي  
مكتوب بعد اوق  
القاضي عم الدين  
الدمشقي له جملة  
مسوونا الي التوامي  
فاعيد اليه محلة



المعز قديماً فلما كان في يوم الاربعاء مستهل جمادي الاول  
طلب اكابر دمشق وقرر عليهم استخدام الف وخمسمائة فارس  
وكانت العادة المستقرة ما ياتي فارس فاجتمع الاعيان لتقرير  
ذلك على الناس فمروا استخدام ثمان مائة فارس على نحو  
بما يراه انسان وعبروا فسألوا ان يقرروا اعلى اهل الاسواق  
وهو اهل البلد فاجابوا الى ذلك وطبشوا في خامس السراير  
بالمدرسة العلوية لعمري ذلك تفلقت اسواق البلديتين  
وتقطعت جهات الهلال بسبب ذلك ثم فتمت الاسواق وحصل  
الشروع في تشييع الاملاك والاقواف وتحقيق اخرها والطلب  
من تشييعها فخرج الناس لذلك واجتمعوا بالقضاء والخطيب  
وتواعدوا لهم على الاجتماع بنايب السلطنة فلما كان في يوم  
الاثنين الثالث عشر جمادي الاول اخرج الخطيب جلال الدين الترمذي  
المصنف الكريم العماني ونعل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه  
العلماء والفقهاء والقراء والودودون وعامة الناس وحلت  
صناجق الكامع وخرجوا اجمليتهم من باب الفرج الى سوق الخيل  
وكان قد تقدمهم العيان واستغاثوا وسكوا انه قرر على  
الاقواف التي عليهم اجره اربع شهور فصرهم الحجاب وقال قد

اعفيتم من الطلب ثم ملاهم الجرد ما وسكوا مثل ذلك فقبل  
مثل ذلك ثم جاصبان مكان السبيل الايتام وهم يرفعون  
اصواتهم بالتهليل فيكي الامرا ومن حضر الموكب من الناس ثم  
جاء الجمع الكثير وتقدموا الخطيب الى الموكب وهم يستغيثون  
فصر بهم الفقهاء باسم نايب السلطنة وسبط المصنف الكريم والسبط  
المكرم النبوي الى الارض والصناع ثم رفعت واعيدت الى  
البلد ورسم ان يتوجه الخطيب الى القصر فتوجه فلما حضر الى  
نايب السلطنة لهما بيا ثلاث لكتات وسب قاضي القضاء  
بحم الدين كونه ما ابنى اليه هذه الصور فتل وقومها ثم  
توجهوا الى بيوتها ومدا السباط على العادة فاستقدم اليه احد  
من الامرا ولا نايب السلطنة ولا حاشيته ثم تفرق الناس  
وطالب نايب السلطنة الخطيب جلال الدين والشيخ محمد الدين  
التونسي وضرب التونسي بين يديه تسعين عصاه ضا وجعا و  
عليه وعلى الخطيب ثم صم علىهما واخرج عنهما ثم تقرر الحال  
في يوم الجمعة سابع عشر الشهر على استخدام اربع مائة فارس  
وان يخرجوا استخراج المال الى ان يحل ركاب السلطان بالسماح وسكن  
الحال بعض السكون وتوقع الناس لنايب السلطنة حلول



الثقة لما امر بحرب العوام وحمله المصنف والفعل النبوي  
وكان الامر كما توقعوه

## ذكر القبض على الامير سيف الدين

كراي نايب السلطنة بالشام والامير سيف  
الدين قطلوبك نايب السلطنة بالمملكة الصفدية  
كان القبض على الامير سيف الدين كراي في يوم الخميس الثالث  
والعشرين من جمادى الاول وذلك ان الامير سيف الدين ارغون  
الدوادار المصري وصل على جبل البريدي يوم الاربعاء الثاني  
والعشرين من الشهر ووصل ايضا في هذا اليوم ملوك نايب السلطنة  
من الابواب السلطانية ما حو به تقادسه واحضر لخدمته شريفا  
وحياصه وشيخا وكان على يد الامير سيف الدين ارغون عدا  
ت من السلطان الي الامر بالقبض على الامير سيف الدين كراي  
فلما وصل وجد الامير سيف الدين كراي بطاهر دمشق وحجبه  
رسل التار يتوجه بهم الي الابواب السلطانية فاجتمع به واوصله  
كتاب السلطان اليه والكتب لبقية الامر ورده الي دمشق فوق  
لجئ الكتب السلطانية على اربابها من اعيان الامر الامير سيف الدين

بها دراص وعينه في ليلة الخميس وبور معهم الحال ورايت  
الامير سيف الدين كراي في يوم الخميس بالشريف السلطان  
وقبل عتبه باب السر على العادة ورجع من المولى ومد السباط وكان قد  
اعتقل به ببشير الشريف وعصود رسل التار فلما رفع السباط  
رسم للرسل بالانصراف فانصرفوا ونهض الامير سيف الدين ارغون  
والامر واحد قوا بنايب السلطنة واخرج من مال السلطان فكري  
عليه فاداهم يتضمن القبض عليه فاجاب بالسمع والطاعة وتخلع  
شائر الشريف والعلوته وضرب بها الارض وليس بحسبه  
وتزع الشريف وتعيد في المجلس وحل على بغل وسلم لا  
الدين اغرلوا وركن الدين بديرش الشريف المعروف  
بالمجنون فتوجه بها من مساعته الي حجة الدرك واعتقل بها  
ورسم للامير سيف الدين هادر اص ان يحدث في النيابة الي ان  
وصل نايب السلطنة وقبض على الامير سيف الدين قطلوبك  
نايب السلطنة بالمملكة الصفدية في يوم الجمعة الرابع والعشرين  
من الشهر ونقل الي الدرك ايضا وما علم الناس دينا للامير  
سيف الدين كراي فيما سلف وقيل ان القبض عليه اما وقع  
خوفا من تغير بسيف القبض على خوشدانشه الامير سيف الدين



## ذكر تفويض نيابة السلطنة بالسام

الامير جمال الدين امير الاشرف المصوري ونيابه  
السلطنة بالمملكة الصغدية للامير سيف الدين هادرا  
لما قبض على الاميرين النجيبين سيف الدين كاري وسيف الدين  
قطلوبك فوض السلطان نيابة السلطنة بالسام للامير جمال الدين  
اقس الاشرف المصوري وتوجه الى دمشق وكان وصوله اليها  
في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة ووصل معه ليبري في  
النيابة الامير عز الدين ابدس الخطيري ولحقه على يده ما لا شريفيا  
مالمناحه بالتواني وابطال ما كان قد قرر على الرعايا والاحيان  
اليهم فتدري في يوم الجمعة سادس عشر الشهر بالجامع دمشق  
فاطمان الناس وتضاعف ادعيتهم للسلطان **ثم خلع**  
على الامير سيف الدين هادرا نيابة المملكة الصغدية في  
يوم الاثنين تاسع عشر الشهر وتوجه اليها يوم الثلاثاء العشرين  
من الشهر **وفي يوم السبت** ثامن شهر رجب قبض دمشق على  
السلطان علي الاميرين بدر الدين بلقوت السجاعي وسيف الدين خنقار  
وكانا من امر اطرابش فرسم عليهما الى دمشق على اقطاع الامير

سيف الدين هادرا ص فقبض عليهما الان واعتقلا بقلعة دمشق  
سفر الى الكرك في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان من السنة  
**وفي** ثامن شهر رمضان وحل الى دمشق تقليد الامير  
بدر الدين بلقوت القرماني قولا ست. دمشق واستاد الدراية  
عوضا عن الامير سيف الدين طوغان ورسم الامير زين الدين  
كسفا المصوري راس نوبه ان يكون حاجبا بالسام عوضا عن  
الامير سيف الدين قطلوبك الحاسنيلين وخلع عليهما  
**وفي** ثامن شهر رمضان ثامن عشر شهر رمضان ورد المرسوم  
السلطاني الى دمشق بولاه الامير سيف الدين سليمان البدري بساه قلعة  
دمشق عوضا عن الامير سيف الدين هادرا السجعي وكان المرسوم  
يد الامير عن الدين ابدس الحارث وتوجه لهوا الى نيابة السلطنة  
بقلعة المسلمين وتوجه السجعي الى ابواب السلطانية وسم  
له بناية قلعة البيرو وعاد وتوجه من دمشق اليها بعد  
عوده في ماي شوال من السنة  
**وفيها** وصلت رسل ملك اليمن الى ابواب السلطانية  
بالهدايا والتقايم فقدمت هديتهم وملت في البيدي الحجة  
وخلع عليهم في سابع المحرم **وفيها** في ذي الحجة



موضع السلطان صباه الدين آغا الدرس علي ابن القاضي تاج الدين  
ابي الظاهر احمد ابن سعيد ابن محمد ابن الاثير الحلبي عوضا عن القاضي  
شرف الدين ابن فضل الله العمري شرف الدين توجه الي دمشق  
معلومه عوضا عن اخيه الصدر يحيى الدين واستقر يحيى الدين في حلة  
كتاب الانساب دمشق بمعلومه وشيخ نقل المذكور الي دمشق على  
شعبه وشيخوخة ن

## ذكر مفارقة الامير شمس الدين

فراستقر المصوري الملكة الحلبية وخروجه  
عن الطلعة وحاك الامير جمال الدين اقتس الاقزم  
ومن انضم اليه من الامراء به وبخريد العسال اليهم  
وما كان من حينهم الي ان توجهوا الي العراق  
كانت هذه الحوادث في سنة احدى عشر وبعض شهور  
سنة مئة عشر وشعباويه وقد راينا ان نشرها بجلتها في  
هذا الموضع الي نهايتها لتعلق بعضها ببعض وذلك  
ان الامير شمس الدين فراستقر المصوري كتب الي السلطان في  
سنة احدى عشر وشعباويه يسال دستور الي الحجاز الشريف  
وارسل في ذلك مملوكه علا الدين مغلطاي فاذن له في

ذلك وانعم عليه بالنفي دينا عينا فتوجه من حلب وموضع  
السلطان صباه حلب في عينته الي الامير جمال الدين قرطاي  
الحاجب فلما وصل الامير شمس الدين الي اطراف بلاد البلقا  
بلغه ان السلطان قد حيرد جماعة من مماليكه حرايد الخيل  
والهجن تحسبي ان يكونوا جزوا القصد والقصد عليه فرجع  
الي حلب وقصد الدخول اليها فاجتمع الامراء مع الامير  
شهاب الدين قرطاي ومنعوه من ذلك وارسل اليه الامير جمال الدين  
يقول اناك توجهت الي الحجاز بدستور سلطاني ونحن فلا  
مدينتك من العصور الا بعد عودك من الحج او من شوم سلطاني  
فطلب موجوده الذي جلب تمنع من ذلك فجا الامير حسام  
الدين منسا وارسل الي الامير ان يسلنه من موجوده وحلف  
انهم متى استمر واعلي منعه منه فجمع جوعه حلب ونهبها  
فمكتوب من اخذ موجوده وانصرف عن حلب وقصد جهة البه  
ثم جهه ولده الامير عز الدين فخرج ونابيه عبدون الي الديار  
المصرية وجهر مع ولده حمله من اسواله فوصل الي القاهرة  
في او اخر دي الحجة سنة احدى عشر وسبعمايه وما علم مراده  
بدلك ولما وصل ولده عز الدين احسن السلطان اليه وانعم عليه



باسم عشر طوائف واستقر بالقاهرة بدارايه مع اخيه  
الامير علا الدين علي وهو احد امراء الطبليخاناه بالقاهرة وبعد  
ان ارسل قراشمنق ولده المدلور وامواله ونائبه الطهر  
العصيان وتجاهه به وخلق الطاعة وكانت الامر اورسل  
الامير جمال الدين افندي نائب السلطنة بالمهاكة  
الطرابلسيه وبذل له الطاعة وان يكون هو صاحب الامر  
دون قراشمنق وبذل له المال مع ذلك ليعينه به فارسل الي  
منه بالثلاثة الاف دينار عينا ومنه اخوي ومنه بالثلاثة مائة  
علي ذلك وباطنه وكتب الي السلطان بحسن ما كانت به  
قراشمنق ومنه وبقى في ذلك سر عسواني اربعة  
واستمر الامير جمال الدين يدافع الايام ويقدم وحلا  
وبوخر اخوي ويكاتب السلطان ويورد عليه الاخبار في نفسه  
شبهه احدي عشر وسبع مائة وكنيت يوم دأب ناظر الجيش الطرابلسي  
وكان لي عليه ادلال كسبي فشرح بكم ذلك عني ومنه  
الامر علم انه يوافق علي رايه وباطنه علي مقصده وظهر  
لي من صمحات وجهه وحركاته واصطراب امره وسلس بعض  
ماليكه ما دلني علي مراده فدخلت عليه في ايامي الحجة

وهو بطر ابلبس وكاشفته وتحدث معه وحذرت عاقبه هذا  
الامر وبادت له النصيحة فداد يكشف لي عن باطنه ويخبرني بما  
اصنع وعزم عليه فلخطت بعضا من ماليكه وهو عمر وشبهه  
اليه ان لا يفعل فعدا عن ما اراد ان يخبرني به ثم قال لي انا احسن  
محبتك ونصحتك وانه ما حملك علي ما ذكرتك الي الا المسئلة  
علي وجواني خيرا ثم قال لي هذا الامر الذي كطنته وطمنته  
قد طالت السلطان بما وقع فيه ولرسلت اليه ما ورد علي من  
كتب قراشمنق والعرب وهذا الذي يظهر لك انني افعله هو  
عن امر السلطان وسوف يظهر لك فاستلكت في قوله  
واستكتمتني هذا الامر فكنتمته ثم طهر ان الامر في باطنه بخلاف ما  
اظهر لي ولما انقل بالابواب السلطانية اطهار قراشمنق  
العصيان اطهر السلطان الامير حسام الدين قراشمنق  
استاد الدار والامير سيف الدين ارغون الدوادار الناصري  
والامير سيف الدين امير الخطيري والامير حسام الدين الاجين  
الجامسلي المعروف بالزيرباج ومضافهم فوصلوا الي دمشق  
في العشرين من ذي القعدة وجرد معهم من دمشق جماعة من  
عسكرها وتوجهوا الي حمص ثم الي حلب لتهديد البلاد ومنع



فراستقن ان قصد الهجوم على الملكة الحلبية ثم اردف السلطان  
 هذه الصغار المذكورة بالامير سيف الدين قلي السلاج  
 دار والامير بدر الدين جنكي ابن الباي ومصافيهما  
 فوصلوا الى حصن في ذي الحجة وتراوا امير جهات قلق الامير  
 جمال الدين الافرم غاية القلق وارتاع لتزولهم بالقراب  
 منه وخشي ان يفيض عليه وكان قد جدد منه قدس على الامير  
 سيف الدين كراي والامير سيف الدين قطوبك وراي  
 ان السلطان قد قدس على من يشك دينا ولا وقع منه مخالفة  
 فيما مضى وانما سكا احتياطاً لما تقدم من القبض على خوسداستين  
 فليكن يكون حال من له دنوب قد يمه ونخالفة في ابتداء الامر  
 فبقي اليزال في الصيد وهو ينقل في الملكة الطرابلسية  
 فان يكون بالحوار واخرى بالادقية وحمله ومن بالمال  
 فلما كان في شهر المحرم سنة خمس وعشرين راجت  
 من طرابلس وتوجه الى الصيد مرجع حصل على عادته ونزل  
 على راس العين بالقرب من مدينة طرابلس مما يلي الجبل فوصل  
 اليه مملوكه مغلاطي الحلبي على خيل البرية بلجوسه  
 السلطان يتضمن انه انعم عليه ببنائة السلطنة بالملك الحلبية

ولم يحضر تقليداً ولا شريفاً وذكر ان السلطان سافه بطلبه  
 الى الابواب الشريفة ليجدد عهداً بروية السلطان ويلبس الشرف  
 وباخذ التقليد ويتوجه الى حلب وسافه عن الامير علاء الدين  
 ابدعدي شقيق الحشاي بسلام ردي وهو انه اخبر عنه انه قال  
 قل له اياك ان تتأخر عن الحضور فوالله لو اخذ السلطان  
 القبض عليك ارسل اليك مرفداً واقبض عليك فارتاع لهده  
 المشافهة وخشي عاقبة حضوره وركب من راس العين الى  
 مرجع حصل على مرحطين من طرابلس فلما استقن بالمرج حاك  
 الامير عز الدين ابدعدي الزرد كاشف المصوري احداً الامراء مقدمين  
 الاوف وكان الافرم زوج ابنته والامير سيف الدين بليان  
 الدمشقي احداً من الطلحانة وبدر الدين سري الحشاي  
 احداً من العشرات وكلهم من امر دمشق وكانوا قد  
 خرجوا عقب المواب من دمشق في بناية الامير جمال الدين  
 انفس الاشرفي ولم يجد دخلهم من درهم وحال وصولهم  
 اليه داروا ان الكلمة اجتمعت عليه قريب من المرح لوقته  
 واستصحب معه من كان في صحبته من امر طرابلس وهم  
 علاء الدين مغلاطي الشيعي وشيف الدين قطيحا الحاشنلي



من امر الطليحانة ومن امر العشرات ستة وهم علا الدين  
 ابي عدي الاتقوي وركن الدين بيبرس عبد الله  
 وعز الدين حسن بن يوسف الشبقي الحاجب ناصر الدين محمد  
 الفارقي وشمس الدين طشلق السوحي وعلا الدين مغلطاي  
 الحجابي ومن امر النكابي اصحاب الطليحانة خمسة وهم  
 علا الدين علي ابن الدريسي مقدم العتر كان وعلا الدين  
 علي ابن الباسر النقي وحسام الدين حسن ابن اسحاق  
 وسيف الدين يونس ابن الحاج طوعان وسيف الدخ مسن  
 البيا ومن امر العشرات منهم صارم الدين صاوي وطارق بن ناصي  
 وتوجه من برج جبل الى برج الاسل وحكي انه ملقب  
 بالملك الرحيم وكتب اوقته كتباً الى الامراء بطرابلس  
 وصل الى بحمد الكريم الزايعي الامير القوي الزردكاش  
 والحجاب العالي الامير الشبقي بليان الدمشقي والمختار العالي  
 الامير البدري السري الحشامي وقد اجتمعت العلم علينا ولم  
 سق الا الركوب ونقول في كتابه لكل منهم معدن خيرة الله  
 تعالى وتعمل بسرعة المحصور ليكون من السابقين الاولين ويحصل  
 له فضيله الشيق ويعلم اننا لم نطلبه كحاجة بنا اليه وانما

عرفناه بما جده الله لنا لئلا ياحزن ويقتدر حيث لا يفتقد  
 العذر الى غير ذلك وصبر كتابه للامين شمس الدين سيف النوري  
 وقد حقق الله تعالى مراتب التي كنت تراها وعبرها بها ونحو  
 هدا من الكلام ولما وصلت كتبه الى الامراء كتب يومئذ  
 بطرابلس لم اتوجه في صحبته وكان قد كتب الي بطليح وهو  
 بروج جبل واعتذر ثم لم اتوجه اليه لطفاً من الله بي فمقت  
 حين وصلت كتبه واجتمعت باعبان الامراء ونسيتهم عن الدخول  
 في الامر وعرفتهم سو عاقبة الخروج عن الطاعة ومفارقة الجماعة  
 وحددت على التزم الايمان للسلطان الملك الناصر فجمعوا  
 واجتمع حراجه منهم عند الامير شمس الدين سيف النوري فتأخروا  
 عن الحاق به ولم يتوجه من طرابلس اليه غير علا الدين ابي عدي  
 الاتقوي احد امر العشرات فانه هرب اليه ولم يسره به ولنت  
 قد حذرته هذا الامر قبل ذلك يوم اربو منين وحلفته فحلف  
 وتووقت منه انه لا يفارق الطاعة فذلك اهلته عند وصول  
 المكاتبات الى الامراء واسطر الامير جمال الدين وصول العسل  
 الطرابلسي اليه وهو بروج الاسل فليست به العسل المصري  
 الذي يجمع فلم يلحق به غير ابي عدي الاتقوي المذكور فلما ايسر



منه ركب من مروج الاسل وترا الى مترا القصب بالقرية  
 حص ومرو على جانب خيام العسكر المصري وقصد جهة  
 البرية فركب خلفه الامير شيف الدين او وليم الحيدار الناصري  
 في شرحه يستير ويتبعه فلحق ابعاله فاخذها ورجع واستمر  
 الشير بالافرم ومن معه حتى دخل البرية ولما بلغ الامير  
 شمس الدين فراسنقر قوله الى البرية ولما بلغ طلع من ذلك  
 مكيد عليه وتقدم في البرية وبقي الافرم اذ انزل منزله وجد  
 فراسنقر قد دخل عنها فاستمر كذلك اما بما ثم ارسل اليه من  
 ادركه واعلم انه انما جاء في مبعاده فارسل اليه يقول ان كان  
 الامر كذلك فتخض الى عندي بمملوكين وتوفى هذا الجمع حتى يجمع  
 فركب اليه على الرهن هو ومملوكين من مماليكه وادركه واجتعا  
 فلما تحقق فراسنقر انه حصلوا فقتله اطمان اليه وادركه وا  
 ونزح حتى التحق به بقيه اصحاب الافرم فاخذوا الافرم من معه ومع  
 فراسنقر اربع مائة فارس وامرهم ان يتوجهوا ويكسبوا الامير  
 شيف الدين ارغون الناصري ليلابي خيامه وتصلوا وكان  
 الامير شيف الدين ارغون يتوجه حلب وقال انه اذا قتل هذا  
 احتلج من معه الى الانضمام اليها خوفا من السلطان كون مملوكه

قتل بينهم وتم لنا الامر بهذا ولا تخلف علينا احد بالشام  
 فتوجه اوليك عن بعيد ثم ردهم فراسنقر وعنه الافرم  
 لمضاهدا الراي فلم يوافق عليه ثم قال له فراسنقر ان  
 ان هذا الجمع الذي معك لا تعد ملكك بهم الملاك ولا ليس  
 بهم الخوشت وهو لا يضيقتوا علينا وما طوا امامنا ولا يحصل اليهم  
 اسعاف والمصلحة نصحي ان يردهم فاعلم الافرم الحمله وجردهم  
 علي ان يكونوا في مكان كان عينه لهم وقال لا تعارقوا هذا  
 المكان حتى تاتيكم او ترسل اليكم بما تعادون وركب هو وفراسنقر  
 ومماليكها والامر السلالة الذين وصلوا من دمشق ومغلطاني  
 الشخي وقطليجا الكاشنكي وتوجهوا ام والامير حسام الدين  
 مرنا الى الرحبه وعاد بقيه امر القضاة وامر الناس كان  
 الي طرابلس ثم فارق الامير جمال الدين الافرم حاضرا من اعيان  
 مماليكه وعادوا الي طرابلس وتبع العسكر الناصري  
 الافرم وفراسنقر ومن معهما الى الرحبه فصاروا وانموا  
 البرية ثم كتب الافرم وفراسنقر الى حردا طاب السارستاناه  
 في الوصول اليه بمن معهما وسير امدك من الدرس من الحساوي  
 فتوجه اليه وعاد بجوابه اليها وقلعه عليها فتوجهها اليه



وصحبه بعض مما يليكم او الامير عن الدين الزردكاش والامير  
 بلبان الدمشقي وشري الحشامي ورجع بقية الامر الدين  
 كانوا مع الاخرم فاما امر التت كان واما العشرات الدين  
 اتيوا من الممالك السلطان وصهر حسن الشيفي  
 ويها الفارقي وطسلق السوحي فاستمروا في الخدمة  
 بطرابلس على عادتهم وقبض على امر التت كان ثم اخرج  
 عنهم واستمروا في الخدمة واما مدرس عبد الله وادعدي  
 الاقوي فورد المرسوم بالقبض عليهما فقبض عليهما وشبرا  
 الي الابواب السلطانية فماتوا في محبسهما واما وطلحيا الاسدي  
 فانه عين هيته واخفى الي ان وصل الي الابواب السلطانية  
 فاستمر السلطان به الا وهو قائم بين يديه في الايوان فامر  
 باعتقاله فاعتقل ثم نقل الي بغرا الاسكندرية فقبل انه مات  
 واما علا الدين غلطاي الشبي فانه توجه الي الامير فضل <sup>عيسى</sup>  
 ودخل اليه فحضر به الي الابواب السلطانية وشفع فيه فامر  
 السلطان بارساله الي مدينة قوص ثم الي بغرا اسوان ورتب له  
 في كل يوم اربعة دراهم فاقام هناك مدة ثم طلب الي الابواب  
 السلطانية ورتب في حيلة المالك ارباب الحاشيات ثم انقسم

عليه ما قطاع وحمل من حيلة مقدمين الحلفه هدا ما كان من  
 امره هو لا واما الامر الدين توجهوا الي حرسه فانه اكرمهم  
 واقاموا في خدمته ثم فاعطي الامير جمال الدين الاقوي هدا  
 فتوجه اليها ومات بها ودفن وبلغنا انه عمر له تربه ووقف  
 عليها في كل سنة حيلة من امواله هدا ان ومات الزردكاش  
 وشري الحشامي فمات بلغنا واستمر فاستقر عن السار الي ان  
 مات في سنة ثمان وعشرين وشعبانية علي ما ذكره ان بنا الله  
 يعود الي شياقه الاخوان في سنة احدى عشرة وشعبانية  
**فيها** كانت وفاة القاضي محمد الدين ابى الروح عيسى بن عمر ابن  
 عبد المحسن ابن الحشام المحرومي الشافعي بالقاهرة في يوم  
 الاثنين ثامن شهر ربيع الاول ودفن بتبنته بالقرافه وكان من  
 اعيان الفقهاء السلفية ومن رجال الدهر دها وولي  
 المناصب الجليله وكاله بيت المال شين كين وولي  
 نظر الحشيش بالقاهرة ودرس باجل المدارس وعين للقضا  
 مرارا وحرص علي ذلك ثم نبهه وقرت مناصبه بعد  
 فولي القضا بدر الدين محمد بن جماعة مدرسه المدرسه  
 الناصريه وولي ولده صدر الدين بن احمد وكاله بيت المال



وولي الصاحب ضياء الدين النشاي قدس سره زاوية الشافعي بمصر  
**وتسوية** القاضي جمال الدين ابو الفضل محمد ابن الشيخ  
 الامام جلال الدين ابى العز المكنى ابن علي ابن احمد ابن ابى العباس  
 الاضاري الخزرجي الاقضي اصل من ولد رفيع ابن ثابت  
 رضي الله عنه وكانت وفاته بالبصرة في حادي عشر شعبان  
 ودفن بالقراف ومولده بالقاهرة في يوم الاثنين الثالث  
 والعشرين من المحرم سنة ثلاث وستماية وكان من اعيان  
 كتاب الانشاء وقضاياهم روي الحديث النبوي وكان  
 عالي الشئد رحمه الله تعالى وله شعر وقصايد  
**وتسوية** الصاحب الوريزي فخر الدين عمر ابن الشيخ  
 محمد الدين عبد العزيز ابن الحسن ابن الحسين الحلي المسمى الدار  
 وكانت وفاته في يوم عيد الفطر معز ولا عن الوزراء ودفن  
 بالقراف الصوري ومولده في سنة اربعين وستماية وقد تقدم  
 ذكر مناصبه وولايته الوزراء رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الحكيم الناضل الميريس شرف الدين عبد الله و  
 ابن شهاب الدين احمد ابن يحيى الدين رشيد ابن الشيخ جمال الدين ابو عمرو  
 عثمان ابن اي الحوافري في ليلة الجمعة السابعة والعشرين من شوال

ودفن من الغد بالقراف وكان رحمه الله تعالى من اجد الناس  
 حجة والنسب ثم شرف واحسنهم اخلاقا واحسنهم عياد  
 رحمه الله تعالى  
**وتسوية** ماج الدين عبد الرحمن المعروف بالطويل  
 ناطا السطار بالديار المصرية وكانت وفاته في ليلة السبت  
 الثاني وعشرين من ذي القعدة وهو من مسلمة القبط وكان  
 علم صناعه القابة الديوانية التي في زمانه  
**وتسوية** القاضي يحيى الدين محمد ابن فاضل القضاء  
 زين الدين علي ابن مخلوف المالكي ليلة الخميس حادي عشر  
 ذي الحجة وكان رحمه الله تعالى هو يسمع عن والده في القضاء في  
 حياته ورثه ما يستقل به بعد وفاته فان مله والاصيب  
 وكان بعد من جبا الاينار رحمه الله تعالى  
**وتسوية** فاضل القضاء الشيخ الامام الحافظ  
 سعد الدين ابو محمد مسعود ابن محمد ابن مسعود ابن بلال الحارثي  
 الحنبلي بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في يوم الاربعاء الرابع  
 والعشرين من ذي الحجة ودفن من يومه بالرافة رحمه الله  
 تعالى  
**وتسوية** الامير بدر الدين بكتوف



امير شكار متولي نغرا الاسكندرية كان في ثامن عشر شهر رجب  
وكانت وفاته بالقاهرة بعد ان نكب وصوره

**وتسوية** في التاريخ المذكور السبع الصباح محمد  
العريان رحمه الله تعالى

**وتسوية** بدشتق الامير شجاع الدين يوسف نقيب  
نقبا العشائر المصون بالسام في يوم الثلاثاء رابع عشر  
جمادى الاول مولده فيما قيل في بلاده عشره وسبعماية  
ولي نقابه العشائر بدشتق في الايام الناصرية الى ان توفي  
وكان عدلا مقبول القول عند قضاء القضاء رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الامير شمس الدين شفق حياه الطاعون  
بدشتق في يوم الاثنين ثامن ذي الحجة ودفن بكنة السلام  
بقابر الصوفية رحمه الله تعالى

### **واشهرت سنة ثلثي عشره وسبعماية**

في هذه السنة كانت امة الجامع الناصري بساحل مصر  
في صفر وكان موضعها سبوتة التين وكان الابتداء بعارته  
في بعض شهور سنة احدى عشره وسبعماية وولي خطابة  
قاضي القضاء بدر الدين ابن جماعة الشافعي ورسم ان يني

في سطح الجامع المذكور بين السبع وخمسة من الصوفية  
وطهارة ومن مله وبني في اسفله من مله ولما كانت عارته  
حضرا اليه السلطان وشاهده ووقف على مصلحه مواضع  
من املاكه منها قيسارية العنبر بالقاهرة وحامي ارسوب  
واستاد ببحران ووقف عليه وعمر بطاها طهارة للتبيل  
وبها فستقيه وشافيه ورتب السلطان بالجامع اماما ومودين  
وقومه ومحمد وبوابا وجعل لكل منهم جاكليه وحبرايه  
ورتب ملكا نقابة الشيخ قوام الدين السيمار في شيخا  
للصوفية وثمانين صوفيا اربعين بحردا سطح الجامع في  
البيوت التي عمرت لهم واربعين متاهلين ورتب لكل صوفي  
منهم في كل شهر خمسة عشر درهما وفي كل يوم مائة ارطال من  
الحنن العلامة ومن المحردين خاصة في كل يوم ثلث رطل لحم  
مطبوخ ورنديه مرق ورتب للشيخ مثل ما رتب للصوفيين منهم  
وازد للصوفية مقصود بالجامع بحايطة الغزني وهو  
الحجري يجتمعون فيها للصلاة العصر في كل يوم ويقرون  
القنآن بعد الصلاة ويدعون للواقف ويقرون ويخرجون  
ارضايتها للصلاة الجمعة وليس بشرط



## ذكر تفويض نيابة السلطنة

بالمملكة الحلبية والمملكة الطرابلسية للامير بن  
 سيف الدين شودي الجدار وسيف الدين تقي الشافعي  
 وفي هذه السنة فوض السلطان نيابة السلطنة بالمملكة الحلبية  
 للامير سيف الدين شودي الجدار في صفر وتوجه اليها من  
 الديار المصرية ووصل الى دمشق في ثامن شهر ربيع الاول  
 وفوض نيابة السلطنة بالمملكة الطرابلسية للامير  
 الامير سيف الدين تقي الشافعي فوصل الى دمشق في ثامن  
 عشر من شهر ربيع الاول يطلبه وجماعته ووصل الى طرابلس  
 في العشر الاوسط من شهر ربيع الاخر وكان شبيب تاحس  
 هذه المدة توجهه الى حصن القبط على بابها على ما ذكره  
**وفيه** في عاشر ربيع الاول امر السلطان بالقبط على  
 القاضي فخر الدين ناظر الجيوش وكان قد تقدم عنده وعظم  
 شأنه وارفع محله وعلت كلمته فحشد على ذلك ونقل الى  
 السلطان عنه ما عين خاطره عليه فامر بالقبط عليه ومصادره  
 فاخذ من امواله فيما قيل اربعمائة الف درهم وفوض ناظر الجيوش

للقاضي قطب الدين ابن شيخ السلاطيين ناظر جيوش الشام نقله الى  
 الديار المصرية فلم يقم مقام القاضي فخر الدين ولا نهض بفتك  
 الوطيفة وتصحفت عليه اسم البلاد ثم افسح السلطان عن  
 القاضي فخر الدين في خامس عشر شهر ربيع الاخر واستقر ما  
 ديوان الجيوش مدة ثم سر له في النظر فصار ناظر بن بعيس  
 صاحب ديوان ثم اعاده الى النظر مستقلاً به متزداً واعاد  
 قطب الدين الى الشام على عادته على ما ذكره ان شاء الله تعالى  
**وفيه** في عشرين شهر ربيع الاول فوض قضاء القضاة  
 على مذهب الامام احمد ابن حنبل للقاضي تقي الدين احمد ابن  
 قاضي القضاة عز الدين عمر ابن عبد الله ابن عمر ابن عوض المقدسي

## ذكر القبض على الامير دكن الدين

بيبرس العلاني نائب السلطنة بحمص ومن

يدكر من الامراء بدمشق

كان الامير دكن الدين بيبرس العلاني المدحوري في هذه السنة قد  
 طالع الابواب السلطانية وشال دشتوراً في المحصور الى  
 الابواب السلطانية فاذن له فحضر على خيل البريد في العشر



الاخر من صفر وشمله الانعام السلطاني والتشريف وعاد  
الي بيته في العشر الاول من شهر ربيع الاول ثم تحقق السلطان  
عنه سوطريه وحبث بينه وانه كان قد باطن الامير شمس الدين  
فراسنق والامير جمال الدين الافهم وانه كان يظهر خلاف  
ما يبطن فكاتب السلطان الامير سيف الدين ثم الساقى  
قبل وصوله الي طرابلس ان يتوجه الي حمص ويضع عليه وليت  
بمثل ذلك الي الامير بدر الدين بدتوت القزويني احد الاسرا  
بدمشق وكان يحرق داحية حمص فتوجه اليه وقبض عليه  
في صفر ثلثا اربع شهر ربيع الاخر وتوجه الي  
ورسم عليه الامير سيف الدين تجلي وقبض علي جماعه من  
من الاسرا بدمشق وهم الامير ركن الدين بدر بن الشيخ المعروف  
بالجنون والامير عالم الدين سنجر البرواني والامير  
سيف الدين طوفان المصوري والامير ركن الدين بيرش الساجي  
ودلك في يوم الاسر عاش شهر ربيع الاخر ووصل  
في هذا اليوم الي دمشق الامير ركن الدين بيرش العلوي وحال  
وصوله قبض علي الامير سيف الدين تجلي وهو المرسم عليه وسرا  
في ليلة الاربعاء ثاني عشر الشهر الي قلعة الكرك واعتقلوا بها

**وفيها** في ثلثين شهر ربيع الاخر العيس السلطان سته  
واربعين الخلع والشرايش وركبوا بالعاشر من امرا  
طليخافاه تسعه وعشرين نفرا واربعا عشرات تسعه عشر  
**ذكر القبض على الامير ركن الدين**

امير

ببيرش الدوادان المصوري نايب السلطنة بالباب الشريف  
والامير جمال الدين اقس الاشرف نايب السلطنة بالسام وغيرهما  
من الاسرا بالديانة المصرية وفي هذه السنة استدعي السلطان الامير  
جمال الدين اقس الاف في نايب السلطنة بالسام الي الابواب  
العالية فخص علي خيل البريد وكان ركوبه من دمشق في شهر  
ربيع الاول ووصل الي الابواب السلطانية يوم السبت  
تاسع الشهر ولما وصل الي الابواب السلطانية اكرم السلطان  
واحسن اليه وشمله بالانعام واستقر عوده الي بيته السلطنة بالسام  
فانه الي السلطان عنه انه كان ممن باطن الامير المسلمين  
الثلاثة الذين كتموا بالامير جمال الدين الافهم وانه كان يقدر  
علي الحرب بخلوهم والقبض عليهم وما فعل وانما كان اسع من  
الحرب بخلوهم انه توهم من ثبوت من الاسرا بدمشق مباطنة الامرا

ن



المحالين فحشي ان هو جرد ان من يرد هاولا ان يلحق بهم فيصطرب  
 الامر ونعم المفسد فاختصر على حفظ من بقي عنده وتترك  
 الارسال خلفهم لهذا الامر وبلغ السلطان ايضا عن جماعة  
 الامر امثل ذلك فامر بالقبض عليهم وهم  
 الامير ركن الدين بيبرش الدوادان المصوري نائب السلطنة  
 بالابواب الشريفية والامير جمال الدين افسس الاسر في  
 هذا المقدم الذكر والامير شمس الدين ستر العالي  
 الحاج فان والامير علا الدين مغلطاي المستعودي والامير  
 شمس الدين الذكر الاشوفي والامير حسام الدين اجين الكا  
 والامير شبيب الدين باحار وكل هاولا من مقدمي الوف  
 بالديار المصرية وقبض ايضا على الامير حسام الدين اجين  
 العربي وذلك في يوم الاسر بالث شهر ربيع الاخر من السنة  
 وشمرت نيابة السلطنة بالباب السلطان بقية السهر

## ذكر تقويض نيابة السلطنة

بالسهم للامير سيف الدين ثكن  
 وفي هذه السنة بعد القبض على الامير جمال الدين من

السلطان نيابة

نيابة السلطنة بالسهم للامير سيف الدين ثكن وتوجه  
 الى دمشق على خيل البريد فكان وصوله الى دمشق في يوم  
 الخميس العشرين من شهر ربيع الاخر ووصل معه جماعة من الما  
 السلطانية على اخبار الامر المعتقلين منهم الامير سيف الدين  
 الحاج ارقاطي الجدار

**وفيها** امر السلطان بفرض اجناد الخلفه بالديار  
 المصرية وانهض لذلك بنفسه واعرضوا بين يديه وابندا  
 بالعرش في خامس عشر شهر ربيع الاخر وقام في مستهل جمادى  
 الاخر واتي منهم من صلح للخدمة على اقطاعه ونقطع من طر عجز  
 ورتب للساجح العاجين عن الخدمة الرواتب

## ذكر تقويض نيابة السلطنة

بالباب الشريف للامير سيف الدين ارغن  
 وفي هذه السنة في يوم الاسر مستهل جمادى الاولى  
 فوض السلطان نيابة السلطنة بابوابه الشريفه لملوكه  
 وعينقه وعدي نعمته ومن فاس من صفر في خدمته وفر الفزان معه  
 الامير سيف الدين ارغن الدوادان وهو من المالك المصوريه



السيفيه كان السلطان الملك المنصور قد ابتاعه هو وامه  
 وحضره بخدمته السلطان الملك الناصر ولده من صغر وحال  
 طفولته فقتل معه ولم يفارق خدمته في وقت من الاوقات  
 وتوجه في خدمته الى السلطان الملك في الشرفين ففوض السلطان  
 اليه نيابة السلطنة الان وهو اعرف الناس بخلق السلطان  
 وانظم سياسته وشكونا وديانته وخبراً وعفه وطها  
 واشتغل بالعلوم الشرعية وشمع الحديث وكنت جميع التجاري  
 بيده وحصل اليك النفقة وهو مشتهر في نيابة السلطنة  
 الى وقتنا هذا في سنة خمس وعشرين وسبع مائة وحررت  
 احوال الدولة في مدة نيابته على احسن سداد واكل نظام  
**وفي** جمادى الاولى سنة مئتين وعشرين وسبع مائة ايضا فوض  
 السلطان نيابة السلطنة بالملكة الصفدية للامير  
 سيف الدين بليان طراه امير جاندار ورسم بعود الامير  
 سيف الدين بهادر اص الى دمشق اميراً على عادته فكان وصوله  
 الى دمشق في تاسع عشر الشهر  
**وفي** يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى ولي نيابة قلعة  
 دمشق الامير عن الدين ابيك اجمالي عوضاً عن الامير سيف الدين

بليان البدي ثم رشم في شهر رمضان من السنة ان يكون الامير  
 سيف الدين بهادر السشي في القلعة ثم كالا امير عن الدين اجمالي  
 فدخلها في سادس عشر شهر رمضان  
**وفي هذه السنة** حصل اتصال من قطر الجيش بالملكة الطرمسية  
 في منتصف جمادى الاولى فتوجهت الى الديار المصرية فكان وصولي  
 القاه في العشرين من شهر رجب من السنة  
**وفي** شهر رجب في اواخره وصلت رسل الاشركي ومثلوا  
 بين يدي السلطان في عاشر شعبان بقلعة الجبل وقد موافقهم  
 من الاقمتة والسقلاط والطيور الجوارح

## ذكر عرض العساكر والتفقه

فيها وتجريدها وتوجه السلطان الى الشام  
 كان السلطان قد توجه الى الصيد في شهر رجب واقام بمنزلة  
 الاهرام وكثر الراحات وتزادفت الاخبار بوصول حرس  
 ملك التار بجيوشه وفضله الشام فعاد السلطان الى قلعة  
 الجبل وجرد الاهرام ونفق في عاصمة العساكر واستخدم جماعة  
 واقطعهم ساحل القلعة في شعبان وامر الامرا والمقدمين



بالعرض في سوق الخيل والخروج الى الشام فابتدأ الجيش  
 بالعرض والخروج في حادي عشر رمضان واستمر ذلك  
 الى يوم الثلاثاء في شوال فركب السلطان في هذا اليوم  
 من قلعة الخيل وتوجه لقصد الشام ولحق العدو ودفعه فلما  
 وصل الى منزلة الشعيديه وهي على مسافة يومين من القاهن  
 وردت مطالعة الامير شيب الدين تنكز نايب السلطنة بالشام  
 وهر مطالعة نايب الرعية يخبر ان جيش التتار كان قد نازل  
 الرعية في ثاني عشر شعبان وانه في يوم الاربعاء السادس  
 والعشرين من شهر رمضان عماد التتار الى بلاد الشرف وما علم  
 سبب عودهم وان النايب بالرعية كتب في امارهم وحمل الى  
 القلعة ما كانوا قد اعدوه من آلات الحصان وما ركبوه من ابعالهم  
 وخيلهم وكانوا قد حاصروا الرعية واشرفوا على اخذها فاستنمى  
 السلطان على المشير الى دمشق ووصل اليها في يوم الثلاثاء  
 سادس عشر شوال

## ذكر توجه السلطان الى الحجاز الشريف

لما وصل السلطان الى دمشق وتعدر عليه الغزو لعود التتار

صف ذلك الى الحج وقضا الفرض الواجب عليه حين اسكنه  
 فاقام به مشق اياما وجرد عنساك الى الجهات بالشام  
 صوب حلب وحمص وحصن الاراد وعينها ونزل  
 الامير شيب الدين ارغون نايب السلطنة بدمشق والصاحب  
 امين الدين لمحضيل الاموال وتقريب المصالح وتوجه السلطان  
 بجماعه من ماليكه وامرايه واستقل ركابه من دمشق يوم  
 السبت ثاني دي القعد ووصل الى الكرك ومنها الى المدية  
 النبويه فرار ثم توجه الى الكمين مكره شرفها الله تعالى يقضي فرج  
 ومنا سكه وتصدق وعاد الى المدية النبويه وراى رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم ثانيا وعاد على ما ذكره ان شاء الله تعالى  
 في سنة ثلاث عشر وشعباويه

**وفي** دي الحجه ورد البريد من دمشق بايقاع الحوطة  
 على دار الامير شمس الدين فاستقر المصوري وحمل ما توجه  
 بها من خرابيه فوكت الحوطة عليها واخذ منها صنابير  
 كانت وصلت مع والده عز الدين فرج فوجد في احدىها فيل  
 اثنان وملا تونان ديار عينا وفي بعضها مائة الف درهم  
 وخمسون الف درهم وعدة ستروج مشغطة بحلابة بالذهب والفضة



وعين ذلك فخل الى بيت المال **وفي هذه السنة** توفي الشيخ  
 تاج الدين عبد الرحيم ابن تقي الدين عبد الوهاب ابن الفضل ابن يحيى  
 ابن الشنوري احد نظار المظان بالديار المصرية كان وكانت  
 وفاته بمصر في شابع عشر شهر ربيع الاخر وكان من الاملا  
 الاخيار والكتاب المشهورين الذين ترجع الكتاب الي قولهم  
 وتنقل من المباشرة في عمره الي ان انتهى الي نظر النظار وعين  
 للوزان مراراً فلوها وكان الوزير يرجعون الي قوله ولا يخرجون  
 عن رايه في جليل الامر والحقير ثم عطل قبل وفاته عن المباشرة  
 وتجاوز الملامه سنة اخبرني والدي رحمه الله عن مس  
 انه اسن منه بجنة عشره سنة وكان مولد والدي في سنة  
 ثمانية عشر وستماية فغلي هذا يكون عمره مائة سنة وسبع سنين  
 تقريباً رحمه الله تعالى

**وتوفي** القاضي شهاب الدين غازي ابن احمد ابن الواصل  
 باطرب بها في ثامن عشر ربيع الاخر وكان يتقل في  
 المناصب اخليله ولي نظر الدواوين بالديار المصرية ووطنه  
 ونظر دمشق ووطنه بلس وابتعد يوان الانعامه  
 رحمه الله تعالى

**وتوفي** القاضي تاج الدين احمد ابن القاضي عماد الدين محمد  
 ابن القاضي شمس الدين محمد ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي  
 ببستانه بالمصر في رابع عشر رجب ودفن بها شيون رحمه الله  
 وكان من اعيان اهل دمشق وولي نظر الدواوين بها وغير ذلك  
**وتوفي** الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك  
 الناصر صلاح الدين واد ابن الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك  
 العادل سيف الدين ابن بكر ابن ايوب بالقاهرة بعد العصر من يوم  
 الاسر بامى عشر رجب وتوفيت زوجته وهي ابنة عمه الملك الغيث  
 الاعن وخرجت جنازتهما جميعاً في يوم الاسر وكان قد خرج وزار البيت  
 المقدس وتوجه الي دمشق ثم عاد الي القاهرة فقام بحج سنة ايام  
 ومات رحمه الله تعالى وكان من خيار المسلمين بمصر بالجملة معظماً  
 في صدور الناس متواضعاً في نفسه له فضيلة تامه وروي الكد  
 ومولده في ليلة السبت عاشر جمادى الاول سنة سبع وثمان  
 وستماية بقلعة الصرك  
**وتوفي** القاضي نور الدين احمد ابن الشيخ شهاب الدين  
 عبد الرحيم ابن عمه ابن عبد الله ابن دواحه الحموي الاضاري كان  
 راس كتاب الدبرج بطن بلس فلما هرب الايرجالي الاسر الدين الاقزم



في هذه السنة استقبحه معه ثم رجع من البرية ووصل الى طرا  
وسرض فلما وصل الامير سيف الدين ثم الساتي الى بناية طرابلس  
عزله فتوجه الى حماه فمات بها في سادس عشر شعبان رحمه الله تعالى  
وكان رجلاً صالحاً جيداً اميناً طاهر العلم رافعه ملة السفس  
والحضر فلم ارامنه الا حيراً وعفه وامانه وراهه رحمه الله تعالى  
**وتسوية** في يوم الاثنين عاشر عشر من شعبان بالقاهر  
شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل القديسي الكاتب المشهور  
كاتباً فاضلاً متمكناً من صناعة الانشاء حسن النظم جيد الشئ  
لكنه كان كثير الهما ساءحه الله تعالى وايانا  
**وتسوية** الامير سيف الدين قتلوا بك الشيعي المصوري  
احد الامراء دمشق في خامس شهر ربيع الآخر وكان قد رسم ~~البحر~~  
وهذه السنة الى الشيع عمر ابن الشيخ حياه  
**وتسوية** الامير علا الدين مغلطي الهماي احد الامراء  
بطل بلش في حادي عشر شهر ربيع الآخر وكان قد رسم بالقبط عليه  
فوصل البريد بذلك بعد وفاته يوم ايومين رحمه الله تعالى  
**واستهلكت سنة ثلاث عشر وتسعماية**  
والسلطان الملك الناصر خلد الله تعالى سلطانه به الحار عابدا

ففي يوم السبت من هذا المحرم وصل الى دمشق الامير شريف  
الدين فجلس المشايخ دار الناصري وبشر بعافيه السلطان  
وعوده من الحان بعد ان قضى فريضته الله في الحج واخبرانه بآفة  
من المدينة النبوية علي سألها افضل الصلاة والسلام ثم  
وصل البريد بعد ذلك واخبر ان السلطان وصل الى الترك  
في ثاني المحرم ثم وصل السلطان الى دمشق في يوم  
الاثنين حادي عشر المحرم وراى بالفتح الملق وصل الجمعة  
في رابع عشر الشهر كأمع دمشق ذلك الجمعة التي يلها ولعب  
بالكره بالممدان الاخصر في يوم السبت حاسر عشر المحرم  
وفوض نظر الدواوين بالسام لشمس الدين عبد الله ابن غزالي  
في سادس عشر الشهر وكان قبل ذلك على بطراليوت السلطانية  
وتوجه في خدمة السلطان الى الحان فمات منه مرضه وكفاريه  
فنقله الى بطر دمشق وولي في الحان ابن الشيشي سدد  
الدواوين بالسام نقله من سدد الدواوين عن الامير  
بدر الدين القرماني وولي القرماني بناية الرحب عوضا عن  
الامير بدر الدين موسى الاركسي ثم توجه السلطان الى الديار  
المصرية فكان اسعد الولاة من دمشق في مدة نهار الخميس



سابع عشر من المحرم وكان وصوله الى قلعة الجبل في الساعة  
الثالثة من يوم الجمعة ثاني صفر

**وفي هذه السنة** كانت عمار الميدان الذي امر السلطان  
بانشائه تحت قلعة الجبل من الجانب الغربي مما يلي سوق الخيل  
وكان الشروع في عمارته في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة  
وادخل فيه بعض السور مما يلي القرافة الى جهة القلعة  
وحصل احاطة الدار على هذا الميدان من جهات الثلاث  
سوراً ووردم قرار الميدان بالطين الابيض وامر السلطان  
ببناء باب شماليه وفتح باباً الى جانبه ثم امر في هذه السنة  
بإدارة السواني على البير التي كانت عمرت في الدولة الاشرفية  
الصالحية خارج باب القنطرة بمصر بشاد الامير عز الدين الافم  
فأب على فوضتها اربع محال وعما لها اربع محاري على السور  
يتوصل بحري الما فيها الى حفرة ثمانية شكل بئر في اثنا الطريق  
يتصل الما المجاري من البير الاولى فيها ورب عليها ثلاث  
محال وبحري الما الى بئر ماله تحت القلعة ولم يزل ينقله  
الى جري الما العذب من بحر النيل الى اعدا قلعة الجبل  
وقسم على اماكن وقاعات بها

## ذكر تفويض نيابة دار العدل

وسد الاوقاف للامير بدر الدين محمد بن الوزير

وفي هذه السنة في يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الاول  
فوض السلطان نيابة دار العدل الشريفة وسد الاوقاف  
بالديار المصرية للامير بدر الدين محمد بن الوزير احد الحجاب  
وكانت وطيفة نيابة دار العدل قد توفرت منذ نقل الامير  
ركن الدين بيبرس الدوادار منها الى نيابة السلطنة وخلق عليه  
ونسخت يد فاسا الكثير القصر ووسع الطلب وضيق على  
الناس وتعرض الى العدول والامية وغيرهم فلم تطل ايام ولايته  
فان السلطان اتصل به سوفعله فعزله واقام على وطيفة  
الحجبة خاصة على عادة الاولى ولم يكن خرجت عنه ثم اخرج  
السلطان الى الشام بعد ذلك فمات به مسقون

## ذكر عزل صاحب امير الدين

عن الزمان وترتيب الامير بدر الدين ابن التركاني في السد

وفي هذه السنة في شهر جمادى الاخرة عزل صاحب امير الدين



عبد الله من الوزان وصودر وحمل من امواله ثلثمائة ألف درهم  
ثم افدح عنه ورتب في شاد الدواوين الامير بدر الدين محمد بن  
الامير محمد بن التتكاوي وكان قبل ذلك يلي الاعمال الجبرية  
والنم صاحب امين الدين دان الى التاسع والعشرين من ذي الحجة  
سنة اربع عشر وسبعماية وطلب في هذا اليوم ورتب ناظر  
النظار والصحة عوضا عن صاحب صيا الدين ابي بكر النشاي  
ونقل النشاي الى نظر الخزانة عوضا عن سعد الدين الاعاصي وعلم فاته

## ذكر روك الاقطاعات بالشام

وفي هذه السنة رسم بلسف البلاد الشاميه والقري  
والصياح والسواحي واجزهايات دمشق واعمالها وحصن وعلبات  
وغمر والمملكة الصفدييه وانتصب لذلك دمشق القاضي  
معين الدين قبة الله ابن جشيش ناظر الجيوش بالشام وكان يبلغنا  
يود من الكشوف ويجررها وانتصب معه جماعة من الكتاب  
ثم وصل الى الابواب السلطانية في شهر رمضان بعد غبار العال  
بدمشق ووصل القاضي شمس الدين عبد الله ناظر الشام ورسم  
الامير علم الدين سحر الجاوي نايب السلطنة بفتح ان

محص

فخص ذلك فوصل ايضا فانتصب مباشر والجيوش بالديار  
المصرية القاضي محمد الدين وقطب الدين ابن شيخ الساميه وجماعه  
من الكتاب لتخزين الدول وقسمة الاقطاعات وكان جلو سهم  
لهذا العهد داخل باب القلعة والرحبة في مكان افرد جلو سهم  
ولما انتهى العمل حولت سنة من عشر وسبعماية الخراجيه الى  
سنة ثلاث عشر بحكم دوران الشين وكنت الامثلة بالاقطاعات  
ثم رسم ان يستقو القاضي محمد الدين محمد بن نظر الجيوش بمفردة  
على عادته ورتب القاضي معين الدين قبة الله ابن جشيش صاحب  
ديوان الجيوش واعيد القاضي قطب الدين ابن شيخ الساميه الى  
نظر جيش الشام على عادته الاولى وذلك في ذي الحجة وخلف  
على كل منهم وتوجه قطب الدين الى دمشق وصحبه الامثلة  
فكان وصوله اليها في سادس عشر من ذي الحجة وقررت الامثلة فكان  
وصوله اليها في سادس عشر من ذي الحجة وقررت الامثلة وحصل  
في تفرقها اصناف واضطراب واعتد رقطب الدين ان الروك انارنيه  
الدين قام في ذلك توجهه الى دمشق فتوجه في سنة اربع عشر  
سماه على جبل البريد وقررت الامثلة محصون على ما اسود بالانوار  
السلطانية ثم عاد الى الديار المصرية



٢٩١  
**ذكر تجريد جماعه من الامر الى مكة**

وفي هذه السنة جرد السلطان جماعه من الامر الى مكة  
شرفها الله تعالى وهم سيف طوقب الناصري وهو  
المقدم علي الجيش وسيف الدين بلواوصارم الدين  
صاروجا الحشامي وعلاء الدين ابدعدي الخوارزمي  
وتوجهوا في شوال في جملة الركب وجرد من  
دسوق الامير سيف الدين بلبان التتري وشيخ ذلك  
ما ارضى السلطان من شكوي المحاورين والاحتجاج  
من امير مكة حميضة وريشه ولدي الشريف ابن عمي  
فندب السلطان هذا الجيش وجعل امرها الامير ابوالغيث  
ابن ابي نبي فلما وصل العسكر الى مكة فارقه حميضة واقام الجيش  
بمكة بعد عود الكاح نحو شهرين فقطر ابو الغيث في حفصه  
وضاق منهم ثم كتب خطه باستغنايه عنهم فعادوا وكان وصولهم  
الى الابواب السلطانيه في اواخر شهر ربيع الاول سنة اربع عشر  
وشيع مابيه ولما قتل حميضة بمعارقه الجيش مكة عاد اليها جمع  
وقاتل اخاء ابوالغيث فثار ابو الغيث مكة والحق باخو اليه  
من هديل بوادي نخله وارسل حميضة الى السلطان رسولا خيلا

المتقدمه فاعتقل السلطان رسوله  
**وفي يوم الاثنين** نبت بقيق من شوال امر السلطان بالقبض على  
الامير عزالدین ابيك الرومي واعتقاله فاعتقله  
**وفيها** في يوم السبت سادس عشر من ذي الحجه وصل الي  
الابواب السلطانيه بقلعة الحيل رسل الملك اربك الجانش  
علي كرشي الملكه مصري وما معها وهي مملكه بنت مكره  
ومعهم رسل الاسدي علي المعاده فانزل رسل الملك اربك  
بناظر اللبس وشملهم الاحسان السلطاني  
**وفيها** في ذي الحجه سبعمائة من الحيد البطلين يقال  
ان عدتهم نحو مائتي فارس وتوجهوا الى بلاد المغرب وتقدم  
عليهم ابن المحسن فرسم السلطان للامير حسام الدين العليحي  
ان يتوجه طوعهم فساد في اثارهم وجد الشيب فلم يدركهم الا  
رجلا واحدا كان قد ضل عن الطريق فادخل في الحرم سنة  
اربع عشر فاعتقله  
**وفي هذه السنة** في ذي الحجه انتاب السلطان بقلعة الحيل  
المقر الا ببق وهو مطلق علي الميدان الجديد وسوق الحيل  
ولما اكملت عمارته عمل السلطان ولحمه عظيمه وحطرت فيه



واحد الف درهم وانبم عليه بمبلغ جملة الف الف درهم واربع  
مايه الف درهم وذلك في يوم الاثنين سابع عشر شهر  
رجب سنة اربع عشر وثمانماية هـ

**وفي هذه السنة** رسم السلطان از ساق الماس عين  
سله الخليل الى القدس الشريف فتولي ذلك الامير علم الدين  
سبحر الجادلي ووصل الما الى القدس وارتفع الناس به هـ  
**وفي سنة** ثلاث عشر ايضا توفي القاضي عاز الدين  
ابو الحسن علي ابن القاضي محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عطاء  
عبد الرحيم ابن السكري وكانت وفاته بالمدرسة المعروفة  
بمنازل العرب في يوم الجمعة سادس عشر من صفر ودفن  
بالتقائه ومولده في الخامس والعشرين من المحرم سنة ثمان  
وبلاس وثمانماية وهو الذي كان قد توجه في الرسالة الى عازان  
وكان على يد ريس مدرسة منازل العرب هو واولاده ونذر ريس  
المشهد الحسيني القاهن وخطابه الجامع للحاكمي قولي ولد  
القاضي تاج الدين التدريش بمنازل العرب والخطابه وولي مدرس  
المشهد الحسيني الشيخ صدر الدين محمد ابن الرجل هـ  
**ونسوي** الخطيب وطب الدين يوسف ابن الخطيب

اصيل الدين محمد ابن ابراهيم ابن عمر ابن علي العوفي الاسعدي  
خطيب الجامع الصالح طارح ماي زويله في ليلة السبت العشرين  
من شهر رجب فجاه ودفن بسفح المقطم وولي الخطابه بعد  
الشيخ زين الدين عمرو ابن موسى الكافي الشافعي هـ  
**ونسوي** الشيخ ماج الدين محمد ابن علي ابن همام ابن  
راجي الله ابن ابي الفتوح ناصر بن داود ابن عبد الله ابن الحسن  
العسقلاني الشافعي الامام بالجامع الصالح وكانت  
وفاته بمسكنه بالجامع في ليلة السبت الحادي عشر من شعبان  
رحمه الله تعالى ومولده في الرابع والعشرين من شهر ربيع  
الاخر سنة سبع واربعين وثمانماية وولي الامامه بعد بلجاء  
ولده القاضي تقي الدين محمد هـ

**ونسوي** عن الدين عبد العزيز ابن منصور الكوفي  
التاجر الكارمي شغل الاسكندرية في شهر رمضان وكان  
والده من يهود حلب يعرف بالحموي واسلم والده في اول  
الدولة الطاهرية هو واخويه وتوفي في اول الدولة المنصور  
جمع عن الدين هدا ما يملكه وتوجه الى بغداد فبقي ان جملة  
ما توجه به خمسة عشر الف درهم اودونها واخذ من بغداد



إلى البصرة ثم توجه إلى لبس وركب في الزوايا بلاد  
الصين فدخل الصين وفروخ منه خمس مرات ودخل إلى الهند  
وكان على عجائب كثيرة مدثراته ساهدها لا يقبل بعضها العقل  
والقدرة صلكه اغضبنا عن ذكرها وما كان يتم بكذب  
من الهند إلى عدن من بلاد اليمن في الزوايا الهندية وأخذ صاحب  
اليمن حمله من ماله وما العشرة من تحت الصين والصين زيارته  
على ما جرت عادتهم بلغه ثم وصل إلى الديار المصرية  
أرى في سنة أربع وسبع مائة وبعد ما بقيت أربع مائة ألف  
دينار عينا ولما مات خلف تركه جليله وكان كثير الصدقة  
والمعروف والبر رحمه الله تعالى

**وتوفي** الأمير جمال الدين أتمش اللبكي النقيب  
بحسن مصاف يعني يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة وكان  
قد بلغ تسعين سنة وولي نيابة الحصن شربل بن هو كان أهل  
العداوية يحبونه ويحسون إلى ما هم به من بدل نفق ساهم  
وهو مكرهم ويبرهم ويحبون إليهم رحمه الله تعالى  
**واستأنفت سنة أربع عشر وسبع مائة**  
في أول هذه السنة في يوم الأربعاء استأنفت المحرم الموافق

الحادي والعشرين من مرموده من شهر القبط من شهر البند  
مصر تغربا ظاهرا ما يلا إلى الخضرة وتغير طعمه وريحه  
حتى شرب كثير من الناس من الأبار العذبة والأصهار الخ التي  
يخزن بها الماء والعادة أن يكون ما السيل في هذا الفصل  
في غايه الصفا وما علم شرب تغير ثم عاد إلى صفوه بعد ذلك

## ذكر واقعة الشيخ نور الدين

علي البكري وعرض السايان عليه وخلاصه  
كان سبب ذلك أن الشيخ نور الدين المدور انتخب بمصر  
للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حشبه من عين ولاية سلطانيته  
ولا أدن خلبي وراي أن ذلك قد تغير عليه وهو من أعيان  
الفضلاء وأكابر المعينين واجتمع معه جماعة من البكريين  
وعين لهم ما يمترون بامر فأنقل به في شهر المحرم من هذه السنة  
أن البضاري بمصر اجتمعوا في لبيته من قباينهم لعبد لهم وأهم  
استعاروا من الجامع العمري بمصر قناديل وصافات  
وأطباق وأسفلوها في اللبنة فما صير على ذلك وجاء إلى  
اللبنة ودخلها بمن معه وأخذوا استعاروا من قناديل



الجامع وما عونه واعاد ذلك الي الجامع واحضرها بش الجايح  
وانتد عليه اقدامه على عارية ذلك للتصاري فاعتد راف الخطيب  
لوالدي اسر بذلك فطلب الشيخ وانتد عليه وكلام كلمة بكلام  
عليه فانتد للخطيب القاضي فخر الدين ناظر المجلس واهني الي  
السلطان ما فعل الشيخ بالخطيب وعرفه ان الخطيب رجل صالح  
من بيت كبير وان سله لا يعامل به له للمعاملة واهني الي السلطان  
ان الشيخ نور الدين به حراء عظيمه واطراح للدولة وعص منها  
الي غير ذلك من الاعراء وطلع الشيخ نور الدين الي قلعة الجبل  
في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر المحرم واجتمع سائر السلطنة  
وبات عند ليلة السبت واجتمع ايضا الامير ركن الدين سروس  
الاحمدي امير جايدان وقصد الاجتماع بالسلطان وطلب في  
بكرة بها الشمس الخامس والعشرين من المحرم الي مجلس  
السلطان واحضر قضاء القضاء والعلماء فصل للشيخ  
فه نفس وكلم السلطان بما اتيق ان يعلم به الملوك عرفا  
فكان مما قال له انت وابت القبط والمسلمة وحكمتهم  
في دولتك واموال الناس المسلمين واصفتم اموال بيت المال  
في العاير والاطاقات التي يجوز الي غير ذلك من الكلام

الخمس الذي انضى الملوك على مسئلة فغضب السلطان لذلك  
غضبا شديدا وارتج له ارتجاعا عظيما وطهر منه اضطراب  
والفاظ ذلك علي انه نقل اليه عن الشيخ ما اوجب انجاليه  
فكان فيما قال السلطان مما بلغني اما انا واما هذا وقال اما انا  
ما اخذت الملك بخلافه واما اخذته لشيخي الي غير ذلك من  
الكلام الدال علي سله الحرج وقال للسلطان الفقهاء ما الذي  
يلزم هذا علي تخبرته ما قال فقال القاضي القضاء ركن المالك هذا  
لا يلزمه عندي شي وقال قاضي القضاء بدر الدين السافعي  
يلزمه النفي يرحب ب راي الامام فقال الشيخ لقاضي القضاء  
بدر الدين كيف تقول هذا القول وقد صح عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة صدق عند سلطان  
جايروا وآسا ورفع بها صوته واشان بيده الي جهة السلطان  
فعند ذلك اشتد غضب السلطان ورسم بقطع لسانه وملكها  
احدا ان يشفع فيه الا امير شريف الدين طغاي فانه سالك  
في امره حتي نزل وانفصل المجلس ورسم عليه ثم طلب مسرة  
ثانيه قبل العصر من اليوم الي مجلس السلطان فكان المجلس فيما  
بلغني اسد من الاول حتي همر السلطان بقتله فتقدم اليه



الامير شيب الدين طغاي ايضا وقال والله لاقتل السلطان  
هذا ابدًا ويكون الصديق جده خضم السلطان عبد الله يوم  
القيامة فاسكان السلطان لما سمع هذا الكلام واطلقه  
وهذا يدل على حلم السلطان وخبره ولو لا ذلك لما ابقاه لما  
خاطبه به وكان القاضي كريم الدين وكيل الخاص الشريف  
ايضا قد اعتنى به السلطان موافقة للامير شيب الدين  
طغاي وخرج هو والشيخ من مجلس السلطان بعد العصر  
من اليوم المذكور فشرح بعض الجماعة يقول للشيخ وهو الى جانب  
القاضي كريم الدين ما فعله القاضي كريم الدين حين امره من الاعتناء به  
ونشكين جرح السلطان فقال نعم هو كان من خيار الظلمة  
وكريم الدين يسمع ذلك فما احابه عنه بشي واجتمع تحت قلعة  
خلق كثير من العوام حتى امتلات بهم تلك الجهة وهم  
يطهرون الفرج بسلامة الشيخ نور الدين فاسان كريم الدين  
ان لا يتوجه الشيخ الى مصر بهذا الجمع خشية ان يشاهد  
السلطان ذلك فيخرج يشبهه فصرفهم وتوجه من جهة اخرى  
وانقطع بمنزله ولم تقطع الناس وبعض الامراء عن التردد اليه  
وسلامته من هذه الواقعة دلت على ان قيامه كان لله تعالى

**وفيه** في صفراء السلطان بالقبض على الامير سيف الدين  
بليان الشمسي امير الكجج واعتقاله لسواعتاده مع الحجاج  
وكان قد شاق شوقا من عجا ووصل الى القاهرة بالحمام  
قبل الوقت المعتاد بايام فهلك كثير من المشاة بسبب  
ذلك ورسم السلطان ان يتوجه جماعه على الهجن بالماء والزاد  
بشيب من انقطع

**وفي هذه السنة** امر السلطان بمساحة البلاد الشامية  
عجله كثير من السواني لاستقبال سنة ثمان وتسعين  
وستاين والى اخر ثلاث عشر وسبعين وقرى كتاب  
المساحة بجامع دمشق في يوم الجمعة عاشا المحرم بحضرة  
نائب السلطنة بدمشق **ثم** قرى في يوم الجمعة التي  
يليهما بجامع بدمشق مثال بطلاق ضمان السجون وان لا  
يؤخذ من يشيخ المئ من نصف درهم يكون اجرة السجائين  
وكان قبل ذلك يؤخذ من المسجون ستة دراهم فما دونهما ونص من  
المثال ايضا امنا الفلاحين من الضرع ومقرر القصب وكان  
جمله كثير فتضاعفت الادعية بسبب ذلك للسلطان  
**ثم** قرى مثال رالت في فستهل صفرا بطلاق ضمان



القواسم ونقابة الشد والولاية ٥

**وفي** شهر ربيع الاول وصلت الاخبار باغارة طايقة من العسكر  
الحلبى على دمشق وقتل جماعة من بها واسر جماعة ووصل بعض  
الاسرى الى دمشق في شهر ربيع الاخر ٥

## ذكر وفاة الامير شيف الدين سودي

نائب السلطنة حلب وتفويض نيابة السلطنة

بها الامير علا الدين الطنغا الحاحب ٥

وفي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رجب ورد الحبيب  
الى الابواب السلطانية بوفاة الامير شيف الدين سودي  
الحجاز نائب السلطنة بالملكة الحلبية وكانت وفاته بعد العصر  
من يوم السبت منتصف الشهر فنقض السلطان للامير  
علا الدين الطنغا الصاحي احد اعجاب نيابة السلطنة بها  
في هذا اليوم وتوجه علي خيل البريد في يوم الاحد الثالث  
والعشرين من الشهر **وورد** الخبر ايضا بوفاة بها الدين  
ابن ابي شواده كانت الدبرج حلب وكانت وفاته في حي منتصف  
شهر رجب فرتب في وطيفة القاضي عماد الدين اسمعيل ابن

القاضي المرحوم شرف الدين ابن القيساري وتوجه الى حلب بعد  
ان شال واستعفى من الوظيفة ثم لما عزل شفي في الاستمرار فلم يجب

## ذكر عزل الامير شيف الدين بلبان

طرناه نائب السلطنة بالملكة الصفدية والقبض عليه

وتفويض النيابة بها للامير شيف الدين بلبان البدي

وفي سوال من هذه السنة تكررت مطالعات الامير شيف الدين  
بلبان طرناه نائب السلطنة بالملكة الصفدية فسأل اقاله ثم  
انهى عنه انه قال والله ليس لم يقلني السلطان من النيابة صفدي حلفت  
راشي ويحيي وتركت الامر وكان سيب ذلك ان الملك رجع  
الرها الى دمشق عند الدرك وصارت سراييم السلطنة  
بدمشق والمسد ترد الى صفد وصاق من ذلك صيقا كثيرا واستعفى  
فبرز المرسوم بعزله وان توجه الى دمشق من حبله الامر اعلى اقطاع  
الامير شيف الدين بلبان البدي وان توجه البدي الى نيابة السلطنة  
بصفد فتوجه الى دمشق وكان وصوله في يوم الخميس هادي عشرين  
دي القعدة فقبض عليه حال وصوله واعتقل ثم نقل الى قلعة اجل  
فاعتقل بها وتوجه الامير شيف الدين بلبان البدي من دمشق الى



صفه في يوم الجمعة ثاني عشرين دي القعدة

**وفي** يوم الجمعة سابع دي القعدة مار بالقاهر رجل اسمه  
علي ابن الشاذلي من سكان الحشينة فاب فرسا وجر دسيفاو  
الدينه وصار يضرب بالسيوف من يطره من اليهود والنصارى  
بحرج باله منهم من قطع يده ومنهم من ضرب في وجهه ثم قبض عليه  
خارج بابي رويله مما يلي حجة القلعة وشيل عن سبيله فقله فقال  
قتلوا من الله واهل اهل الدمه فامر السلطان بقتله ففرت عنه  
**وفي** يوم الجمعة تاسع عشرين شهر رجب قتل يد مشق موسى  
ابن شمعان البصري الذي كانت الامير سيف الدين قتلوه بان  
اجاب شهاب ليمره على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد  
استمال رجلا من ضعفة العقول والقلوب من المسلمين ويصرو  
وكواه على يد مثال صليب فحكم قاضي القضاة جمال الدين المالك بقتله  
فقتل **وفي** دي الجمعة من دي السنة سمح جماعة من الجند  
الباطلين الى بلاد الغرب لم يتحور عدتهم

**وفي** دي الجمعة حردت العساكر الى ملطيه وكان من هجمها ما  
ان شأ الله تعالى في سنة خمس عشر وشعبان  
**وفي هذه السنة** في ليلة الثلاثاء سادس عشرين صفه

توفي الشيخ الصالح شرف الدين ابو الهادي احمد بن الشيخ الامام  
قطب الدين ابني بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن القسطلاني  
وكانت وفاته بزاوية بالولوى من القاهر ودفن من القعدة  
بالقرافه ومولده بمكة في جمادى الاخر سنة ثمان واربعين وستاه  
رحمه الله تعالى

**وفي** الشيخ الصالح المعتمد محمد حبال الله بسلام ابن  
محمود ابن الحسين بن الحسن الموصلي بزاوية بشويقة الرش طاهر  
القاهر في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاول ودفن بكرة بها الجمعة  
بالقرافه بقرب مدفن الشيخ محمد بن ابي جبر وكان من الصالحا الاجيار  
المعمر ابن عمر خمسين سنة وثمان مائة فانه سبيل عن مولده فذكر  
انه وصل الى القاهر في اوائل الدولة المملوكية وله يومئذ خمسة  
وثمانون سنة وكان مع ذلك حاضر المحرر حيد القوه وله شعر حسن  
**وفي** توفي الامير عماد الدين اسمعيل ابن الملك المنصور  
شهاب الدين عبد العزيز ابن الملك المعظم شرف الدين عمش بن ابن  
الملك العادل سيف الدين ابي محمد بن ايوب وكانت وفاته بمكة  
في ثامن عشرين شهر ربيع الاخر سنة احدى من خطيب مرداوعين  
وحدث رحمه الله تعالى



**وتسوية** الأمير في الدين الحبيب الطاهري أحد الأمراء <sup>مشق</sup>  
في ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر ودفن بمشور وكان  
رجلاً جيداً ملازماً للمصاوات الحش جمع دمشق باب العدة  
قديم الحج في الأمر رحمه الله تعالى

**وتسوية** الأمير سيف الدين ملك الناصري المعروف  
بالدم الأسود أحد الأمراء بدمشق بها في يوم السبت العشري  
جمادي الآخر وكان ينسب إلى طلم فاحش في جهات أوطاعه  
**وتسوية** القاضي شرف الدين يعقوب ابن محمد الدين  
مطهر بن شرف الدين أحمد ابن من هو بطلب وهو ناظر في الناس  
والعشرين من جمادي ومولده في سنة ثمان وعشرين وستمائة وسئل  
في النظر الكبار فلم يبق مملأه والبشام الأباشرها وعاد إليها  
رافقه بطل البشام وكان من أرباب المرات أدا سبل أجاب  
وإذا عودت فقد وكان أجود ما يكون إذا ما يس واداعط عن  
المباشر المس القول في المباشرين والأكابر رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الأمير سيف الدين كرواش الزراق أحد الأمراء  
بدمشق في ليلة الاثنين سلخ شعبان رحمه الله تعالى في الشيخ  
شمس الدين الجزري عنه أنه كان قد حج في حجه وكان السلطان

في سنة من عشر وسبع مائة فلما وصل إلى المدينة النبوية عاهد  
الله تعالى أنه لا يشرب الخمر أبداً ولا يرتكب محرماً وعقد التوبة  
وحلف على ذلك وعظّم اليمين فلما عاد إلى دمشق لم يلبث أن  
نقض التوبة حال وصوله وفعل ما حلف أنه لا يفعله فاصابه  
فالج وبطل رصته وعوج بالادوية فلم يجع ومات ولم يصح قال  
وكان رجا ركب في بعض الأحيان مع مرضه سامحه الله تعالى  
**وتسوية** القاضي صدر الدين أحمد ابن القاضي محمد الدين  
عيسى ابن الحجاب وكيل بيت المال بالديار المصرية ومات وفاته  
بالقاهرة في يوم الاثنين تاسع شعبان رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الشيخ العالم علا الدين أبو الحسن علي ابن محمد ابن  
خطاب الباجي الكسافي بالقاهرة في يوم الأربعاء سادس ذي القعدة  
ودفن من يومه بالقرافة وكان رجلاً عالماً فاضلاً يرجع الناس  
إلى فتاويه ويعتمدون على نقله رحمه الله تعالى  
**وتسوية** القاضي سعد الدين محمد ابن في الدين عبد المجيد  
ابن صفي الدين عبد الله الأنصاري ناظر الخزانة جاء في ليلة الجمعة  
ثامن عشر من ذي الحجة بعد أن بأسر بقلعة الجبل وطعمه إلى آخر  
سنة الحش ونزل إلى بيته فمات رحمه الله تعالى



ونقل اصحاب صبا الدين النشائي من نظر الدواوين الى رطل  
الخزانة في يوم السبت تخرج دي الحجة **واستمرت سنة خمس عشر**  
**ذكر ارسال العساكر الى ملطية**  
صحة الامير شيب الدين تنكز وفتحها

كان السلطان في دي الحجة سنة اربع عشر فقام بجريده  
جماعه من الجيوش للضرورة المصرية وهم الامير شيب الدين تنكز  
الابو بكرى والامير شيب الدين قلى والامير علم الدين سنجر  
المجذار والامير بدر الدين محمد ابن الوزير والامير  
ركن الدين بيبرس الحاجب الناصري والامير شيب الدين  
او كثر السلحدار الجدار ومضافهم وكتب الى الشام ان توجه الامير  
شيب الدين تنكز بعساكر الشام ويتقدم على شايير الجيوش  
فندب الجيوش الشاميه واسرهم بالخروج فتوجهت مبشرين  
العسكر الشامي في السابع والعشرين من دي الحجة واليمنية في  
يوم الحجة الثامن والعشرين ووصل العسكر المصري في يوم  
السبت التاسع والعشرين من الشهر الى دمشق وتوجه الامير  
شيب الدين تنكز نايب السلطنة بالشام في يوم الاثنين مشتهل  
المحرم من هذه السنة بيقية العسكر واستنجد معه قاضي القضاة

نجم الدين ابن مصري وشرف الدين ابن فضل الله وجماعه من  
الموقعين وجردت العساكر الصفديه والطرابلسيه والحمصيه  
وصاحب حماه وعسكرها وركب الامير شيب الدين تنكز بالكوشات  
والعصايب على عماده الملوك ووصل الى حلب في يوم الجمعة  
ثاني عشر المحرم وترجل في خدمة الملك المولود محمد الدين صاحب  
حماه فزودوه من سائر النواب والامراء مقدمين الجيوش وغيرهم  
ورجل منها في يوم السبت ثالث عشر فلما وصل الى عين تاب  
اقام قاضي القضاة نجم الدين بهادر توجهت العساكر الى ملطية  
في يوم الاحد لحادي والعشرين من المحرم وتقدمهم الخليل  
وهو الامير شيب الدين او كثر ومن معه ودار ملطية محصية  
اهلها وضابطيها لانه ايام فلما وصلت العساكر صحة الامير  
شيب الدين تنكز خرج متولي ملطية وقاصيها وسالوا الامان  
فامسوا وفي حال ذلك فتح الامير شيب الدين او كثر البلد  
مما يليه عنوة فسيب اليه الامير شيب الدين دنكز ما يرى بكف  
اصحابه عن الهرب وقال ان البلد قد فتح بالامان فلجاب ابني  
فتحته بالشيف وحاصرت لانه ايام وما يلي اهل قبل وصول  
العسكر ولكن من معه من الدخول والهرب ومنهم من الارزدام



علي الباب فكان مملتهم من الدخول طائفة بعد اخري حتي دخلوا  
 البلد فنهبوا وقتل خلق كثير من الارمن والنصارى واشتروا  
 خلقا كثيرا منهم حتي بقدي ذلك الي جماعة من المسلمين واقتني  
 اكثر الارمن بالمغايير وخرّب قطعه من البلد ورعي النارقية  
 ورجع الجيش عنها في يوم الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم  
 الي عين ناب ثم الي سرج دانق ولما فقت ملطية جهز الامير  
 سيف الدين قلايش السلاح دار الي الابواب السلطانية علي  
 خيل البريد البستان فكان وصوله الي قلعة الخيل يوم الخميس  
 الثالث من صفر وذكر انه وجد ملطية من الاستيلاء عليها  
 تسعة عشر الف نول ينشج الصوف ونقل اهلها الي حلب ولما  
 عادت العساكر عن ملطية ترك بها نائب السلطنة الامير  
 بدر الدين موسى الازكسي في طائفة من العسكر وبعد توجه  
 العسكر منها سلاية ايام ظهر من كان قد اختفي بها من الارمن وغير  
 فوصل اليها اهل الحجاز واكرّك فاحاطوا بها وقتلوا المئتين  
 من الارمن واسروا مائة اسير وغنوا الجملة كثير من الابقية  
 والامتعة ونقلوا احملة من القلال والجوب ووجهوا الي الابواب  
 السلطانية نائب ملطية وهو بدر الدين ميرامين سين

الامير نور الدين وولده وصره في نحو الاثنين تقرأ فوصلوا في صفر  
 ثم وصل قاضي ملطية وحريم نايبها وجماعة منهم في نحو مائة  
 وخمسين نفرا الي دمشق في نصف صفر لقاها بها بالاقامة  
 بدمشق واحسن السلطان الي نايب ملطية وولده وصره  
 وجعل لكل منهم اقطاعا وعد واستمرت الجيوش ببقية بيلاد  
 حلب الي شهر ربيع الاول فرحلت يوم الخميس ثامن الشهر ووصل  
 نائب السلطنة الي دمشق في نصف صفر فرسم لقاها بها بالاقامة  
 في يوم الجمعة سادس عشر شهر ربيع الاول ثم وصلت بقية العساكر  
 الذي جردوا ملطية الي دمشق سادس عشر من شهر ربيع الاخر  
 ووصلت العساكر الي الديار المصرية ودخلوا القاهرة في يوم الثلاثاء  
 خامس شهر ربيع الاخر ثم لهم السلطان بالانعام والتشريف  
**واما** ملطية فانه بعد ان عادت العساكر منها وصل اليها  
 حواريان نائب حرب ملك السار وكان حرسا اقد اعطاها له  
 فامن من بقي بها من المسلمين وسد سته من ابوابها وترك بابا  
 واحدا وجرد بها الفين فارس يحونها وامرهم بعمارة ما قرب منها  
**وفيها** بعد عود العسكر من ملطية اعادت طائفة من العسكر  
 اكلبي علي بلاد سبيش من بعد اخري وغنموا وقتلوا او سبوا



## ذكر القبض على يد كبر الامراء

بالديار المصرية

وفي يوم الخميس مشهول شهر ربيع الاول امر السلطان بالصعود على الامير  
شيف الدين بكتم الحسامي امير حايه وعلا الدين ايد غدي شقي  
الحسامي وهما من امراء المايه مقامي الاكوف وطلب الامير شيف الدين  
بكتير بعد نزوله من الخايه ووصوله الي دار فطلع الي دار النيايه  
فقبض عليه بين يدي نايب السلطنه الامير شيف الدين ارغش  
وقبض على ايد غدي شقي بدار بالقلعه واعتقله فاما ايد غدي شقي  
فلان اخر العهد به واستمر الامير شيف الدين بكتم في الاعتقال  
اليوم الخميس ثالث عشر شوال سنة ثمان مائه وسبع مائه  
فاجرح عنه على ما ذكره ان شاء الله تعالى

وفي يوم السبت العاشر من الشهر المذكور قبض ايضا على الامير  
شيف الدين بها دور الحسامي المعروف بالمغربي وهو ايضا من امراء  
المايه واعتقل بها وانما اخبر عن من قبض عليه قبله لانه كان قد توجه  
للسف الصعيد الاعلى وحضر نزاعه وانما كان حبسوا فوصل الي  
مدنيه اساك اسام من الاعمال التوضيه فلما عاد ومثل بين يدي السلطان

واي

واي ما اعتد وخروج من بين يدي السلطان قبض عليه واعتقل  
وكان السبب في القبض عليهم ان السلطان كان قبل ذلك  
بايام قد قبض على شيف الدين جاورجين الحارثي احد المااليك  
الكلبيه لامر انكر منه وعده عدا باسديا فافر على هاولا  
وعينهم فلما ايسر الحياه امر الامير شيف الدين بكتم الحايه  
وقال للسلطان انما ذكرته من الم الحزب والعقوبه وهو يري  
مما قلت فلا القاهم تعالى بدنه واما من عداه من ذكرته فلم  
اقل عنهم الا الحق ومات رحمه الله تعالى وتكلم على الامير  
شيف الدين طعاي في حمله من تكلم عليه فامر كلامه فيه فغند  
على ما ذكر ان شاء الله تعالى واراد السلطان الاجراج عن  
الامير شيف الدين بكتم الحايه امير مصر عليه فلم يصح ساسه  
السلطنه ذلك لانه كان موسعا عليه في افعاله رتب له في كل  
يوم من اللحم خمسه واربعون رطلا يطبخ له من الخرا الطبخه ويطبخ  
وحاوا واقشوا وقاله وعين ذلك ووهبه السلطان حايه  
جمله من حوايره في معتقله فاخذت منه وولدت له ولد محمد  
لم يمنع في معتقله عني ركوب الخيل والاجتماع بالناس واخبرني  
انه كان يكتب السلطان في اعتقاله ويرد عليه الجواب بالجن

من

ذلك



# ذكر القبض على الامير سيف الدين

ثم الساقى نائب السلطنة الطرابلسيه وسيف الدين  
 بهادر اصر احد الامراء دمشق وتقرر بين نيابة السلطنة  
 بالملك الطرابلسيه للامير سيف الدين كساي  
 وفي العشر الاوسط من شهر ربيع الاخر هجر السلطان الامير  
 الدين فليش السباح دار علي خيل البريد فوصل الى دمشق يوم الخميس  
 رابع عشر الشهر وتوجه الى طرابلس وكان الامير سيف الدين ثم النائب بها  
 قد خرج الى الصيد فوصل اليه وهو نحيمة وكان قد ارسل الى الامير  
 شهاب الدين قزطاي النائب بحمص الى ان يوافيه بعسكر حصن في دمشق  
 الى منزله ثم الساقى فلما وصل الامير سيف الدين فليش اليه اظهر  
 انه حضر لتسليم القلاع وسكا من القبة فارتله في خيمه وارسل  
 اليه بعض مماليكه ليجدوه وامرهم ان يحفظوا ما يقول وكان قد  
 حسي من حضوره وادرك فليش ذلك مسرع فسال المالك عن  
 القلاع والحصون ونواياها وما يحصل له من جهتهم امرهم علي  
 هذا فتوجهوا الي مخدومهم واعلموه بمقاله فما شك في ذلك  
 وطابت نفسه واطمان ونام بخيمته فاطلع الفجر الاوان الامير شهاب الدين

قزطاي النائب بحمص والعسكر قد وافاه بالمنزله واحاطوا بخيمته  
 وقبضوا عليه ورجع به الامير سيف الدين فليش الى ابواب السلطنة  
 فوصل الى دمشق عايداني بله الاس ثامن عشر الشهر وقبض علي  
 الامير سيف الدين بهادر اصر في هذا اليوم واعتقل بالكرات وتمر  
 الساقى بقلعه الجبل وفوض السلطان نيابة السلطنة  
 بالملك الطرابلسيه الى الامير سيف الدين كساي امير سلاح  
 فاستعين من النيابة فلم يعف فتوجه علي كره منه ووصل الى  
 دمشق في ثاني عشر جمادي الاول بطلبه وتوجه الى طرابلس  
 مستهل شهر ربيع الاخر رسم السلطان بالافراج  
 عن الامير سيف الدين محار خاص وفخر الدين داود وحشام  
 الدين جيا اخوي سلال وانعم علي الامير سيف الدين محار  
 خاص بعد ذلك ما به طبعنا ن

يوم الاربعاء ماسع عشر جمادي الاول وصلت رسل  
 صاحب اليمن الملك المولى هزبر الدين داود بالسلام والتمتع  
 والهدايا والخيول وغير ذلك فقبلت هديته وانعم علي رسله  
 وعليه وكتب جوابه وعهده سوله بما جرت العادة  
 به من الانعام والهدية ن



## ذكر وصول الأمير السيد الشريف

استد الدين رميته الى ابواب السلطانية

وتجريد العسكر معه الى الحان الشريف

وفي هذه السنة في الثاني من جمادى الاخر وصل الامير السيد الشريف  
اسد الدين ابو عمارة رميته ابن ابي نجي من الحان الشريف الى ابواب  
السلطانية والطهر التوبة والسفلى والاعذار من ثلث دنوبه  
واهي انما استانت الطاعه وسأل العفو عنه واحاده على اجبه  
عز الدين حمينه فقبل السلطان عذره وعفا عنه وجر دطايقه  
من العسكر مقدم الامير سيف الدين مرخان ابن قزمان والامير  
سيف الدين طيد من اجدان فتوجه بها والامير اسد الدين الى الحان  
الشريف في ثاني شعبان ورجلوا من مكة الحب في رابعة فلما وصلوا  
الى مكة شرفها الله تعالى فادقها حبسه فقتلوا ولشوا اصحابه  
وهم على غير فقتلوا منهم وبنوا وافر هو في نفس شي من اصحابه الى  
العراق والحق بحرس ملك الشان واسمعه فأت حرسا قبل اعانه

## ذكر الافراج عن الامير جمال الدين اقساق

وفي يوم الثلاثاء والعشرين من شهر رجب رسم السلطان  
الافراج عن الامير جمال الدين اقساق في المصوري فافرج عنه  
وخلع عليه على عماده نوابه السلطنة تشريفاً اطلس احمر معدي  
بطر زرزاش وبقا اطلس اصفر وساش رقعه وكلوته وركس  
وحياصه ذهباً ونزل الى دار بالمقاهن وانفقت وفاة الامير  
حسام الدين قراچين المصوري استاد الدار في يوم الثلاثاء  
عشر من شعبان وانعم السلطان عليه باقطاعه ووفرت  
وطيفه استاد الدار به بعد وفاة قراچين وقام نالو طيفه  
الامير شيف الدين بكتس احد نواب استاد الدار به ونقصت له  
الرتبه عن ما كانت عليه بعد ان كانت عظمت الى الغاية التي  
تقدم دارها **وفي** اول شعبان من هذه السنة توجهت طايقه من  
العسكر اجمالي والمقدم عليهم الامير ناصر الدين العيين باي الى  
حصار قلعه ارغنتر وهي قلعه من اعمال امد قتلوها من  
غير قتال وقتل اخو مند وارقطع راسه وعلق على باب  
القلعه وكان العرض من هذه الاغان القيص على مند و  
فلم يوحد هسأت واغان العسكر على عدة ضياع لا اراد والامر  
وتيقال ان الحش بلغ خمسة الاف راس غنم وخمسة وعشرين جارية



**وفيها** في شعبان وصل الي الاسطبلات السلطانية من  
تحت بيت الكركا كان السلطان قد طلبها من العرب ويدر  
في ثمنها مائتي الف وثمانين الف درهم وصنعه من بلاد حماه وقد  
قيل انها تقوت علي السلطان بثمانية الف درهم

**وفي هذه السنة** في ايام شوال خربت عتق جلد شقاسه  
احد الروبيين الاثاري وسبب ذلك انه شهد عليه في شهر  
رمضان بارتكاب امور من الفطام من ذك الواجبات واستحلال  
المحرمات والتهاون بالشريعة والعرض من مضب البنوع وثبت  
ذلك علي قاضي القضاء المالكي واعد رايه فلم يات مدافع لحكم  
به بدمه فقتل

**وفيها** في ايام شعبان توجه السلطان الي الصيد بحمة  
الصيد ووقعت النار في عيته في ايام شهر رمضان في  
البرج المنصوري وطباق السلطان به قلعة الجبل واستمر  
طوال الليل ثم طفت

**وفي العشر الاخر** من شهر رمضان عادت رسل السلطان  
من جهة الملك اربك وهم الامير شبيب الدين ارج  
وجسام الدين خسين ابن صاروا وصحبهم رسل الملك اربك

فتوجه رسل السلطان اليه الي الصيد وسأوا بين يديه واعاد  
السلطان الي قلعة الجبل بعد ان قضى من الصيد وطرا وكان  
وصوله في ثامن عشر من شوال واستخض رسل الملك اربك  
ورسل الاسكوري ورسل صاحب ماردين وسمع رسالهم  
واعادهم وشيخ الي الملك اربك من جهة الامير علا الدين  
ابيدعدي الخوارزمي وخسين ابن صاروا وصحبهم الهدايا والتحف  
**وفي** دي القعدة وردت الاخبار الي الابواب السلطانية  
ان طائفة من العسكر الحلبي توجهت وقحا قلعة بقر ملطيه  
تسمى زرناء وكان فيها نحو الف رجل من الاعداء قتلوا  
بجملتهم واخربت القلعة وغنم المسلمون ما فيها من الاموال  
وسبوا النساء والصبيان

**وفي** او اخر دي القعدة اغار سليمان ابن مهنا ابن عيسى وجماعه من  
العرب والنصارى تريد عدتهم علي الف فارس علي جماعه من النصارى  
سدرو الفرس وذلك بعين رضي من ابيه

**وفي** ثامن دي الحجة ولد مولانا السلطان الملك  
الناصر ابن الله ارضا ولد مبارك لم يعلم اسمه ودقت  
السماير لمولده



ومارس السلطان بإبطاله من الموش والمظالم وما استقطه من  
أرباب الوظائف وفي شعبان سنة خمس عشر وسبعمائة ندب  
السلطان أعيان الأشراف القياش الديار المصرية وجهز إلى كل  
علم أميراً من المقدمين وبعض الأعمال أمر ورسم أن لا يخرج  
على هذا القياش أحد من الفلاحين ولا غنم ولا سائر الأما أن  
يكون عودهم إلى قلعة الجبل بعد ما توجهوا إليه في نصف  
شوال وتوجه مع كل أمير مستوفى من مستوفيين الدولة وتوجه  
السلطان إلى الصعيد الأعلو رتب الأما والكتاب في أعمال  
الوجه القبلي في مشير وأظهر الاختفال بذلك والافتخار به  
فانتت مساحة الديار المصرية أجمع وتجرب نواحيها  
في نحو أربعين يوماً فان الشروع في ذلك حصل في مستهل  
شهر رمضان والعود إلى أبواب السلطان والوصول إلى  
قلعة الجبل في نصف شوال وأعان على سرعة ذلك بجمع البلاد  
شففاً ولما كمل هذا الكشف أمر السلطان القاضي فخر الدين  
ناظر الجيوش ومن عنده من المباشرين ونظار المطار والمستوفين  
بالانصباب لتحرير ذلك ورتبه على ما اقتضاه رايه الشريف وهم من

بني يديه وأنتهي العمل وكتبه الأمثلة في ديوانه من السنة  
فبعد ذلك جلس السلطان لتقريب الأمثلة بني يديه وجعل لكل  
أمير بلاد معينة وأضاف إليه جميع ما في بلاده من الجيوش السلطا  
والجوالي وغير ذلك فصارت البلاد لمقطعيها دريسنا وكذلك  
جهات الخلقة وأفرغ خاصة بلاد أو كاشيته بلاداً مفردة  
مرصدة جامدياتهم وجامديات زطار الدولة ومباشرين إليها  
مفردة لهم وكذلك أرباب الرواتب وجعلت سائر المعاملات بمصر  
والقاهرة في جملة الخاصة وكان هذا برأي تقي الدين ناظر المطار  
المعروف بكتاب برلغي وترتيبه فالخرج عن الخاص الجوالي التي تبارال  
الملوك يجعلونها مرصدة لما كان لهم لتحقيق حملها وجعلها في الاقطاع  
وارصدها لراتب السلطان ونفقات البيوتات ودان الطران ومسرى  
الخزانة جهات الملش التي تبارال الملوك عذرونها وألش المقطعين  
تتبرهون عنها ويستعمون من أخذها والذي تحققته من أمره وعرضه  
في هذا الترتيب أنه من مشالمة القبط من أمر على الإسلام فاطهرت  
وأجرت عليه أحكامه وكان سيله ورغبته واختفاله بالنصارى فأراد  
تخفيف الحال به عنهم فجعلها في جملة الاقطاع فانتقل كثير من النصارى  
من بلاد إلى أخرى فتعد إلى مقطع بلاد الذي انتقل منها طلبه من



البلد الذي انتقل اليها واد اطلبه مباشرة البلد الذي انتقل  
اليها اعتدرا انه ليس من اهل بلدكم وانه ناقله اليها فضاغت الجوالي  
بشيء ذلك واعتاج متطعوا كل جهة الى مصلحة من بها من  
النصارى النوافل على بعض الجوالي فاعينني بعض العدوان  
الثقات شهود دواوين الامراء ان سيئاته من المصراحي  
اربعة دراهم ونحوها وكانت قبل ذلك ستة وخمسين درهما ولما كانت  
الجوالي جارية في الخاص السلطاني كانت اكلان تشايفرا الى سائر البلاد  
وتستادونها مستوية الى جهاتها واد اوجد نصرا في بعض دمياط  
وهو من اهل استوان ومن اهل حلب وعاش ذلك اخذت منه الجزية  
في البلد التي يوجد بها ويكتب المباشر من بهاله وصولا فعنده مله  
من كل بلد مستوية الى جهتها فاعرف ذلك السلطان وهي الان على تقديره  
ولعمري لو ملك هذا العبي المسلماني البلاد وعليه جريان اسم  
الاسلام ما تمكن ان يحسن الى النصارى ويخفف عنهم بالكثير من هذا  
وابطل السلطان في هذه السنة عنه عدم الروك حملة عظيمة من  
الاموال المنسوبة الى الماوش والمطالم منها شواجل الغلال وكان  
يختل منها يشا على مصر والقاهرة نحو اربعة الاف درهم نقرة وارطل  
نصف الشمسهم ورسوم الولاية ونوابهم والمقدمين ومصر المحواص

والعمال وفق السجون وطرح الفاريح ومقر الفريشان  
ورشوم الافلاج ومن الصبي التي كانت سادي من  
البلاد ومقر الايتان التي كانت توجد لمعا صيد  
الاقتصاب بغية من وحاية المراكب وزكاة الرجال بالديار  
المصرية وغير ذلك من المطالم سطر الله هذه الحشونات  
في صحيفته ورسم المساحي بالسواني الديوانية والافلاحيه الى اخر  
مغل ستة اربع عشر وسبع مائة ورسم ما يشق ط  
وطيقتي النظر والاستيفاء من سائر عمك اعمال الديار  
المصرية ورسم ان يستخدم في كل بلد من بلاد الحامر ساهدوعا  
ورتب بالقاهرة ناظر الخيرات الهلاي ولما ناظرا قسم  
استخدم في بعض الاعمال النظار وجعل لهذا الدرك  
الهلاي الاستقبال صفر ستة ستة عشر وسبع مائة  
والخارجي الاستقبال ثلث مغل ستة خمسة عشر وسبع مائة  
ورسم ما ينفق من متوفر الخيرات السلطانية وان يرصد جميعها  
لعمل الخشور وكان يتوفر منها بعد عمل الخشور او الاعطى كسبي  
خمس عشر وسبع مائة ثوبا الشيخ العالم القاضي  
شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي القاسم ابن عبد السلام ابن جميل



التونسي المالكي بالقاهرة في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من  
صفر ودفن بالرافة ومولده في سنة تسع وبلال وستاويه وكان  
قدولي قضا الاسكندرية وكان قبل ذلك ينوب عن الحكم  
بالخمينيه عن قاضي القضاة زين الدين المالكي وهو اول من  
درس من المالكيه بالمدرسة المنكوتية بالقاهرة وكان من علماء  
مذهبه ومن الفضلاء المشهورين رحمه الله تعالى

**وتسوية** الصدر الرئيس شرف الدين ابو عبد الله محمد  
ابن العدل الرئيس جمال الدين ابي الفضل محمد بن ابي الفتح نصر الله  
ابن المنظر ابن سعد ابن حسن ابن احمد بن علي ابن محمد التميمي الدمشقي  
ابن القلاشي وكانت وفاته بداره بدمشق في ليلة السبت  
الثاني عشر من صفر ودفن من الغد بقاسيون بمقبرة بني صرصري  
ومولده بدمشق في السابع والعشرين من شعبان سنة تسع  
واربعين وستاويه وكان رحمه الله تعالى من اكابر اعيان دمشق  
وافقتة مدة يزيد على ستين ونصف في ديوان الخا ص الناصر  
بدمشق وكان حسن العزم والرفعة كثير الاحتمال والاعضاء  
والحيا والسكون ولما انفصلت عن المباسم وعدت الي  
الديار المصرية بازالت كبة نزع علي يد علي استرار مودته

وجيل بعده وبصل الي هداياه وهو من سعد في اولاده  
فانهم من نجبا الاباء وروشا الشام ابقاهم الله تعالى  
ورحمهم والهمهم

**وتسوية** الشيخ العالم صفي الدين محمد بن عبد الرحيم  
ابن محمد الادموي المعروف بالهندي السافعي بمثوله بالمدرسة  
الطاهرية بدمشق في ليلة الثلاثاء عشرين من صفر ودفن  
من الغد بمقابر الصوفية مولده في ليلة الجمعة الثالث شهر ربيع الاخر  
سنة اربع واربعين وستاويه وكان رجلا فاضلا وله تصانيف  
**وتسوية** الامير عز الدين الحسين بن عمر بن محمد بن صبيح  
رجل الملبس وكان قد نقل اليها من دمشق وكانت وفاته في مكة  
يوم الاسر يامع عشر شهر رجب وكان قبل ذلك ولي حجة الشا  
مكة وكان حسن العزم كثير البسط رحمه الله تعالى

**وتسوية** الامير بدر الدين موسى بن الامير  
سيف الدين ابن الامير شيف الدين ابي بكر محمد الازلي  
بابه بميدان الحصن طاهر دمشق في يوم الجمعة ثامن شعبان ودفن  
عند القبيبات وكان اميرا شجاعا مقداما طهر في مصاف  
مروح الصفد عن شهادته وقر وشيه واقدام وكان يرمي



من مقدمين الخلقه المنصور الساميه فلما شاهد السلطان  
 فعله امره بقطب خاناه وولاه نيابة قلعه الرجب ورحمه الله تعالى  
**وأنسوي** قاضي القضاة تقي الدين ابو الفضل شيلمن  
 ابن حمزه ابن احمد ابن عمر بن محمد بن احمد بن قدامه  
 المقدسي قاضي كتابه بدمشق في ليلة الاثنين الحادي والعشرين  
 دي القعدة بعد صلاة المغرب بمنزله بقاشيون ودفن بكنه  
 الامر بنزبه جده ومولده في نصف شهر رجب سنة ثمان وعشرين  
 وستايه وكان رحمه الله تعالى حسن الاخلاق غزير الفضيله  
 سمع الحديث واشهره

**واستهلكت سنة ست عشر وشعباويه**

يَوْمُ الْجُمُعَةِ

في هذه السنة في يوم السبت الثالث والعشرين من المحرم  
 الموافق الثاني وعشرين من برمودة من شهور القنطرة العصر  
 سمع بالقاهرة هذه عظيمه تسبه الصاعقه ورعد وبرق  
 ووقع مطر كثي وبرد على قلعة الجبل والقاهرة وصوابها ولم  
 يكن مثل ذلك بمصر ووقع مطر كثير بمدينة بلقيش حتى ضرب  
 كثيرا من البنيان بها وكان ذلك كله في مضي ساعه ونصف ساعه

**وفي** هذه السنة فوض قضاء قضاة الكتابه بدمشق الي  
 شمس الدين اي عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح ابن محمد مسلم ابن  
 مالك ابن مزروع الكنبلي اعاد الله من براته ووصل اليه  
 بتقليد القضاء من ابواب السلطانيه في يوم السبت ثامن صفر  
 وقرى بجامع دمشق تحت النشر بحضور القضاة والاعيان  
 وخرج القاضي شمس الدين المدور من الجامع ماشيا الي دار السعادة  
 فسلم علي نايب السلطنة ثم نزع الخلع السلطانيه وتوجه الي  
 حبل الصالحية وجلس للحكم في ثمان عشر صفر وما عني هيته  
 ولا عاده في مسينه وحل حاجته ويجلس للحكم علي مسير  
 عني مستوط بل رصفه في بده ويجلس عليه ويحكي في  
 محبه رجا ح وحل نعله بيده فصنعه علي مكان وادافام من  
 مجلس الحكم حمله بيده ايضا حتي يصل الي اخر الابواب فيلقيه  
 ويلبسه هدا الخبر في من اتق باخيه واستمر على ذلك هذه عا  
 السلف

**ذكر حادثة الامطار والسيول**

بياد الشام وما امر وما وقع من العجايب التي لم تغد  
 وفي هذه السنة في اوائل صفر وقع بالشام مطر عظيم علي حبال



فَارَاوَعَلِيَّاتٍ وَعَلِيَّ مَدِينَةٍ حَمَصَ وَالْمَنَاصِفَاتِ وَامْتَدَّ إِلَى بِلَادِ  
 حِمَاةٍ وَطَبَّ وَاعْزَانَ وَشَقَطَ الْمَطَرُ يَرِدُ كَبَارَ الْبَرْدِ دَفَّةً  
 مِنْهَا قَدْ وَالنَّارِجَةِ وَالْبَيْتِ مِنْهَا وَاصْفَى وَوَزَنَ بَعْضُهَا بَعْدَ بَقِيَّتِهَا  
 أَوْ مَلَأَهُ وَكَانَ وَزْنُ الْبَرْدِ ثَلَاثَةَ أَوْاقٍ بِالشَّامِيِّ وَحَبْرِي  
 مِنْ ذَلِكَ الْمَطَرِ شَيْلٌ عَظِيمٌ مِنْ شَيْبَانِ تِلْكَ الْجِبَالِ وَمِلَا الْأَوْدِيَةِ  
 وَحَامِلُهُ وَجَاءَ عَلَى حَوْسَتِهِ إِلَى قَرْيَةِ النَّاعِمَةِ وَقَدْ شَرَسَ  
 وَانْصَبَ فِي بَحْرِ حِمَصٍ قَفَاضَتْ مِنْهُ وَمِنْ السَّيْلِ بِقُرْبِهِ  
 حَسْمٌ وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّاعِمَةِ فَأَمْلَعَهَا بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنْ  
 الْغُلَالِ وَالْحَوَاصِلِ وَأَهْلَكَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةٌ انْقَشَ  
 ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَصَبِي وَصَبِيَّةٌ وَكَانَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنَ الْغَرَابِيبِ  
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُرْعًا بِمَا فِي السَّيْلِ فَتَعَلَّقُوا حُلَانِ بَعْرَتِهِ  
 وَرَكِبَ الصَّبِي وَالصَّبِيَّةُ عَلَى ظَهْرِ ثُمَّ ادْرَكَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَتَعَلَّقَ  
 بَدَنَهُ وَحَمَلَهُمُ السُّورُ وَهُوَ عَائِمٌ إِلَى أَنْ تَنَهَوْا إِلَى أَرْضٍ عَلَيْهِ مَرْتَفَعٌ  
 فَوَقَفُوا عَلَيْهَا وَشَلُّوا وَحَمَلُوا هَذَا السَّيْلَ عَدَّةً كَثِيرَةً مِنْ خَزَائِنِهَا  
 الْمَتْرُكِيَّةِ وَبَيَّوتَ الْعَرَبُ وَالْأَكْرَادُ الَّذِينَ كَانُوا بِتِلْكَ الْأَرْضِ  
 فَخَلَّاهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ وَأَهْلَكَ مُوَأْسِيَهُمُ وَالنَّاعِمَ بِحِمَصٍ حَمَصَ  
 وَعَلَّقَ خَطْمُ كَبِيرٍ مِنَ الْغُرَقَا وَالِدَوَابِّ بِأَسْحَابِ حَوْسَتِهِ لَمَّا مَرَّ بِهِمُ

السَّلَاطِيهَا وَأَمَّا الْبَرْدُ الَّذِي شَقَطَ فَإِنْ مَعْظَمُهُ وَقَعَ فِي  
 وَادِيَيْنِ جَبَلَيْنِ فَمَلَأَهُ وَبَقِيَ كَذَلِكَ مَاءٌ وَخَرَجَ إِلَيْهِ الْوَلَاءُ وَالْعُضَلَاءُ  
 مِنْ حِمَصٍ وَبَعَلِيَّاتٍ وَمُتَاهِدِينَ هَلْدًا نَقَلَ الْأَمِيرُ حِلَالَ الدِّينِ الصَّنَدِ  
 أَحَدًا الْأَمْرَ الْبَرِيدِيَّةَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى  
 الشَّامِ فِي بَعْضِ الْمَهَامَاتِ السَّلْطَنَةِ وَهُوَ نَفَقَةٌ فَيُتَنَقَّلُ  
 وَاحْتَبَرَنِي الْأَمِيرُ الْعَدْلُ عَلَا الدِّينِ أَسِيدُ عُدِي السَّرِيسُ وَرَدِي  
 اسْتَادُ دَارِ الْأَمِيرِ شَمْسُ الدِّينِ قَرَأَ شَقْرَ الْمَنْصُورِيِّ وَهُوَ عَدَايَةُ  
 فِي الْخَبَائِنِ أَنْ كُتِبَ وَلَهُ سُرَابُ الدِّينِ أَحَدٌ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ طَلَبِ  
 أَنَّهُ وَقَعَ إِلَيْهِ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ مَطَرٌ عَظِيمٌ عَلَى مَدِينَةِ اعْزَانَ وَهُوَ  
 الْمَطَرُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَانَّهُ سَقَطَ مَعَ الْمَطَرِ سَرَكُ جَبَلٍ وَصَفَانِ  
 وَجَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَآكَلَ وَأَنْ الْمَطَرُ الَّذِي وَقَعَ فِي التَّارِيخِ عَلَى  
 بَلَدِ سَرَمِينَ وَحَارَمَ سَقَطَ فِيهِ صَفَادُ عَ فِيهِمُ الرُّوحُ بِأَقْيَسِهِ  
 وَانَّهُ سَاهَدَ ذَلِكَ

## ذكر تقويم أسرار العرب الشام

لِلْأَمِيرِ شُجَاعِ الدِّينِ فَضْلِ وَانْفِصَالِ الْأَمِيرِ حُشَامِ الدِّينِ مُسَنَا  
 وَدُخُولِهِ إِلَى بِلَادِ السَّامِ وَاعْوَدَهُ وَاعَادَةَ الْأَمْرِ إِلَيْهِ



وفي شهر ربيع الآخر سنة ست عشر وشعبان فوض السلطان  
الملك الناصر امر العرب بالشام لاميير شجاع الدين فضل ابن الامير  
شرف الدين عيسى ابن مهنا وطلع عليه تشريفا اطلقه معدي يتردد  
على عمادة اخيه مهنا واقطعه عن مهنا وعاد الى الشام وكان  
وصوله الى دمشق في يوم الثلاثاء يسمع خمس شهر ربيع الآخر  
واقام بدمشق الى يوم الخميس غرة جمادى الاول وتوجه الى بلاده  
وسبب ذلك الامير حسام الدين مهنا كان قد امتنع من  
الخصور الى ابواب السلطانية منذ اعان الامير شمس الدين قاسم  
المنصور في واقعة كما تقدم وعلم انه اسلف دينا كبيرا وحرمنا  
عظيما لا يتجاوز الملوك عن مثله فخاف على نفسه ان هو حضر ان  
يقابل على ذلك بالقتل وان شمله الاكسان فالاعتقال واجتهاد  
السلطان في ملاطفته والاحسان اليه وبامسه وزنايه في  
الوظائف وشموه بالانعام ووشع على اهله اولاده واهله  
والزامة في الانعامات واطلاقات والزيادات وفعل في  
ذلك ما لم يفعل ملك قبله مع امثالهم وراسله مرارا فلم يرد  
الاتعاذ على اصرار فلما ايسر منه جعل الامر لاجيه الامير  
شجاع الدين هدا وتوجه الامير حسام الدين مهنا الى العراق

وبلغ من جهة السان والرم غاية الاكرام سيعداد ثم توجه  
الي الاردن واجتمع بالملك حريند افاكرمه واحسن اليه واقطعه وحين  
في المقام ببلاده او العود فاختار العود الى الشام للاصلاح ذات  
البين وعاد ووصل الفرات في شهر رمضان وتول بالقرية من  
اجيه فضل ووصل اخيه الامير شمس الدين محمد بن عيسى الى  
الابواب السلطانية في سنة سبع عشر واخبر بمراجعة الامير  
حسام الدين اخيه الطاعة فانعم عليه بحملة عظيمة من الاموال  
وذلك على اخيه الامير حسام الدين مهنا واكت تقليد بالا  
من على عاداته وحصن اليه وقرنته الخلع وذلك في اوائل شهر  
ربيع الاول سنة سبعة عشر وشعبان  
**وي** يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الاول سنة  
ست عشر وبقي قاضي القضاة نجم الدين احمد ابن مصري مشيخة  
الشيخ بد مشق وحلبس بالخانقاه السمساطة وولي تقليد  
وكانت ولايته يشو ال الصوفية لذلك وذلك بعد وفاه شيخ  
الشيخ السيد الشريف شهاب الدين اي القاسم محمد ابن عبد  
الرحمن ابن عبد الله الكاشوري وكانت وفاته في يوم الاسبوع  
الشهر المذكور رحمه الله تعالى ن



# ذكر وفاة الامير سيف الدين كسائي

نائب السلطنة بالفتوحات وتقريب نيابة السلطنة  
 بالملك الطرابلسي وحصن والركاء لمن يدكر  
 كانت وفاة الامير سيف الدين كسائي نائب السلطنة بالملك  
 الطرابلسي في ليلة الاربعاء ناسع عشر من جمادي الاخر بطنسود  
 بها وكانت مدة مرضه نحو عشرين يوما وكان قبل ذلك قد توجه  
 من طرابلس لكشف الملك الطرابلسي وما هو مضائق اليها من  
 الحصون والطهر التاهه عن قبول تقادم النواب فكان من  
 قدم له شيئا من الخيل والتماش عرسه وامر بكتابته وعاده علي  
 من قائمه ولما سمع نواب الحصون بذلك التروا في التقادم  
 وارادوا بذلك التحمل عنده وعلموا ان ذلك يعود اليهم وكان من عزمهم  
 تقديمه شي صاعقه واستعان بعضهم من بعض ولم يرز الامير علي  
 ذلك الي ان وصل الي ثغر لادقيه وهو اخضر العسل فقدم له  
 الامير بدر الدين بكتوته الساجي مقدم العسك العرقمته <sup>عليه</sup>  
 من الاقشه والنجاتي وعنده ذلك ومحل فطن ان ذلك يعاد عليه  
 كما اعيد علي غيره فقتل جميع ذلك وقال له انت فوشد اشئ

٤

ولا يلبق ان ارد عليك ولما عاد من لادقيه مر علي وادهناك  
 به عدد من النجاتي للامير بدر الدين بكتوت الساجي المدور فاتي  
 ثلاثين نجيا من خيارها وارسل اليه يقول اني مررت علي  
 جمالك وقد اخارت منها خسر قطر لصرون التقدمه السلطانيه  
 فارسل ولدك لتقرير ثمنها وقبضه ثم كتب الي شابر من كان قد  
 قدم له مقدمه مظهرها حملتها وكان من اسعار من النواب قاساس  
 صاحبه قد اعاده عليه فاضطرر الي ارسال مصادم الي حماه  
 وغيرها لا يتباع عوض ما كان استعاره وكلوا اتفاقا دمهم وارسلوا  
 اليه وحصل لهم الضرر بذلك ولم تطل مدته بعد ذلك  
 ووجد جميع الذي تركته وكانت تركه طيله وورثه اخواه  
 الامير شيف تجلبش امير سلاح وشيف الدين ابن اولاد وزوجه  
 ولم يقرض السلطان من تركته الي شي ولما مات  
**فروض** السلطان نيابة السلطنة بالملك الطرابلسي  
 والفتوحات للامير جمال الدين قرقاي الصالح العلابي نقله من  
 نيابة حصن اليها ونوض نيابة السلطنة بحصن للامير  
 شيف الدين ارقطاي الجوار احد مقدمي الوف بدش فوجه  
 اليها في يوم الاحد السابع من شهر رجب واستان بالرك



الامير شيف الدين طغلاي الناصري احد الاسرا بدمشق فتوجه  
في شهر رجب ونقل الامير شيف الدين بيغلا الاشرف من نيابة  
الدراك الى الاسر بدمشق وجعله من اسر المايه متدي الوف بها

## ذكر تحرير العسكر الى النوبة

وملك عبد الله برسنيو النوبة ومعه

وفي شهر رجب الفد سنة ثنت عشرين وسبع مائة رسم بحريه  
طايفه من الاسرا الى بلاد النوبة وهم

الامير عز الدين ابيك حصار كش عبد الملك وهو المقدم على العسكر  
والامير صلاح الدين طرطان بن الامير المرحوم بدر الدين مسري والامير  
علاء الدين علي الساتي والامير شيف الدين قيران الحسائي كل  
امير منهم نصف عدته ورسم ان يكون معهم في العسكر الاخر من  
شعبان فبرزوا من القاهرة مطلبين في يوم الاسر الثالث  
والعشرين من شعبان من السنة وصحبهم سيف الدين عبد الله  
برسنيو النوبي وهو ابن اخت داود ملك النوبة وكان قد ربي  
في البيت السلطاني من حبله المالك الذي السلطانيه فابي السلطان  
ان يقدمه في هذا الوقت على اهل بلاده ومملكه عليهم وارسل

خبر هذه الحادثة بالملك برس ممالك النوبة فارسل  
ابن اخته كثر الدولة ابن شجاع الدين نصر ابن فخر الدين ممالك  
ابن الكثر الى الابواب السلطانية وسال سموه بالافعام  
السلطاني في توليفه الملك وقال اذا كان يقصد مولانا السلطان ان  
يولي البلاد لمسلم فهذا مسلم وهو ابن اخي والملك يتفضل اليه  
بعدي فوصل كثر الدولة الى الابواب السلطانية فلم يجد  
الى ما طلب ورسم بطلبه السلطان بمغه من العود الى بلاده فاقا  
م بالابواب السلطانية وتوجه العسكر وصحبته عبد الله  
برسنيو افلا وصلوا الى دنقله فارقه املاكها كرسير واخوه  
ابرام وتوجهوا الى جهة الابواب واستجار ان يشر متلكها  
فقبض عليه وتركه في جرين واكتب الي مقدم العسكر  
فخير انه قبض عليه وعلى اخيه واحترز عليهما وسال  
ان يثيب اليه من يتسلمها فشير اليه جماعة من رجال  
الحلقة فتسلمها فقتلوهما واحضرا الى الابواب السلطانية  
تحت الاحتياط واعتقلا وملك عبد الله برس شذبوا  
دنقله واستقر ملكه وعاد العسكر الى القاهرة فكان  
وصوله في جمادي الاول سنة سبع عشر وثمان مائة



ولما وصل مملكت النوبة واهلها الي الابواب السلطانية سال  
 كثر الدولة الادن له في العود الي ثغر خراستان اسوان  
 واهني ان له بالنفس شواقي وعليه خراج للديوان السلطاني  
 برسم موده الي بلد فتوجه الي الثغر ثم توجه منه  
 الي جهة تنقله وكان عبدا لله برشنيق الماسك عني  
 قواعيد البلاد وتعاليج نوعا من الكبر لم تجر عاده  
 ملك النوبة بمثله وعامل اهل البلاد بغلظه وسد  
 فكرهوا ولايته فلما قصد لهم كثر الدولة ووصل الي  
 بلد الدوهي اول بلاد النوبة استقبله اهل الكشام البلاد  
 بالطاعة وحيوه بتحية الملك وهي قولهم موشاي  
 موشاي وهذا لفظه لا يخاطب بها عيني الملك وانضموا اليه  
 ودخلوا تحت طاعته فتقدم الي تنقله فخرج اليه برشنيقا  
 والسقوا واقتلوا فقتل برشنيقا وملك كثر الدولة  
 بلاد النوبة الا انه لم يضع تاج الملك علي راسه رعاه  
 بحق احواله وتفضيلا لهم وحفظا لكرمتهم ووصل الخبير  
 الي الابواب السلطانية يقتل برشنيقا في شوال سنة سبع  
 عشر وشبع ما به فعند ذلك رسم السلطان بالافراج  
 عن

عن ابرام اخي كرنيش وارسله الي النوبة واسره ان يجتال  
 في القبض علي ابن اخيه كثر الدولة وارسله الي الابواب  
 السلطانية ووعده انه اذا فعل ذلك افرج عن اخيه كرنيش  
 ومملكه وارسله وتوجه ابرام الي دنقله فاستقبله ابن اخيه  
 كثر الدولة بالطاعة وسلم اليه الملك وصار في خدمته وخرجا  
 لتمهيد البلاد بما يلي ثغر اسنوان فلما قرب الي الدوقن ابرام علي  
 كثر الدولة وقيده وعزم علي ارساله فمرض ابرام وهلك بعد بلانه  
 امام من جين القبض علي ابن اخيه فاجتمع اهل النوبة علي  
 كثر الدولة ومملوك عليهم فملك البلاد حينئذ وليس تاج  
 الملك واستقل بالملك وضم اليه العرب واستعان بهم علي  
 من باواء وكان من خبره بعد ذلك ما ذكره ان سلا  
 الله تعالى يا مومنه علي ما نطق عليه

## ذكر تجريد العسكر الي العرب

سمره عباد ودخوله الي بلاد

هلكه وغيرها وعوده

وفي سنة ثمان عشر وشبع ما به امر السلطان بتجريد جماعه



من العسكر الي جهة الصعيه وان يتوجهوا خلف العرب حيث كانوا  
من البريه فجد الامير علا الدين مغلاطي امير مجلس وهو المقدم  
علي الجيش وهو من جملة مقدمي الالف والامير عز الدين ابيد  
الدوادار والامير علم الدين شجر الدين شيرازي والامير علا  
الدين علي ابن الامير شمس الدين قراستق المنصوري والامير  
شيف الدين بهادر النقوي والامير شيف الدين السالحي والا  
صارم الدين الجرمكي والامير شيف الدين طقضا متولي  
الاعمال القوصيه والاجيبه وشعبه من مقدمي الخلفه المنصوري  
وتوجهوا الي غوغوش مائة فارس وكان رحيلهم من القاهه  
في يوم الاربعاء العشرين من شوال من السنه وكان شيب ذلك  
ان العوان بتربة عيذاب قطعوا الطريق علي رشوا اليين الواصل  
الي الابواب السلطانيه واخذوا ما كان معه من التقادوم ومن  
رافقه من غلمان التجار والدي حملهم علي ذلك ان الامير شيف الدين  
طقضا متولي الاعمال القوصيه اعتقل فياضا امير هذه الطائفه  
من العرب فحلت اصحابه الحميمه علي فعل ذلك فلما انضل فعلمهم  
بالابواب السلطان جرد هذا العسكر في طلبهم ورسم ان توجهوا  
الي مدينه قوص ويتوجهوا منها الي البريه ويتبعوا العرب

حيث كانوا فاجبرني الامير عز الدين ابيد الدوادار احد  
الامراء الدين توجهوا ووصلوا ثقه في احسان انهم توجهوا الي  
التاريخ المدلور حتي انتهوا الي مدينه قوص فاقاموا بظاهرها  
خمسه وخمسين يوما وفي مدة مقامهم توجه متولي الاعمال  
والامير صارم الدين الجرمكي الي البريه ليجمعها بالعريان في  
رد ما اخذ من الاموال ومراجعة الطاعه واجتماعهم ولم ينهيا  
الموافق علي ما ارادوا ولما توجهوا طولع السلطان بنو حكامها  
وان العسكر تاخر خلفه الطحص وشعبه البريه وقلة الماء وجهن  
بدلك الامير بدر الدين بكش الحساوي احد مقدمي الخلفه المنصور  
فلما وصل الي الابواب السلطانيه حصل من السلطان الانكار  
السديا بشيب تاخر العسكر عن دخول البريه فغندها توجه  
العسكر من مدينه قوص في العشر الاول من المحرم سنة سبع عشر  
ودخلوا الي البريه فاستروا الي ثغر عيذاب في خمسة عشر يوما  
واجتمع العسكر بالامير بن شيف الدين طقضا وصارم الدين  
الجرمكي بعيذاب واقاموا بها اثنا عشر يوما وكان متولي الاعمال  
قد استطاع معه فياضا امير العرب الذي كانت الفتنه بشيب  
اعتقاله ثم رحل الجيش من ثغر عيذاب وساروا حتي انتهوا الي



سَوَّالِي فِي أَشْيَ عَشْرَ يَوْمًا يَسْلُكُونَ رُوشَ الْجِبَالِ وَالْأَوْعَارِ وَحَصَلَ  
لَهُمْ ضَرْبُ كَيْسٍ بِشَجِبِ الْمِيَاهِ وَقُلَّتْهَا حَتَّى كَادُوا يَهْلِكُونَ فِي مَاءِ سَهْلِهَا  
يَقَالُ لَهُ دَنْكَنَامُ فَإِنَّ الْعُرْبَانَ كَانُوا قَدْ عَمُورًا وَالْمِيَاهُ أَسَا مِ  
الْعَسْكَرِ فَأَقَامَ الْجَيْشُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَآئِي الْيَوْمِ  
الْخَامِسِ فَوَجَدُوا جَبَارًا وَاحِدًا وَهُوَ مَنُفِقُ اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالرَّيْحِ  
فَبَيَّنَاهُمْ لَدَاكَ إِذْ قَدِمْتَ كَسَافَهُ الْعَسْكَرِ وَكَانُوا قَدْ سَوَّاهُمْ  
يَسْتَقَرِّي لَهُمْ خَيْرُ تِلْكَ الْجِبَالِ عَلَيْهِمْ مَحْدٌ وَأَمَّا فَاجْبُرُوهُمْ أَنَّهُمْ  
وَجَدُوا مِيَاهَ الْأَمْطَارِ سَلَكًا لِلْجِبَالِ فَحَلَوْا مِنْ هُنَاكَ وَقَتَّ  
الْمَعْرِبُ وَانْتَهَى إِلَى مِيَاهٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ مِنَ الْأَمْطَارِ فَأَقَامُوا بِهَا بَقِيَّةَ  
لَيْلٍ اللَّيْلَةِ إِلَى بَصْفِ النَّهَارِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي وَحَلَوْا مِنْهَا وَارْتَحَلُوا  
حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَوَّالِي فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَلِكِهَا بِالطَّاعَةِ وَالْإِقْيَادِ  
إِلَى أَوَامِرِ السُّلْطَانِ وَفَرَّ عَلَى نَفْسِهِ فِطْعَةً عَظِيمًا إِلَى الْبَوَابِ  
السُّلْطَانِيَّةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ مِنَ الرِّفِيقِ ثَمَانُونَ رَاسًا  
وَمِنْ الْجِبَالِ ثَلَاثُمِائَةِ رَاسٍ وَمِنْ الْعَاجِ مِائَتُونَ مِطْلَرًا  
وَاسْتَقْبَلُوا سَوَّالِي بِبَابِهِ عَنِ السُّلْطَانِ وَأَقَامَ الْعَسْكَرُ بِسَوَّالِي  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ أَوْلَادُ مَهْنَا وَكَانَ فِضْلُ أَحَدٍ  
مَقْدَمِي الْعُرْبَانَ قَدْ لَحِقَ بِالْعَسْكَرِ فَيَا بَيْنَ سَوَّالِي وَعِيَا ب

وَصَحَبِهِمْ وَتَوَجَّهَ الْجَيْشُ خَلْفَ الْعُرْبَانَ وَدَخَلُوا الْبَرِّيَّةَ سَعُونَ  
أَمَّا لَمْ يَسْأَرُوا وَاشْتَبَعَتْ عَشْرَ يَوْمًا وَفِي أَثْنَاءِ مَشِيرِهِمْ طَعَنُوا بِطَوَائِفِ  
مِنَ السُّودَانِ بِقَذِبِ الْمِيَاهِ فِي أَوْدِيَةِ هُنَاكَ فَقَتَلَ الْعَسْكَرُ  
مِنْهُمْ وَأَتَتْ وَشَبِي وَعَتَمَ مِنْ مَوَاسِيهِمْ مِنَ الْإِقْيَادِ وَالْإِعْثَامِ  
مَا ارْتَقَى بِهِ لَكِبْدٌ وَأَشْنَى وَانْتَهَى إِلَى وَادِي أَيْزِيَّةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ  
عَشَرَ فَأَقَامُوا بِهِ يَوْمَيْنِ وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ سَوَّالِي إِلَى هَذَا الْوَادِي  
عَيْنًا وَاحِدًا وَكَانَ شَهْرُ بَهْمٍ مِنْ مَهَابَةِ الْأَمْطَارِ وَأَمْطَرَتْ  
الْبَرِّيَّةُ فِي عَيْنِ الْوَقْتِ الْمَعْتَادِ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِعِبَادِهِ وَانْهَدَا  
عَلَيْهِمْ ثُمَّ سَارُوا وَافْتَصَلُوا إِلَى أَرْنِيَابٍ وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ  
عَلَى سَاحِلٍ مِنْ بَابِلٍ وَهُوَ فَوْجٌ مِنْ فُرُوجِ بَيْلِ بَصْرٍ خِجَرِجٍ  
مِنْ بِلَادِ الْخَبَشَةِ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ تَوَجَّهُوا يَتَعَوْنَ  
أَيَّامَ الْعَزْمِ مَا وَهَرُ شِيرُونَ عَلَى سَاحِلِي ذَلِكَ النَّهْرِ لَمَّا كَانَتْ  
أَيَّامُ وَالْمَنْعِ عَنْ عَيْنِ الْعَسْكَرِ ثُمَّ نَوَزُوا وَدَخَلُوا الْبَرِّيَّةَ إِلَى  
أَرْضِ السَّالَةِ وَانْتَهَى فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ يَوْمِ دُخُولِهِمُ الْمَفَانِ  
إِلَى جَبَلِ كَسَابٍ وَهُوَ جَبَلٌ اقْرَعٌ لَيْسَ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ عَيْنٌ وَحِلْ  
الْوَسْ وَبَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَادٍ وَهَذَا الْجَبَلُ هُوَ جَبَلُ السَّالَةِ مِنَ الْخَبَشَةِ  
فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَقَدْ سَبَّحُوا مِنَ الْمَاءِ وَهُمْ فِي أَرْضِ صَفْرِ التُّرْبَةِ شَبِيَّةِ



ارض بينان من غور الشام وهي كثر الاشجار من السطوح  
 غيلان وشجر الاهليلج والابوش والنقش والحمر وهو  
 الذي يطرح الترهندي اذطلع عليهم غار امامهم فيه بواش بكس  
 الحمر فعاد الكسافه واخبرهم ان طايفه من السودان يشي هليلجه  
 قد اجتمعوا القتال العسكر ولم يلقو كثر فقدم العسكر اليهم  
 وقد عمو الطلابهم ولتسوا الامه حربهم واجتمع العسكر في ارض  
 خاليه من الاشجار وهي من طرق السيول وقاصارت مثل البركه  
 ولها فجه فدخل العسكر منها وتبعهم الاثقال فتدجال اثناعلم  
 تلك النجيه وهلكه من اعدا البركه والعسكر اسفل منهم وبأيدي  
 هلكه الخراب والمزاريق والشيوف ومع بعضاهم البتل فوقف  
 العسكر وارسل اليهم ان انا لم نات لقتالكم وانما جينا في طلب طايفه  
 من العرب افشدوا وعصوا ووطعوا السبيل وامسوا فرددوا  
 الامان وابوا الا القتال قتلتهم العسكر وارمواهم رسعا واحدا  
 بالسهم فقتل من هلكه اربع مائه وستون نفدا وخرج منهم خلق  
 كثير ولم يتمكن العسكر من اسراهم فانهم كانوا يرون الهل اذ لم  
 وقتل منهم اثنان من ملوكهم علي با حكا ومن اجتمع بهم من  
 علمان العسكر وكان يشيب اجتماعهم بهم وسالهم منهم انهم

كانوا

وذاوا انقطعوا ورا العسكر وناموا فلقواهم كسافه هليلجه فسلوهم  
 واتوا بهم الي اكا بهم فسالوهم من اين انتم وكان منهم من يعرف لغة  
 القوم فقالوا نحن تجارا غار علينا هذا العسكر ونبونا واحدا  
 اموالنا واسرونا فلما قاموا لم يبق منهم هربا منهم فقتلوا لهم واطلقوا لهم  
 وذكروا لهم عدد من قتل منهم ولما انتهت هذه الطايفه من  
 هليلجه تحصنوا بالاشجار وتركوا حلالهم فاخذ العسكر منها ما  
 قدروا علي حمله من الفده وليس لهم طعام غيرها وحاولوا حاجتهم  
 من الماء وجعوا من هناك من يومهم علي اثارهم وذلك في  
 سادس شهر ربيع الاول سنة سبع عشر وعادوا حسي  
 انتهوا الي ارنيباب ولم يلبثهم الرجوع علي الطريق الذي  
 يظنوا منه لقتله المياه والافوات والعلوفات فعدلوا الي  
 جوهه الابواب من بلاد النوبه واخذوا علي نهرا بترافساروا  
 علي ساطيه عشرين يوما وكانت دوابهم برعي من الحلف ثم  
 انتهوا الي قبالة الابواب واقاموا هناك يوما وتوخر  
 سيفه الدين ابوبكر ابن والي الليل في الرسله من جهة متولي  
 الاعمال الفوصيه الامير سيف الدين طغصبا الي مملكه الابواب  
 فحاف ولم يات الي العسكر وارسل اليهم بمايتي رأس بقدر



واعتماد ودره وهيب العسكر ما وجره بتلك الجهة من الذن  
وتوجهوا الي مدينه دنقله في سبعة عشر يوما في ارض كثير  
الاشجار والافيله والفزود والنشائيش والوحش الذي يشي  
المرعيف فاذا سوا ثلاثة ايام وملكها عبد الله رشتنوا كما  
تقدم واذان العسكر وزودهم وتوجهوا الي نهر اسوان  
ثم الي مدينه قوص فاذا سوا بها خمسة عشر يوما وحصل  
للعسكر في هذه السفن مشقة كثير وكافه عطشه حتى اسعف  
بطعمه العمال بينهم خمسين درهما وابع رطل القشاط بدرهم  
ونعت ادا وجد وتفق الخيل العسكر وخالهم ورجع  
اكثرهم الي ساحل مصر في المراكب لاسيرين منها عدم الطهر  
ومنها ان النيل كان قد عم البلاد وقطع الطرق الا الحيا  
وكان وصول العسكر الي القاهرة المحروسة في يوم الثلاثاء  
التاسع من جمادي الاخرة سنة سبع عشر وشعبانية

## الحكم الافراج عن الامير سيف الدين

بمرا الحساوي الحاجب وارساله الي نايب السلطنة  
الشريفة بالملك الصفدي

وفي يوم الخميس الرابع عشر من شوال رشم السلطان الافراج عن  
الامير شيف الدين بمرا الحساوي الحاجب كان وخلع عليه تشريفات  
كاملة طود وحش مذهب وقبا وكلوته زركش وساش رقوم  
وحياصه ذهب ورسم له بقاية السلطنة بالملكة الصفدي  
والفتوحات الاشرفية وخلع عليه تشريفات بياض كمالا وشيفا  
وحياصه وانعم عليه بما يتي الف درهم وتوجه علي جبل البريد  
في يوم الاسر الخامس والعشرين من الشهر الي دمشق وكان  
السلطنة الامير شيف الدين تكثر قد توجه لزيار العدر والخليل  
وطلب الصيد بحمة التاجل فاجتمع به ووصل معه الي دمشق  
وتوجه منها الي صفدي فاشترى القعدة

**وفي هذه السنة** توجه الامير شيف الدين ارغن نايب  
السلطنة الشريفه الي ايجاز الشريف بعد سفر الحمل بابام  
**وفي يوم السبت العشرين** من ذي الحجة مهاوردن مطالعة  
الامير علا الدين الطنغنايبي السلطنة بالملكة الحلبية الي ابوا  
السلطانية تتضمن ان جماعه من السان المغول نحو الف فارس  
اغاروا علي اطراف البلاد الحلبية وانتهوا الي قرب قلعة حسا  
فقات اليهم من القلعة نحو مائتي فارس ومن اتهم من التركان



واقْتلوا يومًا كاسلاً حتى جرح بينهما الليل ثم بَارُوا الْقِتَالَ  
واقْتلوا حتى اشرف الثَّانِ عَلَى أَحَدِهِمْ وَانَهُمَا لَمَّا خَفَتِ الْمَوْتَ  
صَدَقُوا فِي الْقِتَالِ وَحَلُوا حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ  
عَلَى الثَّانِ فَقُتِلَ النَّهْجُ وَأَسْرُسَتْهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ ذَارِشًا  
مَنْ أَعْيَانَهُمْ فَسَمُّهُمُ بِلَاةٍ مِنْ مُقَدِّمِينَ الْإِلَافَةِ وَاسْتَجْمَعَ الْعَسْكَرُ  
مَا كَانُوا يَنْهَوْنَ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ وَغَنِمُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْعَدَاةِ فَسَمَّ السُّلْطَانُ بِالْإِنْعَامِ وَالرِّيَاذَةِ لِهَذَا الطَّائِفَةِ  
الْمُجَاهِدَةِ وَكُتِبَ إِلَى نَائِبِ السُّلْطَانَةِ جَلْبُ عِلَّةِ الْأَسْرَى وَرَوْحِ  
الْقَتْلِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَأَنْ يَرْدَّ خُمْسَ الْعِيَةِ فِي الْمُجَاهِدِينَ  
فَرُفِضَتْ الْأَسْرَى فِي صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرٍ وَسَبْعِينَ  
**وَفِي دِي الْحَجَّةِ** مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَرَدَتْ الْأَحْبَارُ إِلَى الْأَبْوَابِ  
السُّلْطَانِيَّةِ بِوَفَاةِ حَرْبِ أَمْلَكَ الثَّانِ وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي  
سَادِسِ شَوَّالٍ مِنْ السَّنَةِ وَأَنَّهُ كَانَ قَدَامَ رِبَاثَةِ الْبُلْدَانِ  
لَا يُدْرِكُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ بْنُ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَبَّهَتْ  
فَاتِ قَبْلِ اسْتَبْرَاجٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى تَجَرُّدِ بِلَاةِ الْآفِ  
فَارْسَ مَعَ حَمِيضَةِ الْبَيْتِ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِقَتْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ  
مِنْ يَدَيْهِمَا فَعَجَلَ اللَّهُ هَلَاكَهُمْ وَهَدَّ عَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ طَعَنَ وَخَدَّ

**وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ** فِي مُسْتَهْلِ شَهْرِ رَجَبٍ تَوَفَّى الْقَاضِي غُرَالُ الدِّينِ  
أَحْمَدُ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُبَشِّرِ الْمَصْرِيِّ بِدَمَشَقٍ وَدَفِنَ  
بِقَاعَتِيُونِ وَمَوْلَاهُ بِمِصْرَ فِي لَيْلَةِ يَشْفَرِ صَاحِبِهَا عَنِ الْحَادِي وَالْهَاسِرِ  
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَنٍ وَتَمَامِ رَسْمِيَّاهُ وَكَانَ رَجُلًا شَاجِحًا  
وَلِي الْمَنَاصِبِ الْخَلِيلِيَّةِ وَنَظَرَ الدَّوَابَّ فِي الشَّامِ وَنَظَرَ الْمَلِكُ الطَّرَابُلسِيَّ  
وَنَظَرَ النُّظَارَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ سَبِيَّ التَّجْدِيدِ  
التَّصَرُّفِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ لَا يَزَالُ يَزْرَعُ الْأَنْصَابَ لِنَفْسِهِ بِالْأَيَّامِ  
الْمَصْرِيَّةِ وَيَدُولِبُ الْمَعَاوِ وَهُوَ بِغَيْرِمْ وَلَا يَسْتَقْبِلُهُ وَبَعِثَتْ مِنْ  
الْأَمْوَالِ وَيُعِيدُ الدَّوَابَّ وَيُعِيرُمْ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ  
وَعَلَيْهِ حِمْلُهُ كَثِيرٌ مِنَ الدِّيُونِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ الْمَاجِرِ وَالْأَيَّامِ  
وَأَوَاقِظٍ عَلَى مَعَاوِمِ مُبَاسَرَاتِهِ كَانَ يُرِيدُ عَلَى كَفَايَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
**وَفِيهَا** فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ شَعْبَانَ تَوَفَّى الطَّوَالِشِيُّ الْأَمِيرُ  
طَهِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصْطَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْبَلْبِيشِيِّ أَحَدَ الْأَمْرَاءِ  
وَالْخَزَنَدَارِ بِدَمَشَقٍ وَكَانَ سَهْمًا سَمَاعًا الْفَخْرَ طَسَّانًا مَا حَلَا  
كُرِّيًّا حَسَنَ السَّكَلِ وَاللِّبَاسِ يَتْلُو الْقُرْآنَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ  
وَفَرَّقَ أَمْوَالَهُ وَجَوَارِيَهُ وَخِيُولَهُ وَعَدَدَهُ عَلَى عِتْقَانِهِ قَبْلَ وَفَاةِ  
وَوَقَفَ أَمْلَاقَهُ عَلَى تَرْبِيَةِ وَعِتْقَانِهِ وَقَدْ رَافَقَتْهُ بِدَمَشَقٍ



في ديوان القاص فكان حسن الرفقة رحمه الله تعالى هـ  
**وتوفي** الامير بدر الدين محمد ابن الوزير احد الامراء  
 المقدسين بدمشق في يوم الاربعاء سادس عشر شعبان ودفن  
 بواس ميدان الحصي رحمه الله تعالى هـ

**وتوفي** شيخنا ام و زرا ام محمد وزيرة ابنة  
 الشيخ عمر ابن اسعد ابن منجا التوحية بدمشق في الليلة  
 المشرفة عن ثامن عشر شعبان سنة عشرة وسبع مائة  
 ومولدها في سنة اربع وعشرين وستماية كذا نقلت من خط  
 الشيخ علم الدين البرزالي وقال الشيخ شمس الدين الحراني تاريخه  
 سنة ثمان وعشرين روت صحيح البخاري عن ابن الزبيدي  
 وسعته عليها بالقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس عشر  
 وسبع مائة وسع عليها وعلى الحجار في هذه السنة بقلعة الجبل  
 والقاهرة وظاهرها ومصر خمس مرات اولها بقلعة الجبل  
 بدار النيابة بالطبقة الحشامية في السادس والعشرين من  
 صفر واخرها بالقلعة في اواخر جمادى الاخرة واول شهر  
 رجب رحمه الله تعالى هـ  
 في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان القاضى

جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن شيخنا قاضى القضاة بدر الدين  
 ابي عبد الله محمد ابن الشيخ برهان الدين ابراهيم اسعد الله ارجاءه  
 الثاني السانعي وكانت وفاته بجامع الاقصر عند اذان العصر  
 ودفن من القاديتية والده بالقرافة الصوري بخط الخندق  
 وكان رحمه الله شابا حسن الصورة والعشرة كريما  
 كثير التردد الى الناس والاشماله على اطرهم وكان يات  
 في سحر المودة من والده والا كابر ويجهل في تضارح الناس  
 ويتصدق على الفقراء رحمه الله تعالى واصيب والده به  
 فصبر صبرا جميلا هـ

**وتوفي** الاصحاح ضياء الدين ابو بكر ابن عبد الله  
 النشاي في الليلة المشرفة عن تاسع شهر رمضان بالقاهرة  
 بجان الجودرية وهو يومئذ ناظر الخزانة ودفن بالقرافة  
 رحمه الله تعالى ولما مات ولي نظر الخزانة بعد قاضي  
 القضاة تقي الدين احمد ابن قاضي القضاة عز الدين الجنبلي هـ  
**وتوفي** القاضي عجب الدين علي ابن شيخنا الامام العلا  
 تقي الدين محمد ابن وهب ابن علي المفسر المعروف بامير  
 العبيد وكانت وفاته بشيف صباحها من العشرين من شهر رمضان



ودفن بالقرافة في تربة والده رحمه الله تعالى وكان قد  
انقطع بعد وفاة والده انقطاعاً حسناً واركب على الاستقال  
بالعلم الشريف وكان تدرش بالمدرسة الكهربية ومولده  
بمدينته فوصف في مائة سنة سبع وخمسين وستماية هـ  
**وفيات** في عايش دي القعدة توفى الشيخ الكاتب المحمد  
المحمود بن محمد بن موسى بن علي بن محمد الحلبي ثم الدمشقي المعروف  
بابن الصبيص ودفن بمقابر باب الصفيين ومولده سنة احدى  
 وخمسين وستماية وكان شيخ الخطابة بدمشق كتب وهو صغير  
يقال انه كتب نحو خمسين سنة رحمه الله تعالى هـ  
**وتوفي** الشيخ صدر الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ  
زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد العماني الشافعي المعروف  
بابن المرحل وابن الوكيل وابن الخطيب وكانت وفاته في رجب  
سنة الاربعاء الرابع والعشرين من ذي الحجة بالقاهرة ودفن  
بالقرافة بتربة القاضي فخر الدين محمد ناظر الجيوش المنصور  
ومولده بغير ميعاد في تاسع عشرين من شوال سنة خمس وستين  
 وستماية وكان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً كريماً حسن الاخلاق  
والعشر رفيق الشعر جيد البديهة رحمه الله تعالى

## واستهلكت سنة سبع عشر وستماية هـ

ببوم الاربعاء هـ

في طاهر السنة في صفر حصل الشروع في انشاء جامع  
بطاهر مدينة دمشق خارج باب النصر اسر بانساية هـ  
الامير سيف الدين تنكز نائب السلطنة بالشام وحضر  
القضاء والموقوفون لتجديد شمت القبلة به وكرروا مراراً  
حتى وصلوا محرابه وصفاً صحيحاً وذلك في احدى عشر  
والعشرين من الشهر هـ

## في كرحادته السيل بعلبك هـ

وفي هذه السنة في العشر الاول من شهر ربيع الاول ورد  
الي الابواب السلطانية بطالعة نائب السلطنة بدمشق  
يتضمن انه لما كان في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من  
صفر حاث سيل عظيم الى مدينته بعلبك فهدمت  
اصوارها ودور المدينة ولحصى من دفن الى يوم تسطير  
مطالعة نائب بعلبك الى نائب السلطنة بالشام وكانوا  
الفا وخشاية فن خرجوا من هوجت الردم هـ



وحكي الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم الحريري في تاريخه ان هذه  
لحادثه لما وقعت جهنم نايب السلطنة بدمشق الشيخ جمال الدين  
ابن الشريشي ويلى بيت المال الى بعلبك للسفنا وابقاع الكوطه  
علي موجود من هلاك بشيب السبل والوارث له عين بيت المال  
وان الشيخ توجه لذلك وعاد في شهر ربيع الاول واحضر اوراقا  
صون الشف قال وقفت عليها ونقلها في تاريخه وملخصها  
ان الذي هدمه السبل الواقع بمدينة بعلبك في التاريخ المذكور  
من الجامع والمساجد والصور والدور والحوانيت والحمائم  
والطواحين والاشطيلات وما عدم فيه من الرجال والنساء  
والاطفال والخيول والدواب وغير ذلك وخص بيت المال  
منه نصيب وذلك مما امكن ضبطه من المعروفين خارجا عن  
الغرباء الذين كانوا بالجامع والمساجد والطرق ولم يعرفوا  
وذلك خارجا عن الدروم والبساتين ظاهر المدينة ما عدته  
من الرجال والنساء والاطفال ما به وسبعة واربعون نفرا  
وبيوت ثمان مائة وخمسة وسبعون بيتا خراب  
ارب مائة واحد وثمانون مشعته اربع مائة واربعه عشر بيتا  
حوانيت مائة واحد وثمانون حانوتا خراب اربعة وخمسون

مشعته سبعة وسبعون بيتا في داخل البلد اربعة واربعون  
الجامع المعمر والمدارس والمدارس والمساجد مائة وعشرة  
شعبة عشر ومن حراب اثنان قتي السبل اربعة  
طواحين احدى عشر خراب اثنان مشعته سبعة المد بعه  
مشعته حل اربعة بقال اثنان دواب خمسة مائة  
راش واحد وكر في الاوراق بمصل ذلك عمارته وبقاعه  
وهدم من الشور برحا كاملا درعه مائة عشر دراعا في  
السفل وارتفاعه ثمانية وثمانون دراعا وبعض مد من  
قال وذكر اشيا ليس من هذا النوع وهذا الاياتي ما  
تضمنته المطالعة الواردة الي الابواب السلطانية فان الاوراق  
انما اسمت علي من لبيت المال نصيب في مراه والمطالعة شاملة

## ذكر حادثه الهوائ بالبلاد الحلبيه

وما حصل بسببه

وفي يوم الاربعاء الثالث عشر شهر ربيع الاول في الساعة  
الثامنة من النهار نار بمدينة حلب هوائ عظيم من بح  
اناز غبارا عظيما واقتزن برق متادف ورعد قوي



واظلم الجو حتى لا يبصر الإنسان رفيقه إلى جانب ولا  
يستطيع أن يفتح عينه حتى يتقن الناس الهلاك ثم وقع مطر  
عظيم وبود مع وجود الهواء وامتد الهواء المطر على اقليم  
جبل سمرقان غربي مدينة حلب فامتد اشجار البس ورومايت  
من البلوط والزيتون والكروم فكان يتطلع الشجر العظيمة  
من الأرض بعروقها واهلك من مر عليه من المسافرين وما  
مر على بلد الأخر به خراباً فاحشاً فاحترق عشر قرى  
وهي تدل وأنعمه وكفر جور وبالا وكفى  
والدبيح وسعاد وعين حارا وبراطون  
والانزمووا واهلك من بهاء القرايا من الناس والدواب  
والوحش والطير واجتمع من المطر شيل عظيم مر على وادي  
العسل وهو واد كبير فيه الدرب الساطع في سبله  
الما دون من مدينه حلب إلى جميع اقليم جبل سمرقان وإلى  
اعمال حارم وعينها فامتد وغرق ما مر عليه من الناس  
والدواب وامتد الناس من سلوكه مده وخرج من الهواء  
المدور عمود يري سبوت من نار ورجا إلى كنيسة الربيع  
وهي كنيسة قد بيه رومانية مبنيه بحجارة طرية لم يجر منها لا

سعد عن

عشر من الغالين بحله البناء وغل العمود إلى هذه الكنيسة  
واقبلوا من انشائها وحملها في الجو صعدا مقدار مائة  
فشاب والذروا في عالم يتغير حجر عن حجر وشاهد ما  
على ذلك من سلم من الناس ممن كان خارج عن هذا العمود الهوا  
وجعلوا يستغيثون ويخرون إلى الله تعالى ويسبحونه ويستغفرون  
ولما انتهت الصلوة في العلو إلى هذه الغاية اسعصت  
الحجارة وتساقطت إلى الأرض فمن الحجار ما غاص في الأرض  
وعاب ومنها ما غاص نصفه واقل من ذلك والآخر وبقي مكان  
اساس الكنيسة شبه الحادق

اخبرني بذلك الامير علا الدين ابي عدي الشهرزوري المقدس  
داع عن كتاب شهاب الدين ولد اليه قال ولما وصل إلى  
كتابه بذلك اعدت جوابه اسأله عن تحقيق هذا الامر  
فأنت إلى هذا امر محقق وان تأيب السلطنة جهر  
جماعه للكشف هذه الحادثة وكان هو من تدب  
للكشف ذلك وقد بلغتني هذه الواقعة من عيني الامير  
علا الدين المذكور واسئرت وايات الله تعالى ومعجزاته  
كثير تعود بالله تعالى من سخطه ونسأله رضاء وعفوه ومعني



**م** وفي هذه السنة في شهر ربيع الأول ايضا ورد كتاب  
 الامير اسد الدين ريشه امير مكنه الى ابواب السلطانية فيضمن  
 ان اخاه عز الدين حميضة قدم من بلاد العراق وكان قد تشعب  
 اليها والتحق بخبريندا كما تقدم وانه وصل الى علي فرش واحد  
 ومعه اثنان من اعيان السار وها درقندي وقتل فيه دلقندي  
 وملك شاه ومعه مائة وعشرين رجلا وانه كتب الى اخيه ريشه  
 ليتاونه في دخول مكنه فسمعه الابد ادن السلطان فكتب  
 السلطان الى حميضة انه ان حض الى الديار المصرية على عزم الاقامة  
 بها فله الامان وسماحه بدخوله السالفه واما الحجاز فلا نعم  
 بغيره وكتب الى درقندي وملك شاه بالامان وان يحضروا  
 واخر من وصل انهم لتوا في طريقهم سدد من العراق الى الحجاز  
 وان العيان منهم هم فذهب لدرقندي اموالهم وانه وصل على  
 فرس واحد مشافة عشرين ليلة وقد حلي عن الامير محمد ابن  
 عيسى اخي مهنا ان الملك حزيندا كان قد حرس دلقندي المدلور  
 في جمع كثير مع عز الدين حميضة قبل وفاته الى الحجاز لنقل الشيخين  
 ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وان الامير محمد المدلور جمع من العيان نحو اربعة الاف فارس

وقصد المقتدر المذكور وقائله ريشه وكتبه العرب منهم حمله  
 عظيمه من الذهب والدرهم حتى ان بينهم جماعة حصل للواحد منهم  
 نحو الف دينار غنم الدواب والسلاح وغير ذلك واخذوا العسكر  
 والمخاريف التي كانوا قد هبوا بها لبشر الشيخين ابي بكر وعمر رضي  
 الله عنهما وكان ذلك في ذي الحجة سنة ست عشر وسبعمائة  
 ولما ورد كتاب الامير اسد الدين ريشه الى السلطان بما تقدم ذكره  
 السلطان الى مكنه شرفها الله تعالى الامير بن شيبه الدين اتيمش المديري  
 وسيف الدين بهادر الشيعدي امير علم وامرها ان يتشعب كل واحد  
 منها عشر من عدة وجرد معها من كل امير مائة حارس ومن كل  
 امير طبائخا ناه جنديا واحدا وتوجهوا الى مكنه لاحتضار حميضة  
 ومن حضر من السنان قنوجها في يوم السبت سادس عشر ربيع الاول  
 من مائة ووصلوا الى مكنه وادرسوا الى حميضة في معاودة الطلوع  
 وان يتوجه معهما الى ابواب السلطانية فاعمد ريشه ليس من  
 المال ما ينفقه على نفسه ومن معه في سفره وطلب منها ما يستغيث به  
 في ذلك فلما قبض المال لعب وعاد الى القاه  
 فوصلاني يوم الاحد السادس وعشرين من جمادى الآخرة  
 من السنة



**وفي هذه السنة** نزل قضاء القضاء بدمشق على مذهب  
الامام مالك بن انس للقاضي محمد الدين احمد ابن القاضي تاج الدين  
سلامه ابن سلامه الاسكندري المالكي في الثالث والعشرين  
من شهر ربيع الآخر عوضا عن قاضي القضاء جمال الدين الزواوي  
وكان قد عجز عن القضاء واشتدت به العشة وثقل لسانه  
فغزا بشبه ذلك وتوجه القاضي محمد الدين الى دمشق فوصل  
اليها في السابع والعشرين من جمادى الاول ولم تطل مدة  
القاضي جمال الدين بعد وصوله فانه مات في تاسع جمادى الآخر  
عليه ما ذكره ان شاء الله تعالى

## **ذكر توجه السلطان الى الشام**

ورصوله الى الكرك وافراجه عن من نكر من الامراء وعوده  
وفي يوم الخميس رابع جمادى الاول من السنة توجه السلطان  
الى جهة الشام وكان قد تم مقصده عن تسايح حتى عن خواصه  
والجهران بقتل بشتب الصيد واستكن من الزوايا وكان معه  
خاصه ما يريد على الفزارويه وحمل الامرا قل امير بحشب  
حاجته من ثمانين راويه الى عشرين وكذلك من معه من مقتدي

الحلقة المصنوع وصحبه جماعة من الامراء المقدمين وتوجه  
فوصل الى غرة في الثامن عشر من الشهر وتوجه الى زبارة القدس  
والخليل عليه السلام ثم الى الكرك وحضر الى خدمته بالكراتين  
والامير شيف الدين تكتن نايب السلطنة بالسام ثم توجه السلطان  
من الكرك الى الشوبك وتصيد هناك وادرج في هذه السفرة  
عن الامير بن ركن الدين بيبرس الدوادار وشيف الدين بهادر اص  
المصوريين في يوم الخميس رابع جمادى الآخر وعاد السلطان  
الى مقر ملكه فكان وصوله الى قلعة الجبل في الساعة الاولى  
من نهار الاربعاء من عشر جمادى الآخر من السنة ووصل  
الامير ان الى قلعة الجبل فخلع السلطان عليهما وامر كل واحد منهما  
وقدمه على الف على عاقبة واستقر الامير ركن الدين بيبرس الدوادار  
بالديار المصرية وجلس ياتس الميستم وعيد الامير شيف الدين  
بهادر اص الى دمشق على عادته فكان وصوله اليها في ليلة الاس  
رابع شهر رجب

## **ذكر خبير النبل المبارك في هذه السنة**

وانما خصنا هذه السنة بذلك لانه وقع فيه من الغرائب امر



مالم يجز مثله عادة وذلك ان النيل المبارك وفي مقياس  
مصر في يوم السبت الثالث عشر من جمادى الاولى الموافق لثامن عشر  
ايار سنة عشر دراعا وحصل التخليق وشرش الخليج في هذا  
اليوم وما وقع مثل ذلك في هذا العصر فان العادة في غالب  
السنين ان يكون الوفا في الاخر من مسري وفي الاوسط منه  
وربما اخى عن ذلك فتكون في ايام النسي واول تولد ثم وقت  
بعد ذلك واخذ في النقص والزيادة فكانت زيادته الى اخر  
مسري دراعا واحدا ثم توقف مدة وزاد اخري فبلغت زيادته  
الى اخر يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الاخرة الموافق  
لثامن تولد سبعة عشر دراعا وتسعة اصابع وراى في يوم  
الاربعاء ثمانية وثلاث اصابع وفي يوم الخميس الذي يليه  
تسعة اصابع وفي يوم الجمعة ثمانية عشر تولد خمسة اصابع وفي  
يوم السبت والاحد اربعة اصابع في كل يوم اصبغ في كثر زيادته  
بمقياس مصر ثمانية عشر دراعا وستة اصابع ولما غلق الدراع  
الساكن عشر غرق كثير من الادراخا ومن له سباعل مصر والروضة  
وغرق الاقصاب والبساتين وقطع الطريق فيما بين القاهرة  
ومصر في عدة مواضع فامر السلطان بقطع الخلقان السقي

عادتها بغير عيد الصليب مثل جري الرجا واللينونه وغيرها  
ودلك قبل الوقت المعتاد والعادة جارية ان هذه الخلقان اذا  
قطعت ينقص جري النيل بنسب قطرها بحول دراع لما ينصب  
فيها منه فلم يضرب النيل لقطرها ولا توقف بل زاد ما ذكرناه  
ولعله لو لم ينقطع هذه الخلقان العظيمة كان بلغ في الزيادة  
الى اكثر مما انتهى اليه وعمر فساد ثم ثبت النيل بعد ذلك  
على البلاد بتواضعا الى عند الاستقفا عنه فاخذ النقص  
فكان ينقص قليلا ثم ثبت مدة ثم ينقص حتى اخذت الاراضي  
حاجتها من الري ومسط واخلط الله تعالى له

## ذكر افراد مصر عن قاضي الحنفية

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر رجب نوض قضا القضاة  
الحنفية بمصر للتقاضي سراج الدين عمر ابن شهاب الدين محمود  
وخلع عليه بطرجه على عادة القضاة وعلين جامع مصر وحلم  
في هذا اليوم واحترام ذلك من ولاية قاضي القضاة شمس الدين  
محمد ابن الحريري الحنفي واستقر بالقاهرة خاصة وصار  
القضاة الاصول خمسة ولم قاضي القضاة بدر الدين الشافعي



وقاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف وقاضيا القضاة الحفيان  
 المدكوران وقاضي القضاة تقي الدين احمد الحنبلي  
 وكان السبب في واية سراج الدين المدكور القاضي القضاة  
 شمس الدين الحنفي المدكور طلب منه ان يحل محل سعيه الورثة الطاهريين  
 عن قرار اسطبل الامير سيف الدين بكتر الساسي المطلق علي بركة  
 الفيل بطاهر القاهر وتمكن هو قرار اسطبله فامتنع من  
 ذلك ووافق سراج الدين علي الحكم بصفحة ذلك ان هو ولي كولي لذلك  
 ولم تطل مدته في القضاة فانه توفي في راحة الله تعالى في الثالث  
 والعشرين من شهر رمضان من السنة واعيد قاضي القضاة شمس الدين  
 ابن الحريري الي واية القضاة بمصر علي عادته وخلع عليه ونفقه  
 الامتناع من الحكم بما فيه شره وما ضره العزل فراه الله خيرا  
**وفي هذه السنة** في اواخر شعبان قطع جماعة من التتار  
 الغزاة الي جهة الشام ووصل الي دمشق في سادس شهر رمضان  
 مقدم الف من التتار اسمه طاجي كان ميساه من العراق وديار بكر  
 مكان يعرف بغير ابن رنجلي ووصل حبيته نحو مائة فارس  
 ببشايهم واولادهم ثم تجوزوا من دمشق الي الشام المدلون  
 فوصلوا الي القاهرة في سوال من السنة

# ذكر عود رسل السلطان

من جهة الملك اربك ووصول رسله

وفي شهر رمضان من هذه السنة عادت رسل السلطان من  
 جهة الملك اربك وهم الامير علا الدين ايد غدي الخوارزمي  
 ومن معه ومجتهم رسل الملك اربك فسلوا بيريدي السلطان في  
 يوم الخميس قد خطب الي الملك اربك امره من بيان الملوك من  
 البيت اكلرجاني وبعث مع رسله هدية طابله حمله الممدار  
 فلما حلت الرسل استنطقوا في المهر فطلبوا ما يه طان من الذهب  
 والطان بمئة الف دينار فيكون حمله ذلك الف دينار  
 والف الف وتس والف عدة كاملة للحرب وعين ذلك واشتروا  
 ان يحضر لتسليمها جماعة من الاس الاكابر وبشايهم  
 وعين ذلك من الشروط التي لا يمكن الاجاب  
 اليها فترك السلطان عن هذه الخطبة وعدا  
 عنها الي ما جرت العادة به من المكاثبات بينه وبين  
 الملك اربك ثم كان من غير ارسال المخطوب  
 من غيرا تشد عام من السلطان والصله بما ذكره

راجع السيرة



## ذكر روك الملكة الطرابلسية

وما يصل بذلك من ابطال الحيات

النكر بها واخبار المضيق

وفي سنة سبع عشرة وسبعماية رسم السلطان بركا الملكة  
الطرابلسية وما اضيف اليها من الاعمال والعلاص والحصون  
والغور فكتفت النواحي ورصب لتحرير ذلك وانقاذ العاصي  
شرف الدين يعقوب ناظر الملكة الطرابلسية فخر الدين طرابلس  
الامر الشريف وانتصب لتحرير ذلك وفي خدمته جماعة من الكتاب  
ولم يعقد فيه علي ناظر الملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب  
ولما اكمل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر الملكة  
الحلبية ومعه الكسوف الي الابواب السلطانية وطلس القاضي  
فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من المباشرين وانتصبوا القسوة  
الاوطاعات وحرروا الخواص وافراد جهات القلاع والحصون  
وكلف الملكة فلك ذلك في شهر رمضان من السنة واستغرق  
الاستقبال شهر رمضان سنة سبع وعشر وسبعماية في الهلال  
والخارجي استقبال بقل سنة سبع وعشر وسبعماية وتوف

بشيب هذا الروك ما اقيم عليه ستة امرا اصحاب طبلخاناه  
وثلاثة امرا اصحاب عشارت وخمسون نفرا من البحرية والحلقه  
ورسم بابطال جهة الافراج والسجون وعين ذلك بالملك  
الطرابلسية فابطلت وجلة ذلك نحو مائة الف درهم وعشر الاف  
درهم في كل سنة ورسم ان يعي يعقوب النضيرية في كل سنة مسجد  
وتنزه من اراضي القريبه زرقه برسم المسجد وتمنع الصرة من  
الخطاب ومعناه ان الصبي اذا بلغ احكام وانش منه الرشده  
يتناول الي الخطاب ويتق مثل الي ابيه واقاربيه في ذلك ماء  
فيتجمعون له مجمعا يجتمع فيه اربعون من اكارهم و مدح هو اوليه  
راس بقدر وبلاله اروس من العتم وفتح لهم خطابه من الحسن  
فيا كلون ويشيرون فاذا خالطهم الشراب اخذ كل منهم حكي  
حكاية عن سر خطيب وياح بما حو طيب به انه قطعت يد او عي  
او سقطت شهاق فبات او ابلى به ايه كل ذلك كسر صا للنا  
علي كتمان ما يودع اليه من المذهب فاذا اسوي منه تقدم اليه  
المعلم فخلقه اربعين يمينا علي كتمان ما يوجب اليه ثم يوضع له  
الخطاب وليفتت علي ما نقل باله علي ابن اي طالب رضي الله عنه  
وان هذا ابن عبد الله كان حاما عليه بوساطة خير بل ويسمون



رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشيد صنداء وترفع عن الخطاب  
التكليف وصفه ان الاصله ولا زكاه ولا صوم ولا حج الا الى مكان  
يؤمنون ان فيه ضجح علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان الروح  
الهي الذي كان فيه سئل في واحد وانه الان في هذا العصر في  
رجل يشبهه المخاطب للمخاطب ويعرفه بان يقف عند ما يامر  
به وينهاه عنه ويحل له ويجرم عليه ثم يعرفه ان لا يغسل من حيا به  
وبلغده عليه العهد ان اصح مسلماني اكل ولا شرب ولا ساس  
ولا عابله ويعرفه ان مال المسلمين في له ان استطاع ولهم  
سلام بينهم يعرف بعضهم بعضا به عند المصالح والمكالمه له  
واخبرني من اثنى به في هذه السنه ان الذي تزعمه الضمير به  
ان الروح الالهية حل به رجل اسمه شرف وهو ريس قريته شاعروا  
من علم صيدون ومن طريف ما بلغني عن شرف هذا ان بعض  
اهل تلك الناحية مرض فجاء ولد المريض وساله ان يعافي اياه  
فوعده بذلك وان اباه الاموت في هذه المرحه فابست به  
الوجع فعادوه فلجابه بمثل ذلك ثم مات المريض وساله ان يعافي اياه  
فوعا فجاء ابنه وقال له لا ادعاك حتى تعيد حيا كما وعدتني فقال له شر  
دع هذا فان الدولة ظالمه ولا تفتح هذا الباب فانه يودي الي

الانسان باحيا من اراد واحياه ممن يموت واحبرني في الخبر  
ان شرف هذا المدلور فيه كرم نقش وخطه لمن يرد عليه من  
الاضياف وغيرهم ولما رسم بابطال ما ذكرناه وبناء  
المساجد يقدر الضمير به كتب مرسوم شريف شلطي في  
من امنا القاضي جمال الدين ابن الامير مصنونه  
بسم الله الرحمن الرحيم احكام الله الذي جعل الدين المجدي في  
ايماننا الشريفة قائما على ائتمعاد واصطفانا لاشادة  
اركانه وتنفيذ احكامه من بين العباد وشهدنا ان لا اله الا  
الله ما راى من كان قبلنا شريفة فكان عليه صعب الانتقاد  
وادخلنا من اجور رضى اجل مائة خمر ليوم تقرب به لصدايح  
الاستعداد نحمد على نعم بلغت من اقامة منار الحق  
المراد واخذت نال الباطل بمظايف تناولوا هالك انت  
شديدة الانتقاد ونكست روس النحساي فعادت علي  
استجاء الي مستشنها افتح معاد ونشكر على ان سطر  
في حكايقنا من غرر السنين ما بقي بحجة ليوم المعاد ونشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بعد هذا البعد يوم  
نقوم الامتداد ونشرب انوار هديها في البرايا فلا تزال



أخذني الأزد ياد ونشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي  
 بعثه الله بالانذار ليوم التناد والاعداد الى من قامت  
 عليه الحجة بشهادة الملوك فاصح له بتبيل ارشاد صلي الله  
 عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من داهل الردة الى الدين  
 القويم احسن رداد ومنهم من عصى بالامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر سائر العباد والبلاذ ومنهم من يداهل لاجل هدين  
 ونفسه في الجهاد ومنهم من دافع عن الحق فلا يرج في حاله  
 وفي جلاذ صلاه تهدي الى السداد ويقوم المعوج ويتقف  
 المنادوسم تسليمًا كثيرًا وبعد فان الله تعالى منذ ملكنا  
 امور خلقه وبسط قدتنا في التصرف في عبادته والمطالبة بحقه  
 وفوض اليه القيام بضم دينه ومنها انه تعالى قد قبل  
 خلق الخلائق قبضتين وغيبنا ان يكون من قبضة يمينه  
 والى اليسار متاليه المالك واقام علينا ستملين وعدم التساقق  
 في ذلك ومهد لنا من الحبس ما على غيرنا تو عسى واعزلنا  
 المضى ما اجرنا فيه على عوايد لطفه لا عن سرح في الارض ولا  
 عن حد مصفر الهمنا اعلالكم الاستلام واعزان الحلال  
 وادلال الحرام وان يكون كلمة الله هي العليا وان الاختار

على الدار الاخرة دار الدنيا وان ندور مع الحق حيث داه  
 وزغبت عن هذه الدار بما اعد الله من حياته في تلك الدار فلم يزل  
 يقيم الدين شعارا ويعني للمنكر ويعلم من هذا النصيحة لله  
 ورسوله ونشر اسرارًا وبيع اش منكر بعينه ومطول  
 بحقه نومه ومعلم قربه سماع ومخدو لا استظهر عليه  
 الساطل بويله ودالربه بمرجها وعن يمينه فحسب استطردت  
 بين ادواد الخيل فخرجها ومسه شمس فتعظم العوثر زوالها  
 فعملها لها سور او حبله عظمه استيت على غير التقوى  
 ما بها محطها كرها اذا الجزا عنها موفورا واسمها  
 ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة واستطردنا في ابطال  
 كل فاحشه موبقه مملكة فعفينا من ذلك بالدين المصريح ما  
 شعاع حنى وطهر بين الانام اش وطبقت بين الانام بحاسنه  
 الافاق ولحجت به السيرة الرعايا والرفاق من مكوش  
 ابطلناها وجرها من سوء عطلناها ومظلم ردوناها الى اهلها  
 وظلم زجرناها عن ظلمها وغيرها وراق بحاسنها وشحنها  
 وطلبات خففتنا عن العباد تذكراها وارحنا ومعرف اقمنا  
 دعائمه وبيوت الله عن وجل ان نامها كل ناييه بتنادلك



في شأير الممالك الشامية المحروسة وحينئذ انما النصر من  
شجرات العدل التي بيد يقظة مغروسة ولما افضل معلوما  
الشرعية ان بالملكة الطالبة لئيبه انما ستولست في غيرها  
وبواطن فشق لا يقدر عين ناعلي دفع ضررها وضررها ونظان  
الام بحيد الشيطان كنهها بحالافسج او قري لا يوجد بها من  
اسلامه مقبولا ولا من دمه صحيجا وحمور يظا هرة بها  
ومصل سبب النكار بتببها وساع في الحلاق بمحصرا  
وساع علي روس الاشهاد فلا يوجد لهذا المنكر مكررا وحجج  
في مقورات سحت لا تجدي نفعا وبقي يزيدي لحدها كانه  
حيه تشعي ومما اني اليها ان بها حانه عبر عنها بالافراج  
قد نظا بر شررها وتفاقر ضررها وجوه فيها بالمعاصي  
وادت اولاحلم الله وامهاله بزلالة الصياحي وعذت  
اولي الاهويه مجعا ولدوي الفتاد مربعا وسر نعا  
ينظا هرة فيها بما اربنته من القادورات وبوتي مكا  
حج تجبه من المحدثات ويشتت مثل في الانشراح فيها  
بما يودي الي غضب الجبار وتنهاوت النفوس بها كالنار  
علي الامام في النار ومنها ان السجون اذا سجن بها احد

جمع عليه بين السجن وبين الطلب واما افرج عنه ولو يومه  
انقلب الي اهل من الحسنات ستمقلب فهو لا يجد سرور افرجه  
والحد عقي يخرجها ومنها ان الاطراف للعد العاصه من  
هذه المللكه قري سكانها يعرفون بالتصبير به لم يلج الاسلام  
لهم قلبا ولا خالط لهم لبا ولا اطهر والهمر منه شعرا را  
ولا اقاماله منارا بل بحالون احكامه وحرمان حلاله  
وحرامه ويحاطون دبا بحرم يدباج المسلمين ومقابدهم  
بمقابده اهل الدين وكل ذلك مما يجب رد عم عنه شرعا ورجو  
فيه الي شوا السبل اصلا وفرعا فعند ذلك رغبتا ان نفعل  
في هذه الامور ما ينبغي ذكره من غير ان يمس الايام وتدوم بهجته  
بدوام دولة الاسلام ومحمدا منه في ايامنا الشريفة ما كان علي  
غيرها عارا ويشترجع للحق من الباطل يوما طال ما كان لديه  
معارا وثبت في سيره دولتنا الشريفة عوارف الاتوال مع  
الزمن تدلر ويتلو اعلي الاسماع قوله تعالى ان الله يابس العبد  
والاحسان وايتاي دي القوي وبني عن العجائب والمنكر  
فلذلك رسم الامير الشريف العالي الولوي السلطاني المسلمي  
الناصري الناصري لا زال بالمعروف اسرا وعن المنكرها هيدا



وزاجرا ولا مشال او اس الله شاعرا ومبادرا ان  
 يبطل من المعاملات بالمملكة الطرابلسيه ما في ذلك وهو  
 جهات الافراح المحدثون بالفتوحات خارجا عن ما  
 لعله يستتق من ضمان الفرج المحرو وتقديرها سبعون الف درهم  
 السجون بالمملكة الطرابلسيه خارجا عن سجن طرابلس بحكم انه  
 ايرطل بمرسوم شريف متقدم التاريخ وتقديرها عشر الف درهم  
 سجن الاوصاف المحدث ما بين

افضاب الديوان المحور التي كان فلاحوا اللون بطرابلس يعلمون  
 بهائم اعنوا عن العلاء وقر عايمهم في السنة تقدير الف درهم  
 افضاب الامرا بحكم ان بعض الامرا كانت لهم جهات  
 بزرع الاقصاب وقرر واعلي بقيه فلاحهم العمل بها او الفيتام  
 بنظير لجزء العمل وتقدير ذلك مائة الف درهم

عفاصة النيابة وكورة طرابلس وانفسه  
 والشؤون وسامعه بحكم ان المدورين كانوا اسوا على المراتن بالبحر فلما  
 على كل نفق في السنة ستة دراهم سدت المراتن بالفساكر المصون  
 قرر على كل نفق في السنة ستة دراهم وسما ذلك عشر الف درهم  
 حق الديول صهيون ولا طمس عن من كان يعاين

نصها وتقديره بمحصل ذلك مائة الف درهم

هذه السادر بنواحي اللهف مستحق مما كان يساوي  
 عن كل فلان مائة دراهم وتقديره بمحصله الف درهم  
 هناك المستعمل بطرابلس مما كان او لا بد يوان النيابة بالفتوحات  
 ثم استق في الديوان المحور في شهر رشت عشر  
 وسبعماية وتقديره اربعة الاف درهم

ما استجد في اقطاعات بعض الاسرا على الفلاحين ما  
 لم يجز به عادة من حق حشيش وملح وصيافه وتقديره  
 ستة الاف درهم

فليبطل ذلك على من الارضه والدهور ابطال باقيا الى  
 يوم الفسور لابطال ولايتادي ولا يبلغ السيطان  
 في بقايه مراد او ليقر امره من هذا على المناسب  
 وشياع ويشعل لثابه الادعية الصلحه فارها نغم  
 المتاع واما الضيريه فليعمر في بلادهم وكل قرية  
 مسجد وليلق له من ارض التزيه المدون قطع  
 ارض تقوم به ومن يكون فيه للقيام بمصلحه على حسب النفايه  
 بحيث يستتيب الكتاب العالي الاميري البيري العالي



العادي الزعيم الكافي للمهدي المسمي الدهري الشهابي  
 نايب السلطنة الشريفه بالمملكة الطرابلسيه والحصون المحروسه  
 ضاعت الله نعمته من حصنه من يتق اليه افراد الاراضي المذكور  
 وتحدد ها وسلمها لايه المستاجد المذكور ووضها عن اراضي  
 المقطعين وتعمل بذلك اوراق وحلده بالذوان المعور حتى لا  
 يبقى لاحد من المقطعين فيها كلام وينادي في المقطعين  
 واهل البلاد المذكور بصور مرسومنا به في ذلك

وكذلك رشنا ايضا بمنع الصيريه المدلورس من الخطاب  
 وان لا يملوا بعد ورود مرسومنا هذا من الخطاب حمله كافيه  
 وتوحد السهاده على اكابرهم ومشايع واهمهم ان لا يعود احد  
 الى السطاهر فليقتد بالخطاب ومن يظا هربه فويل اشده مقاتله  
 فليقتد راسنا الشريفه ولا بعدل عن شي منها ولحق الملك  
 الطرابلسيه بحري بغيته الممالك المحروسه في عدم التظاهر  
 بالمنكرات ويعقبه اثار الفواحش واقامة شعاع الدين  
 القويم فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الدين يبدلونه  
 ان الله سميع عليم والاعتماد على الخط الشريف اصلا  
 ان ييا الله عز وجل كتب في السابع من سوال سنة سبع عشر

وسبعاه حسب المرسوم الشريف  
 الحمد لله وحده وصلي الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
 هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ومنه نقلت وقد كانت  
 كبت فتا في امر الصيريه ووصف اعتقادهم وما هم  
 عليه واجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين ابن تيميه وقد  
 راينا ان نذكر بعض الفتا والجواب في هذا الموضع لما في  
 ذلك بيان من يعتقد هذه الطائيفه الملعونه والذي كتب هذه  
 الفتا التي يدلي بها اب الدين احمد ابن محمود ابن مري الشافعي  
 ونسختها بعد البسملة

ما تقول السادة العلماء اية الدين رضي الله عنهم اجمعين  
 واعانهم على اظهار الحق المبين واجمال تشعب  
 المبطلين في الصيريه القائلين باستحلال الخمر ونسأخ الارواح  
 وقدم العالم وانكار البعث والنشور والحج والنار  
 في غير الحياة الدنيا وبان الصلوات الخمس عيان  
 عن خمسة اشياء وهي علي وحسن وحسين  
 ومحسن وفاطر فذكر هذه الاسماء الخمسة على رايهم  
 يجزيهم عن الغسل من الجنابة والوضوء ببقية شروط الصلوات



وواجباتها وبيان الاصيام عندهم عيان عن اسم بالاس رجلاً  
 وبلا اسم له بعد ونام في كبتهم ويصيق هذا الوضع عن ابراهيم  
 وبيان المهر التي خلق السموات والارض وهو علي ابن ابي طالب  
 رضي الله عنه فهو عندهم الاله في السما والارض في الارض  
 فكانت الحكمة في ظهور اللاهوت بهذا الناسوت علي رايهم  
 انه يوش خلقه وعبيد ليعلمونه كيف يعرفونه ويعبدونه  
 وبيان المصري عندهم لا يصح صراحو منا كالسونه ويثيرون  
 معه الحز ويطيعونهم علي اسرارهم ويزوجونه من نسايتهم حتى كما  
 تعلمه وحقيقته الخطاب عندهم ان علمونه علي كتمان دينه  
 ومعرفة مسيحه واكابر اهل دولته مذهبهم وعلي ان لا يصح مسلماً  
 ولا غيره الا من كان من اهل دينه وعلي ان تعرف ربه وامامه  
 بظهوره في الكوان وادوان فيعرف انتقال الاسم والمعني  
 في كل حين وزمان والاسم عندهم في اول الناس ادم  
 والمعني سبت والاسم هو يعقوب والمعني يوسف ويستدلون  
 علي هذه الصوره كايين عمون بجاني القرآن العزيز حكايه عن يعقوب  
 ويوسف عليها السلام فيقولون اما يعقوب فانه كان  
 الاسم فاما قدر ان يعدي منزله فقال سوف استغفر لكم ربي

واما يوسف فانه فان المعني المطلوب فتال لا تريب عليكم اليو  
 فلم يعلق الامر بعينه لانه علم انه هو الاله المنصرف ومحلون  
 هو الاسم ويوشع هو المعني ويقولون يوشع زدت له الشمس  
 لما امرها فاطاعت اسم واهل تبرد الشمس اليها ويجعلون  
 سليمان هو الاسم واصف هو المعني ويقولون سليمان عجز عن  
 احصاء عرش بلقيش وقدر عليه اصف لان سليمان كان  
 الصوره واصف كان المعني القادر المقتدر وقد قال فاعلمهم  
 هابيل سام يوسف يوشع اصف شعون الصفا مريم  
 وعبودون الانبيا والمرسلين واحداً واحداً علي هذا النمط الي ومن  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقولون محمد هو الاسم وعلي هو المعني  
 ويوصلون العدد علي هذا الترتيب في كل زمان الي وقتنا هذا  
 فمن حقيقته الخطاب والدين عندهم ان يعلم ان علماً هو الرب وان  
 محمد هو الحجاب وان سليمان هو الباب واستدل بعض اقايسر  
 رؤسهم وقضايتهم لنفسه في شهور سنة سبعايه فقال  
 اشهد ان لا اله الا الله الاعلى الاسرع الباطن  
 ولا حجاب عليه الحمد الصادق الامين  
 ولا طريق اليه الا سليمان دواتق المتين



ويقولون ان ذلك علي هذا الترتيب لم يزل ولا يزال وكذلك  
 الخمسة الايتام والاشقاء عشر نفقياً واسماهم مشهور عندهم  
 ومعلومه من كسهم الحبيثه وانهم لا يزالون يطهرون مع الرب  
 والحجاب والباب في كل ثور ودور ابداء شريفا علي الدوام والاشترار  
 ويقولون ان البشير الابالسيه هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وولاه  
 في دينه الابليسيه ابوبكر ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين وشرفهم  
 واعلاربتهم علي اقوال المحدثين وانحال انواع العالين والمفسدين  
 فلا يزالون موجودون في كل وقت دائما حشدا كمن الترتيب  
 ولنداهتهم الفاسد سعب وتفاصيل ترجع الي هذه الاصول  
 المذكوره وهذه الطائيفه الملعونه استولت علي جانب كبير  
 من بلاد الشام فهم معروفون مشهورون بين طاهرون هذا المد  
 وقد حقق احوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين  
 وعلمائهم ومن عامة الناس ايضا في هذا الزمان ان احوالهم  
 كانت مستورة عن الناس وقت استيلاء الفرنج علي البلاد  
 الساحليه فلما جات بلاد الاسلام انكسرت حالهم وظهر ظلالهم  
 والابتلاء بهم كثير جدا فهل يجوز للمسلمين ان يزوجهم او  
 يتزوج منهم او يجل اكل دبايحهم والحاله هذه ام لا ومثلا

حكم الحين المعمول من النجاة وديجتهم وما علم اواوينهم ولا بشهم  
 وهل يجوز دقتهم بين المسلمين ام لا وهل يجوز استخدامهم في تغور  
 المسلمين وتسلميها اليهم او يجب علي ولي الامر استخدامهم في  
 عنيهم من المسلمين الكفاه واذا استخدمهم ووطعهم او لم  
 يقطعهم هل يجوز له صرف اموال بيت المال عليهم وهل دما  
 النصيريه المذكورين مباحه واما الوالهم في حلال ام لا واذا  
 جاهد هم ولي الامر ايد الله تعالى ناحال باطلهم وقطعهم  
 من حصون المسلمين ونحديرا هل الاسلام من مناجتهم واكل  
 دبايحهم واسرهم بالصوم والصلاه ومنهم من اطهار دينهم  
 الباطل وهم ملونه من الكفار هل ذلك افضل والشر احب  
 من الصدي والفرحند لقتال التتار في بلادهم وهجم  
 بلاد شيش وديان الفرنج علي اهلها ام هذا افضل وهل  
 تعد مجاهد النصيريه المذكورين مرابطا ويكون اخره وكاجر  
 المرابط في الثغور علي ساحل البحر حشيه قصد الفرنج ام  
 هذا التاجر او هل يجب علي من عرف المذكورين ومدايهم  
 ان يشهر اسرهم ويساعد علي ابطال باطلهم والطمان الاسلام  
 سم فلعن الله تعالى ان يهدي بعضهم الي الاسلام وان يجعل من



كثيرتهم واولادهم ناشأ مسلمين بعد خروجهم من ذلك القدر  
العظيم ام يجوز التغافل والا هال وما فذرا هذا المجتهد على  
ذلك والمجاهدين والمرايط له والعازم عليه وليست طوا  
القول في ذلك مثابين ماجورين ان شاء الله تعالى انه  
عليه قدير وهو حسينا ونعم الوكيل

فاجاب الشيخ تقي الدين  
احد ابن عبد الحكيم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني عن هذه  
الفتا احكامه وب العالمين

هو لا تقوم المشون بالبصيرة لهم وسائر اصناف  
الزمامه الباطنيه الفز من اليهود والنصارى بل واكفر  
من كتب من المشركين وضربهم علي امه محمد صلي الله عليه وسلم  
اعظم من ضرب الكفار الخارجين مثل اعداء الترك والفرنج وغيرهم  
فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالسبيع وموالاه  
اهل البيت وهم في الحقيقه ايو منون بالله ولا برسوله  
ولا نقابه ولا بامر ولا نبي ولا نواب ولا عقاب ولا جنه  
ولا انان ولا اخذ من المرسلين قبل محمد صلي الله عليه وسلم  
ولا ميله من الملك السالفه بل ياجذون كلام الله ورسوله

المعروف عند المسلمين تباؤونه علي امور مصر ونها يدعون  
انها علم الباطن من جنس ما ذكر الساييل ومن غير هذا الجنس  
وانهم ليس لهم حد محدد مما يدعون من الاحاد في اسماء الله  
وامانه وحرف كلام الله ورسوله عن مواضع او مقصودهم  
اسكان الايمان وشرايع الاسلام بكل طريق مع الظاهر بان  
لهذه الامور حقايق يعرفونها من جنس ما ذكر الساييل ومن  
جنس قولهم ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم والصيام الفز من  
كنتم اسرارهم وجمع البيت العتيق زياره شيوخهم وان سيدا  
اي لبها ابو بكر وعمر وان البنا العظيم والاسام المبين  
علي ابن اي طالب ولهم في معاداه الاسلام واهله وقبايع  
مشهوره وكتب مصنفه فاذا كانت لهم ملكه سفلا واما  
المسلمين بماقتوا من الحجاج والنقودهم في بيوتهم  
واخذوا من الحجر الاسود فمى عندهم ملك وصلوا من علماء  
المسلمين وسماخهم واسرايم وحدهم ما لا يحصى عدده  
الا الله وصنفوا كتباً كثيرة منها ما ذكر الساييل وغيره  
وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف اسرارهم وهناك استاورهم  
وبينوا بينهم ما هم عليه من الكفر والزندقة والاحاد الذي



هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ومن البراهمة الهند الذين يعبدون  
 الأصنام وما ذكره الساجل في وصفهم قليل من الكثير الذي تعرفه العلماء  
 في وصفهم ومن المعلوم عندهم أن السواحل السامية إنما استولى  
 عليها النصارى من حصنهم وهم دائماً مع كل عدو للمسلمين  
 وهم مع النصارى على المسلمين ومن أعظم المصائب عندهم انقضاء  
 المسلمين على التتار ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعبادة بالله  
 تعالى النصارى على تغور المسلمين فإن تغور المسلمين ما زالت بأيدي المسلمين  
 حتى جردت قبرص فبشر الله فتحها من حين فتحها المسلمون في ولايته  
 أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فتحها معاوية بن أبي  
 سفيان ولم يزل تحت حكم المسلمين إلى أبناء المائة الرابعة فإنها ولا  
 الحادين لله ورسله أكثر وألجسواحل وغيرهما فاستولى النصارى  
 على الساحل ثم بشيهم استولوا على القدس الشريف  
 وعين نان أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك ثم لما أقام  
 الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنوز الأرض  
 الدين الشهيد وصالح الدين واتباعها وفتحوا السواحل من النصارى  
 من كان بها منهم ففتحوا أيضاً من أرض مصر فأنهم فاقوا استولوا عليها  
 نحو ما يتي سنه وانفقواهم والنصارى فجاهدوا المسلمون

حتى فتحوا البلاد ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام بالديار  
 المصرية والسامية ثم ان التتار ما دخلوا ديار الاسلام وقتلوا  
 خليفه بغداد وغيره من ملوك الأيمغار منهم وموازرتهم  
 وأنهم هولاكو الذي كان وزيراً وهو النقيب الطوسي كان  
 وزيراً لهم بالابوت وهو الذي امره بقتل الخليفة وبولايته  
 هولاكو ولهم القاتل معروفه عند المسلمين بأن سمون الملاحه  
 وتان سمون القرامطة وتان يشمون الباطنية وتان يشمون  
 الاسماعيليه وتان سمون البصريه وتان يشمون الحمويه  
 وتان سمون الحمويه وهذه الاسماء ما سمعهم ومنها ما  
 يخص بعض اصنامهم كما ان الاستلام والايان بعم المسلمين  
 وبعضهم اسم بحضه اما النصب واما المذهب واما المذهب واما  
 لعين ذلك وشرح مقاصدهم بطول كما قال العلماء فيهم  
 ظاهر مدعهم الرقص وباطنه الكفر المحض وخصه امرهم  
 انهم لا يؤمنون بشي من الانبياء المرسلين لانوح ولا ابراهيم ولا  
 موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله عليهم ولا بشي من كتب الله  
 المتبركه الا المتوراه ولا الانجيل ولا القرآن ولا يقرون بأن للعالم  
 خالقاً خلقه ولا بان له ديناً امر به ولا ان له داراً يخجو



الناس فيها على اعمالهم غير هذه الدار ولهم راي يثبتون  
قولهم على مذهب الفلاسفة الطبيعيين والاهيين وشان  
يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذي يعبدون النور  
ويصنعون الي ذلك الرقص ويحجبون له ذلك من قلام السنوات  
اما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اول ما خلق الله العقل والحديث موضوع باسما اهل  
العلم بالحديث ولفظه اول ما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل  
فاقبل فقال له ادبر فادبر فيجرفون لفظه ويقولون اول ما  
خلق الله العقل ليوافق قول المتفلسفة لا يتابع ارسطو في  
اول الصادرات عن واجب الوجوب هو العقل واما بلفظ  
ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجرفونه عن مواضعه كما يصنع  
اصحاب رسائل اخوان الصفا ويحرفون فانهما اهمهم وقد دخل  
كثير من اجلهم على كثير من المسلمين وراح عليهم حتى صار ذلك  
في كتب طوائف من المنتسبين الي العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم  
على اصول الدعوة الهادية وهي درجات متعددة ويسمون  
النهاية البلاغ والامر والناموس الاعظم ومصنون العلاج  
الاكبر محمد الخالق معالي والاستزادة ومن يقربه حتى قد

يكتب احدهم اسم الله في اسفل رجله وفيه ايضا محمد بن ابي  
ودينه وما جلا به الانبياء ودعوي انهم كانوا امن حبشهم  
طالبين للراية فمنهم من احش في طلبها ومنهم من اساقى طلبها  
حتى قتل ويجعلون محار وموسي من القسمة الاول ويجعلون  
المسيح من القسمة الثاني ومنه من الاستزاد بالصلاه والركاء  
والصوم والنجس وتحليل نكاح ذوات الملح الحارم ونسائير  
الفواحش ما يطول شرحه ولهم اشارات ومخاطبات  
يعرف بها بعضهم بعضا وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي  
يقن فيها اهل الامان فقد يحجبون على من لا يعرفهم واما اذا  
كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم وقد اتفق  
علماء المسلمين على ان هاولا لا يجوز مخالطتهم ولا يجوز ان ينكح  
الرجل موليته منهم ولا يتزوج منهم امرأ ولا يتباح دبايحهم  
واما الجبن المعمول بانفتحهم ففيه قولان مشهوران للعلماء  
كثيرا انفتح الميته وكان في دبيعة الجوش ودبيعة القديح  
الدين يقال عنهم انه يدبرون الدبايح فذهب ابي حنيفة واحمد  
في احدي الروايتين انه يحل هذا الجبن لان انفتح الميته طاهر  
على هذا القول ان الانفتح لا يموت بموت الهرميه وملاقاة



الرمح الخبيث في الساطن الخبيث وسلكه ومذهب مالك والشافعي  
واحاديث الرواية الاخرى ان هذا الخبيث خبيث لان الانفة عند  
هؤلاء خبيثة لان لبن انفختها عند لم خبيث ومن لا تقبل ديجته  
فاديجته كالميتة وكل من اصحاب القولين يحج ما به ينقلها عن  
اصحابه فاصحاب القول الاول نقلوا انهم اكلوا جبن الجوش  
واصحاب القول الثاني نقلوا انهم انما اكلوا ما كانوا يظنون  
انه من جبن النصارى هذه مسألة اجتهاد للمقلدان فيلزم من  
بغني بلحد القولين واما اوابنهم وملايسهم وكاواني الجوس  
وملايس الجوس علي ما عرف من مذهب الائمة والصحيح في ذلك  
ان اوابنهم لا تستعمل الا بعد غسلها فان دبايحهم ميتة فلا بد  
ان يصيب اوابنهم المستعمله ما يطبخونه من دبايحهم فينجس  
بدلك فاما الانية التي لا يغيب علي الظن وصول النجاسة  
اليها فتستعمل من غير غسل كانية الدين التي لا يضعون فيها  
طينهم او يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد قوضا عن ابن الخطاب  
من جهة نصريه فاستاك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك  
ولا يجوز دفتهم بين مقاب المسلمين ولا يصل علي مات  
منهم فان الله تعالى نبي نبيه صلى الله عن الصلاة علي المارقين

ابن اي ونحوه وكانوا يظهرون بالصلوة والزكاة والعيام  
واجهاد مع المسلمين ولا يظهرون مقالته بحالف دين المسلمين  
لكن يشهدون ذلك فقال الله تعالى ولا تقبل علي احد منهم مات  
ابدا ولا يقم علي قبرهم انهم كفروا بالله ورسوله وما نقاوه فاستنوا  
فكيف بها ولاي الدين هم مع الكفر الزندقه والتناق  
يطهرون الكفر والاحاد واما استخدام مثل هذا ولا  
في ثغور المسلمين او حصونهم او جندهم فانه من الكاير وهو  
بمشاركة من يستخدم الدباب الرعي العثم فانهم من اعش الناس  
للمسلمين ولولا امورهم وهم احرص الناس علي فساد  
الملك والدولة وهم شئ من الخامس الذي يكون في العسكر  
فان الخامس قد يكون له عرض امام امير العسكر واما مع العدو  
وهو لا لهم عرض مع الملك وسهاود بها وملوكها وعلماؤها  
وعامتها وخاصتها وهم احرص الناس علي تسليم الحصون الي  
عدو المسلمين وعلي افساد اجنه علي ولي الامر واخر اجهم  
عن طاعته ويجب علي ولانة الامور وقطوعهم من دواوين المعاملة  
ولا يتكون في ثغور ولا في غير ثغور وصارهم في العور اسد  
وان يسجدوا بدله من يحتاج الي استخدامهم من الرجال الماسونين



علي دين الاسلام وعلي النصح لله وارسوله ولا يه المسلمين وعما  
بل اذا كان ولي الامر لا يستخار من نفسه وان كان مسلما فكيف  
يستخار من نفسه ونفس المسلمين كلهم ولا يجوز له تاحيى هذا  
الواجب مع القدرة عليه بل اى وقت قدر علي الاستبدال بهم وجب  
عليه ذلك واما اذا استخاروا وعلموا الفعل المشروط عليهم فلهم  
اما المسي واما اجرة المثل لانهم عوقدوا علي ذلك فان  
كان العقد صحيحا وجب المسي وان كان فاسدا وجب اجرة  
المثل وان لم يكن استخدامهم من جنس الاجار فهو من جنس الجار  
اجارين لكن هاولا لا يجوز استخدامهم بالعقد عقد فاسد  
ولا يستحقون الاقامة عليهم فان لم يكن نواعا لعواما له قيمته  
فلا يبي لهم لكن دما ودم مساحه وكذا لك اموالهم ادا لم يكن لهم  
ورثه من المسلمين وان كان لهم ورثه من المسلمين فقد يقال  
انهم بمنزلة المرتدين والمرند هل يكون ماله لورثه المسلمين فيه  
نزاع مشهور وقد يقال انهم بمنزلة المناققين والمنافقون  
براهم ورثتهم المسلمون في اصح القولين لكن هاولا المشوا عنهم  
الاكاد يكون لهم وارث من المسلمين واد اظهروا التوبه  
ففي قبولها منهم نزاع من العلماء فمن قبل توبتهم ادا التوا سريعه

الاسلام اقرها لهم عليهم ومن لم يقبلها ورثتهم فمن جنسهم  
فان ما لهم يكون في البيت المال لكن هاولا ادا اخذوا فاصم  
يظهرون التوبه ادا اصل مدبرهم الصبه وقمان امرهم وفيهم  
من يعرف ومن قد لا يعرف والطريق في ذلك ان يحيط في امرهم  
ولا يتكون محتجين ولا يملكون من حمل السلاح وان يكونوا من  
المقاتله ولينمو اسباع الاسلام من الصلوات الخمس وقراءة  
القران ويترك بينهم من يعلم دين الاسلام ويحال بينهم وبين تعليمهم  
فان ابا عبد الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابه لما طهروا علي  
اهل الرده وجاوا اليه قال لهم الصديق اختاروا مني اماكم رب  
المحليه واما التسلم المحربه قالوا يا خليفة رسول الله هذا الحرب  
المحليه قد عرفناها فالسلم المحربه قال مدون ملاما والاسدي  
قتلهم وسيبهم ون ان قتلانا في الحبه وقتلناكم في النار ونعتم  
ما اصبنا من اموالكم ورددون ما اصبتم من اموالنا وبتع منكم  
اخذوا السلاح وبمفقون من رتب لكيل وسركون سعون  
اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمومنين امرا  
يعيدونكم به فوافقه الصحابه في ذلك الا في قضيتين على المسلمين  
فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال هاولا صلوا في سبيل الله



واجورهم على الله يعني هم شهداء فلا دية لهم فانفقوا على قتال  
 عمر في ذلك وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب ائمة  
 العلماء والدين تثار عوافيه تنازع فيه العلماء فقد ذهب الكثر منهم  
 ان من قتل المرتدين المجتقون المحاربون لا يضمن كما اتفقوا عليه  
 احداً وهو مذهب ابي حنيفة واحداً في احد الروايتين ومذهب  
 السائقي واحداً في الرواية الاخرى وهو القول الاول وهذا  
 الذي فعله الصحابة فاولئك المرتدين بعد عودهم الى الاسلام  
 يفعل من اظهر الاسلام والتمه طاهر فيه فيمنع من ان يكون من  
 اهل الكيل والسلاح والدروع التي لبسها المقاتلة فلا يسأل في  
 الجند كما لا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً ولا يوزن  
 بشرايع الاسلام حتى يطهر ما يفعلونه من خير وشئ ومن كان  
 من ائمة صلاحهم واظهر التقى به اخرج عنهم وشبهوا الى بلاد  
 المسلمين التي ليس لهم بها ظهور فاما من يديه الله تعالى واما  
 ان يموت على فاقة من غير مضم للمسلمين ولا ريب ان جهاد  
 هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات والامر الواجبات  
 وهو افضل من جهاد من لا يقاثل المسلمين من المشركين واهل الكتاب  
 فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين والصديقين وشاير الصحابة

يدوا جهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب فان جهاد  
 هؤلاء يحفظ لما فتح من بلاد الاسلام وسعي لان يدخل فيه من اراد  
 الخروج عنه وجهاد من لم يقاثلنا من المشركين واهل الكتاب  
 من زيادة اظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على البرح وايضا  
 فضررها ولا على المسلمين اعظم من ضرر اولئك بل ضرر هؤلاء من  
 خسر ضرر من يعامل المسلمين من المشركين فاهل الكتاب وضررهم  
 في الدين على كثر من الناس اشد من ضرر المحاربين من المشركين  
 واهل الكتاب ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما  
 يقدر عليه من الواجب فلا يحل لحدان يكتم ما يعرفه من اخبارهم  
 بل ينشئها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل  
 لحدان يعاودهم على ما هم في الجند والمستحاضين ولا يحل لحد  
 ان ينهي عن القيام بما امر الله به ورسوله فان هذا من اعظم ابواب  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى  
 وقد قال الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاهد  
 الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار  
 والمنافقين والعاون على كفرهم وهدايتهم بحسب الامكان  
 له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله فان المقصود بالنفيل



الاول هو هدايتهم كما قال الله تعالى كنتم حيرانا اخرجت  
للسائق قال ابو هيرير كنتم حين الناس للناس تاتونهم في  
الاقباد والسلاسل حتى تدخونهم في الاسلام فالمقصود  
بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد لمصالح  
المعاش والمعاد بحسب الامكان فمن هداه الله منهم سعد الدنيا  
ومن لم يهتد كيف بضره عن غيره ومعلوم ان الجهاد  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال  
صلي الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة  
شئامته الجهاد في سبيل الله تعالى وفي الصحيح عنه صلي الله  
عليه وسلم انه قال ان في الجنة لما به درجة ما بين الدرجة الى الدرجة  
كابين الشاة الى الارض اعد الله تعالى للمجاهدين في سبيله  
وقال صلي الله عليه وسلم رباط يوم وابيله في سبيل الله خير من  
صيام شهر وقيامه ومن مات رباطا مجاهدا وجرى عليه  
عمله واجري عليه رزقه من الجنة واسن العنان والجهاد  
افضل من الحج والعمرة كما قال تعالى اجعلتم سقايه الحاج وعمارة  
المسجد الحرام فمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله  
لايتنون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا

وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم  
درجه عند الله واولياك هم الفايزون عشرهم ربهم برحمته  
منه ورضوان وحنان لهم فيها نصيب مقيم خالدين فيها ابدا  
ان الله عند احب عظيم

## ذكر طهون رجل ادعى انه محمد ابن

الحسن المهدي وقتله

وفي سابع عشر ذي الحجة سنة سبع عشر وسبعماية ظهر رجل  
من اهل قرطباد من علم حيلة فادعى انه محمد ابن الحسن المهدي  
وقال للناس انه بينا هو يحرق ادجاء طابرا بيض فتقب  
جنبه واخرج روحه منه ونقل اليه روح محمد ابن الحسن فصدق  
فيما ادعاه ودعاهم الى طاعته فاجتمع عليه طائفة من البصية  
تقدر خمسة الاف رجل وامرهم بالسجود له ففعلوا واحل  
لهم شرب الخمر وترك الصلاة واعلن هو واصحابه بقوله  
لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ورفع رايتا حمرا وشعة  
كبرية فوقف سائر بالهنا على هاسب امر دأعي انه ابراهيم ابن  
ادهم واسما جاء وسبي اخاه المقداد الاشود الكندي



واما سلمان الفارسي وسمي اخا جبريل وكان يقول له اطلع اليه  
فقال له كذا ولد ايسر الي الباربي جل وعلا وهو يزعمه علي ابن  
ابي طالب مخرج ذلك المسمي جبريل عنه وبغيب قليلا لم يعود فيقول  
رايتك انت ثم رجع هذا الدعي اصحابه ودخل بهم الي مدينة حيلة في  
يوم الجمعة بعد الصلاة السابعة والعشرين من شوال الشهر وخرج  
ثلاث فرق عليها فقة انت من قبلي البلد مما يلي الشرق فخرج  
عليهم العسكر اليقيم حمله فكسروهم وقتل منهم مائة واربع  
وعشرين نفرا واستشهد من المسلمين ثمانين نفرا وانهم من  
هذه الفرقة والفرقة الثانية انت من قبلي البلد مما  
يلي الغرب علي جانب البحر والفرقة الثالثة انت من شرق  
البلد جهة الشمال وكسروا على اهل البلد وكسروهم  
وسجوا البلد وهدموا الاموال وسبوا الحريم والاولاد  
وقتلوا جماعة من روس المسلمين حمله واعلنوا بقول الله الاعلى  
ولا حجاب الا بعد ولا بان الاستلبيين وسبوا ابي بكر وعمر  
رضي الله عنهما ولعن هذه الطائفة وجمع هذا الخارج مائة  
انتهت اصحابه من حمله وقسمه علي اصحابه بقرية بسيسا  
وجا الامير بدر الدين التاجي مقدم العسكر بالادوية الي حمله

في اخر هذا اليوم وحاصها ومنع الخارج من العود اليها  
وكان مما قاله الخارج الدعي لاصحابه انه لا حاجة لكم  
الي القتال بالسيوف ولا السلاح وان الرجل منهم يسير  
الي عدوه يقضيه ويحان فتقطع هو وفارسه فارضل ذلك  
بالامير شهاب الدين قزطاي نايب السلطنة بالملكة الطرا  
فجر الي هذه الطائفة المارقة من العسكر الطرا بلسي  
الامير بدر الدين بيليك العثمان المصوري والامير شرف الدين  
عيسى البرطاسي والامير علا الدين علي ابن الدرغا في  
التركا في الف فارس والتقا بقرية من عمل حيلة بلجل  
فاتسلوا ساعده من النهار فاحلت الحرب عن قتال  
الدعي ونحو ستاينه وجل من اصحابه وتفرق بقيه ذلك الجمع ثم  
استامنوا فامسوا وعادوا الي اماكنهم واستمروا على عملهم  
وطنيت هذه السابعة وكان بين خروج هذا الدعي  
وقتله خمسة ايام

**وفي هذه السنة** في يوم الخميس التاسع من جمادي  
الاخر توفي ابد مشوق قاضي القضاء جمال الدين ابو عبد الله  
محمد ابن الشيخ ابى الربيع سلمى ابن سوس الزواوي المالكي



وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبر باب الصفيين ومولده  
في سنة ست وعشرين وستائيه <sup>مذ</sup> وتوفي الاسكندرية في  
سنة خمس واربعين وستائيه قبل احتلامه كاحلي عن نفسه قال  
ثم بلغني وفاة اي في سنة سبع واربعين فلم اعد الي المغرب  
واستغل بالعلم وولي المناصب بالديار المصرية ثم ولي قضاء  
دمشق كما تقدم في عاشر جمادى الاول سنة سبع وثمانين وستائيه  
وحصل له ارتفاع من سنين كثير ثم نقل لسانه في اخر عمره  
فغزل عن القضاء كما تقدم ومات عقيب عزله رحمه الله تعالى  
**وفيه** في يوم الثلاثاء خابث عشر شعبان ثمان مائة  
القاضي عماد الدين محمد ابن القاضي صفي الدين محمد ابن شرف الدين  
يعقوب النويري وهو ابن خال والده رحمه الله تعالى  
وكانت وفاته بطرابلس وهو يومئذ صاحب الديوان بها  
وولي قبل ذلك عدة انظار منها الملكة الصغرى مرارا  
ونظر الملكة الحكيمة لكوته ونظر الدرك وكان زعماء عجم  
اشتهر بالمكارم وبدا المال والاحسان لوليه وعدوه وكان  
يشيد بمودة صديقه ويستحب خاطره ووليته بل ما  
عنده بمكارمه وكان لا يدخر شيئا رحمه الله تعالى

**وتوفي** القاضي الريش الفاضل شرف الدين ابو محمد عبد  
الموهاب ابن الاصحاح جمال الدين فضل الله ابن علي القرشي العدوي العمري  
نسبه متصل بامير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه متولي  
ديوان الانصار دمشق وكان قد قبل ذلك علي صيانة ديوان الانصار بالديار المصرية  
ثم نقل الي دمشق وكانت وفاته بها في يوم الثلاثاء الثاني من شهر رمضان وود  
تفاتيح ومولده في شابع ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وستائيه بد مشق  
وكان رجلا فاضلا أميناً علي اسرار الدولة حافظاً لها لمها  
حتى عن اهلها واحصاه لا سقوس سر من اسرارها ولا سر اليه  
وولي ديوان المكاتبات بد مشق بعد القاضي الفاضل سهاب الدين  
ابو النسا محمود ابن سليمان الحلبي وكان احد كتاب الدرع الشريف  
بالابواب السلطانية في ديوان البريد ووصل الي دمشق في  
ثامن عشرين شوال وباش الوطيفة  
**وتوفي** في اخر الليله المسفرة صباحها عن يوم الخميس  
الرابع من شهر رمضان القاضي الريش الفاضل الملقب علا  
الدين ابو الحسن علي ابن القاضي الريش فتح الدين محمد ابن القاضي الفاضل  
محيي الدين عبد الله ابن الشيخ رشيد الدين عبد الطاهر ابن سوان  
عبد الطاهر ابن علي ابن محمد الشعدي احد اعيان كتاب الانصار



الشریف بالابواب السلطانية واخذ من حلبش من يدي السلطان  
ويودع معه في دار العدل الشريف ويودع من يدي نايب السلطنة  
الشريفة وكانت وفاته مداه بالقاهرة بدرب شمس الدولة ودفن  
بعد الظهر بتبنيهم بالقرافة بحوار جامع ابيه وكان رحمه الله  
تعالى حسن الاستقامة يرفك ذلك عن كلاله غشيب المروءة ظاهر  
الرياسة ابي النفس حسن الاخلاق والصحة وقد ذكرنا من كلامه  
في السفر الثامن من كتابنا هذا ما هو متن حرم باسمه هناك  
ودلت من اوصافه ما استغني عن اعادته ولما مات  
تجعت فرحيتي بابيات رتيته بها لولا الترامي ان لا ادوق شعرا  
لي الاوردها ورثاه القاضي شهاب الدين محمود الخليلي المدكوس  
انفا بقصيده اولها ن

الله الهن اي ظل زالا عن امليه واي طود مالا  
جانها ن انعي الي الناس المكارم والندي والجود والامسان والافنا  
انبي عما الدين صدر رفاهه خلقا وخلقاً بارعاً وجلا لا  
ومهد باملاء القلوب مهابة والسبع فضلا والالف نوالا  
**وتسوية** الامير بها الدين ارسلان الدوادار في الثالث  
والعشرين من شهر رمضان وكان هو والقاضي علا الدين المدكوس

صد يقين ومرضاني وقت واحد بعله واحد وحلف بها الدين  
المدكور تركه طائيله استكثرها السلطان علي مثله مع قرب  
مدته في الوظيفه والاسر رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الصدر الرئيس شرف الدين محمد ابن القاضي  
الرئيس جمال الدين ابراهيم ابن الصدر شرف الدين عبد الرحمن  
ابن الدين شالم ابن الحافظ بها الدين اي المواهب الحسن ابن  
عبد الله ابن محفوظ ابن مصري السلي الدمشقي وكانت وفاته  
في يوم الجمعة السابع من ذي الحجة واجامليا محرما طاهر ماله  
ودفن في يوم السبت يوم التزوية بمقبرة الحجون على باب ماله  
شرفها الله تعالى وكان فاضل بديروا شتمير وضيا شعبة ايام  
ومات وله خمسة وثلاثون سنة وكان رحمه الله تعالى  
كثير المكارم والانفاق والبر والوطا انفق اسوا لا كبير وبدل  
حملة عظيمة في المكارم وكنت اداقمت دمشق اسجبي  
من كثر تفضله وخدمته واجتنب التزول عنه فيض اليه حلف  
علي وينقلني الي داره والدي ولا يزال يعاملني بانواع البر والارام  
والادب والخاصة حتي انفصل عن دمشق فاذا فارقته تلو توجت ركبتي  
وودعني الي طاهر البلد حتي يتعد وارده وهو ما في ذلك حتي اطلق عليه



فيرجع وختم الله تعالى له بحسن كثير بوقائه في هذا المكان الشريف  
على هذا الحال رحمه الله تعالى ٥

**وتسوية الشيخ الفاضل الاديب الكاتب شمس**  
الدين احمد ابن يعقوب ابن ابراهيم الطيبي الاسدي احد  
كتاب الودع بطرابلس في السادس والعشرين من شهر رمضان  
وكان رجلاً فاضلاً ديباً شاعراً وكان في لسانه عجمه  
وفي قلبه فصاحة ٥ رحمه الله تعالى ٥

### **واستمرات سنة ثمانية عشر وشعبانية**

يوم الاحد الموافق لتاسع برمهات ٥

في هذه السنة في اوائل صفر توجه القاضي كرم الدين  
ناظر الخواص الشريف السلطانيه ووجهها الى الشام وكان  
وصوله الى دمشق في يوم الاثنين سابع الشهر وتلقاه نائب  
السلطنة وارتله عنده بعد ان الشعاده واحضر من جهة الى  
نائب السلطنة هديه جليلة المقدان تساوي جملة عظيمه  
واحضر معه كتاب برودليو فقرا على مصالح الجامع الذي  
عمره نائب السلطنة بالشام الامير شيب الدين بن كنز وورد  
مائل السلطان الى نايبه بقول هديته بجلتها فقبلها

وحضر له تقدمه لفايته اثنين فلم يقبل كرم الدين منها عشرين  
لمدش واحد واعاد بغيرها وامام بدمشق اربعة ايام وامس  
بابها جامع يتفق على عمارته من ماله وهو بالقنيطرة  
فحصل الشرح في عمارته وعاد الى الديار المصرية ٥  
وحدث في عينه بالابواب السلطانية حوادث  
كانت من تقويماته وخرج الى دمشق قبل ايرازها فتقدمت  
في عينه **مها** ارسال صاحب امير الدين الى طرابلس  
وعزل الامير بدر الدين محمد بن التتكا في عز شاد الدولة واعظم  
من ذلك اخراج الامير شيب الدين طغاي الى صند وشندكر  
هذه الوقايع مفصلة

### **ذكر ارسال صاحب امير الدين**

الى نظر الملكة الطرابلسيه

وفي يوم الاثنين خامس عشر صفر من هذه السنة رسم السلطان  
تقويم نظر الملكة الطرابلسيه وما هو مضاف اليها الى صاحب  
امير الدين عبد الله وكان قد عزل في شهر رجب سنة سبع عشر  
عن نظر الدواوين والعجبه وانتم داره الى هذا التاريخ ورسوله



بهذه الوظيفة فاستقبح فلم يعجب ورسم ان يتوجه على جبل البريد  
وخلع عليه تشریف كنجي وانعم عليه بدواه ومرمله ولم يجزئ ذلك  
عاده لئلا يظن هذه الملكة وزيد في معلومها فاستقر له في كل شهر  
تطير ما كان له في نظر التظان بالديار المصرية وتوجه في يوم  
السلام السادس عشر صفر ووصل الى دمشق في يوم الخميس ثاني  
شهر ربيع الاول وتوجه منها الى طرابلس

## ذكر عزال الامير بدر الدين محمد

ابن المنزكاني عن وظيفة السادة بالديار المصرية  
وفي يوم الاثنين الثاني وعشرين من صفر عزال الامير بدر الدين  
محمد ابن المنزكاني عن وظيفة سادة الدواوين بالديار المصرية  
وذلك بسؤاله وشعبه واستقر في جملة الاسرا على عادته ولم يتفرغ  
اليه بطلب مال ولا عين واستقر القاضي كريم الدين في  
النظر وعين ذلك

## ذكر ارسال الامير شيف الدين

طغاي الى نيابة السلطنة بالملكة الصفدية والقبض عليه ورفا

كان الامير شيف الدين طغاي الحسامي الناصري قد تمكن في هذه  
الدولة الناصرية تمكنا عظيما وعظم شأنه وترشح الامير الكبير  
وقد ثرت اتباعه وعظمه الامراء وغيرهم وبلغ من تمكنه ان السلطان  
انعم عليه بدار ابيه السلطان الملك المظفر بالقاهرة وانعم عليه  
بعين هارون وبقطاعه فكان من جملة منة بني خبيب وعينها  
ورثه علي الخواجه خاناه والمطبخ في كل يوم ما يرضى عليه من  
تلتاميه درهم الى عين ذلك وارتفع بعد ذلك عن هذه الرتبة الى ان  
حكى ان السلطان بما مرضه في شهر رجب سنة سبع عشر اوصى ان  
يكون الاسر له من بعده وان لا يختلف الناس عليه وكان حسن  
الوساطة عند السلطان لا يتكلم الا بحسن الى من يعرفه  
ومن لا يعرفه فاجتمعت عليه قلوب الناس وما لوالده وكان قد  
تكلم عليه جاجين الحازن في جملة من تلمه كما تقدم فقبض السلطان  
عن من سواه من الاسرا وارحا امرا الامير شيف الدين هذا فلما  
كان في السلا ما الثالث والعشرين من صفر سنة ثمان وعشرين  
دخل الى اخذ منة السلطنة على عادته ورسم السلطان له ان  
يتوجه الى نيابة السلطنة بالملكة الصفدية فلم يستع ولا  
اسعني ولا يوقف بل يادر بتقبيل الارض بين يدي السلطان



ولبش القشريف واخرجه السلطان من ساعته فتوجه وقد درقت  
عيون الامراء والماليات السلطانية بالملك الحوجه وتالم السلطان  
لذلك لما سدد بالما فقه من حش وشاطنة وجيل اعتابه  
ووصل الي صند في يوم الخميس تاسع عشر شهر ربيع الاوّل وخرج  
الامير سيف الدين بكتمر الحاجب النايب بصند الي الابواب السلطانية  
واستمر في جملة الامر مقدمين الوف وورسم له بلجكوش في  
مكتب السلطان واقام الامير سيف الدين طغاي بصند الي  
جمادي الاول فارتسل السلطان اليه الامير علي الدين مغلطاي  
الحاجي المعروف بخرز علي خيل البريد واصحبه تقليد الي بنيابة  
السلطنة بالكرات وتشريفا واراد بذلك اخراجه من الملك  
الصندي والقبض عليه فوصل الي صند في ثامن الشهر فعلم المراد  
منه فلم يمتنع ولا اجوح الي امضا هذه التدبير وجا تحت  
الطاعة الي الابواب السلطانية علي خيل البريد ولما وصل الي  
مدينة بلخيش خرج اليه الامير سيف الدين فخلش وقيد بامر  
السلطان ونقله الي قلعة لكيل فكان وصوله اليها في رابع عشر  
الشهر فاعتقل بها اياما ثم رسم بنقله الي ثغر استكن دره  
فقتل اليه وكان اخر العهد به فلما كان في شهر شعبان امير

السلطان عالمه بعلم عزايه وحمد الله تعالى  
ولما اخرج من صند نقل الامير سيف الدين ارطاي الناصري  
من نيابة السلطنة بحض الي نيابة الملكة الصندية فتوجه اليها  
ولي نيابة السلطنة بحض الامير بدر الدين بكتون الزماني  
ونقل الامير غر الدين ابيك الحاجي من نيابة قلعة دمشق الي  
نيابة الكرات واستقر بقلعة دمشق الامير سيف الدين بادوشمي  
وذلك قلعة في جمادي الاول من هذه السنة  
ثم ولي نيابة السلطنة بقلعة دمشق الامير علم الدين سنجر  
الدميقي وتوجه الي دمشق علي خيل البريد في عشرين يوم  
يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة وطلع عليه بلق السلاماء وحس  
بالقلعة علي عادة النواب

## ذكر انشاء الجامع بقلعة الجبل

وفي صند من هذه السنة رسم السلطان بتوسعة الجامع بقلعة  
الجبل وامر بهدم بعض مساكن الامر التي كانت على الحائط القبلي  
من الجامع الاول فهدمت وهدم الفرائس حائاه والحوايج حاياه  
والمطبخ والصلابة وضاف ذلك كله الي الجامع وحصل



الشروع في نيابة الشهر المذكور وتكملت رواقاته القبلية في شهر  
 رجب من السنة وصلي فيه ورحم صدره وطمس السلطان بالجامع  
 في شعبان وعرض شايير المودنين بالقاهرة ومصر بين يديه واستطبق  
 كل واحد منهم وسمع صوته واختار للجامع منهم ثمانية عشر موقفا  
 وثلاثة رؤساء وجعلهم ثلاث نوب ورتب فيه ارباب وظايف  
 ووقف عليه اوقافا ثمانية الله تعالى

## ذكر وثوب الامير عن الدين حمصيه

ابن بني بمكة شرفها الله تعالى واخراج اخيه  
 الامير اسد الدين رميته منها  
 وفي صفر من هذه السنة وردت الاخبار من مكة شرفها الله تعالى  
 ان الامير عز الدين حمصيه ابن ابي بني بعد عود الحاج من مكة  
 رتب عليه الامير اسد الدين رميته بموافقه العبيد واخرجه  
 من مكة فتوجه رميته الي خله وهي التي كان حمصيه بها واستنق  
 حمصيه علي مكة شرفها الله تعالى وقيل انه قطع الخطبه  
 السلطانيه وخطب للملك العراقيين وهو ابو شعيبه ابن خربذا  
 ابن ارغون ابن ابا ابن هو لا كوافلما انقل ذلك بالسلطان

امر بتجريد جماعه من اقوياء العسكر فجرد الامير صارم الدين الحربي  
 والامير شيف الدين بهادر الابراهيمي وجماعه من الخلفه واجناد  
 الاسر من كل امير فلرس ومن كل امير طليحافاه خنديا  
 وامرهم بالمسير الي مكة وان يعودوا الي الديار المصرية حتي  
 يظفروا بحمصه فتوجهوا في العسكر الاخر من شهر ربيع الاول من هذه  
 السنة ثم جرد السلطان حمصه الرب لا امير بدر الدين محمد ابن  
 التركاني الي مكة في جماعه بديلا له ولا فتوجه واقام بمكة  
 وقبض علي الامير اسد الدين رميته وجهره الي الابواب السلطا  
 وعادها ولا وكان من امرهم ما ذكر واقام الامير بدر الدين  
 ابن التركاني بمكة شرفها الله تعالى الي ان وصل الامير عطيفه  
 اميرا علي الحجاز الشريف واستقر في الامر فعاد وكان وصوله الي  
 القاهرة في يوم الجمعة الرابع وعشرين من شهر رجب سنة ثمان وعشرين

## ذكر حادثه الترح بلخون من طرابلس

وفي يوم الاربعاء ثاني صفر سنة ثمان وعشرين وسبعماية تدارث  
 ريح شديده وقت هلاة الطهر مارح بلخون من بلاد طرابلس  
 وموت علي ميوت الامير علا الدين علي ابن ابن الدركساكي مقدم امرا



التي كان بالجون بين قريتي الرجيل والمعبص وكان خروجها  
من جهة البحر فكنست احتساب بيوتها ثم تقدمت الي بيوت  
الامير علا الدين طراي ابن ابي فلما انتهت اليه تكونت عمودا  
اعبر منقلا بالسحاب صوته من ربي ذلك العمود علي بيوت  
ساعة يمر عليها ميمنا وسهلا ثم يعود فارتك ذلك العمود في  
اليوت شيئا وامرنا الا اهلكه واحمله فحكي عن طراي ان  
لما عين ذلك قال يا رب قد اخذت جميع الرزق وتركت العيال  
بغير رزق فاي شيء تركت لهم حتى اطعمهم فعاد ذلك العمود من  
الريح بعد خروجه عنه الي بيوتها واهلكه واهلك زوجته وابنته  
وابنتي ابنته وجاريتيه واحد عشر نفسا وخرج ثلاثة انفس من  
ملافاة الاحتساب والحجارة عند صوب تلك الريح وحملت  
الريح حبلين ورفعتهما في الجوف مقدار عشرة ارياح وتقطع القاش  
والامات وحملت الريح حتى غاب عن العين وطويت القدور  
القاش والصلجات الحديد فصار بعضها علي بعض وحملت  
الريح حاربه طراي من مكان الي مكان اخر له مساهه وكان الي  
جانب بيوت طراي بيوت فاحتمت الريح لهم اربعة اجمال  
وارتفعت في الجوف عادت قطعا واهلك دواب كثير ووقع بعد

ذلك مطر وبرد زنه القطعه من البرد بلامه اواق ودورها  
ورسم نايب السلطنة بكشف هذه الحادثة ونذب من جهة من  
توجه للشهنا فكتفت ونظم بصوت احوال محضر وقع الشهادة  
من شاهده وجهرت نسخة المحضر الي ابواب السلطانية وغيره

## في هدم الكنيسته بجان الروم

وفي يوم الاثنين الخامس من شهر ربيع الاخر اسر السلطان بدم  
الكنيسته المعروفة نكبيسته بربان بجان الروم بالقاهرة وكان  
شيب ذلك ان النصاري ائمنوا الله قد استهدم بعضها وسالوا  
يملينهم علي اعادته واعتني بهم من اعتني ممن كان منهم فرسم لهم ذلك  
فلم يبقروا علي اعادته ما رسم لهم بل باعادته بل تحيلوا وتمسوا  
وعمروها ظاهرا بالاشري والالات العظيمة والمسدين من  
جنبه المسلمين فخاها النصاري بذلك واليهونه ولا يحاسون  
من فعله فانتدب المشكون لذلك ورفقوا قصصا للسلطان  
واهنوا فيها صوت احوال فامرهم بها فهدمها العوام في ساعه  
واحد وبنوا بصدورها محرابا وعلقوا فيه قنديلا واقاموا  
شعائر الاسلام من الادان والصلاه والتسبيح وقراءة القرآن



ثم رثم بعد ذلك بمنع المسلمين من الصلاة فيها وسد بابها في بقية  
الشهر وجعلت من بله البقي السكان من المسلمين الذين حولها وابل يوم  
فيها فلما كان في شلح جادي الاول من السنة رسم باعادة ما هدمه  
المسلمون منها بالقصب ووشادون البناء وتدبارها وعطلت

## ذكر الجوامع التي خطب واقمت

صلاة الجمعة بها بظاهر مدينة دمشق في هذه السنة  
وفي هذه السنة خطب بظاهر دمشق في ثلاث جوامع مستجد  
**منها** الجامع الذي انشاه الامير سيف الدين تكتاز نايب السلطنة  
بالسام وهو بظاهر دمشق خارج باب النصر في الشارع المنسلوك  
منه الى القصر الابلق بالميدان وقد تقدم ذكر الشروع في عمارته  
وقلت في هذه السنة واقمت لخطبه به في يوم الجمعة العاشر من شعبان  
وخطب فيه وصلي بالناس الشيخ نجم الدين علي ابن داود الحنفي  
المعروف بالقمقاري وحضر الصلاة فيه نايب السلطنة وسائر  
القضا والاعيان وقراء القراء وانشدت المدايح في بابيه  
**وخطب** ايضا في يوم الجمعة التي تلي هذه الجمعة  
في سابع عشر شعبان بالجامع الذي انشاه القاضي كرم الدين

وخطب فيه الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ عبد الواحد  
ابن يوسف ابن الوزير الحراي ثم الامدي الحنلي  
ثم اجري اليه الماء من منس داريا وعمل له قناه من  
النهر الى لغز شوشيه وكان وصول الماء الى الجامع  
في العشر الاول من شوال سنة عشرين وسبع  
مائه وانتفع اهل تلك الناحية به انتفاعا كبيرا

**وخطب** في يوم الجمعة السابع  
عشر من ذي الحجة بالجامع التي انشاه شمس الدين  
عبد الله ناظر النظار بالسام وهو بظاهر دمشق  
خارج الباب الشرقي بجوار قبص صناد ابن الزور  
وخطب فيه الشيخ المقرئ محمد المعروف بالنبلي بابي  
وكان ابتدا الشروع في عمارته هذا الجامع في شعبان  
من هذه السنة **ووقف** على كل

من هذه الجوامع الثلاث من الاوقاف ما يصرف  
ربعها في مصالحه اثبات الله تعالى وافقيها  
**وفي** في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين  
من ذي الحجة عقد السلطان سدا السعاه



حصن القضاء والفقهاء والحنابلة والحنابلة والحنابلة  
عبد الرحمن ابن عبد الله الكوفي البجلي واحد  
حظه انه راي الحق سبحانه وشاهد الملكوت  
الاعلا وراي الفردوس ورفع الي فوق العرش  
وسمع الخطاب وقيل له قد وهبتك حال الشيخ  
عبد القادر وان الله تعالى اخذ سيئا كالرداء ابن  
الشيخ عبد القادر فوضعه عليه وانه سقاء ثلاث  
اشربة مختلفه الالوان وانه قعد بين يدي الله  
سبحانه وتعالى مع محمد وابراهيم وموسى وعيسى  
والخضر عليهم السلام وقيل له ان هذا مكان لا  
يجاونه ولي قط وقيل له انك تبقى وطبا  
عشرين سنة ودكوا شيئا اخر فاعرف انه  
حظه فامر عليه فبادر وحده اسلامه  
وحكمه قاضي القضاء الشافعي بحسن دمه وامر  
بتعزيزه فعزز وطيف به في البلد وحسن ايامه  
ثم افرج عنه وكان قد اذن له في الفتوى وعقود  
النكح فنع من ذلك ن ن ن

## وفي هذه السنة

في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع  
الاخر توفي الامير شمس الدين شمس الدين  
الحاج كان في معتقله بقلعة الجبل وكان  
قبل ذلك معتقلا بالكرن فمهم بالحضارة واحضار  
الامير شمس الدين كراي فاحضروا وما سكا  
ولاشك الناس في الافراج عنها فاعتقلا بقلعة  
الجبل ببرج فمات الامير شمس الدين الان  
رحمه الله تعالى هـ

**وتسوية** قاضي القضاء زين الدين  
ابو الحسن علي ابن الشيخ رضي الدين ابي القاسم  
مخلوف ابن تاج الدين ابي المعالي ماض  
الماني النويري الجزولي وكانت وفاته في ليلة  
الاربعاء الحادي عشر من جمادى الاخرة بمتراسه  
بالقاهرة ودفن في يوم الاربعاء عند الزوال  
بترتبه بسبع المقطم رحمه الله تعالى ن  
ومولده في سنة ثيف وعشرين وستا به ن



وكان رحمه الله تعالى كبري المروء كبري الاحمال والاحسان  
الى الناس بجل الجنود من اصحابه ويصبر منهم على كبر من الاداء  
خصوصا من اهل بلده وكانت افعاله جميلة ومقاصد حسنة  
وولي القضا بالديار المصرية في سنة خمس وثمانين وستماية  
وقد كانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة تقريبا وعرضت  
عليه الوزار في الدولة المصورية فاباها وتفضل  
منها قل التفضل وبائع في رد ما قل للمباغمة انتهى حاله  
في التفضل منها الى ان حضر الى الدركاء بباب القلعة  
ومكث طيلة سنة وقلع عامته وفوقانيته وبقي يقبع ودلق  
وهو قابع فقام الامر القيتامه وصار واحوله حلقه وهم  
اليعرفون موجب فعله لذلك ثم جانب السلطنة  
الامير حسام الدين طرنتاي وهو على هذه الصورة قائم  
وساله عن خبره فقال له انا انا وصلت بلدي بمثل هذا  
الملبوس الذي على وانا اكتشيت بصحبتكم وخدمه السلطان  
زياده على ما جيت به هذا الطبيب شان وهذه الحجة والعمامة  
فان ضمنت لي عن السلطان اعفائي من هذا الامر الذي طلبي بسببه  
وابقاي على ما انا عليه والا فلا ارجع الي لابس هذا ارجع الي

بلدي بهذه الكاله فبكي الامرا وعظموا والبشوة نايب السلطنة فاسه  
وتمت له صف الوزار عنه واندفعت واسد لآت غالبة الامير علم  
الدين سحر الشجاعي فانه كان ادا لى احد للوزار اودكرها على علي  
هلاله ولما مات القاضي القضاة زين الدين فرض السلطان القضاة بعده  
لثابيه القاضي تقي الدين محمد بن الشيخ شمس الدين ابي بكر  
ابن عسق الاحاي **وفيها** في عاشر شهر رمضان ثوبا الامير علا  
الدين افطوان السابق الطاهري احد الامرا بدمشق بها ووصل عليه  
بحاموها ودفن بالمقبيات وقد جاور الثمانين رحمه الله تعالى  
**وتسوية** في ليلة الاثنين سلخ سوال الشيخ العالم جمال  
الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ جمال الدين ابي بكر محمد ابن احمد  
ابن محمد ابن عبد الله ابن سحان البدرى الوابلي الشريفي بمنزلة  
الحسابين الكرك ومعان وهو متوجه الى الحبان  
الشريف ودفن بالمنزلة ومولده في شهر رمضان  
سنة ثلاث وخمسين وستماية بمدينة سنجار وكان شيخا  
فاضلا من اعيان الشافعية المدرسين المقنيين  
وولي المناصب الجليله الدينيه بدمشق من التدريس  
ووكاله بيت ونيابة الحكم وتعين لقضا القضاة ولم



بل ذلك رحمه الله تعالى **وتوفي** قاضي القضاة فخر الدين  
ابو العباس احمد ابن القاضي باج الدين ابو الحسين سلامه بن القاضي بن  
الدين ابو العباس احمد بن سلامه الاسكندر بن المالكي تلميذ المالكية دمشق  
وكانت وفاته بالدرسة الصارمية في ليلة الاربع عشرة ذي الحجة وولي  
عليه بلجامع الاموي ودفن بمقابر باب الصغين ومولده في سوال سنة  
احدي وسبعين وثمانية رحمه الله تعالى **وتوفي** الامير  
شيف الدين بهادر الشمسي بقلعة دمشق في يوم السبت عاشر  
ذي الحجة ودفن بسطح المنى رحمه الله تعالى

## ذكر الغلاة الكليلين بديار بكر

والجزيرة وغيرها من بلاد السورق

وفي هذه السنة وردت الاخبار الى الشام بما حصل بديار بكر والموصل واربيل  
وماردين والجزيرة ومياقارقين وغيرها من الغلاة العظم والجلال وخراب  
البلاد وبيع الاولاد اما ماردين فبلغ من الرطل الخبز بالدستقي  
ها من لانه دراهم الى اربعة وعدم عال يباع عدم بقية الاقوات  
ومات خلق كثير من اهلها واكل الناس الميتة وسهم من  
باع اولاده واما الجزيرة العربية فقتل انه مات منها من اول هذه

السنة الى

الى سلخ شهر ربيع الاخر خمسة عشر الفاً باجوع والوباء يبيع من الاولاد نحو ر  
لانه الاف صبي وكان الصبي يباع من خمسين درهما الى عشرة دراهم وتشتريهم النساء  
وكان المار بها من باب الجبل الى باب السطافيل باحدا الا انه يسمي رواج  
ايضف حاجه من البيوت وصارت الكلاب تاكل جيف الناس وتاوي الى المسجد  
الجامع وطلبت الحجة نحو شهر **واما** مياقارقين فمات غالب اهلها بحيث ان  
المار مرابوا قها فلم يجد عين شت حوايت **واما** الموصل فكان الغلاة واحدا  
وبيع الاولاد فيها اسد من ماردين حتى طلت الدور من اهلها بعد ان باعوا كل  
عمرس وسبعين واكلوا الميتة على ان بعض اهلها باع ولده باني عشرة دراهم وقال  
هذا الولد انفق على خاتنه خمسين دينارا وكان المشتريون يتفقون من شرا  
اولاد المسلمين وكانت المرأة والصبي يباعون اهنافا بثلثي **واما**  
مدينة اربل فاكل اهلها جميع النبات الموجود ثم اكلوا الخا الاسجار وقلوبها  
ثم اكلوا الميتة وجامع الموت الدريع ثم شرعوا في اكل اصرح منهم جماعة من  
الكواضر نحو ارباية بيت لعقد مدينة مراغة فسقط عليهم ثلج واصابهم  
برد شديد فماتوا باجمعهم وخرجت طائفة اخري الكثر من الاولى الى السلة  
والشواد والفلاحين صحبه اردوا التار فوصلوا الى عقبه فتركهم السكان  
اسفل العقبة وسقوهم من الصعود معهم لعجزهم عن الطعام فماتوا جملتهم  
ووصل كتاب السلة الى الموصل وفيه انا اعني باجملة من بقي من اهل البلد



فلما واختمناه بيت من حشنة عشر الف بيت والمتقين من بني  
 حنين بيتا والباقيون صغافا وقفا **واما** اهل سنجار فكان امرهم اخف  
 وكذا اهل العراق خصوصا بعد ادم بصيل امرهم الي سيع الاولاد  
 واكل الميتة ومما علي ان دخل بلماه وستون قرية زرع منها  
 ست فري وخرب باقياها الانقطاع ما دخله عنها والنخل اصابه  
 في سنة سبع عشر وسبع مائة برء وسقط عليه بلع افند بعضه وا  
 بعضه وانقطع المطر في سنة ثمانية عشر فلم يحصل منه شيء وكان شيب هذا الفلا  
 اولاد به سنجار وديار بكر ظهور الجراد في سنة ستة عشر وسبع مائة فافند  
 المزدروعات واستهلت سنة سبع عشر بغير مطر فافند الغلات وقضاغف  
 هلت سنة ثمانية عشر استأ الغلات وعظم البلاء العله الامطار لما نالهم  
 من جور الثمار وغارات كانت ببلادهم من جهة الشام والاكرا ادم ارفع  
 الوباب في شهر رجب وشعبان ورمضان وقت الموت لكن الغلات اشتد  
 بالموصل والعراق واما اسنجان وما ردين فرخص القوت  
 بينهما **ونقلت** هذه الحادثة من تاريخ الشيخ علم الدين  
 البرزالي وبعض الناطها اوردها بالمعنى وقال المذكور انه نقل  
 ذلك من خط غزاله بن الحسن بن احمد ابن زفر الارمني  
 الصوفي الطبيب واحضر بعضه تسال الله العافية من بلاية .

## ذكر مقتل الرشيد المتطرب

وفي النصف الثاني من جمادى الاول من هذه السنة قتل رشيد الدولة  
 ابو الفضل فضل الله ابن ابي الجبر ابن غالي الهادي الطبيب وهو الذي كان قد  
 وصل محبة غازان الي الشام وكان تجارته في دوائه حارسا لوزرا ولما  
 مات خربند اغرا الرشيد عن طائفة وناصبه وداري عن نفسه بحله  
 كثير من الاموال ثم نسب ان سفي الملك خربند السم فأت فطلب  
 علي البريد الي المدينة السلطانية واحضر من يدى حوران باب الملك  
 اى سعيد وقيل له انت قتلت الملك فقال كيف افعل ذلك وقد كنت رجلا  
 هو ديا عطارا طبيا ضعيفا من الناس فأت في ايامه واما اخيه اتعرف  
 في اموال الملك ولا تعرف النواب والامرا في شي الا بامري وحصلت  
 ما يامها الاموال والجواهر والاملاك ما لا يحصى فاحضر الطبيب لكال في  
 الحران طس خربند او شيل عن موت خربند وقيل له انت قتلته فقال ان الملك  
 اصابته هيفه قويه فاسترهل بشبهها نحو بلماه مجلس وتقياقا كيرا فطلبني  
 وعرض علي هذا الحال فاجتمع الاطبا بحضور الرشيد علي اعطاه ادوية  
 قابضة مخشنة للمعدة والامعاء فقال الرشيد عنده امتلا وهو محتاج الي  
 الاستفراغ بعد فشقيته برايه دوا مسهلا فاسترهل بسببه نحو سبعين مجلسا



ومات وصدقه الرشيد علي ذلك فقال جوبان فانت يا رشيد قتلت وامن  
بقتله قتل واستاصلوا جميع امواله واملاكه وقتلوا قتله ولده ابراهيم  
ابن ابي ستة عشر سنة وحمل راس الرشيد الي تبريز ونودي عليه هداراس  
اليهود الذي يدل فلام الله لعنه الله وفطعت اعضاءه وحمل كل عضو الي بلد  
ولحقت حبه وقام في ذلك الورد نير تاج الدين علي شاه التبريزي وقتل  
الرشيد وهو من ابناء التمانين خلفه اولاد وكان يسمى بالاسلام فيما قيل  
**وفيها في التاسع عشر** او العشرين من شهر رمضان من الحجاجي القدر  
قتله جوبان نائب الملك ابي شعيب وشيخ ذلك انه بلغه انه اتفق هو  
وجماعه من الامراء علي قتله وقتل الورد علي شاه فبادر بقتله وداعده  
قريبه من ملك مشوب الي مدينه شمان من مدن خراسان بقلعه وما  
قبله من يارح البرزاني **واسهلت سنة سبع عشر**  
وسبع مائة يوم الجمعة

وفي اول ليلة من المحرم هبت ريح شديده بمدينه دمشق وقتل كثير من النساء  
والاطلات وسقط بشيها جدران كثيره وهلك بحال الدم جاعه اقلعت  
اسجار الاشجار من احوالها وقصفت اعضاءنا وامتع ائس من الناس من النور  
بشيها واجتمع خلق كثير بالجامع يتضرعون الي الله تعالى في سكونها  
فصلت ثم بارته في ليلة الثلاثاء المسفر من ماسع عشر الشهر وهو اول

الاعتدال السعي ولم يبلغ مبلغ الاول  
**وفي يوم الخميس السابع من المحرم** وصل الامير شمس الدين  
اق سنقر الناصري احد الامراء من لجان الشرف الي قلعه الحيد  
بعد ان وقف بعرفه مع الحاج في سنة ثمانية عشر وسبع مائة  
وصحب الركب الي المدينه النوبه علي سألها افضل الصلاة والسلام  
وصلي بها الجمعة وركب لشتت بقين من ذي الحجة سنة ثمانية عشر  
ووردت الاخبار معه انه قبض علي الامير اسد الدين رميته  
امير لجان الشرف وعلي الامير شبيب الدين بهادر ابراهيمي  
احد الامراء وهو الذي كان قد جرد شبيب الامير عز الدين حميصه  
والذي ظهر لنا في شيب القبض عليها ان رميته شيب الي مباطنه  
اخيه حميصه وان الذي يفعل حميصه والقبض عليه ركب اليه  
وتقارب من بعضها بعضا وابانا علي ذلك ولم يقدم ابراهيمي  
علي منها حميه والقبض عليه فاقضى ذلك مسجونه  
وانتقل بالسلطان ايضا ان ابراهيمي ارتكب  
فواحش عظيمه ببله شررها الله تعالى ورسم بالقبض  
عليها ووصل الامير اسد الدين رميته ورسم عليه بالابواب  
السلطانية اياما ثم حصلت الشفاعة فيه ورفع عنه التبع



واقام يتورد الى لخدمه السلطانيه مع الامرا الي اساء شهر  
ربيع الاخر من السنه فخصر الي لخدمه في يوم الاسر رابع عشر  
ثم ركب في عيشه الزمان علي عجل اعدت له وهرب نحو الحجاز  
فعلم السلطان بذلك في يوم السلام فجر دخطه جماعة من الامرا  
وهم الامير شبيب الدين اقبغا اصل والامير سيف الدين قطلوبغا  
المعزي والامير ملك الدين ابراهيمي وجماعه من عريان العابد  
فتوجهوا خلفه ووقد ام الاميران المبدأ بذكرها ومن معها من  
العريان فوصلوا الي منزله فخل وهي بقرب ايله مما يلي الحجاز  
فادركوه بالمنزل فقبضوا عليه واعادوا الي الباب السلطاني  
فكان وصوله في يوم الجمعة الخامس وعشرين من الشهر فسلم  
السلطان باعتقاله بالحجب فاعتقل واستمر في الاعتقال الي  
يوم الخميس الثامن من صفر سنة عشرين وسبعماية فسلم بالافراج  
عنه وطلع عليه

**وب في العاشر** من صفر نوادي بدمشق بالصيام  
للاستسقاء وفي صبح النجاري جامع دمشق تحت الشجر  
في سبعة ايام واستسقى الخطيب علي المنبر في ايام الجمع مراراً  
برر الناس كافة نايب السلطنة والقضاء ونفعهم مشاء الي

ظاهر البلد عند مشهد القنم في يوم السبت نصف صفر وهو سابع  
سببان وصلي بهم الخطيب صدر الدين شلمين الحصري وخطيب  
واستسقى وعاد الناس وامطروا بفضل الله تعالى ورحمته  
لكي يوم الأحد ويوم الاثنين حتى خرب المزاريب ووصلت  
الاحبار بتزول الغيث علي البلاد البرانية

**وب في اخر صفر** فوضت بناية السلطنة بحض الامير  
شبيب الدين بلبان البدوي عوضاً عن الامير بدر الدين بكتوت  
فتوجه اليها ووصل القرماني الي دمشق في رابع شهر ربيع الاول  
واستسقى علي عادته في جملة الامرا المقدمين

**وب في هذه السنه** فوض السلطان قضاء القضا  
بدمشق علي مذهب الامام مالك ابن انس للقاضي شرف الدين محمد  
ابن القاضي معين الدين ابي بكر ابن القاضي سعيد الدين مظفر  
الهداني المالكي الفيومي وكان يوب عن قاضي القضاء في الدين  
ابن الاختاي المالكي ليحكم الصاخي خارج باب زويلة فقتل  
الي دمشق وتوجه اليها وكان وصوله في يوم الثلاثاء خامس  
جمادي الاخر وكان العاين به والعاين في حقه القاضي حسن  
الدين ناظر الجيوش المصون وكان قد عيّن للقضا بدمشق



الشيخ فخر الدين ابو عمرو عثمان ابن الشيخ القدوة العابد علم الدين  
 النوبي المالك والساعية جماعة من الاسرا والاكارين بمجلس السلطان  
 منهم الامير بدر الدين جنكي ابن البابا واستقر امره في الولاية ورسم  
 السلطان ملكا وحضر الاكار اليه وهو بالولاية فنهض القاضي  
 فخر الدين في ولاية القاضي شرف الدين المذكور وبالغ في امره اتم  
 المبالغة وجرده الاعتدالي ولي ورسم السلطان معوض الشيخ  
 فخر الدين المالك عن القضاء المنسوبه فولي اعادة المدرسية  
 الناصرية وبنائه الحكم بالجامع الصافي نقل اليه من بناء الحكم  
 بالجامع الطولوني فولي ثم عزل نفسه واقتصر على حضور  
 الدروس ومشيخته اكانقاه الفرية بمصر وتعاهد بالحق نفع الله به  
**وفي** هذه السنة عاد الامير شليم ابن الامير حسام الدين  
 منها من بلاد العراق وكان قد التحق بالقتال فعاد الى دمشق  
 الى دمشق في ثامن جمادى الاخيرة وبلغه قايي السلطنة وحضر  
 الى ابواب السلطنة واحضره من الخيل الجياد ومثل بين  
 يدي السلطان وسال الصغ عن دينه وتوصل واطهر التوبة  
 والسند على ما صدر منه فتمله العفو السلطاني والصغ وانعم عليه  
 بالاموال الجزيلة والتشريف وانعم عليه من الاموال بدمشق

بما بين الف درهم وخمسين الف درهم وزاده السلطان على اقطاعه  
 الذي كان يديه وعاد الى دمشق في شهر رجب

## ذكر الخلف الواقع بين جو باني

قايي السلطنة اي سعيد ابن خريد ملك النصار ومن الاسرا  
 مقدمين التوايين وقتالهم واقتصر جو باني عليهم وقتلهم  
 وفي هذه السنة توارثت الاخبار وقوع لكلف من مقدمي النصار والحرب بينهم  
 وقد نقل الشيخ علم الدين الميزاني في تاريخه ان الشيخ محمد ابن اي ملك الفطان  
 الارمني ورد الى دمشق واخبره بالاشغال تفصيل ذلك على حليته قال وكان  
 شيب هذه الحرب ان الملك ابا سعيد ابن خريد حصل له الحصار من ناصري  
 جو باني وانه استقل بتفديد الاسر دونه ولم يسل في الملك الامجد  
 التسميه واعد اقواما كانوا متقربين من الملك ابو سعيد وقتل الامير  
 وهو ابو الذي تعولي مرتة الملك اي سعيد فذكر الملك بالحصل له من  
 القلق للامير اسرعى حال ابيه خريد او الامير قريش من الساخ والامير  
 دقاق وهم من مقدمي اليمانات فقالوا للملك ان اردت ان يخرج عليه  
 ويأبى بقتله وعلمه فعلنا وان اجبت ان تباين الحرب فعلنا ما اردت  
 فوقع الاتفاق على انهم يقتلونه كيف ما تبالهم فاتفق الحال من الاسرا



السلام ومن وافقهم الامير ارسل اخو دقان ومجاهرون ويوسف  
بكا وبها الدين يعقوب وهم من اعيان الاسرا على ان يعملوا احوال  
دعوى ومصون عليه فيها فتماله قرشي ان يعمل له دعوى في  
نواحي عمله بالقرب من بلاد كرخستان وارسل اليه تقام وهذا اليك  
فقبله احوال واجاب الى حضور الدعوى فعمل قرشي الدعوى في مكان  
يسمى سماري من نواحي كرخستان وهي مائة قرشي ومن ارضاء اليه  
ونهي احوال حضور الدعوى فبينما هو على ذلك اذ جاء رجل اوطي على  
جماعة قرشي في حقيقته واخبره بما ارطوي عليه اكله واسار عليه بمقارعة  
محمية وقال له الان يلبسوك فرجع احوال اليه ولخطا لنفسه وركب  
لوقت وتحرك بجمه وخزائنه وخيوله بجالها ولم يحسن احد اسماها ولم  
يستطيع غير والده حشش واقتل قرشي في عشرة الاف فارس من السار  
والدج والفرس فقال عن احوال فقتل هو والبس في محبة ينظر حضور  
الدعوى فقصده وجمع على محبة وشهر الشيف وثان اصحاب احوال ولم  
يدرون بالخير وقاموا اولاً لشد يد اهل من القريتين نحو بلخ فارس  
وخلص قرشي الى حمة احوال فلم يجد غير انشان اسمه اخي بكر فقال  
عن احوال فقال هرب ولم يبق فاضرب قرشي عنق اخي بكر ونهض  
احوال وامواله وخيوله وغير ذلك وذلك في حادي الاول وشاق احوال

فلم يدركه واما احوال فانه استمر به الشيف الى مدينة سرنند فوصل  
اليها وابشر معه غير ثمن من اصحابه فماتاه الامير ناصر الدين فملكها  
وامده بالخيول والمال والسلاح ووصل معه الى قرية بالقرب من تين  
تسمى ديه صومان ووصل خبر الي تين بن قحج اليه الوزير تاج الدين عليشا  
التي يري وزير الملك اي سعيد ومنعه الف فارس فانتزله واكرمه واخرج  
لقاياه اهل تين بن بالفرج بمقدمه ونصبت له القباب وامده بالخيول  
والسلاح فبات بتين بن ليلة واحاء وتوجه الى المدينة السلطانية وصحبه  
الوزير عليشا وتقام الوزير واجتمع بالملك اي سعيد وتلطف في احوال  
واحسن الشا عليه وذكر شفقتة على الدولة واهتمامه بامرها وحرمتها  
ومغض من نازعه وخرج عليه وقال ان هو لا يجسدونه ويقصدوا ان يتغير  
حاط الملك عليه فاد اقلنته فليكن من الدولة وفعلوا ما ارادوا وبلغوا  
اعراضهم الفاسدة قال وقد بلغني عن الامير ارعي انه يقول ان ابنه علي احق  
بالمالك لانه من الغلم الثاني وانراه به غابة الاغرا قال الي قوله ورضي عن  
احوال وادن له في الدخول عليه فدخل معه كفته وبكى بين يدي الملك  
بكا شديداً وقال قتل رجال واعواني الذين اتجستهم كاذبه لكار ونب اموالي  
التي جمعها من نعمه والكثرة حرمتي التي اقامها فان كان العان يقصد علي  
فهنا بين يدي وانا من حمله ماليك فبكر ابو سعيد من ذلك وقال لم اقصد



لك سنوء قط وها ولا اعداوك وقد حسدوك علي قرياك مني وخرجوا علي ذلك  
وقدمتلك منهم فانهم ارتكبوا هذا الامر بعين امري فاستادته في حرمهم فاجل له  
فمناله ان يمد يده بالخيشت فامده بعشر الاف فارس يقبضهم الامير طاز ابن لتغا  
نوبن الذي قتل بعين جالوت وراى قراستق المنصوري في السمانه فلوثر بالسلاح  
السام علي عاده العسل المصري وحاينه ثم ياش من حبه ثغر الروم بطايقه كثير  
من ايجوش وركب الملك ابو شعيب ايضا في خاصته وشاق معاه لتتجوز جواناته  
معهم لامعهم واما قريشي واربجي ودقاق فانهم ساقوا خلف جويان الي ان  
وصلوا الي تنبر فغلقت ابوابها دونهم وخيف منهم القتل والنهب وخرج اليهم  
زايها وهو احاجي فطق عابول ومشروب وعلوقا فعلقوه برطيه واخذوا  
منه سبعين الف دينار الصراف عن ذلك ثمان مائه درهم كوز اهل البلد  
ملتوا جويان وخدموه واغلقوا الابواب دونهم ثم ساقوا من يومهم حتي صلوا  
الي مدينه من اعمال اذربيجان اسمها نيه ثم ساقوا منها الي مدينه زنكاز ومنها الي  
صنعه اشهر هاديه بنار موافا لم وجويان في هذا المكان فلما شاهد الامير  
اربجي الملك ابا شعيب واعلامه بحريه امره واستشار من معه فيما يفعل فقال  
قريشي لا بد من الحرب فان الملك في الباطن معنا فضا في الجيوش وخاف اربجي  
ان هذا الملك بالحرب وكذلك من معه الا قريشي وانه شيب الي جويان يقول  
اجعل لي اسنان اقصد بها واحضر الي خدمتك وطاعتك فرفع له جويان

ولم يقف تحته بل عرس الي جهة اخري فحمل قريشي علي ذلك المكان من معه حملة  
مثل طنان جويان ثم فلم يجد فالتهم القتال وقابل الامير طاز وقراستق  
المنصوري قراستق يدافانهم اربجي ومن معه واقصم الثرم الي عسكر الملك  
وجويان وقبض علي اربجي وقريشي ودقاق واحبسه وبقروهم وطوا الي المدينة  
وعلم لهم من عوا ومغناه عقد مجلس وسيلوا عن شيب تعذيبهم وخرجهم وارسلهم  
لهذا الامر العظيم فقالوا باجمعهم انما فعلناه عن امر الملك واذنه وقال قريشي  
يحوان النجاني يوسف بن جويان هزن برسالة الملك ابي شعيب في حركته  
وقتل فلخصها جويان وسالها عن ذلك فاعتز فابته فانكر الملك ذلك  
وقال كذب علي فافعل معهما ما يحب عليهما من هذا الدب والافتراء علي حكم علي  
جميعهم بالقتل بمقتضي ما ساجنكروا فان فعل ذلك اخرج اربجي من خرطه ور  
وقال للملك ابي شعيب هذا خطك معي تقتل جويان واسم الملك واحصوا عليه  
لانه خال والد فانكر الملك ذلك وقال جويان اعمل معهم بمقتضي الناسا فان  
هو اخرج جويان علي وعليك وقصدوا افشاد الحال فسلم جويان وولاهم وبدا  
ماربجي وقال هذا ينبغي ان يجرب قتل قتل فقروهم من اصلا بعد بقاين كد يد  
فبسط لسانه بالشتم الفاحش للملك فارادوا قطع لسانه فخرجوا عن ذلك فصرعوه  
بشبح طريد تحت حمله فخرج من مائة فوات وتقي مقترا ابو ميسر ثم قطعوا راسه  
وطافوا به بلاد خراسان واذربيجان والعراقين والروم وديار بكر وقريشي وقريشي



تقات ذلك ملخصا وبعضه بالمعنى من تاريخ الشيخ علم الدين البرزالي وقال في  
تاريخه ثم ورد علا الدين علي من تحت الحاجر السفان من المدينة السلطانية  
واخبرني بخواله التي تقام وقال كنت بالمدينة المذكورة وجواب قد تتبع الامور  
الدين من جوابا عليه فقبض منهم من اول حادى الاحد الى اخر شوال بحسنة  
اميرهم واهلهم وصادروا لهم وتجارهم وحصل من الاموال اصغارا  
مدم له قال ولى اربعى بلاه ايام مقنرا ميتا وصر معه في يومه دقان واخوه  
اوسى والامير يكتون قال في اليوم الثاني قتلوا يوسف نكا واخوه والامير  
سويدي وفي اليوم الثالث قتل لدقان اسنان عمر كل منهما سبع سنين وفي  
اليوم الرابع قتلوا الاسار ارحى اسمه وفا دار من اثنا عشرة عشرة سنة وقيل له  
ابن في الدقة اسمه الامير علي وقطعوا راسه والقوا اليه كجسد ابن السلطان  
احد اسرافا وكانت حاضرا المصاف فجلت علي اي شعيد فخرجت ما تحت ارجل  
الحيل قال وفي اليوم السابع احضر اقرم شي ابن الساخ فلقوا دقته والبس  
ططورا وسمرو وطاقوا به السلطانية ثم احضر من يدى جويان وقيل بالقتال  
الي افيقات ثم احضروا الخاه من نغز خراسان وقيل حال وصوله قال  
واحضروا بنت ارحى واستنوها وطلو شاه خاتون وكانت احدا زوا الملك غوربا  
فقال ابو شعيد هذه نسقت اي السهم فقصده قتلها فقتلها اورين عليها وزر  
في الحال جواحد مسوق احد اولاد جويان قال واما امراء دقان فزوجت بالامير  
طاز اس كبتا رس وولي وطمه قمشي على ثغر خراسان

وسكنت القننة واخرون جميع من صل بالنار ولم يدقوا وفي هذه  
السنة في الساعة الثانية من يوم السبت الحامس من شهر رمضان  
الموافق العشرين من شهر الاول والسابع عشر من ماه وجدة الارض  
مقدار قامة وكان جويان من جبل عريا وامل السور ووادي  
هزبون والخمينية امطرت هذه الاماكن مطرا عظيما وسال  
منه هذا الشيل وجعل ما كان امامه من الحان حتى شد عين الفتحه  
واقطع جويان المامنها يومين وليتين ثم خرجت على عاديها وصر  
الي البحر **وب** عايش شهر رمضان اسرنايب السلطنة  
بدمشق يهدم البعاير التي على حشرباب الحديد الي باب الفراء  
وقدم منها الي حدياب الفرج ثم اقر ما بقي على حاله  
**وب** التاسع والعشرين من شهر رمضان جمع القضاء  
والفقهاء بدار السعادة في مجلس نايب الساطنة  
وقري عليهم مثال ساطاني ينضمن الامكار على الشيخ عي  
الدين احمد ابن بتمبه بمسألة الطلاق وكان ايضا قد  
تقدم المرسوم قبل ذلك بمنعه من الفيتا بها فامنع  
ثم اتي بها فحصل الامكار عليه الان وقاله المنع وصنف  
في هذه المسالة كلاما كثير ليس هذا موضع ايراده

جاءت الامور من دمشق الى حلب



## ذكر توجه السلطان إلى الحجاز

الشريف وهي الحجة الثانية

وفي هذه السنة أمر السلطان بتجهيز ما يحتاج إليه إلى الحجاز الشريف  
وأظهر له ذلك احتفالاً عظيماً قبل الخروج إلى الحجاز سنة شهر  
وحد من الأقامات والحواج دانه والسعي في المنازل سبباً ليل  
وتوجه في صحبته جماعة من أعيان الأمراء والملوك بحضرة الدين  
صاحبهم جاء وعد من أصحاب الطائفة ورسم جميع من توجه في  
خدمته أن يكون طفرتهم وما يحتاجون إليه من المال والغنيق على  
البيوت السلطانية والأسطبلات فكان يحتاج في كل ليلة من  
العليق خاصة ألف أردب شعير وقيل ألف أردب وما به أردب  
وحضر معه في هذه السفرة ما لم يسافر به ملك قبله فيما بلغنا  
فكان مما حمل معه على الظهر مائة عشر حملاً من الحماير المحملة  
المغيرة وحمل فيها الطين الأبيض وزرع فيه الرياحين والخضار  
وهو يفتتح حملان هذباً لانه أحال فحل واحد  
اسفاناح حمل واحد كرسه خضاً أحال طرفون حمل  
منعاج حمل سلق حمل ثم حيوان بقل حمل شمار حمل

وعمل له مطبخ يطبخ عليه وهو محمول على الظهر وكان يطبخ فيه  
والكل سائر فلا يصل إلى المنزل إلا وقد تهيأ الطعام وحمل له  
من ما النيل ما شربه مدة سفره ومقامه وعوده هو وجماعة  
من معه وحملت الخراف المسننة للعلوفة في الحماير على الجمال  
ولهي تغلف وتشتق في طول الطريق بما يذهب ومقامه وعوده  
وصحاصها من ما ولما عزم على الرحيل أمر نايبه الأمير سيف الدين  
أرغون بالمقام بقلعة الجبل ورسم لمن تأخر من الأمراء أن توجهوا  
إلى نواحي أوطاعهم فيكون كل منهم بياد أقطاعه إلى حين عودته  
والجميع أمير بامير في عينته وكنت إلى السواب بالسلام أن  
يسبق كل نائب بمقتضى ملكه ولا يتوجه إلى صيد إلى حين عودته  
فامتثلت أوامر وكان ركوبه من قلعة الجبل في يوم السبت  
مستهل ذي القعدة وأقام بطاهر القاهر ما بين قلعة الجبل  
ومترلة القس إلى يوم الخميس السادس من الشهر واستقل ركابه  
في هذا النهار إلى الحجاز الشريف في أمر الله تعالى ودعته ثم  
توجه بعد ركابه السلطان الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شيب الدين  
أرغون نايب السلطنة فكان توجه من القاهر في يوم الأسس  
سابع عشر ذي القعدة وأدركه إجماع ووصل السلطان بمسجده



شرفها الله تعالى وصدق السلطان بكم شرفها الله تعالى صدقات  
 مبرورة وصالحات متوفرة وانعام دانية فاعني بذلك الفقير  
 وسلطه دوي اكاجات واحسن الى اهل ملكه احسانا عاما  
 شملهم جميعا وفقيرهم وكبيرهم وصغيرهم وانفق في هذه السنة  
 وصول ركب من العراق وفيه جماعة من الشارعية ببلاده من  
 افاضلهم فاعلموا بحول ركب السلطان اخفق انفسهم  
 خشية ان يقض عليهم فاطلع السلطان على ذلك فامر باحضارهم  
 فحضروا بين يديه فاحسن اليهم وانعم عليهم وشكرهم بالجمع السنية  
 بالكلية والزركش ملكهم من العود الى بلادهم . ولما قضى  
 السلطان ما يتك حجه ولم يبق الا عوده تشج ببلاده من ممالك  
 الاسر الخاصة بملوكها من ممالك الامير سيف الدين طغرل من  
 وملوك من ممالك الامير سيف الدين بكتر الشافعي والحقوا بالامير  
 عز الدين حمصه فظن السلطان انهم انضموا الى الساروقين الى  
 مقدمهم وامرهم بالسيف عنهم فقام الساروقين اليه من مقدمهم  
 وادخل من معه فلم يجدهم معهم واقسموا على ذلك ثم تحقق السلطان  
 وهو بالمدينة النبوية انهم التحقوا بحمصه وكان من خبرهم ما نذر  
 ولما عاد السلطان من الحجاز الشريف تبعه جماعة من المشايخ

وكان السلطان شيق في اخذ الناس فاداس في طريقه من انقطع  
 منهم وعجن عن المشي بقيت عنده وحيدته ولا يعارق مكانه الى ان  
 يستقبحه معه فاداعلم ذلك الرجل انه السلطان انبعثت نفسه  
 ونهض ومن عجن منهم عن المشي اسرجه ففعل ذلك حتى حمل على  
 جميع ما معه من الطهر الذي على الخيل عليه ثم رجع ذلك من  
 عجن عن المشي فتحدث معه على عادته وامر بالقيام فقال لا اقدر  
 على ذلك فقيل له ان السلطان قد بك ذلك فقال قد علمت انه السلطان  
 ولكن والله لا استطيع المشي فامر بركله فقيل له ان الظهور قد حمل  
 عليه فامر بطرح ما بين الحاي من الطين والحجارة والبقولات  
 وعينها وان حمل على حبالها من عجن عن المشي فامسك امره ورفق  
 بالناس غاية الرفق وانقلبه ان كريم الدين وقيله قد ضيق على  
 بعض من معه في العطاء والروايت فقم عليه وضربه وهم يقتله مع  
 تمكنه من دولته ثم استعطف عليه فمكن غضبه ووصل الى  
 السلطان هدايا النواب وتقادهم والافادات الوافرة والقواله  
 من حين خرج من مكة شرفها الله تعالى ولما وصل السلطان الى  
 وادي بني سالم في عوده وكما وهو من المدينة على بلاد مراحلهم  
 الامير ناصر الدين محمد بن الامير سيف الدين ارغون والامير سيف الدين



وطاوبغا المعزى بالسكان بمقدمه فوصل الى القاهرة في  
يوم الثلاثاء سهل المحرم وعلى ايدىها كبت البشائر وخصرت  
البشائر وربنت المدينتين احسن زينة وبات الناس في حوائثهم  
ايالي واستبشر واسلأته وفانت عجيبة الامير ناصر الدين محمد  
عن القاهرة في دهابه وحجه وعوده ثلاثه واربعين يوما  
ثم وصل السلطان الى قلعة الجبل في بكرة نهار السبت  
الثاني عشر من المحرم سنة عشرين وسبعماية ولما سر بعقبته  
اليه وشاهد ضيقها وصعوبة سلكها امر بترتيب جماعة من  
الحجارين لاصلاح طريقها وقطع ما بها من الصخور والمناقع من  
السلوك المضمقة على الناس فسقطت هذه المنوبة في

محافظ حسنة هـ

**وفي سنة** تسع عشر وسبعماية توفي الامير  
سيف الدين لراي المنصوري بمقتله بالبحر بقلعة الجبل  
في يوم السبت سادس عشر المحرم رحمه الله تعالى هـ  
**وتسوية** الامير شيف الدين اعزاه العادلي احد  
الامراء الاكابر مقدمي الموف بدمشق في يوم الخميس سلخ  
جرادي الاول يدان بطاهر دمشق ودفن بترتبه بقاسيون

وكان امير اسجاء مقدما مع شهد الحروب وابلا فيها بلا حسنة هـ  
وقد تقدم ذكر نيابته دمشق في الايام العاليه رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الصادق بدر الدين محمد ابن الصدر ناصر الدين  
منصور ابن ابراهيم ابن منصور ابن الجوهرى الحلبي وكانت وفاته  
بدمشق العادليه في يوم السبت سادس عشر جمادى هـ  
الاخر ودفن بسفح قاسيون ومولده بحلب في ثالث عشر  
صفر سنة اثنين وخمسين وسبعماية مع الحديث النبوي واسمعه  
وكان بعد من الروسا بالقاهرة وتمكن في سلطنه الملات  
العادل لتفانها عظيميا وعرض عليه وزارته فامانها وكان  
من ذوي الاموال العريضة ثم نفدت امواله في اخر عمره واستدا  
ومات وعليه حمله من رحمه الله تعالى هـ

**وتسوية** القاضي فخر الدين ابو عمرو عثمان ابن علي  
ابن يحيى ابرهية الله ابن علي ابن ابراهيم ابن المسلم ابن علي الاضار  
التابعي بابن بنت ابي سعد وذات وفاته بالقاهرة في ليلة  
الاحد الرابع والعشرين من جمادى الاخر ودفن من العند  
بالقاهرة ومولده في احادي والعشرين من شهر رجب سنة  
وعشرين وسبعماية بقرية داريا من قراد دمشق وكان رحمه الله



من العلماء الفضلاء الذين يرجع إلي فتاويهم وكان حسن العشرة  
 والمودة والمداومة لطيفاً ولي نيابة الحكم بالقاهرة مدة وولي  
 قبل ذلك قضا الاعمال الفوضيه وغيره رحمه الله تعالى  
**وتسوية** الشيخ الصالح العابد العارف العلاب  
 المقدس الورع الزاهد ابو الفتح نصر بن سلمان بن عمر المنيجي  
 توفاه الله تعالى برحمته ورضوانه بزاوية بنه المشهور  
 خارج باب النصر بظاهر القاهرة وقت اذان العصر من يوم  
 الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشر  
 وشعبانية ودفن من القبة ببيت بجوار زاويته ومولاه بمسجد  
 في سنة ثمان وثلاثين وستائة وكان قد شرف الله روحه عالمنا  
 زاهداً عابداً محسوساً في مآكله وملبسه سمع الحديث  
 بحلب على ايما سحق ابراهيم ابن خليل ابن عبد الله الدمشقي وقدم اليه  
 الديار المصرية بعد السنين وقرأ القرآن على الشيخ كمال الدين ابن  
 علي ابن شجاع وصدره في مجلسه ثم قرأ على الشيخ كمال الدين ابن  
 فارس والشيخ علي الدهان واجازوه بذلك واتفق القراءات  
 ووجوهها وعللها وسمع صحيح البخاري على الشيخ كمال الدين  
 الهاشمي وصحيح مسلم على ابن البرهان وكتاب السنن لابي داود

علي اي الفضل محمد بن محمد البكري والسنة للشاي على اصحاب  
 اني بكرا بن باقواسم على الجنب الحارثي وعبد الهادي العسبي  
 وابن عملاق وغيرهم واجاز له الرشيد العطار وغيره وحدث  
 بذلك براراً وقرأ عليه القرآن جماعة فلما كان من الشيخ  
 ابا عبد الله محمد ابن حسن الصديري دون غيره لا تقاته وكان يقول  
 قد اعلى خلق من اهل البلد وما طار لي ان احين عن اي عبد الله  
 وقرأ الشيخ رحمه الله النجوى والتصديق على الشيخ  
 بها الدين ابن النحاس واستغل على مذهب الاسام محمد بن حنيفة  
 واستغل باصول الفقه على اي عبد الله محمد ابن الحارثي  
 وكتب الحديث هذا كله مع الزهد والانتظام والعبادة  
 واقبل عليه ملوك مصر وانا برامس الدول والاعيان  
 وترددوا اليه في الدولة الظاهرية وما بعدهما وكان المرموم  
 به خصوصية واجتماعاً وترددوا اليه وامثالاً الامه ورجوعاً  
 الي اشاراته الامين ركن الدين بيبرس الثاني المنصوري الكاشي  
 وهو الذي ملك الديار المصرية واقتب في سلطنته بالملك المنظر  
 فكان يقضي عنده كوامج الناس ويصل آرزاهم واستماله الشيخ  
 الي الجنب وحسن فعله فوقف بامه واسارته قد مراد كس



جامع الحاكم والاختفاء والرباط وغير ذلك من وجوه السير  
 وكان الشيخ يكره الاجتماع بالأكابر وتوجيه الصلوة الي ذلك  
 لما يحصل فبشيب لجماعهم به من التبع المنعدي الي غيره ومما  
 يدل على كراهته لذلك انه كان ينقطع عن الاجتماع بالناس  
 ومساكنهم اربعة اشهر من السنة وفي رجب وشعبان ورمضان  
 ودوالج ثم انقطع ستة اشهر من السنة ثم جعل انقطاعه في اخر  
 عمره ثمانية اشهر وفي مدة انقطاعه لا يسافه بكلامه غير  
 خادمه وابن اخته الشيخ وطيب الدين عبدالكريم واحمدي  
 المشار اليه ان الشيخ ما زال يسأل الله تعالى ان يحفظ عنه يرد  
 الناس اليه فاستجاب الله تعالى له وانقطع الناس عنه قبل وفاته  
 مدة تفرغ فيها لعبادة ربه وكنت اجتمع به في بعض الاحيان  
 براويته واخلاقه في خلوته فيشجرت معي ويدعو الي ويظهر لي  
 منه دلائل المحبة في الميل الي ولست اقصد رويته في زمن  
 انقطاعه عن الاجتماع بالناس فلدخالي اجماع الحاكم في يوم  
 الجمعة قبل حضوره فاداجئت اليه وملتقىته وشملت عليه  
 وصالحته فيرد علي السلام الشيعي لا يزيداني ولا ينقصني  
 واما في زمن انقطاعه فيسألني عن حالي وما تجد لي

واجبني الشيخ وطيب الدين ابن اخته نفع الله به ان الشيخ سألته  
 الساعه السابعة من يوم وفاته هل قارب اذان العصر قال  
 قلت له يا سيدي بقي للعصر كذا ثم ذكر ذلك في الخامسة ثم  
 اعاده وقت اذان الطهر قال ورايته يفرح باذان العصر فلما  
 اذن المودن بالعصر خرجت روحه الطاهر الطمين ورجعت  
 الي ربها راضيه مرضيه قدس الله تعالى روحه وتغننا ببركاته  
**وفي هذه السنة** كانت وفاة الملك المعظم شرف الدين  
 عيسى ابن الملك الراهب مجير الدين داود ابن الملك المجاهد اسد الدين  
 شيركوه ابن الملك القاهر ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور اسد الدين  
 شيركوه ابن سادي بالقاهرة مدار الشرف ابن علي بن مامن عس  
 دي القعدة وكان قد حضر الي الابواب السلطانية ليشي في الامر  
 فانهم عليه راس طلحاه بدمشق فأت قبل عوده الي وطنه وولد  
 بدمشق في يوم الثلاثاء من عشرين شهر رمضان سنة خمس وخمسين

## ذكر الحرب الكائنة بحرين الاندلس

بين المسلمين والفرنج وانتصار المسلمين عليهم  
 كانت هذه الواقعة المباركة التي احلت عن الظلم والعين



شهر ربيع الاول سنة تسع عشر وسبعماية ووصل الخبر بها  
الى الديار المصرية في سنة عشرين وسبعماية واجتمع في من حضر  
الوقعة وقص على بناها وعلقت ذلك منه ثم فقدته ورايت هذا  
الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ محمد  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى اس ربيع الماتفي وخلص ما نقله عنه  
لما بلغ النصارى حال امير المسلمين بحرين الاندلس وهو  
السلطان العالي بالله ابو الوليد اسمعيل ابن ليس الروساوي سعيد  
فبح ابن اسمعيل ابن نصر سبط امير المسلمين المجاهد العالي بالله  
ابي عبد الله محمد ابن امير المسلمين يوسف ابن نصر المعروف بالنصر الاحمر  
وانه اخذ بالعزم في تخصيص البلاد والنفوس واصلاح حال الرعية  
وحياطتهم لبر ذلك عليه وعن مواعلي منزله الجزين الحظير  
وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه دون نظره وجهن المراتب  
والرجال وادب الي طليطله وهي مقام باهم التي ترجع الملوك  
اليه ويقفون عندها وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة  
الحضى واستيصال من بها من المسلمين وبغاله ان يتقدم امر  
الملوك بحرين الاندلس بمساعدته واعانتته على ذلك فشرع ذلك  
وتقدم الى الملوك بالاهتمام في هذا الامر واعانتته عليه واتصل

خبر اهتمامهم بامير المسلمين ابي الوليد اسمعيل فلبت الى سلطان  
بلاد المغرب ابي سعيد عثمان ابن ابي يوسف يعقوب ابن عبد الحق  
المريني وعرف ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل واجتماعه  
وطلبه على البلاد الاسلاميه وسال اعجاده بطايفه من حبيسه  
وسير اليه كتابه ابا عبد الله الطنجالي محدث الاندلس وعالمها  
وابا عبد الله الساحلي عابد الاندلس وابا جعفر ابن الزيات  
الصوفي وابا تمام غلب الاعرناطي التتاري الصالح الزاهد  
وصحبهم جماعة من الناس فتوجهوا اليه في البحر والبر حتى انتهوا الى  
مدينة فارس واجتمعوا به وسالوا اعانه المسلمين واعانتهم  
فقاعد عن نصرته واستصعب هذا الامر فعادوا عنه وقد استوا  
من نصره فلما المسلمون الى الله تعالى واخذوا في اصلاح  
الجزيرة الحضرى وتخصيصها واتصل خبر تقاعد الميري بالبحر  
فاستبشر والدك وتحقق انهم مملكون البلاد ونسبوا صلوات  
المسلمين وقلدوا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين  
ملكاً منهم صاحب اشقونه وقشتالة والفرنديس واربغون  
وطليسين ووصلت اليهم الانقال والمحاق والأتاحصار  
والاقوات في المراتب التي جهروها وانت المراتب بذلك الى



جبل الفتح وطريف لمجاورة البحيرة الخضراء ووصل الى الزقاق  
 لانه عثر حصاناً غزوايته وتزددوا بين الجوز والموسمية  
 ووصلت جموع الفزح الى اعزناطه وتزددوا منها على عشم اسباب  
 بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل اليمى فامتلأ  
 بهم تلك الارض واستدت جوشهم في طول وادي شميل ولم  
 يكن لهم يد من النزول على الوادي بطوله بسبب الماء لما علم  
 المسلمون بوصولهم على هذا المكان عزم امير المسلمين علي  
 امير جيشه الشيخ الصالح ابي شعيب عثمان ابن ابي العلاء ان يخرج  
 اليهم بالحاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس  
 عشر من شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرين وشعبانية فتاهب الناس  
 لذلك في الاحد ولما كان في عشية يوم الاحد اغارت  
 سرية من العدو على جيشه من صباح السلطان التبريد من البلد  
 فخرج اليهم جماعة من فرسان الاندلس الرماة المعروفين برماة الديار  
 فقتلهم عن الجيوش ورواهاهم بحكمة ارض المسلمين فقتلهم  
 طوال الليل واصبحوا ياربض لوسه فاستأصلهم المسلمون  
 بالقتل والاشوق فان ذلك اول النصر واطبع المسلمون في يوم  
 الاثنين وقد غاب من جيوشهم هذه الطائفة المشركون بالجماعة

والرب فلم يتوقف الشيخ ابو سعيد عن لقاء العدو وشيخ عيتهم  
 وعزم على الخروج لقتالهم وذلك يوم عيدهم عيد الغنم  
 وهو الرابع وعشرين من خريوان فخرج اليهم في طائفة بيشرين  
 من الفرسان مع ابننا اخيه الشيخان السفينان ابو يحيى  
 وابو معروف امير جيش القذافي الشيخ الشهيد ابي محمد عبد الله  
 ابن ابي العلاء ومنهم الشيخ ابو عباس خالدا بن جيش زفسد  
 ومنهم الشيخ العارف ابو مشعود محمد ابن الثابت ومنهم امير جيش  
 الخضراء الشيخ المرباط ابو عطية مناف ابن ياس المعز اوي وامير  
 لوسه الشيخ ابو المكارم ريان ابن عبد المؤمن ولكل واحد من  
 هؤلاء اولاد وانباغ وامر مطاع وخرج مع هؤلاء الفرسان  
 جماعة رجال ايجاد نحو خمسة الاف رجل من اهل اعزناطه  
 وسلكوا مع الشيخ ابي شعيب طريقا لم يكن لكونه امنع واوصاهم  
 ان يكونوا بموضع عينه لهم ووصل فرسان المسلمين الثالثة من  
 النهار الى قرب الجيوش فلما شاهدوا الفزح عجزوا من اقدامهم  
 عليهم مع قتلهم بالبشينة الى كثر الفزح وخرج اليهم وزير  
 ملك الفزح فقال في هذا الذي فعلتموه وكيف اسم والملك في يوم  
 عبدة فارجعوا واتفقوا على ان يقتلهم فانهم علم بكم ركب لصلحكم



## وفه محمود بالسار ع ومحمد علي سديا محمد

٤٤٥

ولما لم يكن منه فغند ذلك حصل للشيخ ابي سعيد حال اخراجه  
عن عقله فزال عن فرسته باليا متضرعا الى الله تعالى وارتفعت  
اصوات المسلمين بالدعاء ثم اتاهم من كان قد بقي باضر ناطه  
من فرسان المسلمين يتبعون اثارهم فخرض الشيخ ابو شعيبه  
المسلمين علي قتال عدوهم وصلي ودعا وبينا هو في صلاته  
ركب العدو وجمعتهم وحاولوا علي المسلمين ولم يعلموا برجال  
المسلمين التي وصلت من اعز ناطه فتكوا الجبهة العليا من المنزل  
خاليه وقصدوا المسلمين فلم يرعهم كثير منهم واستمر الشيخ ابو شعيبه  
في صلاته حتى اكملها ووقف المسلمون ينتظرون كونه ولما راي  
العدو وسامهم فوقفوا وتهيؤوا وخرج من الفريقين فرسان يحركون  
القتال فاستشهدا مرزندا فجزندا وراوا في اخذ ثمار وامر  
الشيخ اصحابه ان يقصدوا طرف المحلة ففعلوا فاقادهم ذلك  
ومال الروم الي جهة المحلة يجمعونهم فالتقى الله الرعب في قلوبهم  
فانهم موافقهم هزيمه واخذتهم الشيوف الاسلاميه فاذا بال  
المشامون يقتلونهم من الساعة السابعة الي الغروب  
ولما اظلم الليل اخذ الفريق في الهرب وشعروا المسلمون يقتلون  
وياسرون وغاب الجيش عن اعز ناطه لانه ايام وخرج اهل

## وفه محمود بالسار ع ومحمد علي سديا محمد

٤٤٦

اجن ناطه جمع الاموال واتخذ الاسرى فاستولوا علي الاموال  
وامروا وشبوا ما يريد علي خمسة الاف من الرجال والنساء  
والاولاد واحصي من قتل من العدو وفرادوا علي خمسين الفا ومنهم  
من قال قستين الف وبقال انه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد  
لقلة معرفتهم به ونقلهم بالعدد ولم يبلغ العلي من المسلمين بالمحله  
عشر واما الذين قتلوا بالخيال والسعاري ونسائر بلاد  
المسلمين من العدو فلا يحصي عدده كثير ووجد الملوكة الخمسة  
وعشرين بالمحله فلي منهم دون بطر وعنه دون خان وعلق دون  
بطر علي باب الحرا لعا ناطه وامامه وكان ممن يخدم المسلمين  
وقد تب جسته بشي اثنين واساري واسر من العدو وفي  
بقية الشهر خاف كثير فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم  
لقوت الاسرى وقوت من يحسهم وحفظ الدواب خمسة الاف  
درهم قال وزعم الناس ان الذي وجد من الذهب والفضه  
بالمحله كان سبعين قنطارا ولم يظهر سوى ربع هذا المقدار  
واما الدواب والعدد والاجنيه بشي كثير قال ولقد عزم  
علي بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فغدر ذلك واستمر البيع في  
الاساري وبعض الاسلاب والدواب ستة اشهر متواليه



ولم يهلك قال وبعضها باق الى الان وصح الناس وملوا من كثرة  
البيع قال ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك  
اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه القان وخشميه  
ولم يشهد منهم غير احد عشر رجلا منهم خالد بن عبد  
الله المدكوري وعمر بن باخريز وكان من خيار المسلمين  
رحمه الله تعالى هذا اخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه  
واخبرني من شهد هذه الواقعة كاربعم و طاهر من بينهم  
فانه عليه اثنان اخبر انه شاهد رجلا يقاتل العدو وسئل منهم  
في هذه الواقعة قال فسبته ببعض من اعرفه فجعلت احرصه  
على القتال ثم دفنت منه فلم اجد ذلك وبشرته باخر حرصته  
كذلك فلما قربت منه نظرت الي وقال لست فلان ولا فلان البصر  
من عند الله ثم غاب عني وفي هذا دلالة على ان الله تعالى  
اما هذه الطائفة بالالا يكة في هذه الغزاة فان القتلى  
البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجموع الكثير بهذه الطائفة  
البشرية وقد ورد كتاب الى الديار المصرية من  
اعمرنا طه من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر  
هذه الغزاة انه قال جاء دون مطرا وجوان وهما

ملكاً فشيلىه وحشا خشنا هلا ما راي المسلمون قط  
مثله وعزموا على دخول اعمرنا طه فاوا تروا لهم على حصن  
يقال له طشكر وفيه صاحب ابن جردون فلما نازلوا بعث  
اليهم صاحب الحصن في تسليمه على ابقا المسلمين فاجاب  
ملك الروم الى ذلك واستقوا ان يسكن المسلمون والروم في  
الحصن فواعد صاحب الحصن ان يعيشوا اليه في نصف الليل  
خشمية فارتش من الشجرات فبصرهم الملك اليه مع قتيده يقال له  
ارمى فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم  
عن احوالهم ولم يشع بعضهم ببعض فلما علم ملك الروم انه عذرهم  
حلف ان لا يرجع الى بلاده حتى يدخل مدينه اعمرنا طه عليه وقها  
فنازلها بمن معه على اربعة اميال منها فلم يخرج اليه احد  
ثم بعث حتى صار منها على ميلين فلما راي المسلمون قريه من  
المدينه وقع في نفوسهم رعب عظيم وتضرعوا الى الله تعالى فلما  
راي سلطان البلد ما تراء بالمسلمين بعث الى ملك الفرنج  
يقول له ارحل عني بلغيا ذاك وانا اعطيك عشرين حملا من المال  
ولا يغتد زرع البلاد فامتنع من قبول ذلك وابا الاخذها عليه  
وقتها بعث اليه ثانيا وولد له خمسة وعشرين حملا من الذهب



وفي كل يوم مائة دينار وفي كل جمعة الف دينار فامتنع ملكا  
الروم من القنوا وحدث رسول المسلمين فعلم المسلمون حينئذ انه  
لا ينجيهم الا من الله تعالى فبعثوا الي امير يعقوب باي الجيوش  
من بني مريش وسالوه ان يجادهم بنفسه فجاومعه الف فارس  
وترب موضع يقال له البير وخرج عثمان ابن ابي العلاء وهو من  
بني مريش بالف فارس فكن في موضع اخر وخرج ملك المدائنية  
بعد خروج عثمان المدائنية وخرج بعد الملك امير يعقوب بالمزاري  
في ثلثماية فارس من بني مريش ومع كل طائفة منهم نقار رات  
وصباح ووقع عليهم ملك المدائنية واقتلوا قلائد المسلمين  
امامهم الي جهة المدائنية استجارا لهم فقتلهم الف رجل طعنا بهم ثم  
عطف المسلمون عليهم وخرج عليهم الكمان من كل جهة ورفعوا  
اصواتهم بذكر الله تعالى فصرم الله تعالى الكفار والقي الرعب في  
قلوبهم فقتل منهم ثمانون الفا وشي من النساء والاولاد تسعة  
الاف واسر ما لا يحصى كثر قال واما ما وزن من الذهب من الغنم  
منهم ثلثائة واربعون قطارا ومن الفضة مائة واربعون  
قطارا ولم يفلت من الفخ الا من نجاه نفسه وقتل الملكان  
قتل جميع زعمائهم وحصلت امراء خوان واولاده في الاسر

فبذلت في نفسها مديته طريث وحيل الفخ ومانه عشر حصنا  
فلم يقتل المسلمون ذلك قال واستشهد من المسلمين سبعة  
ملا من بني مريش واربعه من الاندلسيين من اعيانهم قال ثم  
وصلنا انه خرج من اسبيلية اربعة عشر رجلا وزوا على شبيهه  
فخرج اليهم المسلمون فاخذوا منهم احفانا واسرا من بها قال  
ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين  
الوقعيين ليلة واحدة هداما لخص قبا به ومعناه  
ونقل الشيخ محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يحيى الحماكي  
الاول قال ولما كان في يوم الخميس ففتح عام سنة عشر بين  
وسبعماية هكذا قال يوم الخميس ففتح سنة عشر من وهي اسرا عدا  
يوم الثلاثاء اعزم الشيخ ابو يحيى امير جيش مالقة ان يتوجه  
الي رند ويجمع فيها بابنه مسعود الذي تولى  
امين جيشها بعد عمه الشهيد خالد ووصل اليه  
الشيخ ابو عطية مناف ابن بايت وبنو حبه والافان  
علي شريش من بلاد النصارى فعلم بذلك النصارى  
المجاورين لما لقه وابلاد المسلمين فعزموا ان يغاروا  
علي قاس وحصن توج من تطر القه وبالقرب منها



فارتقبوا يوم انفضاله وكان يوم الخميس واجتمعوا في نحو الف  
 فارس وخمسة الاف رجل من اهل اسجة وسنبله واشوبه  
 واسبته ويلي والسابه وقبره ومن سانه وكان الفرج في  
 الحسد الاول قد طافوا على هذه البلاد المجاور للمسلمين  
 فتكوا اهلها بها كراستها فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا فاما  
 واخذوا جميع لشبه سلطان المسلمين وكثير من كتب الرعيه وخرجوا  
 مطمئنين وكان قد خرج فارسا من المسلمين لجمع الجيش فظن  
 الفرج باخذهم وهرب الاخر فادركه الشيخ المسمى عيسى بن  
 ابن الحكيم يعرفه الحال وهو مجامعه ما لفته خاصه ورجع له صد  
 العدو فخط على حصن اطيبيه فبتقه من فرسانها نحو ثمان مائه  
 فارس من بقيه عليهم وترك الضعفاء وبقله والعله ونهض الي حيث  
 ذكر له الفارسانه لقيهم في اول الليل في دخولهم فوجدهم قد  
 خرجوا بالمعتم بموضع يقال له برجه من تحت حصن يرمي وذلك  
 بعد الظهر فارتفع الفرج في كدبه عاليه وبراك الحاد فرسانهم  
 للقتال فقاتلهم المسلمون فما لاسد يدافقتوا الكسهم  
 واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له سعد الهديثم  
 ظهرت ساقه المسلمين فارتفع من سلم من قتله النصارى الي

الذكره وكثبنوا بها ما يبرادع والدرق والدواب وانتسعو  
 ووصل الرماء من اتقن وحسن المشاء وكان العون من  
 الله تعالى عليهم فآرا الواجدا لولهم وبقا لولهم الي ثلث الليل  
 الاخر فادعن من سلم من النصارى الي الاسار فتراثه علي  
 خمسينه فاسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهام ورجع  
 الشيخ ابو يحيى بهم الي مالفه وجعل منهم اربعه اسيرين واثنين  
 ومائتين سيرا في جبل واحد وسارهم مسلحين بالرماح واركبهم  
 علي دوابهم واخذ منهم قاضي النصارى باسمه وجل ما غنم من  
 من عددهم من الميتوف والرماح علي خسته واربعين ميلا  
 ومن القتي علي خسته واربعين دابه والدرق علي نحو من ثلثه عشر  
 دابه واراح الله تعالى من هذه الاعداء ونصر عليهم وله الحمد والله

**واستمرت سنة عشر من شعبان**

**بيوم الثلاثاء**

في هذه السنه في شهر المحرم عاد السلطان الملك الناصر  
 من الحجاز الشريف كما قد منادى ذلك في شياقه اخبار حخته  
 ولما عاد الي الديار المصريه شمل نواب السلطان واكابر  
 الاسراء بالانعام والتشريف علي عاداته



## ذكر تفويض السلطنة بحامه للملك

الموید عماد الدین اسمعیل

كان الملك الموید علا الدین اسمعیل ابن الملك الأفضل نور الدین  
علي ابن الملك المظفر تقي الدین محمود ابن الملك المنصور ناصر الدین  
محمد ابن الملك المظفر تقي الدین عمر ابن ساهنشاه ابن نور قد توجه  
في خدمه السلطان الي الحجاز الشريف في سنة سبع عشر وسبع مائة  
فلما عاد في هذه السنة راي السلطان ان يفوض اليه السلطنة  
بحامه علي عماده واهله فامر بذلك وركبه بسعة  
السلطنة في يوم الخميس السابع عشر من المحرم سنة عشر وسبع مائة  
ولبس الشريف بالمدرسة المنصورية التي بين القصرين بالعاهر  
وهو بعلطاق الطاس معدني احمر بطر شهاب مقتدر  
وقباحتان اطلس معدني اصفر وشاش قشاعي يقفص  
رؤس وقلوته رؤس ونسيف وحباصه ذهب وركبه  
فرسا اشهب من اماليب السلطان ترناوي اطلس احمر يد اصر  
برقبه سلطانية من ركش وشرح سلطاني محلا بذهب وحمل  
السلاح له الامير سيف الدين فجلش امير سلاح وحملت

الغاشية السلطانية بين يديه وركب في خادته الجند اربعة  
السلطانية والحجاب والتقا وحملت العصايب علي راسه  
وخلع عليه ارباب الوطائف من الاسر الاكابرو كان يوم  
مشهودا وطلع الي قلعة الجبل وقبل الارض بين يدي السلطان  
وحلبس راس الميمنة ثم اعطي الدستور الشريف فتوجه من يومه  
الي جبل البريد بحورا محبورا ووصل الي دمشق في يوم الخميس  
الرابع والعشرين من المحرم واقام بعض يوم وتوجه الي حما  
**وفي هذه السنة** اعني اصحاب امير الدين عبد الله بن نظر  
الملك الطرابلسي وكان قد تكرر سؤاله في الاعفان وان يكون  
مقامه بالقدس الشريف فاجيب سؤاله وتوجه من طرابلس الي  
القدس في شهر المحرم ورتب له في كل شهر ثمان مائة درهم واربعه  
غراير قنجا بكيال القدس واستقر مقامه بالقدس الي ان اعيد الي  
الوران علي ما ذكره ان شاء الله تعالى

## ذكر الافراج عن من يدكر

من الاسراء المعتقلين

وفي العشر الاوسط من صفر من هذه السنة افراج السلطان



عن جماعة من الامراء المعتقلين الذين اعتقلوا في استبداد  
الدولة وهم الامير علم الدين سنجار البرواني والامير  
علم الدين الشيخ علي التتري والامير سيف الدين طوغان المنصور  
والامير سيف الدين طخار بكري والامير صارم الدين اوزبك  
العرباي والامير عز الدين ابيدوس الشيجي والامير علا الدين  
مغلطاي والامير علا الدين مغلطاي الشيرازي والامير  
شمس الدين سنقر الكالي الصغير والامير بدر الدين الحجاج  
بيليك وسيف الدين منجار وناصر الدين منجلي وشرف الدين  
موسي وشهاب الدين غازي اخو جلدان ابن صلفاي  
وظع عليهم خلع الكبد ورتب جماعة منهم في البحريه ثم  
امر بعضهم بطبلخاناه وقدم بعضهم على رجال الخلفه  
ولما افرج هؤلاء السلطان عن هولاء هرب من الاعتقال  
شغرا الاسكندريه من الامراء علا الدين ابي عدي التتوي  
وسيف الدين بهادر الابراهيم سكندري هما الى السلطان  
وكان معهما في الاعتقال احد المالكات السلطانيه واسه رمضان  
فلم يوافقهم على الهرب فلما جرى بهم افرج السلطان عنه واسر  
بسماعين بهادر الابراهيم وايدعدي التتوي بسماعين

في يوم الاربعاء من عشرين صفر من السنة

## ذكر اسمعيل الزنديق ومقتله

وفي هذه السنة ربي هذا المداور بالزندقة وادعى عليه مجلس الحكم  
عند القاضي علا الدين علي الجوجري احد نواب قاضي القضاء في الدين  
ابن الاخاي المالكى وشهد عليه جماعة كثيرين بامور شيعه تقتضي الزندقة  
بغود بالله تعالى من ذلك واعتقل منه حتى استوفى ضمه  
الحاكم اموال الشهود وعرف عدالة بعضهم فقبل شهادته ورأي عدم  
بقيتهم وتضمن المخضرا فاول شهد عليه بها لا يصدر مشيها عن  
من يعتقد بعثا ولا شورا فثبت ذلك كله على الحاكم المذكور  
واعذر الى اسمعيل المداور هل له مطعون في الشهود يدفع به شهادتهم  
وامر له بالانه ايام اولها يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر  
فلما انقضى الاجل جلس قاضي القضاء في الدين المالكى وبأية  
القاضي علا الدين الجوجري المداور وعينه من نواب الحكم  
وجماعة من فقهاء المالكية وغيرهم بالمدرسة الناصرية بالقاهرة  
فلما صلوا المغرب ودخلت ليلة الاسر وانقضت  
مدد الاعدان ولم يات مدافع حكم عليه الناب بما ثبت عليه عند



من امره واشهد عليه انه هدر دمه ونقد قاضي القضاء تقي الدين  
 المالك المدكور ما حكم به نايبه وحكم به وكان هذا الرجل قد حكي  
 عنه كلام كثير منه ما ثبت بمقتضى المحض منه ما شاع مما تنكأ بنا  
 عن ذلك واحضر في السبع زين الدين ابو بلال بن الفرج الهشمي في يوم الاحد  
 كحش بقين من صفر سنة عشرين وشعبانية قال رايت في الليلة المسومة  
 عن هذا اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه يجامع الحائض  
 في صحبه مما يلي الدرابزين من جهة القبليه ومعه لوط عليها السلام  
 وهما قايما فسلمت عليهما فزاد علي السلام فقال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انتي الدين ابن الاخاي فقلت هذا اما سمعت  
 ما قال او ما سمع ما قال الشاك من الراي في شيدنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لوط وكان قد ذكر عن هذا الزنديق في  
 حق لوط عليه السلام كلام شنيع وقال لي الراي وعين من اتق  
 بهم انهم في تلك الليالي كانوا قد ذكروا عن هذا الرجل ما وقع فيه  
 فلما نام راي هذه الرواوصها علي قاضي القضاء تقي الدين وابلاغه  
 رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم احرا بام  
 الاعداء فهدر دمه كما تقدم فلما كان في يوم الاثنين السادس  
 والعشرين من صفر اجتمع القضاء بدار العدل في مجلس السلطان

علي العاده وطولع الناس بمحكم به من هدر دم اسعيل المدكور  
 وكان قد طولع قبل ذلك بغير فتنال السلطان من الشهود الذين  
 شهدوا واعليه وكان بعض الناس قد اراد الاعتذار به فلم يفهم ذلك  
 وقال قضاء القضاء باجمعهم للسلطان هذا لا بد من قتله اسنادا  
 حكم الحاكم وامر السلطان بتولي القاهره يومئذ وهو الامير  
 علم الدين مستجر الخازن بالسكوب في حجة القضاء وامثال ما يروى  
 به في امر فاجتمع قضاء القضاء الاربعة وغيرهم من النواب  
 والعلماء في المدرسة الصالحية بالايوان المرصد للمالكية وانفقوا  
 علي ضرب عنقه فاجمع شوب القاهره السلطان في ذلك فامر  
 بتنفيذ ما امر به القضاء فضرب عنقه بعد صلاة العصر من يوم  
 الاثنين وعرض عليه قبل ذلك ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
 رسول الله لعل ذلك يفيقه فيما بينه وبين الله تعالى ان لخص فلم  
 يقل ذلك وشرع يخلط في كلامه ويذكر الفاظا غير مستقيمة  
 وحين ان ذلك التخليط يفيقه او يستدل علي القضاء بوزال عقله  
 عقله فيخرج فام يفهم ذلك وضرب عنقه كما تقدم  
 والقيت حشته ورأسه بين القصرين الي بعد المغرب من  
 يوم نقتله ثم حمل اعادنا الله ما قال بمنه وكرمه



## ١ ذكر قتل رجل ادعى النبوة بدمشق

وفي هذه السنة ادعى رجل بدمشق اسمه انجبار رومي انجبار كان  
من ممالك الامير ركن الدين بربك الساجي انه نبي وبسمي عبده الله  
وكان قبل ذلك بلازم لجامع بدمشق ويكسر من تلاوة القرآن  
فادعى ذلك واصر عليه ورجع فلم يرجع وخوف بالعل فلم  
يقف ذلك فاعتقد اوليا الامر ان يكون قال هذا القول  
من حاجه مسته اوافقه فرعد بازاله ضرورته وان يثبت له  
كفايته فاقول ذلك واصر على دعواه وفتت عنقه بطاهر  
دمشق في يوم الاثنين الخامس وعشرين من شهر ربيع الاول

## ٢ ذكر طائفة من العبيد

الى ملك شرفها الله تعالى وخبر بقتل حميد بن ايبي  
كان السلطان لما كان ملكه شرفها الله تعالى ساله الماورون بملكه  
ومن بها من التجار ان يخلع بها عسكر ايسر عن الدين حميد بن  
ايبي ان هو قصد اهل ملكه بشو في دمن كان معه الامير شمس الدين  
اقتنق معه مائة فارس فقام بملكه فلما عاد السلطان الى

قلعه الحبل جرد الامير شمس الدين بدمشق كان وهو من  
الامرأه مقدمي الوف ببعض عذته وجرد معه جماعه من المالك  
السلطانية فكانت عده من توجه معه مائة فارس وخرج  
من القاهرة في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الاول من هذه  
السنة ووصل الى ملك شرفها الله تعالى واقام بها ومنع اهلها  
من حمل السلاح السيلين فما فوقها وبعث الى الامير عن الدين  
حميد بن وكان يقرب بملكه يستميله الى الرجعة الطاعة والتوجه  
الى الابواب السلطانية فسال رعيه عن من اولاد الامير  
ركن الدين يكون عفا اهلهم ويخبر فاجاب الامير ركن الدين الى ذلك  
وجاز احد اولاده وهو الامير علي وجر معه هديه حميد بن ولسر  
سوق الا ان يتوجه فاتاه في ذلك اليوم رجل من العرب ولحقه  
بقتل حميد بن فانكر ونوع ذلك وطم ان ذلك ملكه امر بالكنه  
فوقف عن ارسال ولد حتى يتبين له الحال فلما كان في مساء  
ذلك اليوم طوى باب المعلي بملكه ففتح فادام ملوك اسمه اسند من  
هو واحد المالك الثلاثة الذين كانوا قد التحقوا بحميد بن ممالك  
الامرأه كما تقدم وهو رابح حميد بن الى رعيه جمعه وكان  
السلطان قد طلبها من حميد بن ففتح بارسلها واخبر انه قتل



حميضة غلبه وهونام وجرد سيفه فأدابه اثرا الدم ودلأت  
في جبادي الاجر فارس الامير ركن الدين ولديه ناصر الدين  
محد وشهاب الدين لحدالي الابواب السلطانية بهذا الخبر فو  
الى السلطان فانعم عليها وحصن الامير ركن الدين من توجهه  
احضار شلب حميضة والملاويين الذين بقيا فاحضر الشلب  
واخذ الملاويين وقيل ان الثالث مات وهو ملاوي الامير سيف  
يكنى السائق فالزم صاحب محله بلجضان ونوعه ان باخر  
فاحضر واستمر الامير ركن الدين بمكة الى ان عاد للجواب  
السلطاني بطلبه فتوجه من مكة سرفها الله تعالى في مشهل  
شعبان وصحبه المائت الثلاثة الذين كانوا قد هربوا وكان  
وصوله الى الابواب السلطانية في العشر الاول من شهر رمضان  
وصل شمله الانعام والتشريف وامر السلطان بقتل اسد  
قاتل حميضة فدابه في شوال من السنة

## ذكر تخرید جماعه من العساکر

السامية الى بلاد شيش ورجوعهم  
وفي هذه السنة امر السلطان بتخريد العساکر من الشام

والسواحل فخرج جماعه من دمشق وهم الامير سيف الدين  
جويان المصوري والامير بدر الدين بكتوق القرمانلي والامير  
بدر الدين بكتوق الشمسي ومصافيههم والمقدم عليهم جويان المد  
وبو جويان في يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر رجب  
وجرد العساکر بحلته والعسكر الصفدي وبعض العساکر  
اكلبيه وتوجهوا الى جهة شيش والمقدم علي سابر  
العساکر الامير شهاب الدين قرطاي نايب السلطنة بالملكية  
الطرابلسيه وشيخ ذلك ان الهدنة التي كانت بين السلطان  
ومن صاحب شيش انقضت فسال صاحب شيش بخديده  
علي ما كانت عليه فامنع السلطان من ذلك وطلبهم على  
قلاع كانت قد اخذت في الايام المصورية بالحسابيه كما تقدم  
مرفقوا في اعطابها ثم بدوا بعضها فلم يوافق السلطان على ذلك  
وجرد هذه العساکر ودخلوا الى بلاد شيش ولما وصلوا الى  
منجهمان وارادوا قطعه عرق من العسكر نحو الف فارس الكرم  
من عسكر طرابلس والتركمان ثم دخل العسكر واعاروا وسعوا  
واقاموا ببلاد شيش سبعة عشر يوما ثم خرج العسكر واقام  
قتليهم ثم رسم السلطان لمران شيق قواطف العرب حتى



يخرجونهم من المملكة الشامية ومات في هذه الشهور  
من الجيش المجرى من دمشق الأمير بدر الدين بلتوق التمشي وكانت  
وفاته جليد ولم يدخل إلى شيش لمرضه رحمه الله تعالى

## ذكر وصول الخاتون دليقية

وقيل فيها طولونيه ابنه

وبنا السلطان الملك الناصر بها

كان السلطان الملك الناصر قد خطب إلى الملك أربك ابن طغر بك  
ابن ملكوتش ابن طغان ابن باطوخان ابن دوشي خان ابن خند خان ملك  
البلاد الشمالية من يكون من الدرزيه الخنكز خانيه وحضر اليه  
الامير علا الدين ايد غدي الخوارزمي وغيره كاتقدم في سنة  
ست عشر وتسعمائة فلما عرضته كتب السلطان على الملك  
أربك قال الترخمان للرسول لما اراد ان يتكلم بالمشاورة ان  
القاز يعني الملك أربك يقول ان قاز في مشاورة غير السلام  
فخاطب به الامراء ثم خفت الامراء غدي البيانات ولم يسمعوا  
اميراً فقدم الرسول في ذلك فمقرروا منه وقالوا اهدا لم يقع مثله

فيما تقدم من حين ظهور حكر خان والي هذا الوقت وفي مقابلة  
ماداجنر اسه ملك من الدرزيه الحكر خانيه الى الديار المصرية  
وتقطع سبع جوار ونحو هذا من الكلام ولم يوافقوا على ذلك  
في اول يوم ثم اجتمعوا في يوم اخر بعد ان وصلت اليهم هداياهم  
التي حضرها السلطان اليهم واعيد الحكر في ذلك فاجابوا اليه  
وسهائهم وقالوا اسازالت الملوك تخطب إلى الملوك وملك مصر  
ملك عظيم يتعين اجابته إلى ما طلب الا ان هذا الامر يكون الا  
بعد اربعة سنين سنة كلام وسنة خطبه وسنة مهاده  
وسنة زواج واستطروا في طلب المهر والشروط فلما اتصل  
ذلك بالسلطان رجع عن الخطبه والحديث فيها وتكررت رساله  
الى الملك أربك ورسل الملك أربك اليه والسلطان لا يذكر امر  
الخطبه ولا تضمن رساليه غير الحجاب السلام والوده على العاده ثم  
توجه الامير سيف الدين اطوحي من جهة السلطان إلى الملك  
أربك بالهدايا والتحف وخلعه سلطانيه مزرعته ملكه  
فلبسها الملك أربك ثم ابعد الامير سيف الدين اطوحي  
بذكر الزواج وقال قد جهزت لاجي السلطان الملك الناصر  
ما كان قد طلب وقد عصب له اسه من السبا الحكر خاني من نسل



الملك برکه ابن طرخان ابن دوسى خان ابن تيمور خان فقال اطوحى  
ان السلطان لم ير سلمي في هذا الامر وهذا امر عظيم لو علم  
السلطان بوقوعه من هذه الجهة المظلمة ما يلبق وما يصلح  
لها وقد وازاد بذلك دفع الامر الى وقت اخر فقال الملك اربك  
انا ارسل اليه من جهتي فوسع الرسول الانقلاب له  
امر بالشع والطاعة فلما استقر هذا الامر قال الملك اربك لل  
احد من هذه الجهة فاعتد رانه لا مال معه فقال نحن فامر  
التجار ان يقرضوك ما تحمله فامرهم بذلك فاقترض عشرة من  
الف دينار عينا وحملها ثم قال له انه لا بد لها من عمل فراح  
يجمع فيه الخواص فاقترض مالا اخر قيل انه شبعة الاف دينار  
وعمل الفرج وجمعت الخاتون وصحبها جماعة من الرنشل  
وعده من الخواص وقاضي مدينه صاري وتوجهوا من جهة  
الملك اربك وركبوا البحر في ثاني شهر رمضان سنة تسع عشر  
وسبع مائة وحصل لهم مشقة عظيمة الى ان وصلوا الى نهر  
الاشكدرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة  
ولما طفت الخاتون من الارب جعلت في خوكاه مذهب علي  
عجله وحررها المالك الى دار السلطنة بالثغر واجريت لهم

الاقامات التوفى وجهد السلطان الى خدمتها جماعة من  
الحجاب وثمانيه عشر حرافه فركبت الخاتون في الحرافه الكبرى  
السلطانية وركب بقية من معها في بقية الحرافق ووصلت  
الخاتون الى الساحل المقابل للقاهرة من بحر النيل في يوم  
الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة  
وفرت مناظر الميدان السلطاني لنزولها ولما وصلت  
ركب الامير شيف الدين ارغون نائب السلطنة الشريفة وحامه من  
الامراء والممالك السلطانية الاقارب وتوجهوا الى خدمتها  
وحملت من الحرافه في محفة على اكاف ممالك نائب السلطنة  
الى ان استقرت بقاعة الميدان السلطاني وخر لها ايضا  
بالميدان دهلين اطلس معدي كان قد عمل للسلطان ونفذ  
لها ولمن معها السطحة صلح لسلطانها واجريت عليهم الاقامات  
فلما كان في يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر اعطى السلطان  
الرسول وم رسل الملك اربك ورسل ملك البرج ورسل  
الاشكدرية فمضوا بين يديه وادوا ما معهم من الرسائل واحضروا  
الذبت والتقادوم ثم امر السلطان نايبه الامير شيف الدين  
ارغون والامير شيف الدين بختيار الشافى وهو من احض ممالك



ان يتوجهوا الى الميدان ونظر الحوخذ لكانون الواصلة فتوجهوا  
اليها وراياها فيها بغني وثقلت في بنية الزهارة الى قلعة الجبل وحلت  
علي اربعة محررها بغل يتقوده احد مراكبها حتى استقرت  
بقاعه اعدت لها بقلعة الجبل كان السلطان قد انساها له  
بين بالملكة الاسلاية سلطانة عقد المباركة  
في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الاخر على ثلاثين الف  
مقال عينا حاله منها ما قدم وهو عشرين الف دينار التي سعدم  
ذكرها وعقد العقد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن حاكم  
وقبل العقد عن السلطان بوكالته نايب الامير شيب الدين ارغون  
وسى السلطان بها ثم اعاد الرسل ومن حضر في خدمته  
بعد ان شملهم بالانعام الوافر وحضر معهم الهدايا الجلييلة  
الى الملك اربك وعينه وكان عودهم في شعبان وتلخر منهم  
قاضي صاري شيب الحج والحج وعاد الى بلاده في سنة احدى وعشرين  
سمايه

## ذكر سنجاب الامير حسام الدين مهنا

واولاده ومن يلود به من العريان الى فضل من البلاد الشامية  
وحاقتهم بالعراق وامر الامير شمس الدين محمد بن ابي بكر

وفي سنة عشرين وشعبان سنة سبع الامير حسام الدين مهنا عيسى  
واولاده واخوته وعينهم من يلود بهم ويثبت اليهم من كل فضل  
وفارقوا البلاد الشامية وتوجهوا نحو العراق وسبب  
ذلك ان السلطان الملك الناصر كان قد احسن الي هذه الطائفة  
من العريان وقدمهم على غيرهم ووصلهم بالعطاء الجزيل  
والانعامات الوافرة التي لم يسبق بمثلها ولا سمح الملوك بها  
ولا بعضها الا قايما بنواب واعيان الاسرا وكان نعم على الرجل  
الواحد من اولاد مهنا ثلثمائة الف درهم فادونها واقطعهم  
جل الخواص بالبيداء الشامية زياده على ما يديهم ثم طلبوا  
الخواص السلاية بالممالك الاسلاية فاقطعهم ذلك واحدوا  
ايضا بعض الانعامات الامرا بالشام وهم لا يطلبون الا  
انهم عليه به واقطعه لهم والسلطان في غضون هذا  
الاصنام يقصد وصول الامير حسام الدين مهنا الى يابه وهو  
يا باداك ويمتنع منه وتكررت رسائل السلطان اليه وهو  
بطهر الطاعة ولا يوافق على الوصول الى ابواب السلطانية  
ثم خشي عاقبة السلطان وارتاب من كثرة انعامه على العريان  
فكاتب السلطان مرارا في استرجاع ما اعطاه لاولاده واخوته



من الزبادات في الاقطاعات واخذ صار كثره الاضلافت  
وان يحوي الاحوال على ما كانت عليه من العوايد والسلطان  
ثاني ذلك فظن ان الانعام على هذه الطائفة انما هو بتبنيه فلما  
كان في شهر ربيع الاول رسم السلطان تخريدا للعساكر الى بلاد  
شليس فغلب على ظنه انها تقصد فقارق البلاد ووصل الى  
عانه فامر السلطان باصاح الحوطة على اقطاعات العربان  
من قومه والاحتراز على مخلصاتها وقوض اسرة العرب  
للايبر شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن علي ابن حديفة وجهن  
السلطان الايبر شمس الدين فجليش الى الشام بنصف عدته  
وامران يتوجه معه جيشا من دمشق لاخراج العربان فخر  
الايبر شمس الدين لجلن في جماعة من العسكر ووصل الايبر  
شمس الدين فجليش الى دمشق في حادي عشر جمادي الاولى  
وتوجه منها في يوم الجمعة ثاني عشر الشهر وصحبة جماعة من  
الناسي والايبر شمس الدين هما بن ابي بكر واجتمعوا في الجيوش  
المجردة الى بلاد سبيس وساقوا حلف العرب حتى اخرجوه من  
من بلاد الشام وكانت مدة غيبة الايبر شمس الدين عن دمشق  
اربعة اشهر وعاد في خامس شهر رمضان الى دمشق وكان ياحي

هذه المدة بتبنيه صديقا ما يحصل من اقطاع العربان المارح  
واما الجيوش المجردة من دمشق الى شليس فانه عاد في سيوم  
السبت عادي عشر جمادي الاخر ثم ورد الخبر الى دمشق  
من ارجبه في يوم الاحد ثاني شعبان ان جماعة من عرب مدينا  
وصلوا الى بلاد ارجبه لرعي رزقها فخرجت جماعة من الامراء وقدم  
عليهم الايبر شمس الدين بهادر اصر وتوجهوا في يوم الاثنين ثالث  
**وي** جمادي الاخر من السنة عاد الى الابواب السلطانية  
بعض العربان الذين توجهوا مع مدينا فامر السلطان بالافراج  
عن اوطاعاتهم واجرايمهم على عاداتهم

## ذكر ابطال مكسر الملح

بالديار المصرية

وفي العشر الاخر من شهر ربيع الاخر رسم السلطان ابطال  
مكسر الملح ولبت بذلك مثال شريف سلطان في وقرب  
على المنابر في يوم الجمعة الخامس من جمادي الاول من سنة  
عشرين وشعبانية وكان المقر على ذلك جملة كثيرة في كل  
سنة فبطلت هذه المعاملة واحسب من اهلها وسط الله



هذه الحسنة في صحايف حسنة

**وب** هذه السنة في يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة  
وصل الى ابواب السلطنة رسل صاحب اليمن الملك المولى  
هزبر الدين بالقام والهدايا والتحف وكان من  
احضره حمار وحش ابلق مخططا قدر البغل لم يصل الى الديار  
المصرية مثله فيما شلف فقبلت هديتهم وسلمهم بالانعام  
السلطاني ثم اعيدوا الى مرسلهم عما جرت العادة به  
**وب** هذه السنة تخرج من ركب الى الحجاز الشريف فيه جماعة  
من الاعيان وطلبة الحديث وغيرهم والمقدم على الركب بامر  
السلطان الامير جمال الدين عمر ابن كراي احد امراء العشائر  
وكان رجلا هذا الركب في السابع عشر من رجب ووصل  
الى مكة شرفها الله تعالى في يوم الاحد مشتهرا شهر رمضان  
ولم يحدوا في سفرهم الا حرا ورفقا وتبيرا

**ذكر منع الشيخ تقي الدين ابن قيمه**

من الفتيا واعتقاله بقلعة دمشق

قد قدمنا ان المراسم الشرعية السلطانية كانت قد تقدمت

بمنع الشيخ تقي الدين احمد ابن قيمه من الفتيا في مسألة الاطلاق  
وتدرك من بعد احزي ثم انقل بالابواب السلطانية انه لم  
يمنع عن ذلك فلما كان في رجب سنة ثمان وخمسين الف وستمائة  
من شهر رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة عقد مجلس بدار السلطنة  
بدمشق بحضور نائب السلطنة وقضاء القضاء الاربعه وجماعة  
من الاعيان وحرص الشيخ تقي الدين ونسأل عن فتياه في مسألة  
الطلاق وان المراسم الشرعية السلطانية تكررت منه من ذلك  
وهو يفتي بها فالتوا ان يكون ائقن بها بعد المنع فخص خمسة  
نفر دلووا انه افتاهم بها بعد ذلك فانكروا وصموا على ان  
الاسكان فشهد عليه تقي الدين ابن طليس انه ائقن بها حكاما  
اشبه قس وان ذلك كان في بستان شرف الدين ابن منجلا  
فقام شرف الدين علا الدين ابن ابن الدين ابن منجلا بخلاف  
ما شهد به ابن طليس فقال قاضي القضاء نجم الدين ابن صحر  
لها انما فسقه لا قبل بشهادتك ان اسراخا لهما من المجلس  
فاخرجوا قبل للشيخ التمسكك انك لا تئقن بها ولا تغيرها  
فقلت انه لا تئقن بها ولم يلبس بها فاقاضي القضاء نجم الدين  
باعتقاله وحكم بذلك فقال له حكيمك باطل فانك عدوي فلم



رجع الي قوله وحبر بقلعة دمشق واستقر في الاعتقال  
الي يوم عاشوراسنه ادي وعشرين وسبعماية فافزع عنه  
حسب الامر السلطاني واستقر بدان بدمشق

## ذكر القبض على الامر علي الدين

لجاولي نايب السلطنة بغن

وفي شعبان من سنة عشرين وسبعماية امر السلطان بالقبض  
علي الامر علي الدين شيخ الجاولي نايب السلطنة ومقتد  
العسكر بغن وكان قد تقدم في الدولة وعظم سباته  
وكرت اتباعه ومماليكه وميزا طاعه حتى كان فيها  
قلي تقارب اقطاع نايب السلطنة بدمشق ولم يكاتب من  
ديوان الاسا بما كان يكاتب به من قبله من النواب بل الحق  
بنواب المالك الشريف في رسم المكاتب السلطانية  
وعبرها وتان قد استادن علي الحج وتجن لذلك جهازا  
عظيما فارسل بالسلطان عنه من احد اشناد دارية المدلون  
امورا انكرها عليه ونسب الي ما كلة يري منه  
فامر السلطان بالقبض عليه وتوجه الامين شريف الدين

الامر الحاجيه لذلك واظهر انه لما توجه لزيارة البيت  
القدس والخليل صلوات الله عليه وسلامه ولما عا د  
من الزياره فقبض عليه واوقع الحوطة علي سوجه وودك في  
يوم الجمعة الثامن وعشرين من شعبان وجهن الي  
الديار المصرية فلما وصل امر السلطان ما رساله الي  
نعم الاسلندرية واعتقاله فارسل من وقت واعتقل  
بالعزوقان احسن الله عاقبته لغير الصدقة علي الفقرا  
المقربين بغن والوارد من اليها وغيرهم من هو بالقدس  
الشريف وحرم الخليل صلوات الله تعالى عليه واثر تلك  
الجهات اثارا حسنة فانقطع لغير من الامر اسبب اعتقاله  
عامله الله تعالى بلطفه بمنه وكرمه

## ذكر ابطال المعاملة بالفلوس

بعد ما بالديار المصرية ويومها بالطل  
وفي هذه السنة في شهر ذي الحجة رسم بابطال المعاملة  
بالفلوس عدد او كانت المعاملة بها حسابا عن كل درهم  
ثمانية واربعين فلسا وكان يسير ذلك انها لرب في ايد



الناس وهم يتعاملون بها عددًا أعلى العادة رخص بها الناس  
 وخففوها إلى صار كل سنته فلوس منها زنة درهم واقل من  
 درهم وكان السلطان قبل ذلك قد رسم ما يطال المعاملة في  
 الشام بالفلوس على ما كانوا يتعاملون بها بينهم بالقرطبيس  
 والقرطبيس سنته فلوس عددًا أخفًا وكان الناس يتعاملون  
 بها بالشام حسابًا عن كل درهم أربعة وعشرين قرطبيسًا  
 فأبطلها السلطان ولم يضرب فلوس جديدًا صر به زنة  
 كل فلوس منها درهم وتعامل الناس بها بالشام على عادة  
 الديار المصرية ثمانية وأربعين فلسًا بدرهم فقل الناس تلك  
 الفلوس أخف من الشام إلى الديار المصرية وحلطوها مع  
 فلوس المعاملة فخرجت قريشًا وتمادت عليها الأيام إلى أن كثرت  
 قلت الأولى فتوقف الناس في المعاملة بها وتزايد  
 الأمر إلى أن علمت الدكاكين وارتفعت الأسعار وتضاعفت  
 وكان السلطان قد توجه إلى الصيد بجبهة الصعيد ووصل إلى  
 الأعمال القوصية فلما عاد انتهى إليه حال الناس ووقوف  
 معايشهم فأسر بابطالها عددًا أعظمًا وأن تدور بين الناس بالميزان  
 حسابًا عن كل رطل بالمصري ثلاثة دراهم وأمس ضرب

فلوس جديدًا بالضرب عليها اسم السلطان وتاريخ صر بها  
 زنة كل فلوس منها نصف وربع وثمان درهم وأن يتعامل الناس  
 الجدد عددًا أعلى العادة فثبت معايش الناس في شهر ذي الحجة  
 لكن غرم الناس حبله كسبي فيما بين العدد والديار فكان  
 الرطل منها إذا عد يكون شعبة دراهم عدة أو أكثر من ذلك واقل  
 ثم كان من اسر وقوفها ما ذكره في سنة إحدى وعشرين  
 وسبع مائة وما بعدها

## ذكر خير الحجاج في هذه السنة

في هذه السنة وقف الناس يعرفه في يوم الجمعة بغير  
 خلاف بينهم وخرج من الديار المصرية خلق كثير فكانت  
 الركوب التي خرجت من الديار المصرية شعبة وهم  
 ركب توجه في شهر رجب كما تقدم وأربع ركوب في سؤال  
 على العادة صحبة المحل رحل الركب الأول منهم في يوم الاثنين  
 سادس عشر سؤال من بركة الحب وآخرهم في يوم الجمعة وتوجه  
 نائب السلطنة الأمير سيف الدين أرغون حاكمه في دي القعدة  
 وسبق الناس إلى مكة شرفها الله تعالى وتوجه القاضي



فخر الدين ناظر الجيوش في جماعته معه من مصر الى البيت  
 المقدس ومنه الى مكة شرفها الله تعالى وتوجه  
 من جهة البحر من ثغر عيذاب خلق كثير واجتمع بالموقف  
 بعرفته ما يزيد على ثلاثين ركبا ووصل الركب العراقي  
 الى مكة وفيه خلق كثير وجماعه من امراء ومحبات  
 من جهة الملك ابي سعيد ابن خريزدا عليه غشيا اطلس مع  
 بانواع الجواهر والبراقيت والالالي والزبرد وكان اذا  
 وضع عن ظهر البختي ضرب عليه جسر عظيم واحتفال  
 كثير وكان مع امراء الركب العراقي صناجق سلطاني باصرة  
 وصناجق عليها رنوك الامراء فجعل المجل العراقي وصناجقهم  
 خلف مجل السلطان وصناجقته ومجل صاحب اليمين  
 خلف مجل العراق وكانت عادة الركب العراقي اذا قصد  
 الحج ومراصله على منازل الغريان يأخذون منهم حصرا  
 جملة من الاموال فلما وصل هذا الركب والمجل في  
 هذه السنة وسروا على تلك الاعراب دفعوا اليهم  
 الف دينار وخمسةماية دينار فامنع العويان من ملكينهم من  
 العبور الاسلامه الاف دينار فقالوا نحن انما جئنا باسرا

السلطان الملك الناصر صاحب الديار المصرية والحجاز  
 وكابه البناء واعاد واعلهم الذهب وقالوا اذا انتم جسيتم  
 باسم السلطان فلان اخذ منكم حصرا ومكنوهم من الجوار  
 بغير شيء فلما اتصل ذلك بالسلطان احسن الى تلك  
 الطائفة من الغريان واما بهم على ذلك بجزيل الانعام  
 واجتمع الشيبه ن

**وفي هذه السنة** توفي الشيخ الفقيه العالم  
 القاضى زين الدين ابو القاسم محمد بن الشيخ علا الدين  
 محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد الله ابن  
 رشيق المصري المالكي وكانت وفاته بمصر في ليلة  
 الجمعة الحادي عشر من شهر المحرم سنة خمس مائة  
 وسبع مائة ودفن في يوم الجمعة بترسهم بالقرافه  
 الصغرى وكان من فضلا المالكية واعيانهم  
 ومفتين المذهب ولي القضاء بئر الاسكندرية  
 نحو اثني عشر سنة وولي من نحو سنة قبل ولايه  
 القاضى شرف القضاء ابن الرقي ولما عزل من  
 الشرف عاد الى مصر وكان بها الى ان مات رحمه الله تعالى



**وتوفي** شيخنا الشيخ المحدث الفاضل  
العدل شرف الدين يعقوب ابن الشيخ الامام المقري  
جمال الدين احمد ابن يعقوب ابن عبد الله الحلبي  
المعروف بابن الصابوني وكانت وفاته بالقاهرة  
في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب  
من هذه السنة ودفن من بوميه بمقبرة باب النصر  
رحمه الله تعالى وليس هو من بني الصابوني  
وانما عرف بذلك لتربيته الشيخ جمال الدين ابن  
الصابوني له وكان قد تزوج خالته ورباه وقرأ  
عليه شيئا من الحديث ولازمه فوفيه وعلمت عليه  
هذه النسبة سمعت عليه رحمه الله تعالى  
كتاب الشننابي داود سليمان ابن الاسعد السحستاني  
بالقاهرة بالمدرسة الناصرية بقراءة ولد الشيخ  
جمال الدين احمد في جماعته  
وسمعت عليه ايضا وعلي الشيخ زين الدين ابي محمد  
عبد الحق من فتيان ابن عبد المجيد القرشي جميعا كتاب  
السقا بتعريف حقوق الصطفي صلى الله عليه وسلم يسندهما

الي موافقه القاضي غياض ابن موشي ابن عمار الجبلي وذلك  
بالمدرسة الناصرية ايضا بقراءة الشيخ شهاب احمد ابن الحسن  
الهكاري في محالته ثمانية اخرها في اليوم الثاني عشر من شعبان  
عام ثمانية وسبعماية رحمه الله تعالى

**وتوفي** القاضي زين الدين ابو بكر بن بدر الدين بن شمس الدين  
الحسين الاشعري وكيل بيت المال بالديار المصرية وناظر الحسبة  
بالقاهرة وكانت وفاته بالقاهرة في يوم الاسر سادس عشر  
شهر رمضان وكان له في السكون والعقل رحمه الله تعالى واياتنا

**ذكر اواقه الخجور بالمدينة السلطانية**

ونترين وعين هامن ممالك التار

وفي العصر الاول من شعبان امر ابو سعيد بارقة الخجور  
فارتقت وكان شيب ذلك انه وقع في شهر رجب بالمدينة  
السلطانية برذكار وزنت منها فمات ثمانية عشر درهما  
واهلك ذلك مواشي كثير واعقبه شيل خيف منه على البلد  
واشتد الخوف وكما الناس الى الله تعالى ثم سلم البلد فسأل  
الملك ابو سعيد الفقهاء عن شيب ذلك فقالوا من الخجور والظلم



واطهار الفواشش وانه بالقرب من المساجد والمدارس  
 والخوانق خمارات وحانات قاسر ببطيل الحارث  
 والكنانات في سائر ممالكته وابطل ملش الغله ورسم الي  
 الخارين بانه دينه السلطانية والزمو ابا حفص الخواري  
 الطروف الي تحت القلعة فادست فاجتمع منها اكر من  
 عشرين الف طرفه ولما كل جمعها خضر الوزير تاج الدين تمشاه  
 راجلا واعوانه وخواص الدوله معه وادقت الطروف  
 جميعها في الحريق ثم احرق الطروف وبقيت النار جعل فيها  
 يومين نقلت ذلك من تاريخ الشيخ علم الدين الرازي  
 المتبرج بالحنفي وقال فيه يبي ذلك تاج الموصل في الواقعه  
 قال وسأوت بعد ذلك الي تحرير فرايت اخموز مرقه في  
 الارقه قد فعل من ذلك سترين دور واما عمل السلطانية  
 قال ثم قدمت الموصل فرايت الدين فعل بها من ذلك دون  
 ما سألته به بغير يوكي  
 فخر ابحر الموفى ثلاثين  
 من كتاب نهايه الارف في هو الادب  
 والحمد لله وحده وعلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

طالع في حقه الخوف وما قبله من الاموال المباد وحسنه لا تخرج  
 من كتاب نهايه الارف في هو الادب لا يفرق بين عفا الله  
 العبد الفقير الي الله تعالى طو غان شيخ الله الذي احرار كنه خط سويده المذكور  
 بذكر ابن الحاج ويعرف بذكر رب القضا صير عفا الله له ولاستان وشرع له  
 بالنعمة وكذا الملبس والمجانبة والموسم والموسم الموفى في ابن امير  
 رحمه الله طالع الله عليه وسلم  
 حله ومع الوعد

طالع في حقه الخوف وما قبله من الاموال المباد وحسنه لا تخرج  
 من كتاب نهايه الارف في هو الادب لا يفرق بين عفا الله

طالع في حقه الخوف وما قبله من الاموال المباد وحسنه لا تخرج  
 من كتاب نهايه الارف في هو الادب لا يفرق بين عفا الله